

في هذا العدد

[illegible]

تصدر وزارة عموم الأوقاف
والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

العدد التاسع
السنة الرابعة عشرة
شوال : 1391
نوفمبر : 1971
ثمن العدد : درهم واحد

دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة
عموم الاوقاف والشؤون
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة فكرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

بيانات إدارية

تحت المقالات بالمعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - المغرب ، الهاتف 10 - 308
الاشتراك المادي عن سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما ،
فاكتسر ،
السنة عشرة اعداد ، لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .
يدفع قيمة الاشتراك في حسمانيه :
مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط
Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat
او تبعت راسا في حواله بالمعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .
يرسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .
لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر
المجلة مستعدة لنشر الاملاات الثقافية .
كل ما يتعلق بالاملاات يكتب الى :
« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط
ليغتون 308-10 - 327-03 - الرباط

راجحة ، وقلوب راعية مؤمنة ، وأيد تقية طاهرة للخروج بالبلاد من أزمة طاحنة ، وبناء تاريخ واضح الحدود والمعالم يهدف إلى بث تعليم اسلامي صميم ، ونشر خلق طاهر كريم ، وبعث اقتصاد متفتح قوي . . .

وابمانا من جلالة الملك بقضية الحق ، وجلال العدل ، وجمال النصفة والاحسان فقد وقف من بعض الولاة موقف الرجل الحازم ، والقوي الامين ، والبصير المؤمن بعدالة السماء ، والسالك محجة جده الاعظم الذي كان عليه السلام يفضي في مثل هذه الحالات لربه لا لنفسه ، لا سيما اذا انتهك حرمان الله . . . وقد قالت عائشة رضي الله عنها : « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما له ، ولا امرأة ولا دابة ، ولا شيئا قط ، الا ان يجاهد في سبيل الله ، ولا نيل منه شيء فانتقم لنفسه قط ، الا ان تنتهك حرمان الله لم يقم لنفسه شيء حتى ينتقم لله » .

وما من شك في ان اقامة الحدود والتعزير ، والتفريم والتشهير يكون وقودا لكل بقطة تعقب الحوادث الداجية ، والخطوب الجسام ، كما انه يبعث السراة الاولى والقوة الدافعة لكل انطلاق نحو الإصلاح والبناء ، ومكافحة الفساد ، ومطاردة عناصر الشر والفتنة . . .

وقد أباح المشرع الحكيم لولي الامر العادل ، والسلطان المقسط استخراج ما اخذ ولاه الاموال وغيرهم من مال المسلمين بغير حق كالهدايا والرشا التي يأخذونها بسبب العمل لانها غلول . . .

فهذا أبو حميد الساعدي رضي الله عنه قال : « استعمل النبي رجلا من الازد يقال له ابن التبية على الصدقة ، فلما قدم ، قال : هذا لكم ، وهذا أهدي الي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما بال الرجل يستعمله على العمل مما ولانا الله ، فيقول : هذا لكم ، وهذا أهدي الي . . . فهلا جلس في بيت أبيه او بيت أمه ، فينظر أهدي اليه ، أم لا ، والتي نفسي بيده . . لا يأخذ منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبة ، ان كان يميرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعسر . . ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي أبطه . . اللهم هل بلغت . . اللهم هل بلغت . . اللهم هل بلغت ثلاثا . . » .

ولعل ما يؤكد هذا الحديث ويفسره ما جاء في كتاب السياسة الشرعية لشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية حيث يقول :

« وكثير مما يوجد من فساد أمور الناس إنما هو لتعطيل الحد بمال أو جاه ، وهذا من أكبر الأسباب التي هي فساد البوادي والقرى والامصار من الأعراب والتركمان والاكرد والفلاحين ، وأهل الأمواء وأهل الحاضرة من رؤساء الناس وأعيانهم وفقرائهم ومقدميهم وجندهم . . وهو سبب سقوط حرمة التولي ، وسقوط قدره من القلوب ، وانحلال امره ، فاذا ارتشى وتبرطل على تعطيل حد ، ضعفت نفسه ان يقيم حدا آخر . . . » .

وما من شك في أن الفرض من هذه التربية الاسلامية ، والتوجيه النبوي الكريم يث خلق القصيلة والامانة ، وتحرير افراد الامة الاسلامية من مختلف أنواع العبودية والمهانة ، وتربيتهم تربية الاحرار الذين تفيض نفوسهم بالإيمان بالله ، وترتفع رؤوسهم بالخلق الكريم في مجتمع مسلم متماسك متعاون قوي متحاب يرضى لرضى الله ، ويسخط لسخطه ، ويعمل لمصلحة الامة بوازع الدين والقصيلة دون نظر الى منفعة أو رجاء ، أو خوف من ثناء خالص أو مصنوع . . .

وقد دلت ستة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الولاية أمانة يجب أدائها ، وأن الولاية ينبغي أن يكونوا من أولئك الأبرار المخلصين الذين شفيعهم حسب الخير فأمنوا وعملوا الصالحات ، ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا وأحسنوا ، تقودهم بصيرة حازمة ، وتأخذهم يد عاملة ، ويهديهم عقل منظم ، ويحفرهم اخلاص باحسان ، ويراقبهم ضمير حر ... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه في الإمارة : « أنها أمانة ، وأنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها ... »

ومن طبيعة الإسلام أنه يقاوم المؤامرات التي تحاك ضده ، ويصارع المذاهب الضالة ، والتيارات الملحدة ، ويقف في وجه الفساد والمفسدين ، ويقلم الظفائر الطامعين ، ويشل الأيدي العابثة بمقدورات الأمة وفراتها ، فهو ، في مبادئه الأساسية وأصوله العامة يضع الأشياء في مواضعها ، ويعرف الإصالح في كل منصب ، والمسؤولية كما يستفاد من الآيات البيّنات لها ركنان أساسيان لا بد من توفرهما :

القوة ..

والأمانة ..

قال تعالى : « أن خير من استأجرت القوي الأمين . »

وقال الوليد بن الريان صاحب مصر ليوسف عليه السلام : « أنك اليوم لدينا مكين أمين .. »

وقال تعالى في صفة جبريل : « أنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين » .

وما من شك في أن القوة في الحكم والنصفة بين الناس ترجع إلى العلم بالعدل الذي دل عليه الكتاب والسنة ، وإلى القدرة على تنفيذ الأحكام ، وتطبيق القانون بما تدعو إليه الضرورة ، وتستلزمه الحياة ...

وقد صنف الشاعر العربي القديم حيث قال في هذا المعنى :

متى تجمع القلب الذكي ، وصارما ،
وانفا حميا ، تجتنبك المقالم ..

* * *

وكما أن البيت ربا يحميه ، فإن لهذا البلد الأمين راعيا قويا أمينا يتوكل عن أمته كل الاخطار ، ويصونها من العبث والاستهتار ، ويصرف عنها السوء والفحشاء ، وبين جنبيه في أوفى صرامته فؤاد والدته ترعى ذرائعها .. ويعمل جاهدا على رفع العمران بوفرة الإنتاج ، ويضمن الاستقلال بقوة الثروة ، ويحافظ على الدين بالأسوة الحسنة ، والقدرة الصالحة ...

وقد عرف حفيظه الله مواطن العلة وعوارضها ، وشخص مكانه الداء الدفين ، ووقف على سر ما كنا نعانيه من فصر في الخطى ، وتشاغل في السير ، وشلل في الحركة ، فوضع الهناء موضع النقب ، وطهر الإدارة من رجس الفساد ، وبعث فيها روحا قويا أمينا خلق فيها تيارا من الاستقامة والجد ، واختار لها رجالا أكفاء عرفوا بالأمانة وطيب الاحوتة ، وطهارة اليد ونقاوة الضمير ، حيث مزجت بشدة البأس منهم دقة الرحمة والتفاني في خدمة الصالح العام .

دعوت الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَرْجِعُ رُوحِ نَبِيِّنا كَبِيرٍ وَبِرَّعِمْهُمْ
عَلَى رُوحِ نَقِيذِ رِزْقِ الْمَرْحُومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَرَّ اللَّهُ رُوحَهُ

اصدرت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة في عاشر رمضان
البلاغ التالي :

تم بحمد الله وتوفيقه في الساعة الواحدة من صباح يوم السبت 10 رمضان
1391 الموافق 30 أكتوبر 1971 نقل الجثمان الطاهر للملك المرحوم جلالة محمد
الخامس قدس الله روحه من ضريح جده السلطان القديس الحسن الأول الى
ضريحه السيد حديثا بمسجد حسان التاريخي .

نعمد الله برحمته الواسعة فقيد العروبة والإسلام جلالة المغفور له محمد
الخامس وبواه مقعد صدق عند مليك مقتدر وسدد خطى خلفه جلالة الحسن
الثاني وحفظه لشعبه قائدا ملهما بما حفظ به الذكر الحكيم أنه سميع مجيب .

وكان جلالة الملك المعظم قد قام بعد ظهر يوم تاسع رمضان 1391 بزيارة
تفقدية لضريح والده جلالة محمد الخامس طيب الله ثراه بمناسبة انتهاء اشغال
البناء التي دامت ثمانية اعوام .

ووقف جلالة الملك المعظم على جميع مرافق البناية من ضريح ، ومسجد ،
ومتحف التي تمثل مقبرة الفن المعماري المغربي ، واعطى جلالة الملك توجيهاته
السامية فيما يخص نائيت الضريح .

وكان صاحب الجلالة مرفوقا في هذه الزيارة التفقدية بالجنرال محمد
أوفقيير وزير الدفاع الوطني المأجور العام للقوات المسلحة الملكية ، والسيد أحمد
بركاش وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية ، والجنرال مولاي حفيظ العلوي وزير
القصور الملكية والتشريفات والسيد ادريس حصار المدير العام للأمن الوطني
والسيد عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة ومحافظ ضريح محمد الخامس ،
والكولونيل الديلمي كبير المرافقين العسكريين لجلالة الملك ، ومولاي عبد السلام
الوزاني عامل الرباط وسلا .

وفد قبول صاحب الجلالة بحفاوة بالغة من طرف العمال والصناع والمهندسين الذين شاركوا في أعمال البناء ، ودأبوا خلال سنتين عديدة على العمل لاتجاز هذه الفخرة المعمارية مستلهمين في ابداعهم افكار وارشادات جلالة الملك المعظم .

في خشوع واجلال وابتهاال احيى الشعب المغربي في كل اقاليم المملكة وربوعها ذكرى وفاة الملك الصالح المصلح جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وخرج المواطنون الى مساجد الله يعمرونها ويذكرون وغصت رحاب المساجد والاضرحه والزوايا لرحما على روح فقيد العروبة والاسلام الطاهرة .

واعترافا لما اسداه محمد الخامس نحو الشعب المغربي وما اظهره من مواقف بطولية في وجه الاستعمار ، اقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في جل مساجد المملكة حفلات دينية لقراءة القرآن ، والترك بمدح المصطفى الاكبر عليه الصلاة والسلام .

وفد اهابت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في بلاغ لها بالمواطنين ان يسرعوا في هذه الذكرى الموافف البطولية لجلالة محمد الخامس طيب الله ثراه ، وان يظهروا وقاءهم بعمارة المساجد لحضور الحفلات الدينية التي اقامتها الوزارة بهذه المناسبة ، لقراءة القرآن ، والترك به ، والدعاء بالنصر والتأييد لخليفته ، وشريكه في التضحية والكفاح جلالة الحسن الثاني ، وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد ، وسائر انجاله الكرام ، ويزيد في متانة الروابط الروحية التي تجمع بين العرش والشعب

وتراس صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله وايده مهرجانا دينيا كبيرا يوم عاشر رمضان ذكرى وفاة والده المنعم بصرح محمد الخامس .

وكان جلالة الملك المعظم قد حضر في صباح نفس اليوم نقل جثمان الملك الراحل من صريح جده السلطان المنعم الحسن الاول ، الى صريحه الجديد المشيد بحسان التاريخي .

وقد وصل جلالته الى الصريح في الساعة السابعة والدقيقة الاربعين مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد والامير مولاي عبد الله ، والامير مولاي هشام

وحضر هذا المهرجان الى جانب جلالة الملك المعظم ، اعضاء الحكومة ، واعضاء مجلس النواب ، ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وعلى راسهم العميد السيد حسن فهمي عبد المجيد سفير جمهورية مصر العربية ، وعدد من رجالات الدولة والقضاء والسياسة .

وهكذا استقبل جلالة الملك لدى وصوله الى صريح محمد الخامس في الساعة السابعة والدقيقة الاربعين مساء من طرف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج احمد بركناس ووزير القصور الملكية والتشريفات والادوية الجنرال مولاي حفيظ العلوي ومؤرخ المملكة ومحافظ الصريح السيد عبد الوهاب ابن منصور وعاصم الرباط وسلا السيد عبد السلام الوزاني .

وابتدا الحفل الديني بتلاوة الامداد النبوية مشفوعة برناء جلالة محمد الخامس قدس الله روحه وتمجيد خلقه الصالح ، وانشاء ذلك قام جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بزيارة قبر والده المنعم ورحم على روحه الطاهرة والتحق

بالضريح بعد ذلك ولي العهد وسمو الامير مولاي عبد الله والامير مولاي هشام
حيث ترحموا بدورهم على روح اب الامة المغربية .

وبعد تلاوة الامداح النبوية تناول الكلمة الاستاذ الفاروقي الرحالي عميد كلية
اصول الدين والشريعة بمراكش ليرز مكانة محمد الخامس وجهاده النبيل في
سبيل الحرية والاستقلال ثم توجه بالدعاء الى الله تعالى ليرحم محمد الخامس
ويوفق خلفه الحسن الثاني في رسالته وان يوحد كلمة المسلمين وقادتهم من
الملوك والرؤساء ، وان يجعل الله بانفساق شعب فلسطين وان يهزم التجبرين
ويحقق النصر للمجاهدين في سبيل الله .

واختتم هذا المهرجان الديني بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم رتلها الفقيه
عبد الرحمن بن موسى

وبمناسبة ذكرى وفاة جلالة المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه ،
ترأست صاحبة السمو الملكي الاميرة للا مليكة رئيسة الهلال الاحمر المغربي في
الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم 9 رمضان عطية توزيع الاسعافات على
مكتوبي حراق يعقوب المنصور بالرباط ، كما ترأست سموها بتقس الحبي حفلة
تدشين دار الاطفال الجديدة .

وبمناسبة ايضا ، اقام الاتحاد النسائي المغربي احتفالا دينيا كبيرا في
مسجد السنة بالرباط حضرته ثماء وفتيات الرباط وسلا ، وترأس هذا الحفل
الديني صاحبة السمو الاميرة للا فاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد النسائي المغربي .

— * —

الصلوات الخمس ، وصلاة الجمعة بمسجد ضريح محمد الخامس

واصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بلاغا جاء فيه :

بامر من صاحب الجلالة اسر الله امره ، تعلن وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية انه بعد ما دشّن سيدنا ضريح جلالة الملك المقدس سيدي محمد الخامس
رضي الله عنه ان تعلى الصلوات الخمس ابتداء من اليوم بمسجد
الضريح وان تقام به صلاة الجمعة ، وعن سيدنا نصره الله فضيلة الفقيه الشيخ
المكي الناصري خطيبا بالمسجد المذكور ابقى الله سيدنا ومولانا الامام منارا للاسلام .

الإسلام والأمر

والمذاهب المعاصرة

الشيخ محمد بن عبد الله بن كثر

ان يأخذ عنهم ، ويسترشد بهم ، والعكس بطل لا
يخطر ببال أحد منهم .

ولما قامت حركة النقل والترجمة لعلوم يونان
على قدم وساق ، أيام الخليفة المأمون ، لم يتعصب
اهتمامهم الا على ما فيه نفع ظاهر من علم الطب
والكيمياء والهندسة والرياضيات على العموم ، حتى
الفلسفة ، ما نقلوها الا للاحتجاج بها على خصوم
الاسلام والرد عليهم بأساليبهم ، مع تصحيح ما فيها
من خطأ ، وتبيين ما اشتملت عليه من أوهام ، بحيث
ادى الأمر الى وضع علم الكلام ، وهو الفلسفة
الاسلامية التي قابلوها بها فلسفة اليونان ، وجمروا
عقيدة ابنائهم من ان تحرقها الوسواس والاغاليط .

اما الادب والشعر ، ومنه الملاحم والمسرحيات ،
فانهم استخفوا باحتاجهم فيه ، خصوصا وهو يكتسي
صبغة الوثنية المفرقة في الشرك والالحاد وتعدد
الالهة ، مما يتناقى ورسالة التوحيد التي جاء بها
الاسلام ويلغوها للناس ، فلم يتقبلوا منه شيئا ،
مكتفين بأدبهم وشعرهم وبياناتهم الذي لم يكن يوازيه
في نظرهم بيان غيره .

واستمر الحال على هذا المتوال ، طوال ثلاثة
عشر قرنا ، أي مدة قيام الخلافة الاسلامية
واستغلال المسلمين في المشرق والمغرب بطل رايتها
الخفاقة ، حتى في عهد ضعفها وتغصن نفوذها ،
فما قامت دعوة منحرفة ، ولا وجد مذهب زائع ، الا

ظلت بلاد الاسلام قلعة حصينة لا ترام ،
ولاسيما في معنوياتها ، منذ ان تفعلت قواعدها ،
وتأصلت اصولها ، الى نهاية الخلافة العثمانية . وقد
استطاع المسلمون في حركة الفتح الاولى بأمبراطوريتين
عظمتين هما امبراطورية فارس والروم . وكانتا
تمتلآن حضارة التشرق والغرب بها فيها من علوم
وآداب وثقون ، فما تأثروا بها ولا بالوهما مبالاة ،
حتى ليحكى انه حمل الى أحد خلفاء بني امية ،
صندوق مقلد ، من ذخائر الاكاسرة ، فأمر
بتسويقه على ما هو عليه ، فغفل له لو فتحته لترى
ما فيه . فقال : وما عسى ان يكون فيه الاحماقة
من حماقات فارس ؟ فاشتره يهودي بتمن مرتفع ،
فلما فتحه وجد فيه صندوقا ثانيا ، لم ثالثا ، ثم
رابعا الى سابع صغير ، واذا فيه بطاقة مكتوب فيها
ما معناه : من اراد ان تطول لحبته ، فليعطها من
أسفل ! فعجب الناس من حصانة رأي الخليفة وصدق
تقديره .

والواقع ان القوم كانوا معتززين بأنفسهم ،
مستغنين بما آتاهم الله من هدى ونور ، وحكمة
وايمان ، عن كل عطاء اجنبي ، واستلهم لغير ما بين
أيديهم من كتاب عزيز وسنة طاهرة . وكانوا يرون
ما يمتد عدوهم من كثرة عدد وقوة عدة ، وهم مع
ذلك ينتصرون عليه ويهزمونه شر هزيمة ، فلا
يشكون في آله على ضلال ، وأنه مخذول ، وأنه اولي

كشفوا عوارضه ، وقاطعوه بالرفض ، احتفاظا منهم
بالاصالة والموعبي والكيان الروحي الذي يصوت
وحدثهم ، ويعرض وجودهم ، ويجعلهم يدا على من
سواهم .

وان التاريخ يشهد بما كان عليه المسلمون من
التكافل والتضامن ، وهم في أسوأ حالات الانهيار ،
فانكثروا كانت تداري دولة الخلافة ، خوفا من قيام
مسلمي الهند عليها ، ومصلحي كامل زعيم الحزب
الوطني المصري كان يلقي تأييدا مطلقا من الخليفة
عبد الحميد الثاني ، وبرغم ما كان عليه وضع
الاقتصاد العثماني من تدهور ، فإن هذا الخليفة
رفض العطاء الضخم الذي عرضه عليه اليهود لقاء
الاذن لهم بالتخاذ فلسطين موطن هجرة . بل ان
تكاثر دول أوروبا قاطبة على دولة الخلافة ، قصد
رفع يدها عن بلاد البلقان ، في حين كانت تلك الدول
تسيطر سيطرتها على الشعوب المسيحية في أفريقيا
وآسيا ، ومن بينها شعوب اسلامية ، بما كان ليفت
في عقد هذه الدولة وبحلبها تطلعي الراس للاندلس،
وانما كانت تحوص الحروب الطاحنة دفاعا عن
سيادتها ، ولا تحجم ابدا كما تحجم الدول العربية
اليوم من حرب اسرائيل ، مع ملاحظة الفرق العظيم
بين دولة المصائب ، والدول الكبرى التي كان
الصفاء العثمانيون يواجهونها بفوات غير متكافئة ولا
مقاربة ، وما ذلك الا من تمثل الشخصية الاسلامية
في دولة الخلافة بجميع خصائصها وفيما ، وتعاطف
المسلمين معها ومساندتهم لها ولو كانوا خارجين عن
سلطانها كمسلمي المغرب ، فهي تقايل بقوة معنوية
تقاوم قوة العدو المادية ، وتصر على النصر أو
الشهادة كما كان المسلمون الاولون يفعلون ، ولا تعطي
الدبة وترش بشعانة الأعداء ، كيما كان الحال ،
ويحدث المعركة أم خربت بها . الى ان وقع
الانقلاب التركي ، وقام الشبان الاتراك بتأسيس
اول حكومة ديموقراطية ، كما يقولون ،
فدخلت العناصر المناوئة للإسلام في الحكم ،
وتمكنت من تفويض كيانه ، وقبر مثله العليا
واخلاقياته السامية ، ببيادي الغرب واكاديه الهدامة،
ثم أطاحت بعد ذلك بالخلافة الاسلامية تترق شمل
المسلمين ، وصارت تركيا دولة صغيرة من الصف
الثالث ، وقامت في كل بلد اسلامي كان خاضعا لها ،
حكومة من نفس الطراز ، اعتقادا بان ذلك هو المثل
الأعلى للحكم ، وان أوروبا ما تقدمت الا بحكوماتها

الديمقراطية المثبثة من الشعب ، على ما يزعمون ،
ولم يفكر أحد في اصلاح الفساد ورأب الصدع الذي
منه اني المسلمون ، وأن السيادة انما تكون من
الاصالة ، والتفوق لا يكون بالتقليد . وهكذا وقع
للمسلمين ما وقع للعرب الذي أراد أن يعيش متبعية
الحمامة ، فلا هو بمشيته ولا بمشيته .

وكثرت التحارب الفاشلة ، والانتقالات
السياسية والمسكرية ، وتوالى الانزلاق نحو الحكم
الديكتاتوري ، مغلفا بالادعاءات المختلفة ، من
الديموقراطية الشعبية والاستراكية الاسلامية ،
نارة ، والطمية ، نارة أخرى ، ويعنون بها الشيوعية .
وفي بلاد العرب بالخصوص ، انتشرت الدعوة للقومية
العربية والبعث العربي ، انطلاقا من مفهوم القوميات
الاوروبية التي نشأت في عهد السيادة على الكنيسة
واستقلال السلطة المدنية عن السلطة الروحية ، ولذلك
كان أبعاد الدين عن مشخصات القومية العربية من
الشروط الاولى ، والهدف هو الاسلام كما لا تحتاج
أن نقول ، فصار الدين عتوقا على الرجعية والتخلف،
وان كانت الدولة التي اوتيت أنوف العرب انما قامت
على اساس ديني متعصب .

وفي هذا الوضع تسربت الى بلاد الاسلام
مذاهب وآراء صيغت المسلمين بكل لون ، واشاعت
بينهم الفساد والالحاد ، وعملت على تفكيك ما بينهم
من روابط ، بل جعلت بعضهم لبعض عدوا ، وروجت
لسوق الحماقات بينهم قلم يوجد فيهم من يدافعها
كما دفع الحليمة الاموي حماقة الصنفوق الكسروي ،
واذى الامر الى ان صار المسلمون والعرب يتقاتلون من
اجل اختلافهم في أنظمة الحكم المستوردة ، ومن اجل
اختلافهم في المذاهب الانتصادية المستوردة ، وتشن
اجهزة الاعلام في بلادهم حملات الدعاية للترغبات
اليمينية أو اليسارية ، متوددين بها لمستعمرهم
الجدد ، ويتكررون في الوقت نفسه ، بعضهم لبعض
ولا تظهر يدعة ولا سخافة في عالم ما يسمى بالموثقة،
الا بترها وتفقها باليمين ، ولو كانت تشوبه الوجه
أو كشف الصورة وما الى ذلك .

اما الاسلام وآدابه ، وعزيمته ونعاليمه ، فقد
اصبح دبر الأذان منهم ، وكذا في التفكير في اقامة
نظام حكم اسلامي ، والرجوع الى دستور القرآن ،
واحياء دولة الخلافة ، فإنه يعد عندهم من
الستحيلات .

نشأت فيها هذه المذاهب ومنها تصدير البشاة ، فرنسا وهولندا مثلا ، واحداهما جمهورية ، والاخرى ملكية على رأسها امرأة ، لو جعلت امر القيادة العليا جيشها في يد اكثر السياسيين المعارضين لحكومتها نظرا ، وكشحت له خزائن بنك الدولة ، وفلت له تصرف كما تريد ، لما خطر بباله ان يدير انقلابا على حكومة بلاده ، ولا ان يخلل جيشها في حرب ، ولا غير عرضك مساومة له في ذمته واخلاصه ووطنيته .

لكن عملاء المذاهب المستوردة عندنا ليسوا كذلك ، فهم يسفرون انفسهم للاجنبي من حيث لا يشعرون ويقتلون لانهم ليسوا من الشعب ولا من عقيدته وامله وطموحه ، وسيبقون كذلك الى ان ياتي الله الفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما فعلوا ناديين .

والخلاصة ان هذه المذاهب ، ان كانت تصلح لاهلها الذين نشأت فيهم وانبعثت منهم ، فانها لا تصلح لنا ولا تعالج ما بنا من ضعف وجهل وانحطاط ، وان في الاسلام ما يقاومها وينهض بنا ويثينا عن كل استجداء واستعطاء . واذا كان هذا الاستيراد من هذا القبيل دليلا على التخلف والتبعية واتعدام الاصاله ، فانه كما التفتنا مما يريدنا بلبلة فكر وضعف ايمان ، رغبنا وحدتنا ويفرق كامننا ، وما بعد البيان بيان .

طبعة : عبد الله كشون

والعجب كيف نجح الاستعمار الفرنسي في بلاد الاسلام بعد زوال الاستعمار العسكري ، فتجد شباب الاسلام والمنظمات السياسية في البلاد الإسلامية ، وكل العناصر المتحركة ، تبشر بهذه المذاهب الجديدة وتسعى في نشرها ، وبعضهم يستعيت من اجل انتصارها وسيطرتها حتى انه ليقبل السجن والعذاب في سبيلها ، لانه يرى انها طريق الخلاص ووسيلة التهرص ، ولا يعتبر بما آلت اليه حال الشعوب الاسلامية والعربية من تاخير وانحطاط ، نتيجة اعتناق هذه المذاهب ، وما نشأ بينها من نزاع وخصومات ، بحيث استحكم الخلاف والفرقة ، واستحال التقريب والتوفيق بين أبناء القطر الواحد كالشام الذي جزيء الى اربع دول ، والعراق الذي اصبح الاكراد فيه يطالبون بالاستقلال .

والادهي من ذلك كله ، ان اعتناق بعض الحكومات لهذه المذاهب ، اوجد بينها وبين الشعب المسلم ، هوة سحيقة ابعدهت عنها وافقدتها تأييده ، بل صار يمتنى لها الضلال والفشل في كل ما تحاوله وتآمره ، ومن ثم كانت الهزيمة الشنعاء التي منيت بها الحكومات العربية امام شذاذ الاتفاق من الصهاينة ، لان شعوبها لم تكن معها ، ولان قواتها كانت موزعة بين الدفاع عنها ودفاع العدو ، ولو كانت مطمئنة على نفسها لما احتاجت الى حامية تحميها .

وهذا بعض ما يسيه استيراد النظم والمذاهب الاجنبية التي لا تلائم طبيعة الشعب ، ولا تمتزج بعقيدته وابعانه وشعوره . والبك العبرة بالبلاد التي

التأميم والثأيم

كثرت عندنا الكتب والكواكب

وثقنا بالقضاء على الملكية الفردية ، وثقنا
حق الملكية .

وكانت هذه المبادئ أو المطالبات ، الهامة
التي نشرها منادوا أعمال منذ سنة 1848 ميلادية
بالمشاركة والمعاونة ،

والاشتراكيون - في أوروبا - يؤكدون اليوم بان
التأميم لوسائل الإنتاج ، أي جعلها ملكا للدولة ، هو
الوسيلة الوحيدة لعمل ، إذا أرادوا ان يضمنوا لانفسهم
وجودا حقيقيا ، يقوم على مراعاة مصالحهم ، في
امس والكرامة لانسابيه وقد يجب ان نرى
التأميم ، في أوروبا ، في الاقتصاد المعاصر ، الذي تشهده
بعض الراسماليات الأوروبية كأمريكا ، للخروج من
أزمات نقص الإنتاج ، وضخم ليد العالم ، والتراجع
على الأسواق ، فكان أن ثبت انحصارا ، أو حصر
أعمالها ، مبدأ : التأميم انشمل ، وتنظم
الاقتصاد . سعى وراء تحريك حق الملكية من كل معنى ،
كما يقول (هنري دو كوجي) والى أن تتخذ الملكية
صفة المؤسسة العامة .

ودعاء التأميم في أوروبا ، معتمدون للوصول إلى
تحقيقه ، أو بشياون نازدهنره ، عن طريق استعمال
أكثر بحروب ، وحاجيات حبات البدة القومية .
ذلك لأن هذين الأمرين ، وهاتين القديرتين ، أصبحت
تحلان من مشاكل الدول الأوروبية بل وكل الدول
الحدثنة ، الصدارة . بل أصبحتا مدعان الأمم كلها
- وخاصة المنتجة منها - إلى جعل الإنتاج يهدف

التأميم إحدى شعارات الاشتراكية الحديثة .
من أن اسمهم أصبح الظاهر لميزة للاقتصاد
الاشتراكي . وقد يفتضوا دعوة إلى التأميم
درجته جعلت الراسماليات ، في بعض البلدان ، كاتلورا
على سبيل هذه الساسة التأميمية ، أن صحت التعبير .

نحن نعلم - بل رأينا - كيف أن أعمال في
انحصارا ، لم يرددوا حين تعلموا مقلد لحكم في
صق سياسة التأميم على كل العرافق الاقتصادية
المهمة في البلاد . مما هو موضع الاسلام والاشراكية
من قضية التأميم ؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال ، نرى أن نحدد
أساس ومبدأ وعاية اسمهم في الاشتراكية الحديثة .

ظهرت حركة التأميم في الاقتصاد الأوروبي ، و
على أضح تعبيرا ، حركة المطالبة بالتأميم ، في القرن
التاسع عشر ، حين أخذ الاشتراكيون ينادون بتأميم
آلات الإنتاج ، سعيًا وراء جعله أي الإنتاج ، في خدمة
المجتمع ، وذلك لأن تطبيقات المعالسة هناك و
استولارية ، وأن أنه ما لم يتم وضع آلات الإنتاج في
اليد . من شعروا بحريتهم ، ولأن حصوا علىانية
لديهم . وأذ لم تكن من طريق لتحقيق ذلك سوى جعل
هذه الآلات من ممتلكات الأمة ، لا من ممتلكات الأفراد
كما هو الوضع بدون تأميم ، وأحووا بطاؤون .

؟ : بالتأميم الذي يتوخى مصلحة المجتمع ،
لا حصول سيطرة القومية حتى لا يبقى هناك مجال
لاستثمار الإنسان لأخيه الإنسان .

سید خجانه امام، لا خجانه الريح والإسواق كما كان

ويرى **م. ر. ك.** - كما في كتابي رأس المال
كتابي هو كس. **أ** أم السهم سيصبح شجرة الحزمة
بحول العمل إلى طيته برزلية كاذبة بحر -
شروط عيني رأس المال ، هذا التحول الذي هو
لدوره شجرة تفكك المجتمع القديم شكلا وعنوي **أ** -

لا: ان اساسه لا بؤي اكله، وهو يحفظ الاكلاف
والاسعار، الا ساعد امور نخلته في كلها او اجدها من .

ج ١ : ايحاد ادارة شتج رغم الحصاره .
وكل واحد من هذه الامور . كما للاحظ عدم
جدوى ه ه دام تحققه يطب حصر مراقبه صانحة
شديدة ه وهي لا وجود بها ه أو على الأقل هي بعيدة
لتحقق ه وترى ان اسما لينة في التأمين ه

(1) هذه هي الاسماء العرفية لبيروا صفحة 136.

القطاع المضاعف - وتلعب قواعد ، أن بعد في حياة اقتصاد مركب ، يستمد روحه وتنظيمه من الرأسمالية ومن الاشتراكية ، ويأخذ منها أفضل عناصرها ليستخرج منها تالياً يوضع في خدمة الطاقة الإنتاجية - وحدة امدلة (2) ٥ ٥ .

ولكنهم أي الرأسماليين في نفس الوقت ، ينادون - أمام الراعي المحتج - إلى « تأميمه أجمالية » عذبة .

أما موقف الإسلام من التأميم وشرعته ، فهو انحياز ، أو الوجوب ، تبعاً لما فهمه المصلحة العامة لوجود الدولة ، وضمان مصالح رعاياها .

ويمكن اعتبار عمل عمر بن الخطاب ، وموقفه من « بربيع الرعي مروج مراني » رعي أراضي المنحها المسمون عبوة ، كما أشرد في بعض حديثنا عن جوانب فيما سبق ، أسباب لقضية التأميم ، وأما عملياً يقوم عليه كل تبرع في موضوع .

ذلك أن النصوص العرفية ، وعن محمد عليه السلام ، صريحة في أن حكم توزيع الأراضي ، التي من هذا النوع ، هو أن يحتفظ بحملها به ورسول ولستينها ، وأن توزع الأربعة الأحماس الباقية على أصحاب المقاتلة :

واعلموا أنها ينقسم من شيء فإن به جمعه ، ورسول والذي القريب واليأسى والمساكين وبين سبب

ولكن عمر رأى - لعلناست وحيثيات خاصة - أن يصرف على تلك الأراضي ، بما لا يتساوى ونص الآية ، بل مخالفاً . وأن انحاز دولتها ، أو تحصيلها من المضامين ما لا يسيل إليه ، إلا مستشارات خارجة

وبفعل عمر هذا ، بطلافاً من مبدأ « عدم الاصلح والائيد ، ومراعاة اصالح العام ديد ومعددا ، حالاً واستقبالا ، كما هو غلبة مميزات وتلخيصات وتشريعات الإسلام ، فقد رأى عمر ، أن من الخطورة مكان على مستقبل ومضمر الإسلام وسببه ، لا في خصوص أرض العراق ، حيث كان مكان البازلة ، ولكن ربما في كل أنحاء العالم الإسلامي الإخذ يومئذ في الامتداد والانتشار ، من الخطورة أن يطبق النص القرآني حرفياً في هذه القضية الميئسة ، ورأى

لإسباب خاصة ، أن تحبس هذه الأرض ، أي أن تؤمم حسب المعايير الحديثة يدل أن تقسم على المقاتلة .

وقد احتج عمر لرأيه ، بهذا انحياز الهاديء انحر ، المدعم بالحجج والبراهين ، وأهداف أي البحث عن أقوم سبيل ، وأوضح طريق لتعظيم الروح الإسلامية ، في مصاصها العليا ، وأبعادها المثلى ، وفي عداسها الهادفة لضمان لبناء الرعدة بحرة الكرمية لكل رعاياها . قال عمر يحاور الحود الفاتحين ، محذولاً أصعبهم بفكرته ورحزهم عن رأيهم أنسي كان نسو إلى العسك بحرفية النص ، ومن قمة تلم حصهم من هذه الأرض الحصبة الشاسعة ، كاملة غير منقوصة : « إذا قسمت الأرض على الحود ، فكيف بمن يأتي من المسلمين ، فيحتلون الأرض بعلوحتها قد نسبت ، وورثت من الآباء وحيرت أ » وعند ما أحاط الحود الفاتحون ، بأن الأرض والعلاج مما آتاه الله عبهم بسببهم ، وبذلك فلا معنى لسلها منهم ، لم ينكر عنهم عمر رأيهم ، ولم يفتنه وبكس قال في هذوة واتراب : « هو ما مولون ، ولكن لست أرى ذلك وأصاف والله ما يفتح بعدى بك ، فكون فيه كبسريد ، بل عسى أن يكون كلاً على المسلمين قدما حيث أرضي انعراي بعلوحتها ، وأرضي لتمام بعلوحتها ، فبما ذا ساء الثعود ، وما يكون ببلدية والأامل بهذا السد : ويعبره من أرض الشام والعراق أ » .

وأذرى الفاتحون بصلب عمر في رأيه ، وتعجبه بحجج ، من غير الانصاف أنكدر قبحها وصوابها قالوا : اتفق ما آتاه الله عبيداً بأسيا على قوم لم يحصروا ؟ ابن استشر . .

واستشار عمر المهاجرين والأنصار ، واستشار بالخصوص اصفاء الذين وجه بهم الحجاب شارحاً رأيه . ثم قال : « رأيت أن أحسن الأرضين بعلوحتها ، وأضع عليهم الخراج وفي رقابهم الحرية ، يؤدونها فكون مناً للمسلمين : المقاتلة والدولة ، وليس يأتي بمدهم . أراهم هذه الثغور ، لا يد بها من رجال سرونها ؟ أراهم هذه المدن العظيمة ، لا يد بها أن تشحن بالحيوش ، ولا يد من اقرار العطاء عيهم ، فمن أين يعطي هؤلاء إذا سمعت الأرضون . . . ؟ »

فكان في بيانه ذلك ، من الحجج ما اقتنع به الصفاء وما جهمهم لا يعجمون عن تأييد رأي عمر تأييداً مطلقاً .

خطورة ، واتصال بالمصالح العامة ، لها في ذلك الطاقات كلها ، وعلى رأسها الدولة ، يجب أن تحمي ، أو تؤمم ، كما هو (صغير الحديث) ويرى أن في هذين الاصلين : كلمة محمد عليه السلام ، وموقف عمر وعنه في توزيع أراضي المقاتل ، بما يمكن أن تستمد منه أصول وجدور فلسفة التمسك في الاسلام ، وأنها فلسفة تتحدد صورة التمر والحزب والاكراه ، اذا كان ذلك هو اسيل الوجدان لصان المصالح العام ، الافراد والمجتمع والدولة .

قال ميم الذي رافقه المذاهب الاقتصادية الحديثة وخاصة منها اعداءه الانسراكية وسريعة ، من شيا جديدا على الاسلام ، وكل ما هناك أن قاده أي الاسلام والعشريين عليه ، في لعصر الاحيرة ، لم يحسنو عزم قصايد ، ولم يعطوها ما تستحقه من عناية ودرس عميقين ، ولم يهتموا به في انبياديين (صحة) ، الا الى درجة لا تضمن أحلاء عظمته ، وقوته ، وجوده . لان الاسلام كما قلنا وحدة لا يمكن أن تحرق ، ومن حاول أن يأخذ ببعض مظاهرها دون البعض الآخر ، لم يرد غمه على أن يكون تشويها لحقائق الاسلام ومنه اعين .

ذلك أن رسالة الاسلام - كما تمرر هي نفسها - صالحة لكل زمان ومكان ، لأنه حينما كتب المصحف فتم شرع الله ، وما بعد ضم مصلحة حقيقية مبهوسة ، وتشريع ما ، الا اخبرك المصحة ، على وجه من وجود تأويل التشريع ، لتعنه ميرا للهدف الاوحد الاسلام ، ذلك الهدف الذي يتحقق في العمل من اجل مصالح المجتمع ، وحزب المجموع ، ووضع حق الفرد ، وكرامته ، ضمن هذا المجموع .

فاس - عبد الكريم النواقي

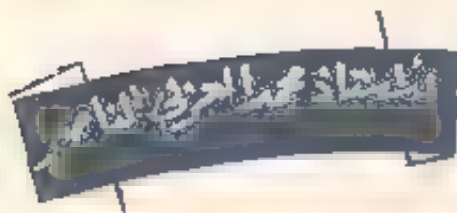
على أن هناك في الموضوع شيئا آخر ، وهو كلمة محمد عليه اسلام ، فقد ثبت عنه أنه قال : « الناس شركاء في ثلاث : الماء والكفا والبار » . فيمكن أن توحى مضامينها في أبعادها القريبة والبعيدة ، صحة التمسك ، واسياسة التي يسعى انتاجها في الموضوع ، اذ بالاصطفاء الى ما في الحديث من انحصار على أن هذه الامور ، يجب أن تكون في منازل الجميع ، لانها مشتركة بينهم جميعا ، فان عن المعلوم من التشريعات الاسلامية أن كل سياسة أو عمل يقتضي المحافظة على هذه الشراكة ذات النفع العمومي ، وذات الضرورة القصوى للجميع ، تكون انتهاجها وتطبيقها واحدا . ومن القواعد الاصولية في التشريع الإسلامي ، أن ما لا يتم ابوجه الا به يعتبر واجبا . ومن هذه الزاوية يرى أن يحدث دعوه ضمنية لتأميم هذه المرافق اشلاث ، ذات الخطورة العظمى ، في حياة الناس والكائنات

تم كونها مشتركة بين الجميع ، غضي أن نعمل على ضمانها لهذا الجميع ، كل قدر حاجته وضروراته . ثم ندخل ضمن تلك المحافظة عليها ، امر توزيعها ، ورعايتها ووسائل توزيع والرعاية .

واذا كانت هذه الامور ضمنية التاميم ، حتى تضمن توفيقها للجميع ، فكون ما في معناها حتمية اسامي ايضا .

ومن المؤكد أن كل المتوجات من تلك الامور ، وكل الاشياء المبرعة عنها ، أو منها ، أو منها ، اذا كانت من الاعباء الضرورية للموم ، يجب أن تكون هي الاخرى مؤمنة ، لانها متفرجة في المعلوم العام ، للحديث ، فالطاقة الكهربائية والمواد المنخرج من العانات ، وبعد المنخرج منها ، أو بالمر الطيعي ، ومصحة المياه بجمع معطياتها ، وكل تقنية ذات

التصور الإلهي للكون



لجديده في عالم البدرة والتي تقول بوجود تقيض
للدرة اي مضادها ..

الا ان هذه النظريات وغيرها ليست الا تكهيات
سجج مع واقع المعلومات العنكية وتؤخذ على انها
صحيحة رغم عدم وجود اثباتات كافية لهذه
اسطريات وغيرها . فذلك اقرب الى انفسه منه الى
العلم ، والعمل عند مبحث كهذا يقف عاجزا كما
يقف العلم مكتوف اليدين وبدا العلماء يحفظون
خبط عشواء (1)

وامم هذا القيد المجهول ، والسؤال الحائر
لا يمنع الا ما هو حق ، معصوات الانس
وشطحاته الفكرية لا تجدى في الاجابة المقتضة عن
التساؤلات الوجودية والبصيرية والاستعلامية ما دام
العلم والنظر في الكون وصل عند حد لم يتعداه ،
وفي هذه الحالة لابد للانسان ان يفكر ان سجد
بما هو حق .. والحق هنا ليس له من مصدر سوى
انفرد المرل من عند الله سبحانه .

فما هو تصور الحق الذي يحربنا به الفرائ
ويحدد لنا معادله ؟

اصبح علم اعلم في عصرنا الحاضر من اهم
العلوم روحا واكثرها ذبوا وانتشرا لما اولته
الحكومات العالمية من اهتمام بسب عزو نصب
والاحواء العليا ، وبين اقبه والاحرى يقدم لنا العلماء
الفلكيون نظرياتهم عن الكون اجمع ، ومن طسفته
وجوده ، ومن عالمه الغريب ومرايته ونواميسه
المنحكمة فيه .. وان كان اضيق هؤلاء العلماء يقدمون
الكون والعالم على انهية انى يشاهدون ، وبوصور
الى معرفتها والتأكد منها فانهم قنما يقدمون تصور
جديد يكرر بلا تفكير ارجح امادي ونسج نصيبه
امم سارلاب بصريه وبجوده والاستعلاميه
اقلها تما يشي اسفاهه ونملا روحه وبطما ..

ومن اهم العلماء الذين قدموا نظرياتهم حول
طبيعة الكون وجوده وقواتيه ، العالم سوتن الذي
تصور الكون خزيمة مساهمة محدوده في محيط من
المضاء لا نهاية له . والعالم اينشتين الذي تصور
الكون في مجموعة محدب وهو ككره من العضاء
تتيح فيه المعصرات . والعالم هايبل الذي يرى ان
المجرات تعد عن بعضها وتبتعد بسرعة خارقة
والفضاء يمدد ويتسع ، واعتماد الذين يتطعمون
ويتكهون بقبض الكون بمعنى ان الكون هو كور
وقبضه اي مضاده وذلك اسادا الى الاكتشافات

(1) الكون الاحد عند الرحم بدر من 253 .

مظهر الكون والانسان ..

عن ابعاد متباينة احرام السماوات التي تنى منها الكون او الوجود المادي ، كما تشير بين ارجائه طامات لا حصر لها من الضوء والحرارة وما على شاكلتها من امواج الاثر التي تنتقل عبر الفضاء الكوني ، وحسيمات متناهية في الصغر عظيمة الحركة وسحب وغازات مدفوعة الكثافة .

واما فضاء ارضنا فهو الذي تسبح فيه الارض واخوانها من ابراد المجموعة الشمسية وتقع الشمس في مركزه . وهو ليس في حقله الا جزراً متناهياً في الصغر بالنسبة بحجم الفضاء الكوني انبعد (3) .

ومما لا شك فيه - اذا كنا لنراى الكون يعنى بالسما والارض سماوات وارضا - ان هذا الفضاء الكوني هو كل ما حدده الله سبحانه في الالة الكريمة بالسماوات السبع والاراضي السبع .. وهو في عصوره ما سميها ايوم بالكون على العموم .

ولا يعنى ان تكون هذه الارض والسماوات متناهية في تكوينها وبورتيفها ومنظمتها او تكون مخصصة في ذلك ما قام ارضنا ووسائلنا انعميه لم تكشف لنا الا على نظام واحد هو نظام المجموعات لجريه لمورعه وبورتيفها عذلا في الفضاء الكوني ، ولكننا مع ذلك ليقول امام قدرة الله ان بعضا من هذه ممكن وليس مستحلا ..

الكون ينور وتسمع ..

وان تعالى في سورة نى الاله 40 : لا اشعشع شيعي بها ان تسلك القمر ولا الذين سبق البهار ، وكل في حيث يسحرون) .

من هذه الاله ونسرها يعلم ان احرام الكون يسبح في فضاء السماوات اواسع في افلاك خاصة بها، تسبح بنظام مديع لا يمكن ان يختلط او يضطرب . وفيه انب علم بعض هذه الحركة وهذا تدويرا من اسر حجم في الكون الى اعصه واصحبه من اندرة حتى يحرق . فالدره تدور ، والبحره تدور ، وعبر قرب منها ، وعنى بعد منها ، ملايين المحرات تدور كد دور محرب ..

الكون في مظهره لا تتعدى نظرة الانسان اله من الارض التي يعصف عليها ، وهذه النظرة لا تتغير ، سواء كانت بالعين اعادة للانسان وادراكه او كاسه بالسماعة بالتسكوب والاقمار الاصطناعية والصواريخ ... ان نظرت له لن تخرج عن كونها نظرة انسان من الارض لانها لا تتعدى مظهر الكون . اما حقيقته وايضا انخفية فلا تدخل في عالم الشهادة التي استطاع الانسان ان يرى الكثير منها ، وعم انه لا راي في بداية العسم ، انها تدخل في عالم الغيب . الغيب الذي لم ينطق الانسان ولن يستطيع ان يدركه ابعاده .

فامت لا تكاد ان تمال احدا : ما السماء ؟ حتى يراءى في خياله صوريات صورة السماء والى جانبها صورة الارض . فتصورون ملازمين لا لاهما متفصلتان ولكن لاهما متكاملتان . (2)

والارض جزء من السماء الى هي كل انوجود والانسان موحدة على الارض ينظر من راسه وبولا هذا لما كانت سماء الى جانب صورة الارض في ذهن الانسان . وقد ربط القرآن الكريم بينهما في عبر من آية . فقال سبحانه في سورة آل عمران ا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الايات ، الذين يذكرون اله قايما وقعودا ومعنى حوبهم ، ويتفكرون في خلق السماوات والارض ، ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه ، فتنادى النار ، الاله 191 .

بالصور الاسلاني لمظهر الكون ينطق من الارض التي تربط بينها وبين السماء في اطار متكامل والاتاق .

الفضاء الكوني الديوي .

قال عز وجل في سورة العنراق الاله 121 : اله الذي خلق سبع سموات ومن الارض تنهى ، سرر الامر بهن يعلموا ان اله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء عيدا .

اعضاء الكوني . حسبية نظيرة الانسان ايه ، وسط لا نهاية له . ولا تحده حدود معينة ، تسبح فيه

2) مع الله في السماء احمد زكي .

3) أعضاء الكوني الدكتور محمد جمال الدين العدي ص : 5 و 14

إلا أن الكون لا يدور فقط بل وسعد وسسع
كذلك . قال تعالى في سورة الدارينات الآية 47 :
(والسما سما بأيد ، وسعوسع) .

مع الآية نكرجه نعم أن عبي المديرسى
السما بقدرته تبارك وتعالى ، ثم أخذ يريد ويوسع
فيها وذلك بالرادة في انضاء بين اجرامها ، وانضا
بالرادة في مدد جرامها كذلك . ولقد أصبح هذا
من الحقائق لعنه المعروفة لدى علماء السك أن
أحداث لسانه بكون وانحراف تسعد عن بعضها
بسرعة مذهبة وبذلك فإن حجم الكون يحد
في الأديان والإساع والسعد . (4) .

نبذة الكون ونهايته ..

ينطق الفكر الإسلامي من أن للكون بداية
ونهاية .. فبأنه خلق أنه له وتنظيمه أنه على
عده بصره أنى ساعد وسسع به سحس
المتمر والأمر السريع . وهذا الكون الذي شهدته
بأمينا وبمرامنا الممية سوب سطر نظامه
وتنطق سناؤه وتجمع شمس وفمره تنطق جبال
الأرض وتنطق بحارها وبقي كل من عليها . قال
تعالى في سورة الاناء الآية 103 : يوم نطوي
السما كطي سحل للكتاب كما نادنا أول خلق نعيد
وعدا عسا ، أنه كما فاعلين .

الكون الآخر ..

إذا كان عالم الشهادة هو كون ونقيض الكون
حسب تكهات الفم الحديث فإن العالم الآخر
هو كون ما بعد الكون . هو الكون الآخر الذي
سيظهر ما بعد قضاء الكون المشاهد . وهو عالم
حسب للدين آمنا وعموا الصاغات ، وجهنم للدين
كفروا وشعوا اليات .

وحياة العالم الآخر هي الحياة الحقيقية (هي
أحيوا لو كانوا يعلمون) هي حياة الاستقراء النهائي
للناس والكون عسا ، فلا تغير ولا تبدل ولا انقلاب في
صنعه وخلقته فهو دائم الوجود إلا ما شاء الله
(وأيا الذين سعدوا مع الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، عطاء غير محذوف)
سورة هود الآية 108 .

وإذا كان المعنى قد جار في الوصول إلى هذا
بك . وتحدث إيماده فإن القرآن الكريم بين لنا
عدم لآخره الأكثر عظمة والأوسع مساحة في قوته
تعالى في سورة الحديد الآية 20 : (سبقوا إلى مفرة
من ربكم وحبه عرضها كعرض السماء والأرض أعدت
لندين آمنا بالله ورسله ، ذلك فصل الله بؤيته
من بساء والله ذو الفضل العظيم) .

وبحسب هذا الكون الرابع وهذا الدوام والسما
سط لحيات أنى لا تنضب ولا تمس مهي في عطاء
دائم . عمل ي ترى أن هذا الاحتمال بين الكون
الديوي والكون الأخروي في الكيفية والكم اختلاف
في الطائفة وإمادة أم هو اختلاف في الشكل
والتركيب لا غير ؟

مادة الكون ..

إن الجواب عن السؤال السابق وعن ماهية مادة
الكون خارج عن العلم كما هو خارج عن نطاق الإسلام
ولكنه أنى وسعه الفكر انساني قريب جدا . وقد
ورد له بحث الوجود ووضع به أسئلة عويصة
بعل والإجابة . فشرب وغرب في ذلك . واستقر
وفي الحقيقة لم يستقر ، على ملخصين كبيرين هما :
لذهب المادي والمذهب العقلي . فالأول يرى أصل
لكون مادة . والثاني يرى أصل الكون عقل أو
روح . . .

ويعتد المذهب المادي على العناصر التي يتكون
سها الكون وهي عناصر مادة في مظهرها ولكن
العلم استطاع أن يحطم ذراتها لتسجل إلى طاقة
كما اكتشف ذرات أخرى سميت بنقيض اذرة أو
مصادها وهم إذا ما انما تحولوا إلى طنة . وهذا
تقف في وجه الماديين الذين يعمرون المادة أصل
الكون .

ويرد المذهب المعنى الكون إلى العقل أو الروح
أو المطلق أو كما يقولون ' سبه ما شئت . وهم في
ذلك يشتبون ويتعدون عن الكون لصلو إلى خائق
الكون كإصل للوجود . إلا أن البحث في أصل
الوجود والكون ليس بحثا في مبدع الوجود بل في
مادة لكون والوجود في العناصر التي يتألف ويكون
سها الكون .

(4) مجلة العلوم السنة 13 العدد 6 ص 35 (علم الملك في القرآن الكريم) .

الله خالق الكون ..

نق (5) الله السماوات والأرض معهن سبع سموات ومن الأرض مثهن (6) في ستة أيام (7) بالحق وبعبارة ولاجل مسمى (8) وذلك بالحق المسعر للكون والامر السريع كلمح بالمر 13ا مضي الله سبحانه ذلك قال تعالى في سورة القمر الآية 50 أن كل شيء خلقناه بقدر ، وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ، وعمل تعالى في سورة القدر الآية 6 ، (يديح السماوات والأرض ، وأدغصى أمرا فأنما يقول له كن - فكون) .

الله مالك الكون ..

أنه ملك الكون ورب العالمين وما بينهما (9) فنه معيدين (10) ومبراهين (11) وحشودهم (12) وخلائقهم (13) وما بهي (14) ، قال تعالى في سورة المومنون الآية 90 : قل من الأرض ومن فيها أن كنتم تعملون يعلمون أنه ، قل أفلا يدركون ، من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، سيقولون له ، قل أفلا تعلمون ، قل من هذه السموات كل شيء وهو يحضر ولا يجاز عليه أن كنتم تعملون ، سيقولون له ، قل أفلا تحجرون ، قل أفياهم بالحق وأنهم لكادبون) .

وانعكروا الإسلام لا ينكر المظهر المادية المتناهية

بصديتها كإصلاحه والكثافة والعين .. في الكون . ولكنه لا يرى هذه المظاهر التي يدعى به هي أصل الكون . بل يراها صورة التي تشكل على تلك الشكلة . ولا ينكر عدالي وجود العفن والروح في الكون ولكنه يراها عناصر محاربة كافي عناصر الأخرى . وهما متعلقان بالإنسان وحده ولا يمكن نحن أن نكون مصدرنا ناكرون . فمادة الكون ليست مده وعقلا بل هي طاقة ونور يعيد عن أدراك الإنسان لكيفية وحقيقته . (الله نور السموات والأرض) .

فالمعلم لم يصل إلى درجة الهدية في المعرفة فيم المما دما ناكرون وأصله ، والتسعة تحرف وتحط حيث مشوه ، ولم يبق من الأمور القسبه الدتة إلا أساس الكون وأساس وحدته وأساس وحدته ويثائه وتنظيمه وهما في ظهر بعيد عن المادة التي ينالها منها وينكر بها الكون فطرة الإسلام إلى الكون بظرف إسلاميته . فهي لا تعبر به كمادة معصلة عن الله الذي أرحمها . فوجودها بين إلا معطى بحالها أبدى حقا . فلكون مرتبط بالله أصلا . والأهم ولاعظم ليس معروفة مده الكون الديني والإجروي فحسب . بل ومعرفته ملتها وحديثها ومصورها . لأنه حاكم العالمين ، وسالكتهم ، والامر فيهما . فأنكل مسميهم ومسيح وسجد له فيهما .

1 - الخلق :

- (5) سورة الأنبياء الآية 30
- (6) (سورة الطلاق الآية 12)
- (7) (سورة الأبرار الآية 53)
- (8) (سورة فصل الآية 11)
- (9) سورة الباق الآية 37 . وسورة من الآية 26 وسورة الروم الآية 7 .
- وأيات الحق كثيرة في القرآن الكريم منها : آية 163 في سورة البقرة .

2 - الملوك :

- (9) سورة الشعراء الآية 23
- (10) سورة الشورى الآية 10
- (11) سورة آل عمران الآية 180
- (12) سورة الفتح الآية 7
- (13) سورة المدعون الآية 7
- (14) سورة آل عمران الآية 139

الكون قائم بأمر الله ..

يسبح سموات في يومين وأوحى في كل مساء
أمرها .

الكون يسبح لله ..

قال تعالى في سورة التور الآية 41 :

(ألم تر أن الله يسبح له من في السموات
والأرض وأنظر صدقات كل قلة علم صلاته
وتسبحه والله عليم بما يقومون) .

وقال تعالى في سورة الإسراء الآية 44

يسبح له السماوات السبع والأرض ومن
بها ، وأن من شيء إلا يسبح بحمده ، ولكن لا
يعقون تيسيرهم ، أنه كان حينما غفروا) .

عبودية الكون .

نعلم من الآيات السابقة أن الكون في عودته
وعبدته وتسبحه وأسلطه يخضع خضوعاً تاماً من
طواحيه لله سبحانه ، فطوره الكون - صفة محبته
كعبادته الله جميع الحروف وحرفه ب الكون
وعرضه . وبه رتبته التي ينصسط بها ..
طاقته قائمة على الخضوع لله ، وبه يسبح
هو حاضج ، طائع ، عابد ، خاضع ، ذكر مظهر
الكون سطق من فعيه انه سبحانه وهيبه ،
ولكن هذه الطاعة والعبادة ليست طاعة أجراء وقوة .

الكون قائم بأمر الله (15) ، وهو الذي يدير
الأمر من السماء إلى الأرض (16) ، وأنه يرجع الأمر
كله (17) وبسبحه كي لا يروى (18) عن تعالى في
سورة الأنعام 53 : تعشوا الليل أنهار بطلته
حشاشا والشمس والقمر والنجوم مسجرات بأمره .
إلا أنه الحق والأمر ، تبارك الله رب العالمين .

الله يعلم ما في الكون ..

يعلم الله كل ما في الكون ولا يحصى عنه شيء
في الأرض ولا في السماء (19) ، ويعلم ما في
البحر (20) ويعلم الساعة وأن من مرسلها
(21) قال تعالى في سورة سبا الآية 3 :
وقد يدين كفروا لا تأتينا الساعة ، قل بلى ورسبي
سأنتكم ، عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ولا في الأرض ولا أضمر من ذلك ولا أكر
إلا في كتاب مبين .

الكون مستسلم لله ..

كل ما في الكون سلم واستسلم لله (22)
وسجد لله (23) وسألت الرحمن عبداً (24) قال
تعالى في طاعة الكون في سورة فصحت الآية 11 :
أثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض
أنتا طوعا أو كرها ، قاتبا أنا عذبن ، فقصصن

3 - الأمر

- 15. سورة الروم الآية 24
- (16) سورة السجدة الآية 5
- سورة الرعد الآية 2
- (17) سورة هود الآية 121
- (18) سورة طه الآية 41
- سورة الحج الآية 63

4 - العلم

- (19) سورة آل عمران الآية 5
- (20) سورة آل عمران الآية 29
- (21) سورة الأنعام الآية 187

5 - الإسلام :

- (22) سورة آل عمران الآية 82 .
- (23) سورة الحج الآية 18
- 24 سورة مريم الآية 96 .

فهي ببساطة جبرية بل قائمة على موقف أحادي ،
أخسر الطاعة والصودية والصادقة . (ثم أسرى إلى
السماء وهي دحان لقال لها ولأرضي أنتي طوبى أو
كرها ، ذلك ثيب طالعين) (نصبت الآية 11) .

و لكن سبحانه وربنا عند حق طاعة ورس
السم حقيقة حر بين الطاعة والأكراه فاختار لنفسه
طاعته . وإذا بالكون ليس محبوا ولا خرابا هو
عند سبحانه يسبح له سبحانه . . . وبحرته وبحرته
قوام الفكر انجافى اللسان بواسطتهما . في نظر الفكر
الدهي . يعظم تكون نفسه يتنفس ويحق فوائده
من سعة . . . في . . . لأنه من سعة من سعة
سبحان . . . في معانيها في الفكر الاسلامي . لانها
سبحان . . . من سعة . . . هو حقيقة
انفسه . . . حسب الفكر انجافى طريقا بعيدا
عن العبودية والعبادة ولا يستطيع إطلاق تصوره
لحفظ تانسيه ويؤمن به ، يجد نفسه أمام نواص
وأسباب صارمة لا يوقع فبدن الختمية والحرية
الأمم . . . من سعة . . . وهذا هو
نفسه في عمل انجافى كثيرا سعة عن الصور
الاسلامي للكون وعبودته الكون ونصروه به حضورا
اختياريا حضورا استلاما حيث أقس انكون وهو
طانع له . غالب أنت طائع .

عبودية العليل في الكون :

لا يرى الفكر الدهي الملتصق بالدين العمل
والإنساب إلا على أرضاذهب أحجية ، ولا يرى
نفسه أنه فيها . ولا عبوديتها لله سبحانه . . . إذا
ما ذكر أنه حصة اعله الأولى أو العلة الاجسره .

تأفعل عسما بغير عن مبدعة انجلي بخصرها
ويجدها بالله أي لعله البهانة . وهذه الصفة
تجبرنا به بعد عن الأحداث التي تقع في حينها فأنه
لا دخل له فيها إلا من بعيد . فهو أمانة الغائبه
والنهائية أو بسماء أوسطا بدلحرت الأولى .

وهذا خطأ عملي وواقعي في آن واحد ، فسرور
حقيقه نظر إلى الفواهر بحوائه وسبح من لعل
الغريبة للظواهر التي بها . . . وتنتهي بتحديد العلية
رئيسية ما أمكن ، ولكن تتج العلى بغيره عقيمة
لأن حدث لعل حتى تنهي إلى الله هو أسقال من
تفكير موضوعي . وأعمى إلى تفكير حبيبي سحري لا
سبحان في وضع

والواقع ان الله لا يوجد في آخر العمل أو في
ولها بل هو مهيمن على كل العمل مجتمعة بعينه
وقدرته ونظمه وحكمته وأبداعه وصنعه . . . ان
العمل المسبلة لا تعطي فقيبا ان تفرش عنه في آخر
العمل أو في . . . ولها بل تفرش فاعية كماله لله على كل
العمل تحط بها وتسيرها . . . والعلل لا تحدث إلا بها
وتهيئها سبحانه عنها سبحانه وتعالى وظروفها
وأعدادها ويركب بنفسها تحدثا فحصى وبعبارة
وتسبح وتجد وهذه هي عبوديتها . . . ولهذا صفة
بعبارة من المصداق .

والصور الاسلامي لكون أدن يحسن وحده
انكون وتماسكه واستمرار وجوده وحركاته وتفاعله
بجميع أنوارس والعمل والإنساني هي في
سلامة وحضوره وعبودته لله .

الرباط - محمد العربي الناصري



في الشريعة الإسلامية



- 1 -

لا شرار بالاسباب وحفظهم بها وبندوسهم اذهب
طبيعته الحية في شبه الجزيرة العربية ، وما كانوا
عاشون في سبيل الحصول على اسرؤف المحتود
والكلأ القليل والله الشادر واسطرارهم الى التجمع
وانتساب الى هذه المواد التي لا تكاد تعي يحتاجهم
جميعا ، فاذا اصعب الى ذلك ما قطر عليه اعربي من
حية النفس وسورة العاطفة وانذاع الى انشر
وقفة مبالاة بالعامية ، عرفا الى أي مدى حرص
العرب على انسابهم ووجد لثيهم معاء متحصصون
كأي الركات الحواني ، وفي ذلك يقول صاحب
بهاة لأرب : « وسرفة انساب اعرب مما سحر به
لعرب على المعجم ، لانها احتررت على معرفة نسبها
وتعسكت بعين حياء ، وعرفت جدهم فومهم
وشعوبها ، واتحدت برهطها وقصائنها وسرح
ومالت الى امجدها ووطنها ونعت الذي فيها »
لهذا لا تعجب اذا ظن العرب قبل الاسلام وبانها
محببة ، ووطنوا معادية ، قلما تنود بهم رو
لمودة ، أو تهد في نفوسهم سوارع العصبية ،
تحاكمون أي سلطان أعقل وصوت الصخير قوم
شجر ينهم من خلاف .

اثر الاسلام في الاسرة العربية :

فما جاءت الشريعة الاسلامية بمبادئها
وبالقيمها ، اعزت هذه المعرفة للاسلاف ولم تنو في
الانماء الى الامر والقبال والشعوب صبراء ما دام

معدمة الاسرة على حدة مرتبطة بعلامات
حمية ، وداثة . هدمها بحال الامتثال وترتهم
ففي في اسطر سورف محبوبة الاسرار في مصم
الزوجين واولادهما . وهذه لصورة هي انطبقة
الفاصرة والاحيرة في سمة الانساب اعروسة عند
اعرب والى كانوا يطلقون على الطلعة الاولى منها لفظه
الخدم أي الاصل .

والاسرة فيها يكن الانسان وطائنته ، وفيها
واحدة ومسفره . قال تعالى : « ومن آمنه أن حق
لكم من انفسكم ارواحا لتكنوا اليها وجعل بينكم
مودة ورحمة ، ن في ذلك آيات للوم يفكرون »
وهي مصبح هائل يشيع الاطال ويخرج القعدة ويورد
الاكده الذين يستطيعون الاغطال ببهام الحياء ، وهي
في حقيقتها شركة تعاونية يسهم فيها كل فرد بما
يستطيع من جهد تحكمتها من اداء ومداها في خير
الفرء والجماعة على السواء ، ولذلك من الاسلام
بسترها الحية الاولى في تكوين المجتمع المشرى
والسة الاولى في بناء الحياء الاجتماعية ، يعيب
جند له ، مواضحة لشخصية الانسان وحكمف
انه هذه ينسب مودة .

عوامل اهتمام العرب بالاسرة :

وقد عني اعرب بانسابهم واسرهم بصورة لم
تألفه عند غرهم من انشعوب ، وقد دعاهم الى

ذلك لا يؤدي إلى التناحر والمبالاة ، أو البطش بالصعاف ، واستعداد الفقراء ، ثم يست الحكمة من هذا الإصرار بسبب وانه للمعارف والمواد والتألف و تراحم ، « يا أيها الناس انا جنعاكم من ذكركم وانثى وحنناكم شعوبا ولسانا لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وعالم عيه اسلام : « كنكم لادم وادم من قراب » « سن لعربي عني عجمي ولا نعرشي على يهني فصل الا باسقوى » .

وكان عرب اجدلية يؤسمون في معنى الاسره ولا يصحرونها على الاواب لذكور (الفصاة ابن كانوا يدعون في عداها: الموالى والاعباء ، وكان الجميع يعرفون ما يشبه الشخص الواحد ، حتى ان لسره لاسره كانت ملكا مشاعا لجميع ابردها . الامر الذي كان يجتمعهم يؤخذون بجزيره اي فرد منهم .

ولكن الاسلام غيّر من نظام عرب الجاهلية في جعله معنى الاسره ، والتي آثاره عمده يتعمق بالخصائص اذ فرد « ان النفس بالنفس والعن بالعين والآلاف بالآلاف ولادن بالادن وسين بالسن والجروح قصاص » .

وقد خلق الاسلام المساواة الكاملة في القيمة الانسانية بين الرجل والمرأة ، وسرد ان المرأة احدهم . « انسان لتكون اما لانسان » « وانه من نكر من عبيك ارجو ان ارحمكم من ارحم من وحنلة ، وورثكم من الطيبات ، اغنايكم تومنون وتنعمة الله هم يكفرون » . فكان له بذلك فضل كبير على المرأة اذ اقتضى من قسوة الجاهلية بظلمه واعطاه حقوقا كونه ، لان الزوج وأبوجه ايمان من نوع واحد لا محل لاسلاما حدهما على الآخر لينتفعم بالكربلاء ارضاء لمرور الحاصح المتردد . « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق بينكم زوجا وبث مابينهم رحالا كثيرا وسود ، وقلوا الله الذي تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رعبا » . وبذلك بدل الاسلام ظلمها عدلا ، ودلها عرا ، وحوها أسما ، بعد ان كانت في احصاه كسيرة الخياض مسبوقة الحرية يوم كانوا « اعداؤهم انثى فكانت كما في تعالى .

« ر حدهم بالاش ظن وجهه مسودا وعيو تقليم نوازي من نهم من ميو ما بشر به ، أيسته عني هون م يسه في التراب ، الا ملكا ما يحكمون » . « واذا دعوتهم لمشيئتي فليس لكم قوة » . فما ان جاء الاسلام جعل لمرأة حرة لتصرف في مايب

واعطاه ميراثها ، بعد ان كانت هي صعد يورث في بعض القبائل - قال تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاعزبون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاعزبون مما هن منه او كثر نصيبا مفروضا » . والمراد المسلمة صارت عندما تتزوج تحفظ باسمها واسم اسرتها بخلاف بعض الأمم التي تدعى اسمها واسم اسرتها في سم الزوج واسمته . ولاسلام - دين العدل والكمال الانساني - لم يسمح للزوج اقتصاص أموال زوجته ولا اسروداد ما اعطاه الا برضاها ، وهذه العدالة في المعاملة بين الزوج والزوجة لم تكن في الأمة العربية قبل ان يعزها الله بالاسلام الذي بين اسرته من انعي وكرم ينس ادم ركزا أو انثى . « وقد كرما شي ادم وحنناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ونفصاهم على كثير من خلقا تفضيلا » .

وكما جعل الاسلام المساواة في القيمة الانسانية بين الرجل والمرأة ، فقد احصل بالفسود لدى تكون منه الاسره ، وسود ذلك في حرصه على ان يصنع يرى وسمع ونطق وتحتلج مشاعره بما جاء به الاسلام في عقيدة تربط المؤمن بربه في كل احيانه وعادات تشده وتحكم وشبه باحواله ، ومعاملات لايد منها نحاء انفاضة وخلق هي اشهر العنقشة للصادق في دين الله ، والمرد الذي يكون الاسره الاسلامية هو كل مسلم ومسلمة ، وان الاسلام ليحفظهما على سواء ويحفظ « كما تكلف الرجل قال تعالى : « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر و انثى بعضكم من بعض » . « من عمل صالحا من ذكر و انثى وهو مؤمن حسنته حدة طلة وسجريهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

والاسلام هو الى ذلك قد أبهى على الفوائد والمظلم التي تؤكد تصاميم الاسره وتكافها في تعميم يلائها كما هو الحال في نظام الدين ومولى العتيق . « مولا » والادلة اسرانه والاحادث اشونه في هذه المقام كثيرة وهي في مجموعها تهدف الى ترابط الاسره ووحدة كيانها في مضمون اجتماعي - مع لم يكن لهذا وجود عند عرب الجاهلية - تصح « حه مساعدة في حسم لاسره الكبير الى شهر الأمة الاسلامية في مختلف أقطارها وتباين لغاتها وأواها » . « المؤمنون تنكحاً بماؤاهم ويسعى بدميهم اذاهم وهم يدعى من سواهم » . « مولى القوم منهم ابولد الفرائس والماعز الحجر » ، وقال تعالى :

« انصروهم لانهم هم اقسط عند الله » فان لم تصموا
 انصروهم فاحرقوكم في الدين ثمواتكم » . وقال « انما
 انصروا اخوة » . وقال « ارايدين يرمون ارواحهم
 ولم يكن لهم شهداء الا انصروهم شهادة احدهم اربع
 شهدت بطله انه من الصادقين والخاصة ان لعنه
 الله عليه ان كان من الكاذبين » . وبنوا عنها المذهب ان
 تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين والخاصة
 ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين » .

ومن ذلك ترى ان الشريعة الاسلامية خصت
 الاسرة العربية من ثواب الضعيف ووجبت لها
 قسطا كبيرا من عتاتها واحاطتها بها بكل
 الصلاح والا - مرار فم تمارد اية ناحية من نواحيها
 الا انفسه على نظم رسيده وقصص على ما كان يسير
 عليه العرب وغيرهم من طرائق ماسدة معروجة .

منزلة الاسرة وعائلتها :

لقد رفع الاسلام من قيمة الاسرة واعلى من
 شأنها منذ نزلت على العالم شيمه واضاء في الكون
 بوره ، واقامها على اسس سليمة وساعد على دعائم
 قوية من القداسة والروحانية المصحة التي يقف
 امامها القتل البشري مذمولا حائرا ، فهو انصف
 الاسرة وجعل بها كيانا مستقلا ، وعتق عنها بهذا
 الانصاف ، فشرع الحطة للرجل والمرأة على سواء
 ليحار كل منهما شرك حياته ، وليسير على هدى
 وبصيرة بحيث لا يتردى في مهاوي الضلال ، ثم
 شرع الزواج واحاطه بسيج من القداسة والطهر
 وعصب وجعل الصداق هبة من الرجل وعطية وجعل
 الطلاق لبعض الحلال الى الله وجعل له شروطا خاصة
 وفي حالات معينة تقتضها الضرورات القاهرة ، ثم
 ربط طلاقة امرأها بربط الالة والمودة والرحمة
 واحتمل الكلمة واجادعه على لصحة وسلامة البدن ،
 وندى من بلاد ربه بحمة عديمة والاستقرار
 ورعى ايتها ربك في دعائها واعانها على ردهات
 اميالات الراحلة التي لم تنل منها ولم تستطع
 فحرجتها ولا الوقوع بها .

بعد حبه من انفسهم و رب نفوسهم بالاسرة
 وانطلقت من اسرها عتقة مدمرة تعصف بين
 الجهالة والجهنم في كثير من بلاد العالم بكل ذي
 روح احب الكثير من التعذيب الوضعية التي
 سارت بلادهم عنها احوال طولا ، ومما عصفت به
 هذه الريح الاسرة والبيت ، مهدمت اركانها
 وقوضت دعائمها ، تحارب الاصوات قائلا : لا تدعي

بالاسرة ولا حاجه الى البيت ، اهدموا البيوت ،
 وشبوا الاسر ، لايها تكوب من الحب امردي
 وعامت على لائمه والادبية ، يجب لا يوثق الرحمن
 اولاده بماله ومنامه ، يجب ان يكون امال والمتاع
 والشره للمجموع ، وهكذا هدم هذا الصوت كثيرا
 من البيوت في تلك الامة وحل الاسر وراح
 الاعراض ، لايها لم تكن تركز على اساسي وم
 تكن تفسد على دعائم بيتها بمسكت الامة الاسلامية
 تعاليم دينها محافظة على اسرها ، مصدرة على
 معوماتها ، ثم كانت النحلة ، صياح الاسباب في
 تلك ايلاد ، فلا يعرف الولد نبيه ولا امه ، ولا ابوالد
 ابته معرفة بطنين ايها ، واعتقد ضحها ، ثم كثر
 بها ضعف معنوي هدم الروح هدم ، واستهان
 بالمرأة والنسب ، واحتقرت ثلث اصلة القداسة
 الشريعة ، ضلة الزوج بروجه ، ونواند بونده ، ثم
 اخيرا ضطت صلة الرحم والقرابة حتى صار الرجل
 لا يعرف هراة ولا رحما وشيعة ، وسرعان ما غدت
 هذه الماحقة هي الاخرى قدسها بين هؤلاء ، فلا يمس
 هناك ولا اسرة ، بقصد الرجل الى حجرة كائنة
 ما كانت فيجتمع امرأة من عرض الطريق .

وبد لمن احوال في النهاية ضرر ذلك وخطره
 فاحدوا في علاجه ومدوا به ، ومثب ذلك انهم لم
 يحفظوا على اسرهم ولم يصوبوا عراضهم فكان في
 ذلك قضاء عليهم ، وهدم لكيانهم ، وصياح لرحمتهم .

تنظيم الاسرة الاسلامية :

من ذلك ترى ان ارقى النظم الوضعية لن تصل
 الى ما وصلت اليه الشريعة الاسلامية في تنظيمها
 للأسرة وعندها بها ، اذ عالج كل المشاكل المعقدة
 بالاسرة فكشف لها الحياء من الشرور بما لم يصل
 اليه عقل بشري بل بما لم يكتفه ذهن سهاوي من
 عقل .

فكان من اول ما وضع من التعديلات لتنظيم
 حياة البشر - الوصية باباوين ، فهما رمز احباء
 الاسرة وعمودها الفقري ، وكان ذلك بعد الاسر
 بعاده الله وحده قال تعالى : لا وقصى ربك الا تعدوا
 الا اباء ، واباوالدين احسانا .

فكان من اول ما وضع من التعديلات لتنظيم
 حياة البشر - الوصية باباوين ، فهما رمز احباء
 الاسرة وعمودها الفقري ، وكان ذلك بعد الاسر
 بعاده الله وحده قال تعالى : لا وقصى ربك الا تعدوا
 الا اباء ، واباوالدين احسانا .

ولجماها ، ولذئنها ، فاطن بذات الدفن ثرست
 يدك . . ويعون ايضا « الدني مراع » وغير
 مراعها المراء الصالحة في راعها طاعة . واد
 د . احاب . واد عابها حفصة في بعث
 ومالك . . ولزوجة الدنية تكون اب لثاب موسى
 طاعن مرقه ربه ويعرف حق الرحمن عليه ويعمع
 نفسه وغيره . « وابند اعيب يجرع نائه نادر
 ربه ، والذي خث لا يجرع الا تكدا . . في حسن
 احيار الزوجه اعطى القلب وارتياج النفس ، ولا
 يبعي الاندماج وراء صيد يراق حلاب ، من غير
 تفكير ولا تدبير ، وقد نهانا دينا عن الزواج من بئة
 ههنا فاسه لا حلاق لها ولا آمن يوحى فيها
 « ولا مين الا من يحشى الله » قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : « ايكم وحضراء الدمن ،
 دنوا وما حضراء الدمن ما رسول الله ؟ قال :
 المراء انحصاء في الحبب السوء » . ذلك لان النبي
 صلى الله عليه وسلم راعي من الام هي القدوة لاسه
 وسها . و « كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته » .

وعبي الاب الذي ان يكون مراعي الحاسب الدني
 فيمن يحاربه روجا لابنه ، فلا يبعس هذا الاساس :
 « اذا خطب اسكم من ترضون دينه وحلقه فروجوه
 الا تفعلوا تكن فسه في الارض وفساد عريض » . وذلك
 لان الزواج المؤسس على هذا النهج الذي ارشد اليه
 رسول الله صوات الله عليه وسلم يسي الاسره على
 تقوى من الله ورسوا . وذلك مما امتازت به الشريعة
 الاسلاميه . ومن زوج ابنه من ناسق او مستهتر
 بديته فقد اساء لها وحتى حايها .

كما نظم الاسلام العلاقة بين الشريكين على
 اساس العدل والتعاون « وهن مثل الذئب عليهن
 بالعرف » واحذر للاشراف على الاسره وردة
 بغير الامور منها من كانت اسهمه في شركه اكثر ،
 ومؤهلانه القيادة اقوى واكبر فقال سبحانه :
 « ولرجال عليهن درجة » . وقال : « الرجال قوامون
 على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
 انعموا من اموالهم » وحث على اخلاص الطرفين
 بعضهما لبعض وعدم تقصير احد في
 الواجبات المكثف بها لزمه الآخر فقال تعالى
 « فالصاحبات قانتات حافظات بيض بما حفظ الله » .
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والرجل راع
 في اهل بيته ومسؤول عن رعيته » والمرأة راعية في
 بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها . وقد نهى الرجل
 الى ان يراسه التي تقتضيها طبيعة كل جماعة ليست

رياسة اسداد وتحكم ، بل هي رياسه شرف تزداد
 بها الكنيه وتعلم به المسؤوليه ، ولا بد فيها من
 انشاؤ والتعاون واحترام ولى المرأة عند اسطر في
 انشاؤ ، فان تعالى في حق الزوجين : « من ارادا
 نصلا عن برص مبيها وتشاور فلا جناح عليهما » .
 بذكر التراخي والتشاؤ دليلا على ان للمرأة رايها
 ولها حصص المقتة في بحث انشاؤ وسياسة
 البيت بعيدة عن الاستبداد والحقكم من أي طرف
 من الطرفين .

ان هذه الشراكة لايد لها من ارباح ، وما هي الا
 المبرية ، وقد امر الله بالعانة بها ، كما امر الله هذا
 انثي . انجديد ان يدفع لانيه خريسة التربية ببر
 بهما وتحسن انهما خصوصا عند تشد اسه
 « حبه كما يحسن ماين » ان يبعس مسدك كسر
 احدهما او كلاهما فلا تقل بهما اب ولا سهرهما ،
 وقتل هما قولا كريها ، واحقص لهما جناح الذل من
 ارحمة ، وقتل رب ارحمهما كما ربياني صبورا » .
 في هذا الادب من التكامل وانضم من ما يسو على
 كل شريح ، وفي هذا التنظيم السماوي الذي
 وضعه اعظم باحوال الناس ما يفيق كل تنظم .

هذا من جهة النظر الى معنى الاسرة في صورتها
 القائمة على الزوجين واولادهما ، والتي توجب على
 كل فرد منها وحاشا بمعنة قبل سائر الاعضاء نظير
 ما تنتفع به من مميزات : ومن وجهة النظر الى
 معاهد الواسع فانبأ نعد الشريعة الاسلامية بوحب
 نعة العرب المضاج على فريته القادر على الامدق ،
 وبيت لسمي التكامل العائلي بين اباء الاسرة
 وتحابهم جميعا على اسراء ولضراء والسعادة
 والثناء في معاشر والمستقن ، ولا ادل على ذلك
 من تلك الوصا الكثرية التي احتواها القرآن الكريم
 والحديث النبوي السوي . ومما اسعد به
 والتابعين من اباء الامة الاسلاميه ، فالقرآن يقول :
 « واعدوا الله ، ولا تشركوا به شيئا وبالأولاد
 احسانا وبذي القربى والسلمى والمساكين والجار ذي
 القربى والجار الجيب » . ويقول : « سألوك ماذا
 نعد ؟ قل ما انعمتم من خير فلتوالدين والافريين
 والسلمى والمساكين » . ونقول « ان الله يأمر
 بالعدل والاحسان وابناء ذي القربى » . ويقول عليه
 اسلام : « من كان عنده فضل فضل ظهر فليعد به على
 لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل مال فليعد به على
 من لا مال له » .

ان هذه النصوص وغيرها توجب على المسلمين
رعاه اخيه في الاسلام ، وشريكه في العقيدة ،
وتزومه بمدد المعونة اليه عبد اخياحه ، كما اُتيت
البر بالانوار الاذنين ومعاسيهم ومشاركهم على
البر

والشريعة الاسلامية قد اوفت الاسرة حقها من
التقدير والرعاية سواء كانت معها امضيق ، او
مداوينا او اوسع ، نظرا لوضعها الحظيرة في
المجتمع ، فهي التي تنفوس في نفوس الابناء حب
المسلمات وتعليم دلتكريف الشريعة ، وهي التي
تعملهم بتربيتهم شيئا ولمريا وثقافيا وفيها مسعمل
البلاد اذ هي مهنة احتود ومصنع القادة والعظماء
والعبارة ، يتدرج فيها الطفل او بالاحرى يتلقى من
دروس التربية العملية التي تتزوج بالدم وتحافظ
النفس والروح ، الدروس التي تسيطر على حياته ،
في زرع فيه دحرا لا يمكنه التخلص منه مهما حاول
تعب ، مرار - قعا بالطبع لا ينحرف - فان كانت
هذه الدروس الاولى شعور بالعظمة والمجد والعزة
والعزة والالعة والكرامة صما مواظبا محطسا به

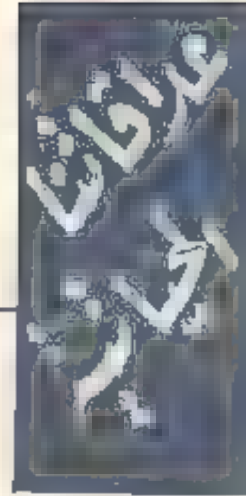
الكره في الإصلاح ويده في السمع المحقق لخبر البلاد ،
لان الانسان يولد في الاسرة عجننة طرية يتولاها
ابو امان بالمشكين والتجمل ولتطوير حتى يتخرج
مها نموذجا طب ان احكم اصنع واحادا انشكيل ،
او نموذج مئا اي قصرا او اهلا او شكلا شكلا
على غير اساس صين من لمعرفة الدفعة بالطنانج
والعرائر رائر الشة في اسبوك ، واسي صبي الله
عليه وسلم يقول في ذلك ، « ما من مولود الا يولد
على الفطرة فاباه يهوديه ، او نصرانية او مجنانية »
وروي ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الرما اولادكم
واحصوا اديهم » .

وبذلك كله شعت الشريعة الاسلامية ، الاسرة
برعاية كريمة وعف رحيم ، وسعت بها الى مستوى
رعيح لم تصل ابي منه ولا اتي ما يعرف منه اية
شريعة اخرى من شرائع العدم قديمه وحديثه .

- يسع -

الرباط - العربي العباسي

.. وإلى أين ؟ ..



أدريس محمد أحمد العرب

وجوده ايحسا مشينا . يعطي ويأخذ . يؤر و يتر
.. يعمل وينفعل .. وفي جلال هذه « المعطاة » يمكن
لكل طرف من هذه الاطراف ان يعين على تكامل الكل
.. واشعاع روح الشعوب على اوطانهم ومحتوهم .

وليسنا مدفوعون العابر عند « علاقتنا بنفسنا »
ان بعددنا غير متشعب يؤكد لنا ان هذه العلاقة
دينامية اساسا على التلاحم الوجودي بيننا كوجود
موضوعي .. وبين انفسنا كطاقة .. وكفكرة .. وكفكر
.. ومن هذا كان الصراع الجاد معركة لا تهدأ ولا
تنتهي بين جواديب الهبوط وهواتف الاستعلاء في اقطار
الذات .. املا في ان يسفر الصراع عن صفاء الجواهر
.. وارتدعه الشاهق المسمى .. عن المستوى
الترابي اسند .. ثم كان الانحاح الدائب على اشباع
اصواء هندية مكن هذه الدماجير .. حتى لا تصرع
انسان من شيء قيل ان تسمى شيء آخر افسى وانرى
.. ثم كان الحاح اعرض واعمق على ربط انفس
الشريعة بعبادات كسرة .. واهداف جليلة .. وتحطيم
كل ما يعيق انطلاقها الى امام .. حتى لا يسدور في
حلقات مفرقة تبدأ من حيث تنهي او من حيث لا
تنهي على السواء ..

ان هذا « الاحياء » المدعوب .. لكل مناطق
الانداع في اعناق الذات .. كان غاية كل الإديان
والرسالات ولعل اندي صوت من هذا المجال كان
صوت النبي العظيم محمد (ص) حين قال لاصحابه

تراوح علاقاتنا الحياتية من هذه الأنماط :
علاقتنا بأنفسنا ..
علاقتنا بالآخرين ..
علاقتنا بالكون ..

ولكى تكون موضوعيين في الوقوف عند هذه
العلاقات .. فنقل منذ ابد .. ان « علاقه » حبيبة
توضح بين كل هذه الانماط ، بحيث لا يمكن ان تستغنى
واحدة منها في عياف الآخرين .. ان علاقتنا بانفسنا
- مثلا - تستمد عناصر وجودها الحي من بعد علاقتنا
بالآخرين .. وعلاقتنا بالآخرين تستغني في حركة
انتعاشها بتلاقيها بالكون .. وعلاقتنا بالكون هي الاخرى
- تعيم او تشرق في ضوء من علاقتنا بانفسنا
ومن هنا كانت هذه الانماط من علاقاتنا الحياتية
متكاملة متعامدة الابعاد والاعماق .. كأنها اصلاغ مثلث
واحد ..

وليس هذا سداخل .. في هذا الداخل ..
بمعنى من سببه في تجميع الوجود العربي لكل علاقة
من هذه العلاقات .. بقدر ما هو الى اصالتها والتي
عراة انتعاشها .. قال الوجود الاناني وحده هو الذي
يبنى ان يشكل لفحة سوداء في حبه في وجود ..
لأنه يعرفه بالضرورة من ان يكون فاعلا .. ومنعلا ..
اما ان يتشعب مع وجوده او اكثر من وجود .. فان ذلك
وحده .. هو الذي يعطي الدليل على امكانه ان يكون

وهو راجع من غرورة وقال : « رخصنا من الجهاد الاسمر الى الجهاد الاكبر .. وهو جهاد النفس » .. ان ذلك كان بدء لحيوة الداخله التي تقوم بتحرير المساهق ابمحتلة في احوار الذات .. ليندا من بعد ذلك الرحف ابي كسب مواقع حديد .. لانها بها يستوف يوم اليه مثل هذا الصفء الاذمي الصادح في سلوك هذه انطلائع المستمعة .. امعاضة باسم الله .. وباسم كرامه الاسم

ولا بد من تعميق ملاحظتنا بالآخرين على أساس من
الحب المطلق .. والمشاركة في المصير والإشراق
بهذا الذي تقى به المسيح عليه السلام : « احبوا
أعداءكم .. ناركوا لأعداءكم .. احبوا إلى بعضكم ..
صلوا من أجل الذين يسبون أنكم » .. وهكذا الذي
محمده وأنحى عليه محمد عليه الصلاة والسلام :
« والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأحبه » بحسب
نفسه « .. اتجر أخاك طامعا أو مظلوما » ..
« المؤمن للمؤمن كالبان يشد بعضه بعضا » ..
« المؤمن للمؤمن كالمدين » تفعل أحدهما الأخرى »

ان هذا استعطف الحب من الابرار .. ركون ..
 .. هو السراره الاولى التي تنهت جلوه الايمان بعينيه
 والحفاظ عليه ، وشييده من ا .. ر ..
 وحضاره .. وحراسه كل اعاده حتى لا تنهار .. و
 تنقص من اطرها هنا أو هناك .

وهكذا تكمل الإيصاد في حركه وجوده الكوني
 .. لتؤلف من بعد سيمفونية الكون الكبير .. الذي
 بهض به الله بمعان الحب والاندماج .. في هر
 اومينه العنان في وجه كل الفصح .. ملوحا بمشاعله
 المعصيته على كل دروبه العرود .. بأدثا من أذغال
 النعس وغاماتها الموحشة .. مترقيا إلى قمة الانلاحة
 الوجودي بالابرار والآخرين .. مشوبها في نهاية
 الرحلة على اعراف السقايم الجعفي بين ما هو انساني
 .. وما هو كوني .. للأصباح الخالد المعشيه على أمن
 لقاء بكل الشاس .. الذي هو الله !!

القاهرة : محمد أحمد العزب

أن « أحب » .. والحب وحده هو أندي يمكن
 أن يؤمن علاقة الإنسان بكون .. وعلاقة الكون
 بالإنسان .. لأن الحب حين يقوم حراسا هذين ..
 انما يعمق حب الجمال الكوني في الإنسان .. ومضى
 استيقظ هذا الحب في أعوار الوجدان النبوي ..
 بعد حين به بالضرورة معراجا إلى الإيصاد بكل شيء
 .. وبما وراء الأشياء ..

لقد كان النبي (ص) يستقبل المطر عاري
 الصدر .. فإذا سئل في ذلك أحاط : أنه حدث عهد
 ر ..

وكن إذا نزع الهلال .. بحاجه بقله المعصم :
 ربي وربك الله ..

و .. رأى رجلا يبيع طعمن به عام حر
 وبه كنه ان شاء الله ..

و .. حبه أحدا في موده ولا .. اح ..
 حل حبه .. وحبه ..

فيل لأبراهيم بن ادهم : لم لا تصحب الناس فقال :

ان صحبت من هو ذوي آذاني يحيله .. و .. صحبت من هو
 ذوي كسر علي ، وان صحبت من هو مشي حمدي ، فشعبت بهر
 بمن في صحبتته ملال ، ولا في وصله انقطع ، ولا في الابرار به
 رحمة .

وبذلك لا يعمنا ان نكلم عن أساسيد هذه الروايات ، وهذا أول شيء تلمس به الرواية عن الاعتقاد والحبية . « 4 »

أما عن تفسير الأحرف السبعة في القديم فحدث عن البحر ولا خرج . ولقد جمع كل هذه التفسيرات بكفة عممة دقيقة الدكتور عبد الصبور شاهين في كتابه تاريخ القرآن (5) . وفيه انق اعطى رانه في هذه الأحرف السبعة (6) وهو أرائ الذي أذهب اليه ، ولتأريده كتب هذه احكام (7) .

من شك ان ما سأكله هنا هو في الحقيقة نسخة ضلعه ، كنت اسره على الناس منذ اعوام في مجيئ الفراء هذه صنعت موان : « بسس القرآن بعه فريش فحمت » وبذلك يتكون هذه الطقات ان شاء الله تمة طبيعية وشروية لسلها .

هذا ، ونحن ان تشير الى ان مؤلف « كتاب الماني في نظم المعاني 8 » وهو من بين الفراء المعارة لا ان من امة ا حرا وسبع معنى السبعة احرف اسما تعدي ما كما يظهر . ذلك ان البحر اندي اعتماده بحول من السبعة احرف سبع لغات من لهجات العرب ، فان : « وروي عن بعض الائمة .

ان معنى سبعة احرف سبع لغات معروفة في القرآن بسبب مقصورة على لغات العرب ، وهي الحبشية ، والنبطية ، والسريانية ، والفارسية ، والنبطية والرومية والعربية (9) .

ثم بواصل مؤلف كتاب الماني سرد الالفاظ القرآنية الواردة في الكتاب الكريم من كل هذه اللغات باسم من الالفاظ الى الائمة الذين روهها .

ون تعرض هنا الا الى القراءات القرآنية التي منهاها لهجة عربية باركن تأثير اللغات غير العربية في القراءات الى فرصة اخرى .

2

1 (لهجة بني سليم

1 - ان القراء الذين يراون « الشجرة » يكر لشين وفتح احمم ، في قوله تعالى : « وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلاهما رغدا حيث شتا ، ولا تغرب هذه لشجرة فكونا من الغلمان (10) » . أما شطرون به كما كان ينطق بها فواذ قيمة بني سليم ، حسب ما رواه بن أبي اسحاق (11) ، راكمي المقريء الكبير هاروب بن موسى (12) - وهو الذي روى لنا هذه القراءات - قال انها : « عن بعض لعرب (13) » ، او « عن بعض القراء » (14)

4. البيان في تفسير القرآن الجزء الاول صفحة 123 .

5. تاريخ الفراء « طعة دار العلم 1966 ابتداء من صفحة 33 .

6. المصدر السابق صفحة 43 .

7. اعلم ان من المفسر هذا الرجوع الى هذه الآثار اني اوردها الدكتور شاهين ، فهي ساعد على فهم هذه القصبة الساكنة بهذا يمكن معه تتبع ما سمره به .

8. مؤلف « كتاب الماني في نظم المعاني » وهو في تفسير القرآن الكريم مجهول .

ولقد حاول مصحح مقدمته المنشور لكثير الدكتور Arthur Jeffery ان يعرفه فلم يفتد ان اسمه ضياع الصحيفة الاولى من نسخة الوحيدة الموجودة لهذا المصنف النقيس . الا ان المؤلف يذكرو في الصفحة الثانية انه كتب كتاب الماني في نظم المعاني سنة اربعمئة وخمسين وعشرين من الهجرة ، فهو ادب معاصر للقاريء الاندلسي الكبير ابي عمرو عثمان بن سعيد الداي ، ولذلك كتب استنتاجاته في باب القراءات مهمة جدا .

9. معديس في علوم القرآن تصحيح وشعر Arthur Jeffery القاهرة 1954 صفحة 212 .

10. الآية 35 من سورة الفراء .

11. المحتسب في دين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها تأليف ابي اعلي عبد بن حي بحر الاول صفحة 74 .

12. انظر ترجمته في طقات لقراء لابن الجردى البحر ، في صفحة 348 .

13. المحتسب الجزء الاول صفحة 74 .

14. البحر المحيط لابي حيان الجزء الاول صفحة 158 .

بعد كره ابن عمرو هذه الغرامه وقال : « تقربا
بها من ائمة حكمة ومنوذاها » 151 .

و لا يابى ا حيث وردت لربك من طوف
السمي بالكنى تبعاً لمعادتهم ودليله ان وردت ابن
حي ا قال ا ومن ذلك قراءه اسمي 20
ا - معوي ا (21)

ولما ان ابا الفتح يتحدث هنا عن سورة الاعراف
ويذكر في قوله « فان مرستها » (22) لا « امان معنوية »
كما ورد في اصل المصحف ، وهو امر به اليه
مصححو هذا الموضع انعكس في الخاتمة رقم 2 من
الصفحة 268 ، صحح من شد ان « ان » حيث
وجدت في القرآن الكريم قوت من طرف المسلمين
بالكفر .

تکرار محیثها فی القرآن ست مرات (23)، کہہ
قرآن علی الشکل ابدی پیسہ اعلام ،

وعند تبصير هذه المعركة عند الإمام الزمخشري ،
محدثه - هو الذي لا يهتم كثير ، بأنواع كما يهتم
بها مثلاً أبو حيان في بحر أو من عطية في حاميته -
يذكر قوامتها في الأربعة الأولى ، يتولى مثلاً في أنى
في الأعراف 124 : « وقرأ أسلمى إيان بكر
اميرة » (25) . ويقول عن النسي بس المحل ،
« وقرئ إيان بكر الهمزة » 26 . هكذا دون الأسدي

- 15) انكشف عن حقائق غوامض السريل في وحيه اساريل بلامام محمود بن عمر الزمخشري الجزء الاول صفحة 95 .
- 16) زيادة من كتاب هذه الطور .
- 17) انكشف الجزء الاول صفحة 74 .
- 18) A. Jeffery : Materials for the history of the text of the Quran . صفحہ 185 .
- 19) اصحح الجزء انجيس صفحہ 2076 .
- 20) بعد ايامه الرحمن عبد الله بن - السبي .
- 21) انكشف الجزء الاول صفحہ 268 .
- 22) الاعرف الآنة 267 .
- 23) اوها في الاثراف 187 ، سهد في الحل 21 ، ماله في الحل 65 ، راعها في الداربات 12 ، حمهد في الفسة 6 ، سادها في التازعات 42 .
- 25) ملق الشيخ محمد عيان المروقي على هذه الكلمة في حاشية صفحہ الكشف اعلاه بعوله « وعرا اسمي ايان نكر الهمزة في الصحاح » ايان سؤال عن زمان وايان بكسر الهمزة لغة سميم ووه قرأ السلمي ايان بظنون *
- 26) الكشف الجزء الثاني صفحہ 467 .

اعديء او الراوي ، وعن أنثى في أصل : « إيان
سمي متى ، ولو سمي به ، فكان مصالا ، من أن
يسن ولا تصرف ، وقريء إيان بكسر الهمزة (27) ، «
وظهر واضحا من هذا التعقيب تأثير ابن جني على
الزمخشري 28 . ويقول عن أبي في الداريات (29)
« إيان يوم أدين أي متى يوم انجاء ، وقريء بكسر
الهمزة وهي لغة » (30) .

أما عن القراءة الخامسة والسادسة فلا يقول
ش. 31

3-

وبعد شملت بهذه المناسبة كتب اللغة لأعرق
المردد التي تنسب على وجه اليقين إلى لهجة بني
سليم ، نوجبتها كما يأتي :

أولها : تخومة التي بمعنى الأرض ، وقد
سحب أبو عمرو من عراقي من يسي سليم الذي
اشتد في أبيه الأبي .

من آخر يعجك يسي سليم
أكن منها الحومة (السرار) (32)

ثانيها وهي إذا انحمر . وإذا كاد هذه
المردة معروفة في أشباح الأخرى فإن لهجة بني

سليم لا تشاركها في الصيغة الندية رها . وهذا
ما جحد يعتقد ، مع النورين أمداني أن رهي سنية .

جاء في الصحيح (33) : « وفلت لعراقي من
سليم : ما معنى رهي أرجل ؟ قال : أعجب
منه . قلت : أقول رها إذا انحمر ؟ قال : إن
نحن فلا نسكن به » .

ثالثها : العوهق وهو الطوبى من برك . قال
أبوهرى : « وهنت لعراقي من بني سليم .
العوهق ؟ قال لطوبى من البرد » (34) .

رابعهم قولهم : « أناني علان وما ملكت فانة »
بنون لجوهري : « وقل لعراقي من سليم : أي ما
عنت لذلك . » (35)
خامسها : « يمو » بالواو قال صاحب المحصى 36
بلا عن الكسائي (37) : « لم أسمع يمو بالواو إلا
من أحرين من بني سليم » قال : ثم سألت عنه جماعة
من بني سليم لم يعرفوه بالواو (38) .

✱

ب (لهجة سليم

عقده أنه سكون من المبدع جدا أي سحر بعض
خصائص هذه لهجة لسهل تتبع ما سطره
هنا .

- (27) الكشف الجزء الثالث صفحة 298 .
- (28) انظر هذا في المحقق الجزء الأول صفحة 268 .
- (29) الكشف الجزء الرابع صفحة 316 .
- (30) معلوم أن هذه اللمة هي لغة بني سليم .
- (31) انظر الكتاب الجزء الرابع صفحتي 527 و 558 .
- (32) الصحاح الجزء الخامس صفحة 1877 .
- (33) الجزء السادس صفحة 2370 .
- (34) الصحاح الجزء الرابع صفحة 1535 السطر الرابع من العمود الثاني .
- (35) الصحاح الجزء السادس صفحة 2199 سطر الخامس من العمود الأول .
- (36) هو أبو الحسن علي بن أسامعس كان روجه أنه أمام عظيما في أسفة . ترك له كتابين بعدا
بلا تراغ من أحسن ما كتب في لغة اللغة العربية قديما وحديثا وهما « المختص » و« قد
طبع في سبعة عشر جزءا و « المحكم » و« يطبع الآن » . كان بن سنده هو و« سنده رضى الله
عنه » بن سنده . توفي سنة 458 هـ . انظر ترجمته في أسفة راد الجزء الثاني صفحة 225
وفي كتاب لأحسن الجزء الأول صفحة 342 .
- (37) توفي على الأشهر سنة 192 انظر ترجمته في أسفة صفحة 336 .
- (38) المختص الجزء الرابع عشر صفحة 22 .
- (39) مختص الدكتور صبحي صالح القيسر الرابع من كتابه « ذوات في لغة اللغة العرب » .
لتعريف بهذه الخصائص . فأمودة الله تعيد كثر .

1 - نسخ المصحفون بالأفعال المصارعة
مكتسوبة الأوائل (40) .

2 - التسمية أقوى قسما من القرصنة ،
واكثر الناس على ذلك ما أورده ابن حني قبل : « من
ذلك اللغة النجسة في (ب) هي أقوى قسما وإن
كانت الحجازية أسير استعمالا ، وإنما كانت النجسية
قوى قسما من حيث كانت عندهم ك « هل » هي
أخوبها على الكلام فاشهره كل واحد من صمدري
الحسين ، لعمل والمثدا ، ك « أن (هـ) كذلك .
لا أنك إذ استعملت أنت قسما من ذلك ما يرجيه أن
تحميه على ما كثر استعماله ، وهو اللغة الحجازية ،
إلا ترى أن القرآن بها بول وأيقب معنى ذلك في
الحجازية ريب من تقدم حور أو تقضى النفي فزعت
إذ ذلك إلى التسمية ، فكانت من الحجازية على
جود ، وإن كثرت في النظم واستر « (41) .

3 - ترفع قسم خبر ليس المفسر بالاسم
نصه نسبة حريش (42) ، وله يقول كدس على ذلك
الألف ذكره أبو علي الفاي في حاشيه ، وبغله عنه
سبوي في مزهره (43) ، ثم انبجس عنه بعد
ذلك .

4 - تعيين كم الحرية مصوب وحوبا في لهجه
مسم . ومن هنا سج ذلك الصراع العيف الذي
أحلم حول ست الفرزدق (44) في المطبع .

كم عمة لك يا حور وحاشه
5 - تحقق التمييزون الهمزة ولا سبها
الحجازيون . بل يطعمون بها بالسهل .

وواضح بلباس في هذه القصيدة أن رسم
الهمزة في اللغة العربية رسم توضيحي خلط بين
هـ و هـ .

ذلك أبدا أخذنا بلهجه تميم في رسم الهمزة عند
أول الكلمة ثم خطت خط عشواء عند رسمها في
الوسط يسما يحتم المنطق أن تكتب ألفا حينها وقعت
محفقة . ٧ على الوار والباء كما هو الشأن في
انقرة على الحجة أسي هي عيبه الآن .

ونقد تشه لهذا الأمر أبو الفصح عثمان بن
حني ، بعد منهج أسحوت اللعوبة على الإطلاق ، فمن
« وأبى كتبت الهمزة راوا مرة وبه أخرى على مذهب
« من الحجاز في التحفيف ، ولو أريد تحفيف اليه
بوصف أن تكتب ألفا على كل حال ، يدل على صحه
ذلك أنك إذ أومعته موبعا لا يمكن فيه تحفيفها ولا
تكون فيه إلا محفقة ، لم يجوز أن تكتب إلا ألفا .
مفوحة كالت أو ضمومة أو مكسورة ، وذلك إذا
وعد أولا نحو أحد واحد وأراهم . قبل وبعد
موبعا لا بد فيه من تحفيف اجتماع على كتب ألفا
استة . وعن هذا وجدت في بعض المصاحف
« يشراون » بالألف قبل الواو ووجد فيها أيضا
« وإن من شيء إلا يسبح بحمده » بالألف بعد
أبائه ، واقع ذلك يؤكد استحقاق « (45) .

وهذا ط هذه الظاهرة كثير من أسويين القدامي
نور توا بعده ، سيما بين بعض شارح المفسر
للمحشري (46) .

كما أسد من المحققين الدكتور كمال محمد يشر
وبين عظيم استمرانه من هذا الأمر (47) .

وبتحقيق الهمزة مستحسن على كل حال ، إذ
به لرن القرآن . قال الدكتور صبحي صانع مؤيدا
هذا الكلام : « وجاء نزول القرآن بنور الهمزة دللا
على أن اللغة له أية النموذجية كانت قبل الإسلام

- (40) لسر العرب الحزء العشرون صفحة 283 .
(41) المحقق لابي الفصح عثمان بن حني طبعه الفهره 1952 الحزء الاول صفحة 125 .
(42) انظر ذيل الاماني لابي علي الفاي الحزء الثالث صفحة 39 طبعه دار الكتاب بالعنقرة 1926 .
(43) المزهر الحزء الثاني صفحة 277 .
(44) معاوم أن الفرزدق تسمى « ومن هنا اعتقد انه علم البيت وهو بنصب عمة وحاشه .
(45) سر مسامحة الاعراب لابي الفصح عثمان بن حني صفحة 46 - 47 .
(46) انظر شرح المفسر الحزء الاول صفحة 126 .
(47) يتحدث من ذلك في التصل الذي عزم به عثمان حور « الألف والواو و... في اللغة
العربية » . في كتابه « دراسات في علم اللغة العربية » القسم الاول أسداء من صفحة 4 طبعه
دار المعرف سنة 1969 .

قد احتسب في هذا حين تميم ما نسبته واحدة
صحة من صدق نصه المصحح « 48 » .

وأحسن من ذلك ابن اللعوي الأندلسي الكرواني
سده تميم « ياهل التحقيق » ويعني بهم « أهل
الاصوب » نحو « 49 » مثلاً « اعلم من الهمة التي
تحقق أمثها هل التحقيق من يشي تميم وأهل
الحجاز وتحمل في لغة هل التحقيق يسي بين قد
يبدل مكانها الألف ... » « 50 » .

ويظهر أن عبد رمي الله عنه كان يعقل أن
يسر. انقرأ بدون تحقيق الهمة « وطبقاً للغة أهل
البحر » وعليهم « ولكن الله أراد شيئاً آخر »
ولا يريد أن أراد . ذلك أنه روي عن أمير المؤمنين علي
كرم الله وجهه أنه قال : « نزل أنقراب بلسان قوم
وليسوا بأصحاب يسر » ولولا أن جبريل نزل
بهمزة على أسي عنى الله عليه وسلم ما
هوها « 51 » .

6 - يبدل التميميون (52) في بعض الكلمات
الذات كان .

ذكرت في شرحي الذي 33 أنه يوجد في
نسخ كثيرة أنه نقرأ جده بحر . كما
أحد أنهم غلب في تصويب . حيث بمعنى
ملازمة شيء . وفي فهرس كهرز وفي عربي تح «
عربي تح « 54 » .

(48) دراسه في لغة أمه 72 .

(49) المصدر السابق صفحة 75 .

(50) المحقق الجزء الرابع عشر صفحة 13

(51) مراجع الأرواح - الطبعة الثانية سنة 1937 مع شرحه لابن كمال باب صفحة 98 .

(52) يشاركون في هذا الأسلوب مثلاً قيس رأسد .

(53) الأمانى - لدهره 1926 الجزء الثاني صفحة 139 ابتداء من السطر العاشر .

(54) آخر ما روي في استعماده ابن السكيت في كتابه « لغته والأندلس » صفة أسي حقهها

A. Haffner وشرحت بـ Leipzig سنة 1905 صفحتي 37 و 38 .

(55) المهر الجزء الأول صفحة 222 - المحقق - طبعة بولاق 1316 الجزء الثالث

عشر صفحة 270 .

(56) لسان العرب الجزء الثالث صفحة 504 .

(57) المهر السوطي الجزء الثاني صفحة 275 نقلاً عن بوس في بواكره .

(58) سمع من قبل أخرى انعكس فيلسف اسماء حياما انظر مايلي في الجزء الثاني صفحة 77 .

(59) انظر كتابه Ancient West Arabian حصة لندن 1951 سيما الفصل الثاني منه .

(60) الأمانى طبعة القاهرة 1926 صفحة 77 .

(61) القيد والأبدال طبعة Leipzig سنة 1905 صفحة 28 .

(62) المحقق الجزء الرابع عشر صفحة 34 من طبعة بولاق 1316 .

ومن غارس لا يحسن هذا الحرف احتديد كذا
والله نفعه « بين الفاء والكاف » . ذلك أن
السيوطي حذر بطلا من الباب لتقيد حقه
فأورد في لغة أمه نسخة بخطه عن أصناف
الندوة . ذلك في نسخة بخطه وشكته وبحرف
أندلس من الحرف وحذف في لغة تميم 55 .

7 - وثر سمعنا أصوات الأندلس الإحتم
سده يوم وبحرف في بعض . بولاق
« محقق محمد بولاق فحقت « 56 » . وقال
« في مظهر في مادة سمح سمحاً بعد أن لم شرحها :
« لغة تميم المصحح « 57 » .

ولأنها تعيل إلى التضمين تقول يظن يضم
الضاد سمح يكرها لحنون (58) .

8 - بولاق لحيم عام (59) وهو ما سموه
باصححة .

ولقد أهم بهذه القضية اهتمام كبيراً
المشرف G. Hölzl وأتى بشيء مفيد
بحسن الرجوع إليها (59) كما أن با عبي الثاني (60)
وإن السكينة (61) وإن سده (62) أوردوا أمثلة
بذلك .

وما زال الاهتمام بها شديداً حتى من طرف
العوسن المحدثين وأفضل حجة يمكن أن نتمدها

باطقيتها يسكون اعين كما يحذرون انسا كسره
فعن (نكسرتين) وسطعونها ساكنه العين .

يقولون مثلا في رمل (بضمين مشبعين)
رمل يسكون الوسط (ويمق (بضمين) علق
(يسكون سون) وابل (نكسرتين) ابل (يسكون
اساء) (69) .

وبعد قرا تفصيلا لما سبق ابو عمرو قوته كبروك
وبعني « بي ورسا لديم يكتيون » (70) ، يسكون
السين . كما قرا ايضا قوله جي وعلا : « فتوبوا الى
بارئكم » (71) يسكون الهمة على المشهور ، وان كان
اين جي (72) وسبويه (73) لا يريان الا الاخلاص
لا التكين .

وانقد لاحظت ، بعد ان تبعت كتاب سبويه ان
هذه الكسرة تيقظ في اماكن اخرى دون ان اعرف
بعد ، على وجه ايتين ، هل يقع هذا في لغة تميم
او في غيرها ، ولكن يحثني متواضع الى ان اظفر
بمجموعي بحول ابيه وقوته ، عليه توكلنا ، وهو عوني
ومصري .

والنكلمات التي تسقط فيها الكسوة هي اقليم
« اواك مفسحا » (يسكون اسماء) (74) .
وونهم « عتصا » يسكون الصاد في يمت
لمحاج (75)

هو ما القاه في النجدة اكانه لتجميع المعوي المقتد
سريخ 11 من دي ابعده سنة 1388 اندرر عمر
فروح في موضوع « الجيم السامية » تدعى في
الانعاظ العربية « وهو بحث ، وان كان عاملا قامة
بعد من عاد ابيه (63) .

9- يؤبر تسمون لامه عن الفصح ، ولا يس
قد ان دد محذوف حصنصب برلسه . وهي
مبها ان ما هو شديد وفحم وان تأثرها الامنة عن
الضحة مثلا هو خروج من هذه اشدة الى امين ومن
هذا التصحيح الى انترقيق ، بل انه العكس . ذلك ان
الاسانة هي حركة غير مكتملة توابق عدم نصج لهجة
تسمم (64) .

10- عدم الاتصاف هذا يظهر باديا ايضا في عدم
« داء لشم حنه » (65) كما يقول الدكتور عبيي .

وامثله ذلك كثيرة ، منها ان العرب تجعل
لبورن فمعة (نكر فسكون) وفمعة بضم فسكون.
جيم هي فملاط (بكر ففتح) وفملاط (بضم
فتح) مثال ذلك سدود سدوات وغرفة عريات بم
سدوات وغرفات (بضمين) بينما تنطق بها
التميميون « بعدم افتاد الجيم حقه » فسكون العين
ويقولون سدوات وعريات (66) . كما انما طبقا لهذا
اسمجمع هند على هذات ، كسر فسكون ، (67) .

كما يحزن سبويه من جهة اخرى ان كثيرا من
التميمين (68) يحذرون صمة فعن (بضمين)

- 63- بحوث ومناصب في الموه حاشية والثلاثون 1968 - 1969 اساء من صفحة 37 .
- 64- نظر البحوث العربية للدكتور ابراهيم ايس طعة القاهرة 1952 صفحة 85 .
- 65- دراسات في لغة اللغة طعة دمشق 1379 هـ / 1960 م صفحة 102 .
- 66- انظر تفصيلا اكثر شيولا هند Wright (W.) في كتابه : A Grammar of the arabic Language الطبعة الثانية في Cambridge سنة 1933 .
- 67- سويه كتاب جزء ثاني صفحة 96 .
- 68- معجم مراد فية بكر ن وس .
- 69- لكدب لسبويه جزء في صفحة 268 من اسطر سبع الى احدى عشر
- 70- سورة الرخوف الآية 80 .
- 71- سورة الآنة 54 .
- 72- نصر لعصائص الجزء الاول صفحة 72 والجزء الثاني صفحة 340 وسلاحت ذلك ان بي حمي
بافض بلسه ، فسم يذك في الجزء الاول ان انا عمرو قرا بركم دلاحتاني ادا به نص في
الجزء الثاني انه كان بقراه بالاسكان .
- 73- الكتاب لجزء اشاني صفحة 297 .
- 74- كتاب لسويه الجزء الثاني صفحة 278 السطر 14 .
- 75- الجصاص الجزء الثاني صفحة 338 السطر 14 الاخير في الصفحة قبل العاشية (

11 - يسلل التسمعون أثناء طلاء فيقولون

« حطط » عوض « حطب » 76

12 - احتضن التسمعون بأده للإشارة معسرة

بعض الشيء يسمى عند الحجازيين « عولاء » يسيرون بذلك وبذلك ، والآخرون يستعملون ذلك وبذلك 77

أما الجمع فيهم يستعملون هذين اللفظين معا « عولاء » 78 ، إلا أن ابن رصن « خارج بعض »
 نسخ الناس بعد أن استعملوا هذه الأسماء 79 ،

وقديما أشار ابن خالكان في العجوة إلى « أولاء »
 الحجازية وإلى « أولى » النجفية بقوله :

وبنوسى أشار بجمع مطبوع

والله أولى وبندى أبعد أطف 80

13 - يؤثر التسمعون أنترنم بزيادة النون

في قريظة أشعارهم ، فيقولون مثلا « عاكين » عوض
 « عاكى » وترسم الحجازيين وعوض « عاكك »
 العادية 81 ، وكقولهم « أمها الحاسون » 82
 عوض أمها الحاسون وترسم الحجازيين ، وعوض
 « حاسم »

ولقد لاحظت أن الاسترنادي يدافع عن فكرة
 معارضة لفكرة ابن رصن ، شارح المعنى « قائلا » وأما
 ترويض الترويض ، فهو في الحقيقة لمراد الترويض « 83 » ،
 وهو خلاف كما ترى من الإهنية بمكان « أرجو من
 الحق سبحانه وعلمى أن يسير الأمر بالمرحى له من
 بحث آخر أن شاء رب العالمين » (تنسيق)

الدار البيضاء - الرأجي التهامي الهاشمي

- 76 شرح الشدة للإسترايادي القاهرة 1939 الجزء اثنتا عشرة 226 السطر 18 وانظر كذلك
 انعامية رقم 7 من هذا الحديث .
- 77 شرح الإتهوي الجزء الأول صفحة 137 .
- 78 شرح الشامة للأردي صفحة 300 ابتداء من السطر السابع إلى التاسع .
- 79 ابن رصن Commentar zu zanachsar's Mulassai طبعة Leipzig
 1882 صفحة 1284 من السطر 13 إلى 17 .
- 80 جل شارح الإهنية بصور على س « أولاء » حجازية وإلى « أولى » نجيية .
- 81 انظر بسوسج في ذلك كتاب بسوية الجزء الثاني من الصفحة 325 إلى الصفحة 330 .
- 82 شرح المعنى لابن رصن صفحة 1238 أسطر الثامن .
- 83 شرح الكاشفة الجزء الأول صفحة 12 آخرها وصدحه 13 ابتداء من سطر الأول .

طريقة الصحابة في الترويض

دخل عند الله بن مسعود المسجد ذات يوم فسمع رجلا يعظ الناس وهو
 ينوعهم بمجذبات ولين والاعلال ، ويكرر ذلك كثيرا ، فسمع منه عبد الله وقال
 له : ما قلت لهم ما قال ربك . « لا تقتطروا من رحمة الله » فسمع أن تحوهم من
 عبادته فترغبهم إلى ثوابه ؟

وكان ابن مسعود يقول : أربع آيات في سورة التوبة خبر لهذه الأمة من
 الدين وما فيها :

قوله تعالى : « أن الله لا يعزب أن يشرك به » ويعزب ما دون ذلك من
 شيء .

وقوله تعالى : « وبوأيهم أذغلبوا أنفسهم جاعوك فاستمعروا الله »
 واستمع بهم الرسول لوحدوا الله توأبا رحيما .

وقوله تعالى : « أن تعذبوا كياتر ما تنهون عنه » تكفر عنكم سيئاتكم
 ويخففكم من عبائكم ربنا .

وقوله تعالى : « من يعمل سوءا أو يظلم نفسه » ثم يستمع الله ، بعد
 الله عذورا رحيما .



وقفة على صريح الإمام البخاري

لله سند محمد بن علي الكتاني

من خروج من سره من سره
 حقون ملاحقه ، وجدت مساعده لا يرى إلا الحصره
 والسائل ، وأشجار أعواكه تنوء بحبيب الثعلب
 والشمس .. حتى انكسرت على واجه ظلمة ، حويلة
 لخير والحر ، بسيطة اشكل والجهه ! نه انعمه
 بي قدر لها ان تضم بين احضانها اعظم شخصه
 مرموقة في عالم الفكر والعقيدة ، ويحوي بين جنبه
 اقدس البس بجمل به الفكر الاسلامي ابل انموطه
 و عمر انتقير والاجرام ، لا قب ولا مآذ ، ولا
 رخمة ولا نقوش ، ولا حيطان واسمة شاهقة ، وانما
 قصه رجب عار ملوه سماء زرقاء صافه ، وبغشاء
 سكون رقيب حسب الى لعمري ، ويصمى عليه
 انحلال وفار واوي وفار ، وسماوا ما بعده من سمو .
 وحى الوفا لا يمو عن الارض الا قليلا وقد عشي
 برحام اصمى ناصع ، كصفاء صاحب الفس وفاروه
 سريره

لكن من ان تدخلى قصر تنفك في المقدمة
 اشجار اندوج واسدج والاحاص والسبب الطوبى
 العمر ، ودواي السبب والعواكس ، وخداول الماء
 ... ب في الاحداث دعه بحده في هذه الادج
 امي يعني اني رر بعدة من سيب مد ، ورفعه من
 ربح عطر مجتاز ... حتى ان تابعت الخطو وحدي
 من يسارك المسجد العظيم البسط بي ان واحد ،
 حتى يترى صحفة نحاسه من هدايا صاحب انحلاله
 ان ... الثاني المعظم نصره الله ، وفرضت ارضه

حين انجبت العرصه لوفد علماء القرويين ،
 برباره الاتحاد السوفياتي والاصلاح على احوال
 مسلمي افغان في شتى جمهورياته ، وعلى الاحص
 في آسيا الوسطى اثناء شهر غشت الماضي .. كابي
 يحدود شوق عارم ورفيه منحة ، في ان تنوح رباوتنا
 بالوقوف على صريح الامام الاعظم ، محمد بن
 اسماعيل البخاري ، والتعلي بانواره ، والاستماع
 بسطال الذي يحط بمقامه .. ويسى عريب ان
 بهج اشواق ودراد يغيب ونحن قاب قوسين او
 ادنى من هذه السفة المباركة التي انجبت ارحمن
 الملم ، ذلك ان شخصية البخاري به في نفوس
 المسلمين عامه ، وفي نفوس اعدائه خصوصاً مكانة
 وافي مكانه ، من الدور الذي قدم به في سبل
 الحفاظ على السنة وحمايتها من ايدي الغاشقين لا
 يمكن ان نساء منم ، او نتعامل معه الا بحذر
 مكابر

بعد تحققت لك هذه الامنية بعد رجوعنا باطائرة
 من بخاري ذات الماضي الاسلامي اللامع عشب الاربعاء
 25 غشت 71 ، وبعد استراحة قصيرة في سمرقند ،
 قصد القرية التي يرقد فيها وفات امام المحدثين
 في سكون ، والتي كانت تعرف بخوتك وسعة من
 سمرقند نفسها نحو عشرين كنوترا في رتل من
 السيارات ، يقدم المركب ساحة المصيف المفتي
 الاكبر اسد صياء الدين باباخونوف .

بروايى عربية باخرة من مكارم مير المؤمنين .
 وقد ادنا فيه صلاة عصر شخصه
 جماعة من المسلمين ، انفس لا يحلو
 الصريح منهم في كل وقت ، من زائر او مسرك او
 متعب . ومن هذه اثنتان في الضريح من بوابة
 صيرة الى بطن صحن واسع تحت فيه تحويرات
 متفرقة ، وسعر في وسطه لعر الذي وقف امامه
 في خشوع مرحوس داخل . وعمد سبعة من الد
 ساد عصر ، حب عرب جو روحاني خاص ،
 وروى في بحر في ساد سبعة وساداة اية
 ويوسر ر . وسيد عبد الله بعد سحر
 الا يظفر من نور تحط بنا ، وتبعث اشدنا ،
 وردن طواف شعور قش بعض من حكمة وقيس
 من هذه

ويروى في ساد سبعة . . . حب عبد
 صاحب المزار وهو من بحر احده من بحر اير
 الحياة في ريق . وقد بعد الواس والكفي نحو الام
 الى عرف كيف تعجز فيه طاقته الابداع وبخلق
 منه الشخصية العنصرية العدة ، مسجيه بالركة
 لشخصه التي شعها الرحمن المسوي منه ، وهكذا
 استمد من احرمين قوه على العس ، ومن البحر عونا
 على المادي ، واسحق قوى اذكركه سريع الجلف
 وابديه ، ونواب الايام وهو يسرع اسطى نحو
 المعرفه بلا هواده ، وعشق الحفلة السيوى ونسم
 مظهره واستطى ورده قاصح اسطى الذي لا يصل
 الخدمة ، والعيسى الذي لا يود الفرق ، ويعشق
 الذي يديم لوجلي وانعاء

انكون الافكار حسب الرجل الاعجمي ليعوم
 بالمحرة شربده ، ايصح في الاذهن ان يهوى بعضه
 جمع راس سحر وسد ح عنه . وسعه
 وصحة من : ساد ساد ساد ساد ساد ساد
 بعدا عن مراحل عبد سراث . ومرب عن رقة عبد
 العيسى الحمدي لا

انه القدر حكم وحكمه لا مرد له ان تكون هذه
 المفردة من نصيب هذا الرجل ، اندي قدر له ان
 تلعب في تاريخ السنة النبوية المحمدية اروع الادوار
 واكبر المشاهد . والذي سم يشه عن عمره الشدائد
 والصعوبات ولم تعفه لعرايين والارباب ، بل خطط
 لبعثه الطريق ، وسعد بعرضه السبل لم تن بعده ،
 وسار في هذا لعمل على مهجبة قريفة في نابها ،
 ملائكة في راوه الا بعد التبعن من سلامه وصلو

طوته ، ولا انما يحدث تبع من امام الهدي محمد
 صا الا اذا عرزه الالائل وقلبت الحجج بقطعة على
 محته وثبوت بسنه الى صاحب الرسالة عنه
 اسلام . وهي حطة كانت جريئة وحاسبه في وقت
 كثرت به الاشوك واستعصت فيه القلوب ، وسع
 اشتر فخرج وبيض ، وطلعت العرق واسطل قلبي
 درجاني . يروى لا كذبت بهتهاها ، وكان لانه من
 سيف سام حد قد سبل من الاكاذيب وقبح
 اصحابها الضمر ، ولم يكن هذا اسف سري .
 البحري الذي راسه مستقل غير المدن .
 واحواصر الكري ، دارسا مبعيا ، باحب مبسم .
 بقدا مصعب ، مهذا مكلا . لا تظفر به معونات
 بطريق ولا وعاء لسفر ، بل كان شعلة من ايمان
 وعزيمة من عبي وبود في الحق لا تلي . . احد على
 عاتقه ان يصلي لسهه من عوى بها ، وان يطهرها من
 المرحبين الذين جاربوا ان يلصعوا بها ما حاربوا .
 ويصلى بعينه بعزيمة مولاذيه فما احظا السر ولا
 سبل عن لقصد ، بل وسعته الامال واحتواى ووصي
 بالصبر فمال المتعني ، وتلك هي المعيريت التي ندر
 وحودها ومن يظها

وقد ساعد وما هو السر في هذا امجهود ؟
 بل هي ساد من توصل اليها وان ثقها في
 اموان حين تحسب الامعان ، ولانواع ب هذا
 اتناول لا بصدور الا عن جهول ، فان المجهود الذي
 يركه الامام اببحري يسى ثالثي سهل سدى
 يستطيع كل من حب وقد ان يعوم به ، بل اشجري
 لم معرفه ربح " شعني ان يكون يدون تحط
 . . . من : ساد ساد ساد ساد ساد ساد
 سعه حبه سطلع رده على الموعود .
 بها حبه على الحاد حيث او لصه في . . .
 ولا سطلع ان ساد هذه الحاسه الا مر ربح ساد
 الامان . رده حس وبيل المنصد وسلامه بطوبه .
 والا اعقب اربص ودين ما هو صبح ، وحس من .
 هو طب ! وهنا تتدوت العقول وشان الرجال . .
 فاندى يستطيع ان يعجز بين المعتولي والفادي
 والشبي والرجلي والطارحي والحبوي . . والذي
 يمر من هذا الطريق دون ان تصيه الشطط وتعرفل
 سوره الاهواء هو للشخص الذي يطمس الى
 حكمه ، وترسى الطول التي وصل اليها . . .
 تا الشرط ونحن في هذه الرقعة الروحية تنمى
 نعباسنا ثم تحلر ، وسحر بتا الروح ثم تباطأ لا
 شعر يمرود الوقت ولا يهدوء الطبيعة ، ولا بأسرب

على مختلف أجهزة الجسم البشري



د. فؤاد بن محمد الطيب عبد السلام

نظرة عامة :

الحمر ذو عمل م س ج م م اي ح م م
الاحمال . فقد شرب منه من بعد ولكن شره كان
مقصرا على افراد قلائ من طبقة الاقطاعين . ولم
يستمر الحمر بين الناس هذا الانتشار المصيف الا
عقب الحرب العالمية الاولى ، وذلك لما تركته هذه
الحرب من مأس وآلام واحزان في كل بيت ، بلاد
الناس لا يشرب الحمر ، بل يشرب من
سجونه . منهم يرمون في آلامهم ويندمون في
نشوتهم ما شربهم ، واصبح الحمر من ذلك الحين من
المراتب المراتب ، في اسب الحرب ولكن بعد
فوائد تعود بالناس والصحة على الجسم البشري .

والحمر هي مشروبات كحولية يستخرج من
عصير الفواكه الحلوة ، او عصير الحبوب الندية
بعد اخطارها وتحويل سكرها الى كحول .

ويميز دائما بين عدة انواع من الحمر ، فهذه
حمر وتلك مشروبات روحية او كحولية ، والحقيقة
ان هذا التمييز ما هو الا نتيجة لتركيبة هذه وتلك
واختلاف درجات الكحول في هذه الانواع .

وفي الحمر و نبيذ اصب مع درجة الكحول
فيها 11 ٪ ، واقصى حد لطفه الاحمار في هذا
النوع من الحمر هو 6 درجة بالمائة .

والسرة او البجعة نوع من الحمر حيث تشمل
هي انص على الكحول التي تتراوح مقدارها بين 2
و 8 درجة بالمائة

واما درجة اشروبات الكحولية ، وهي س
تستخرج من الحمر او السيد بواسطة التقطير ،
تتراوح بين 50 و 87 بالمائة في اعرق وبين 18
و 72 بالمائة في المشروبات الروحية .

واهم مصدر الحمر او السيد اس يستخرج
منها اعرق هي :

- 1 - الحبوب ، واهم ما يستخرج منها هو
الويسكي Whisky
- 2 - قصب السكر ، واهم ما يستخرج من
عصيره هو الروم Rhum
- 3 - اعشب ، واهم ما يستخرج من نبيذه هو
العرق المعروف والتكوينيك والبراندي (1)

ولكن بالرغم من وجود هذا التمييز بين انواع
الحمر المختلفة لا انه يمكن ان يفرق عليها جميع
نوعية غير متضمنها ، زيادة على ان أي نوع من هذه
الانواع يؤدي الى نتيجة واحدة هي السكر ، سواء
اكان هذا النوع هو البيرة او الويسكي . والحمر
فايته اسكار شارب ، وتلك هي قصه .

ولكن ، ايضا ، يجب ان لا ننسى الظروف من
نتائج الحمر السيئة ، زيادة على السكر ، وانصاره
بصحة الانسان ، فمشارب الخمر مبره او مرتس
والمدمن عليها يشعر دائما باثارها السيئة ، ودفعها
الذي ، وبالتالي فهي ذات اضرار كسرة ، مع من
عضو من اعضاء الجسم وما من جزء من اجزاء البدن
الا وسحق به الاذي والضرر من جراء استعماله .

(1) « فلو انك حياتك » للدكتور محمد علي الحاج ص 115

الدم منتقلا إلى جميع أعضاء الجسم ، ولكن هناك من يتعرض لهذه لسبب بطرصاد ويكون اعظم مزيل بها حتى لا تسرب أي تسمم أعضاء الجسم اسلمة الا وهو الكبد ، ولكن هناك ان يسمم عمله العظيم هذا بصورة عادية عند من يشرب الخمر ، والذي يريد الجسم سها على سم حتى يؤدي هذا العضو المهم بالإضافة إلى الاضرار أسس تصيبه لمعدته .

شرب الخمر وخاصة البيرة أو الخمر بكلمات كره . تسمم تمدد المعدة وارتدادها ، كما تصيب السطح بطى ، ويصاب الهضم بالاضطراب . ونسجه اعدده الانسان يتفقد احتراق الاطعمة ويطلق لمثيله ، فتنكمس سحج سدر ، ويرداد وربه شعبا وورسا ر . لصفية انطية الحرية تحت الجلد . وعند الحسب بدنيسيا Dyspepsia تزداد ضرره ، كما ان المصابين بقرحة المعدة والخمسة تهيحها (3) .

وامر يسه لاص ر كبد ، فهو صاا . في الكبد ، سمه Celios . وسبب حدوث التسمم الكبدي هو شحنة لاسهاب او تسمم محين من الررسج Arsenic وبعض الادوية الاخرى . ويلو ان اهم شيء سعب دورا رئيسيا بالموضوع هو فقر الطعام وانكسار ، قد لطيم الجعيف وشرب كدني وسكي يوميا يؤذي ساعجهما الى ان يمي كندا شعبا يكون عرصة للاصابة بالتشمع الكبدى (4) .

وعول الدكتور صري القسي ، لا وتنهذ اعراض هذا امر من أي تشمع الكبدى ، يوضح عند مدني المشروبات الكحولية ، لان الكحول سام يؤثر على انحره الكبدية تسمم سمها ويحول دور ما خلف له من سم ، كبايس احسن الكبد وورده حمولتها اندعية فيسر بها بحر التشمع « . لى ان يقول : « وباحصار انها أي الكبد ، غدة تحمل اكر عس من أعاء الحياة ، فأول حن فيها يؤدي الى خس الجسم كله ، وانحائها بالاطعمة الدسة او تسممها بالاشربة الكحولية معاء بحريها

وعول الدكتور محمد علي الحج (2) « وهكذا يرى ان الكحول ليست مواد غذائية بمعنى الصحيح بل هي سموم تلجم البشري ولا تسج منها الا الضرر والاذى وانحران » .

ومن اهم هذه الاضرار التي تصيب الجسم بشري شجة شرب الخمر : تلك انى تصيب جهاز الهضمي عامة والكبد خاصة ، وتلك بشي تصيب الكليتين ، واخرى تصيب الجهاز العصبي ، كما ان الجهاز الدموي هو ايضا يعرض لبعض الاضرار ، واضرار اخرى تصيب عدة ابرومانا .

وبما يلي نلذة عن ضرر كل جهاز وعضو من الاجهزة والاعضاء السابقة ، ثم البحث عن حل لعلاج المدمنين على الخمر وبالتالي علاج الاضرار التي تصب مختلف الاجهزة والاعضاء من جراء هذا الاضرار .

أضرار الخمر على مختلف اجهزة الجسم البشري

1 - أضرار الخمر على الجهاز الهضمي :

يلعب الجهاز الهضمي دورا كبيرا في حياة الجسم البشري ، فهو المنفذ الذي يدخل منه الطعام واشراق الى فاحل الجسم ، وهو المعمل الذي تتم فيه جميع عمليات الكيمائية لتحويل الطعام وسطحات بخلايا .

وبما الجهاز الهضمي بقشة الفم ويسهي يتحه الاسب اش مخرج منها انفصالات ، بالإضافة الى ملحقات هذه القناة الهضمية ، والتي تشمل اسلد غلغسة والكبد والبنكرياس .

وسير الطعام في الجهاز الهضمي يكون بصفة عادية ، ولكن الطعام الذي يحوي اسموم او المشروبات الكحولية يسير بسرعة في هذا الجهاز دون حاجة الى هضم خلافا للطعام ، ومنه يمر الى

(2) « غذائك حياتك » المرجع السابق ، ص 117 .

(3) رجع الدكتور محمد علي الحاج مرجع السابق ، ص 14 . والدكتور صري القسي « سمك » ص 97 .

(4) مجلة « طبيك » عدد 169 . السنة 14 . ستمبر 1970 . ص 88 .

أو بالأصح معناه الانتحار الطيء أو الموت بحد ذاته في
اضداد الإنسان مستأبداً مشبهاً . 5

2 - أضرار الخمر على الكليتين :

تعمل الكلي مع الكبد عملاً واحداً هو تصفية
الدم من السموم إعادته به . وقادراً على تصفية الدم
في الكليتين مصني من طرف الكبد ، ولكن في هذه
الحالات التي تتعدى على الكبد القيام بوظيفته هذه
يعود الخمر كله على الكليتين ، فهما في هذه الحالة
يعملان معاً في تصفية الدم ، بالإضافة إلى عمل الكبد .

ومن هذا يظهر بكل وضوح ما لعضو الكلى من
أهمية في جسم الإنسان ، فالرغم من صغر حجم
كل كلية فإنها تقوم بعمل كبير وصعب
وهم .

ولكن عدم استطاعة الكبد القيام ببعض أعمال
التصفية يجعل الجسم تعاني من أضرار ، ولا سيما
عندما يكون الكبد قد أحرق من وطأة انصفاة بعض
السموم . وتكون هذه الحالة خطيرة على الكليتين إذ
تتجهض .

وإذا لم نلاحظ في هذا الشأن إلى أنه من
القول بأن الكبد يشتمل ويصاب بالشمع الكبد
وذلك بسبب تعاطي الخمر والأدوية .

وكما نلاحظ الأضرار إلى أنه خلافاً لاعتقاد
شرب الخمر أو لشره من أنها مفرقة لتناول مطهرة
للكلى ، فإنها على العكس من ذلك تعمل في تدميرها ،
وذلك لأن مادة الأسيد ساليكيت التي تصاب بها
تحتفظ في الجسم ، هي مادة محترقة بشكل وبالمثل
محترقة لها .

3 - أضرار الخمر على الجهاز العصبي :

مركز الجهاز العصبي بالسيطرة على جميع أعمال
الجسم سواء الإرادية منها أم غير الإرادية . ولكنه
يعتد هذه السيطرة عندما يحترق بالنبيذ أو الخمر ،
لم أن تصور مظهر إنسان وهو يميل ذات الجسم
وذلك اليسار فهو أوضح دليل على ما للخمر من
أثر في العمول والأعصاب .

ويرتبط على تناول المشروبات الكحولية تحذير
في المراكز العصبية العليا فينطو سريان الدم في
شرب الخمر ، ونتج من ذلك القيام بأعمال غير

أرادته كارتعاش البدن والتربيع والهدن واحل
ومحسب الحواس وعدم الشعور بالمسؤولية ، وأخيراً
اضطراب القدرة العقلية التي قد تؤدي إلى الخون ،
بالإضافة إلى أنها تصف جميع الانكسارات العصبية
بدرجتها ، فحذر محسب عن سوء الملامح
العصبية البسيطة .

ولما كانت مصائب الخمر على السموم والبيرة على
الخصوص تصف أيها مواد حتى تكسبها نكهة
ومذاقاً مراً محسباً شديداً ، فإن هذه المادة أو
المواد انصفاة وحدها ، تأثيرها السيء على جسم
الإنسان ، فهكذا تصف إلى لبيرة أو البيرة
حشيشة الديار التي تشبه حشيشة الكيف المعروفة
والتي هي من لبنة الحدرات ، وتسبب هذه البيرة
خمول الفكر وبلاغة الفهم .

4 - أضرار الخمر على الجهاز الدوري :

الجهاز الدوري أو جهاز الدوري شمل القلب
والأوعية الدموية والدم .

والدم يدور في الجسم بكماله حلاً معه
لاعتدلة إلى انحلال المشروبات فيه ، وهذا انصاف الذي
يحمي الدم من جميع أضرار الخمر ، من أمد
يقصرم وانصاف من لب حيرة وانصاف أخرى .
بكر هذا ليس مستغرباً بلغة ذلك أن بعض
الأجهزة قد تعسر في القيام بوظيفتها على أحسن
وجه ، وسبب هذا التقصير .

أما الأضرار ببعض الأمراض وأما الأضرار من
تأثر عصب مضر بالجسم أو الأضرار من تناول
المشروبات الكحولية ، كما رأيت .

وقد ذكرنا أنما بأن المشروبات الكحولية أو
الخمر تثقل إلى الدم بدون أن تهضم كما في
الاغذية الأخرى التي لا يد لها من أن تمر في جميع
أجزاء الجهاز الهضمي إلى أن تصير قاسية للامتصاص
بأنس عدة عوامل كيميائية في هذا الجهاز المعجب ،
ومن هنا كانت نسبة الكحول في الدم تزداد كلما زاد
اشاوب اقتداحاً من الخمر ، إلى أن تصل هذه
النسبة حداً يجعل معها حياة الشخص في خطر بل
تؤدي بجمانه إلى الموت .

وهكذا فشرب قسحي « ويسكي » أو كوكيتل
أو شوب لبتر « بيرة » خلال ساعة يجعل نسبة

الكحول في الدم 0.05 سائلي بالمائة ، وإذا ما بلغت هذه نسبة 0.80 سائلي في المائة يموت المرء .

ودخول الحمرة في الدم ولو بسنة قليلة فقط يجمعها تقوم بدور المحلر ، فها نالك بإحصاء قداح مترادفة بلا حساب ، ويدون « مائة » المعروفة عند اسكيو .

بالإضافة إلى هذا في الكحول تؤدي إلى نصب اشرايين وارتفاع ضغط الدم مما يتسبب في ذلك الإصابة بعرض الذبحة الصدرية .

5 - أضرار الحمر على غدة البروستاتا Prostate

البروستاتا عضو موجود عند الذكور فقط ، وهي تحصل على غذائه ، وتكون جزءاً من مجموعة تمدد المجرى بجم الاتين .

والبروستاتا عضو مهم جداً ، بعده راحته وطأنه ، هي من كعدة مسببة وكعصب من الحبل النوبي ، وكذلك كعدة معررة لاكتسب الحياة .

وهي من إحدى الغدد ذات الحساسية الكبيرة لجميع أنواع المشروبات الكحولية أو الحمر ، إذا أن هذه السرور ما يحوي عليه من سحوم تؤثر على الغدة الصغيرة وتصور بها ضرراً كبيراً فحسب على أثرها باضطرابات وأمراس ، خاصة إذا كان الشرب من المدخن .

وبعد أجريت إحصائيات على الإحساس و شعوب المحللة لمعرفة أي حس و شعوب معرض إلى الإصابة بأمراض البروستاتا أو عدم الإصابة بها ؟ .

نكاد النتيجة أن الإحساس أني لم يصيب بأمراض البروستاتا أو كانت بينها أصابات نادرة هي شعوب الشرق وبعض الأفريقيين واهنود الحمر بأمريكا ، وهذه هي المجموعة الأولى التي كشفت عنها الإحصائيات .

أما المجموعة الثانية والتي تضم الإحساس أو الشعوب التي هي كثيرة المعرض إلى الإصابة بالبروستاتا فهم يكونون في أغلبهم الحس البشير أي شعوب العرب .

وأمراض البروستاتا في هذه المجموعة الأخرى راجع إلى أن هذه الشعوب ، على ما وصلت إليه من

(ب) راجع كتاب الرويات ، للذكوى باندر

حضارة ، تعتمد في حياتها على أغذية غير طبيعية في أغلبها مع الاكثار من سائون المشروبات الكحولية إلى حد الأدمان عليها .

ومما تحلو ملاحظته أن اشعوب العربية مع البدوين والامدستانيين والهنود جاءت في آخر قائمة من المجموعة الثالثة ، ولكن مع الاشارة إلى أنهم قلبي الإصابة بأمراض البروستاتا ، وذلك راجع إلى طبيعة أسلاد والشمس والهواء مع اعتدالهم عن شرب الحمر (6)

علاج المدمن على شرب الحمر

أن « انحصرة أم الحيات » هي التي حارب كونها تهلم الصحة ، تذهب للعن شفق الرب ، وتذهب بادل مورث العفر ، وتذهب بالحاء ويومر . بلا وأزع ولا رادع عن الموفقات ، التحلل في الحلق ، وأنفس في أردمل ، وبهار في الشحمة ، وتصع المبكرات إذا عمت آفة من أهاف المصع تضر في كيانه حتى تنهي به إلى الانحلال لا بجنة .

وعليه لما هو علاج هذه الظاهرة المرئية ؟

لقد فكر العلماء والأطباء في أجمع أنطرق الآلة إلى تحلص الناس من هذه العادة ، يذهبوا من معالجة النفس إلى المعالجة بالعقاقير التي سن نوثق بحريم جميع عميات الحمر من عصر ونفس وسر ، إلّا أن هذه الطرق جميعها قد فشلت بعض

وولاء اتحاد الأمريكة سب قوا بها من الحمر من الأخر من نفس نعم . و من أسرويات أروحه ونفها وسعها ، اندر ، وكه أحي أثره بعد ذلك ولم يعد له فائدة .

وفي سويسرا التحي العلماء في معالجة هذا الداء متحي طرقاء ، عاتشأراً مصحات بالمدمنين ، وكانت هذه المصحات مؤسسة وفق المبادئ التالية :

- 1 - العمل في الهواء الطلق .
- 2 - مع المشروبات الروحية عن التزلاء منها بسائب .
- 3 - المعالجة النفسية .
- 4 - وجبات طعام مقنة .

Prostate. Pr Vander ص 32 .

ولكن هذه التجربة قد فُلت هي ايضا من
- تمهيد 7 -

وقول الأستاذ غلال البغاسي (9) لا وانت لتعجب
من أمر مناء فهي ما تترك نسمع في كل وقت وكل
سببته تحريم الدين للحمر واستكثار الناس
شربها وصح القانون العربي لها وما تقتضيه
صالح الأطباء وأرشداد الواعظين ، ولكنه مع ذلك
لا نعل في تكاثر المدخنين على الأسم التي تبغ الحمر
وتشجع متعاطيها ، والبطيخة أن صعد الدين في
السوق أصبح ظاهرة عصرية هي جعل كل ما يندبه
من أدب حمله كبرى .

١ وان الانتصار على المسكر والمخدر من أعظم المشاكل
العربية التي يصعب على الشعب ان يهتم به ويعمل
على معالجتها ، وعلاجها الاكمل لا يتم بغير
انتشور العلم ، الذي اثريا اليه ، ولكن يمكن قبل
ذلك ان يذل من جهود لأشياء ما يخفف من أمر
المسألة ، ويحث ان يعمل كذلك على تنظيم
أوضاع التي تعالج أسوأنا منها هم (هـ 10) ،

الرياض - بتقديم الطيب عبد السلام

وحيث بالملاحظة في هذا الميدان أن حكم
النسبة الإسلامية - عند الدول التي مدين
بالإسلام ونظري حذرة نسخة حذرة وأحد في
دستور العظيم الذي لا يتحس أساطل من سن يندبه
ولا من خلفه .

والحق عنه مد صدر الاسلام ان عقوبة شرب
الخمير ثمانون حقة ، ويقام النصد اذا شهد على
الشارب شاهداً عدلاً واحذف وألحق وألحق الخمير
تفوح من فمه ، وأنت كل شهة في ناطقها خطأ و
لعلاج .

المساواة العنصرية

في الإسلام

بقلم البروفيسور بترارد لويس
ترجمة الأستاذ محمد الشواف

صوت التقوى

هناك مصدر آخر للمواقف العنصرية هو الأدب الديني ، وخاصة ما يدور فيه التحيز والتمييز العنصريين بواسطة أسنثهاذات مناسبة . فليد جمع هذه المسعين عدد لا حصر له من الأحداث بعد موت الرسول ، والنسبة الكثرة من هذه الأحداث جاءت عن الحاضر ، ورغم أن ذلك قد يظل تبسها كرهان على آراء الرسول الخاصة ، لديها مع ذلك تمي حجة على تطور الموقف خلال الفرة التي انشبت فيها .

يتم عدد كبير من هذه الأحداث بلبان العصور والذين ، وبمعناها يدين هذا المنصر أو ذاك ، وهكذا اتر عن ابرسول قوله عن الحبشي : « انه اذا جاع سرف واذا شبع رنى » (الاعالي من 270) .

ولا شك أن هذا القول جاء عن الحاضر ، ولكنه معروف في التاريخ القديم واحديث كمن عربي سائر عن الترحي .

ومثل هذه الأحداث قليل ، ولا ينظر أنها على أنها أمر جديرة . وهناك عدد أكبر يكسر من هذه الأحاديث التي جعلت ، وغايتها استنكار التحيز العنصري والإلحاح على أولوية التقوى ، وأكثرها شيوع ما نسب إلى الرسول أنه قال : « لقد بعثت إلى الله ، والاسود » ، وهو تعبير يؤكد على أنه ضم للاب - جمعاء - فإذا أضفنا إلى ذلك الآية

أنى استشهدنا بها في المدايه نجد أن الإلحاح منصب على التقوى ولعمل الصالح ، وهي أسبق من العرق أو اللون أو حتى الأصل العرقي المحض .

وتعكس هذه الأحاديث عموم وجهه لصراع الذي كان قائما في أوائل الامراطورية الإسلامية بين عرب الفاتحين الذين يدعون الاستعراضية العرقية والسوق الاحمدي وبين الذين اسبوا من الشعوب المفتوحة التي لم تستطع اعداء لا أسبوا أعرتي ولا الأسرى ، وربما لذلك تسبب كان الإلحاح على سعة التقوى .

وعلى هذا ، نجد في الأدب العربي حديثا يدعي حد شامة في الاستعمال العربي ، وهي برهان بالحرف ، وهي بالتالي حد مختلفة عما نسميه برهانا غير مباشر ، فالعامة من اسرهم غير المباشر ، أما هي ايضاح حصة بـ سمراد أكثر اشكالها غرابة وتطرف ، أما الصورة البلاغية العربية التي تشير إليها فعاتها على العكس ، لا ن نمنح وتدحض ، وإنما أن تؤكد وتثبت ، ولهذا فهي ليست برهان غير مباشر ، وإنما هي بالاحرى ركز بالحلف اذا سمعت لنفسك نحب هذا العنصر

الامر الذي هو أن يطرح مبدأ ، ويعطى مثال عنه ولو كان متطرفا شديد العرقية ، والغاية هي البرهنة على أن المسا يتنى صديق حتى في أشد صيغة تطرف وغرابة .

يعني متى يعتبرونه أبي سنس . وم . بي . من الحكايات عن فطلي أشهر أنص الدين يتحولون الى سود .

نجد مثالا جيا لذلك في رسالة القميران ، وهي مؤيدا عن لجنة وألار أنشأها الشاعر السوردي أبو ابعلاء (1057 - 973) . يعني بحجة يعني ارادى بحورية حصة تقول به ، انها كانت في الحياة يعني توسق الرعيه ، وانه كانت تحرج الكعبه من اكلاسيمة بعداد للتدجين ، فيسخر ابراهيم . « ولكنك كنت سوداء ، أما الآن فقد اصبح ابيض من الكافور ! » فتحيه بيبي من الشعر مؤداه :

لو كان هناك مقدار حبة جرس من نور الله بين السود لبحور جميعهم بيض . وبفس أحقر يس السمن واجر مجده في الأدب الاسلامي الذي يصف الرسول بفس انه كان جفعا ، اللون محمره ، وعطى بفس البقة لزوجته عائشة ولعني وعقابه وحى سديقه من الرسل ابراهيم وعوسى وعسى .

الصح والاسترقاق

يعكس ارجاع هذا النص الكبير في المواضع خلال بضعة اجن الى ثلاث بظواهر أساسية .

1 - يعني مع . في العر . سود . في حرة . مع . صرف صبر فيه يحسر لطيفي لبحور بين القاتحين والمفوحين . فقد كان لعربي واسلم في ابدنه شئ واحد باعقل وكفى الجسر دينا فحسب ، ولكن مع دخول الشعوب لمفوحة اسرع الى الاسلام ظهرت الى الوجود ضعة جديدة هي طمة معصفي الاسلام غير مصر . 2 - في ابدنه وضعهم وحج المبجلين الباطنيين في الامراض والاثار الاوروبية لمحرة . 3 - حسب المذهب الاسلامي من غراخ امثلة اكادوا واعتدوا ان معصفي الاسلام غير العرب سودون مع العرب ، بل يمكن ان يعوقهم شعر القنوى ، غير ان العرب ، مثل شعرهم من لغاتهن فيهم وبعدهم ، كانوا يعارضون في الانسان الى مساواتهم مع السودين ، واحتفظوا بوضعهم الاصيل الى اطل هذه استطاعوا ، وكان ينظر الى السمن من غير العرب من انهم لذي ، كما كانوا عرضة لسلسة من عدم الاهلية الدالة والاحتشاة والسوسة العسكرية وغيرها .

ولا يمكن للمرء الا ان يدهش لعدد المرات ش ذكر فيها الرجل الاسود للاشارة الى هذا المسوع من الحجج ، وهكذا فمتد لتأكد على وحوب الغابة والحصول للسلطة مهما كان يرعا ، يذكر المشرعون اسمرين قولاً ساثوراً عن الرسول مؤداه :

« اطيعوا من وبي عليكم وبي كاب عبدا حشبا مجذوع لانه » . ووضح من امراج هذه الصفات انه يعني الاشارة الى عدم احمال هذه اسروعة اعصرية ، والاجتماعية ، والدينية في وقت واحد .

ب في موضوع ارواح هناك هذا العور

« لا تتزوجوا النساء لجماهن لذي يمكن ان يحطمن ، ولا لالهن الذي يمكن ان يصدمن » وانه بلدين ، فريجة محدوية الانف اعصل بالقوى »

وبرد نفس الموضوع في روايات عن أبي در ، وهو بطل مسلم قديم يكثر كصودج سفوي وتواضع ، وكمثال على تواضعه انه تزوج امرأة سوداء لانه اراد قوحة تضمه لا ترغفه ، وانه كان مسعفا للصلاة وراء جيش .

وبعد الموضوع مطروحا بشكل اكثر وضوحا بعد ان حرم الشهير (1064 - 994) الذي يلاحظ ان المؤمن المحال هو اكثر الناس بيلا حتى ولو كان ابن رانية رجلة ، وان اسخطي الكافر هو في البرك الاسفل حتى ولو كان ابن الرسل .

والشعور هذا هو شعور بالتقوى والمساواة . ومع ذلك فهو لا ياتي بفتاح كامل .

ومما له مغزاه ان ابن حرم يقدم هذه الملاحه في مدخل مؤلفه عن اسباب العرب حيث يحاول ان يبرهن على اهمية هذا العلم وحلله . وفي حديث طينس بعض الانبياس ، يقول رجل حشي للرسول ، « انم ايها العرب تمازوني عنا بكل شيء ، يشتكم وتونكم وامتلاككم الرسول » فحسه الرسول « نعم ، وفي الجنة سظير باض الحشني على بعد اكثر من مسافة الف سنة » .

والثابة الاخلامية من هذه الحكايات والاقوال وب شابهها الا انه من القوي تظمي على السود وعندها يطلي على الناس ، وهذا لا يعني ان لفرق بين الناس والسود لا اهمية له ، بل عكس ذلك مؤكدا في روايات مثل تلك ابي تتحدث عن التريجي

١ - الصراع من أجل المساواة في الحقوق من طرف معنقي الاسلام غير العرب احدى النصب الهامة التي شجعت العرب الاويس من الاسلام . هناك موضوع آخر سيؤى هذا في الاهمية وهو صرخ المتدريين من سلالة نصف عربية من اجل اس. ١ مع المتدريين من سلالة عربية كمنة .

وم تكرر قضية اللون ذات اهمية بين هذين العربيين من معنقي الاسلام غير العرب وبين المتدريين من سلالة نصف عربية ، يتما تحفظ لآداب الصراع الذي كان غائرا بين لاشراب سلالة العرب الافحاح انصف العرب ، وغمر العرب من المسلمين وكانت دونه الحسم غير العربي يبدو ذات اهمية قانونية بالنسبة للعرب على الاقل ، وان كانت بها بعض الاهمية بالنسبة لغير العرب انفسهم ، وبشخص اسخدر من اصل قريشي يتميز عن غيره من المسلمين غير العرب بمظهره ، فولد اب عربي وام قارسية لا يسو محتكما في مظهره عن ابن لايون عربى ، وانما كان الفرق احتمايا وعمدا على المعرفة الاجماعية ، ينح من كانت امه افرقية يسهر التعرف عليه وبالتالي تكون كثر تعرضا لتتميز ، وبه « ابن الرتبة » ليست نادرا ما لوجه ابى هؤلاء الاشخاص ، ولد كن الناصر عشره من اب عربي من قبيلة بني عيسى وام سوداء ، وينوز في شعر مسود انه م معد .

« انا الرجل الذي تصفه من مصاب افاضل فيس ، والنصف الآخر اذفع حقه باليد » .

وباصدق قال عن الحبيبة مهر له كان حيدا لامراء حسنة ، وهذا من نانا معتقدات المواقف القديمة الاولى . ويحكى المؤلف العربي القديم محمد ابن حبيب ان رجلا سب عمر يوم في حياه الرسول وعنه ابن اسوداء قزل الله تعالى اليه القرآنية : « يا ايها الذين آمنوا ، لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم » ويمكن ان تكون الحكاية مبتكرة بحية انحص على السوى ، ومع ذلك فهي لا تخلو من اهمية ، وهي ترد في نصل قصير عن عظماء ارجال الذين كانوا من امهات حشيات .

2 - عامل آخر ذو اهمية هو اصاح حدى الجارب التي جعلها الفتح الى العرب ، فقد كانت معروفهم بافريقيا قبل الاسلام مقتصرة على الحشة خصوصا ، وهو يد كان سينا ذات مستوى حضاري بادا ومعربا ، وقد رادت سمعة الاغاش الحشنة

في حياه الرسول بسبب الرحيمب انذى لاهاء السموم المهاجرون من مكة ، ثم حدثت تقدرات بعد افصح الاسلامي ، حيث لنفى العرب خلال رحهم الفاتح نحو الرقي من ناحية بشعوب اكثر سوادا ومثاليه ونحو جموب غربت آسيا من ناحية اخرى بشعوب احدث لون واكثر حصارة ، ولا شك ان النتيجة اهتم بدلاوا يعادلون من الحققنتس .

3 - يضاف الى هذا الوسع اسطور الرئيسي الذي حدث في القرون الاسلامية الاولى ، ذلك هو عمل الامترياق والتجارة في الرقيق ، ولم يكن العرب المسلمون اول من اسرق الافارقة اسود ، حتى في رص يدراعية كان المصريون قد بدلوا بصومب السود وبسعملوبهم عبيدا ، ومعصهم مرسوم فعلا على الآثار المصرية ، كما كان هلك عبيد سود في العالمين الروماني والهنسي ، ولكن يبدو ان عدهم كان قبيلا سيب وغير هام ويسدو ان هو تجارة العبيد في افريقب السوداء واستيرادهم بمقادير هائلة للعمل في سداني النحر الابيض المتوسط وشرق الارسط سود تاريخه الى المصور اسرية ، وكان من المحتم ان يؤثر ذلك على مواقف العرب والمسلمين تجاه الشعوب النذكة اللون التي اتصل بها العرب والمسلمون عن هذه الطريقة بحسب . فالعرب كانوا يعيرون انفسهم هم العالم الحضي ، مثل اى شعب عرفت له حضارة في التاريخ ، فهم وحدهم الذين ملكوا الاشعاع والعقيدة الحقة ، يسما كان يسكن العالم الخارجي الرابرة ولكمار ، ومع ذلك فقد اسرد لسلمب بعض القرون الموحدة لدى شعوب تاحم حدود صلبهم الواسع الارحاء ، وفي الشرق كانت في الهند والصين شعوب وثنية ، ولكنهم احترموا لانها كانت تصك بعض الصفات الحضارية ، وفي العرب كان يحد العدم المحي ، الجيزطي اولا ، ثم المحي الذي اعتبر شر مقيدة مدفسه ولعافة مدقة ونظام مناسي . وما عدا ذلك كان هناك اسرابرة الشماليون واخنوبيون ، برابرة الشمال البيض كالانراك والسلايين وغيرهم ، وبرابرة الجنوب للباكي اللون في افريقب السوداء . وقد طر الى الاتجهين معا كمصدر للعسد يسمي اسيرادهم للعالم الاسلامي ، لسكونوا تكونت اسلاميا وليصبحوا بالالي مسلمين م داموا لم يهتموا بأي من حاصي بهم ، فقد كان لاسنصار ناسبه اسم وصحه وعنة وعيلوه بهذا الاعتبار ، ولم ينظر الى اى من هذه الاطراف لظرة احترام .

اكتشاف افريقيا :

رسم ابن سينا (1037 - 980) الطبيب والفيلسوف أشهر صورة لحالة المسلم الثاني كما رآها ، في آخر فصل من كتاب السعاء ، فحسب في المسئلة انفاضة لحاج الامر الى من يقوم بالعمل الساك القدر ، ولهذا شابت حكمة الله ان تقع في اياق الشديده الحراره او الشديده البروده شعوب تصلح بحدوده بطاعتها ، فسر قديرة على معاجلة الاشياء العامة ، لانه لا بد ان يكون هناك سادة وعبد ، هذه الشعوب مثل الاسراك وحرانهم في الشمال والود في غربها .

وسقورخس والخرمانيين المسلمين ما يدعونهم عرب نسي هاتين ، فقد كان الافارقة السود يسعون في المصادر العربية الاولى بالحش او السودان ، وتخص الصفه الاولى الاحاش وحرانهم الاقربين في عرب افريقيا ، اما الكلمة الثابتة فتعني السود عموما ، وهي تشعل الاحاش احبانا ، ولكنها لا تشعل المصريين وابرايرة او اية شعوب في شمال الصحراء ابداء ، وقد اصيبت كلمات اخرى اكثر تخصيصا بعد الوسع

عربي في افريقيا ، وانتشر هذه الالفاظ شيوعا في النوبة والبحرة والريج ، وعظ نوبة من النوبة وهو يصف عادة اهالي النيل في احوب المصري ، اي منطقة جمهورية السودان الحالية بالتقريب ، وكان البوجا تباث زحل بين النيل والبحر الاحمر ، اما اريج ، وهي لفظ غير مؤكد الاصل يستعمل عادة صفة للشعوب التي تتكلم لغة البانتو في شرق افريقيا جنوب الحبشة ، واحاشا يصف الافارقة السود بصفة عامة ، فعبارة « بلاد السودان » تنطبق كل انطقة من افريقيا جنوب الصحراء ، من النيل الى المحيط الاطلسي ، وتشمل دول افريقيا اريجيه العربية لغانا ومروعي وغيرهما ، وهناك مؤلفون يدعون في احدى من سمعت افريقيا السود ، سيد نمل بعضهم الآخر الى جمعهم معا تحت لفظ اسودان . . والريج هم اقل اهلية للاحترام ، بينما الحبش هم اكثرهم احراما ، وتشغل النوبة والبحرة وصما وسفنا ، ويستعمل لفظ « قريية » في العربية المعصي للدلالة على المغرب محسبه ، عادة المغرب افريقي .

الرياض - محمد الشوافي



من جوائيز

القيادة الفكرية

تقدمت لهم فريد

أما صداه عند قائد الفكر ، فإن بيته يتوقف على الطابع المميز لهذا القائد ، فهذه القادة المحايطون الذين أتتوا من وضع نوع من المديمن الفكرية ، ولفسفات المذهبة ، رفضه كإنسان بكل ما يحذر عنهم من مواقع فكرية ، مع التحرك بشيء من الحرية داخل هذا الإطار معه ، وبغير دليل من لمروية التي تقسمها ثقافات رياح الفكر الآتية من هنا وهناك . وهؤلاء يرون في التحول انعكاس طفره لا تحلو من مخاطر ، ووثه قد تكون إلى هوية بعيدة القوار ، وبعث بمواكزهم العسفة التي وصلوها بجهدهم ، وبفضل ، وفرصة لهم اقتصادا خاصا يعبر عنهم أن يتعرض للروا ، بحيث يتدبر في مدة وحرية ما بقي في عقود من المشين . وبألها من ماساء ، ماساة أن يجد قائد الفكر نفسه من حلق المناع ، بعد أن تربع على كرسي الاستاذية الفكرية هذه مشين ، وقد تمتد جميع الأسس التي أقام على قواعدهم شخصيه التعدييه ، ومن ثم فإن هذا المعكر الذي يشهه التحول الثقافي ، عينا يشمله من مضغبات الماضي لا بد أن يستل أحد موقفين : أما أن يس : مسسة ، وبني اسلاح معرر بمسة مد انتهى من أداء دوره على مسرح الحياة العقليه ، وحينئذ يقم اندسل على أنه لا يملك عشروية لمائه في مركزه التقنيدي ، وعلى أن رواه قبادته كن أمرا حتما ، ون الفاءها كان تصحيحا خطأ كبير . وفي هذه الحالة يتفحص انديهم منه حتى أوتت الذين يسابروه في محافظته ، وبمسكون

(التحول الثقافي) اصطلاح بطنق اليوم على أكثر من معنى تعبر السلف الثقافة وشكايها وطرق اكتسابها ، إذ يراد به نصف كثير من الأسس التاريخية التي قامت عليها اندفة اندوية عشرات السنين أو مئات السنين ، وأرسى أسس جديدة تفق وواتع التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، توسع نصفه حديده له ، بفر من شبيب ساء اشخصته اوجهه من حديد ، وتكون لاس بدور من لاسحه بفرور العصر وتكر فيها باليه والفكر وانوجدان ، دون أن يبقى حيث هو من التمسك بمعايرسي جامده أولا تفسر الا ببطء شديد ، على حين أن أحوال العصر من حوله في تغير سريع ومستمر ، أد المطوب أن تكون انسانا ماعلا ومفعلا قادر على الأخذ والعطاء وتبادل ثمرات الحضرة مع غيره من أمم البشر ، والأ كان عنوانا على فشل الثقافة التي يحتمها ، وصدم صلاحها كأساس لتعامل مع عالم اليوم .

وايس ينبغي في هذا الحدث أن انصدي بتحسين التحول الثقافي ومسعته واعاده ، بفر ما يعيش دراسته من حيث صته بالقيادة الفكرية التي هي موضوعي ارنيسي . فبا هي اصداء هذا التحول عند قائد الفكر ؟ وما هو الموقف الذي يمكن أن يتخذه منه ؟ وهل فيه ما يتناقض مع القيادة الفكرية باعتبارها أحد قطاعات الفكر التي قد يقوم التحول الثقافي ضدها ؟

سعد كرمي لنقطع الذي يمثلونه من الجبهة المعية
 لأنه ، ذلك أن المحافظة بها تحتاج إلى زعيم رأي
 يصمد في أقوى مصوباتها ، ويعف بدورهم للمقيمين
 عليها . وما أي يحط موقف المقاومة والمضال ،
 بها بعدم دورها بصادق من حمله كل لمورين
 من سحر الشامي ، وحيد كوي ، في أسس الحجة
 و . بعد من الموروث الشامي روح جديد ،
 بأحسن من مواطن القوة فيه لأبرازها ، واستخلاص
 بسمه التي توجد حبيب ، مع قومه أسس على
 صلاحها لبقاء ، وانتكف من جميع الظروف
 ومفاتيح العصر ، ومع أرحمة على أن كثيرا من
 معطيات التحول الثقافي وفلسفته مما يرجع إلى
 أصل في ذلك الموروث ، زاعما أن التحول الثقافي
 بعه ، بجمبه وقصيلة ، وعدم التعامل معه على
 أي وجه من أوجه ، ذلك أن هذا الموقف يسم قائله
 الفكر بسمه لعمود ، ويستعيد على وصفه ناعتم
 انكري ، ويظهره بمظهر المعادي لحرية الفكر ، وعدم
 الاستعداد لتقس الحبيب ، ولا من راجع أولا وأخرا
 إلى منبع التحول الثقافي من الشعوب واستعق إلى
 حدود البيئة الفكرية المحافظة ، قصد انقلاص
 والتضاء عنها . فأنشد لحولات الفكرية عداو للقدرة
 الفكرية المحافظة ، تلك التي لا تعي من شيء من
 تعاليد الماضي ، ولا تسمح ببقاء أي مذهب فكري أو
 فلسفة أيديولوجية من تلك التي تسبح مع الفكر
 للمعاند ، على حين أن التحول الثقافي المتبدل يقي
 على حيط رفيع منه ومن البيئة الفكرية المحافظة ،
 بحيث يجد أطراف محالا مشركا شعورا وتبدل
 الرأي ، ما دائما متغيرين في بعض الأصول الصالحة
 أساسا للتعامل ، ويرجع أيضا إلى مقدار ذكاء القيادة
 فكرية المحافظة ومبلغ استعدادها للصمود ، ونوع
 الأسلحة التي تستخدمها ضد الطرف الآخر .

بعد لا شك فيه أن أشد خصوم التحول
 الثقافي خطرا من قادة الفكر المحافظين ، أولئك
 الذين لا يفهمون جميع الصلات بالبيئة الفكرية
 الجديدة ، حتى لا يعيشوا لها فرصة الإيقاع بهم لدى
 جماهير المثمنين ، فتركس لها المجال على معنائه
 لوصول وتحول ، وأنها يتبنون شعاراتها ، ويسموها
 بأسماء اشتراكية ، من جميع مصطلحاتهم الفكرية ،
 ويحطون عليها أصداء وأسماء من عندهم ، مما
 يظهره بمظهر التنافس ، إذ يرومون أنها جديدة كل
 لحظة ، على حين أنها تعود إلى أصول وكليات
 سابقة على وجودها ، تضرب في جميع بنية الفكر

انتقادي . وهذا الموقف يتطرق من عدة أصوات ،
 فهو من جهة اعتراف بمعني بأن التحول الثقافي
 معروف به من طرف الفكر انتقادي ، حتى أنه يحاول
 تكليف بجه ومعه ، ويشركه أهم لتصاريفه .
 وهو من جهة أخرى اعتراف بأن التحول الثقافي هو
 أنديل للاتجاه الثقافي المحافظ . وهو من جهة
 ثانية يعبر عن ازدواج في شخصية الفكر المحافظ ،
 إذ يريد أمراوجة بين عصر الثبات وعصر التطور
 في مواقفه الفكرية داخل إطار التحول الثقافي .
 وقد دلت وفائع أساليب الثقافي لدى جميع الشعوب ،
 وعلى أن هذه الازدواجية هي لتقديم الطبيعة لوجود
 سموا انكري عند أولئك الذين يحاولون التوفيق
 بين القديم والحديث ، كتطوره أو مرجحه انتقالية بحر
 تحديد المحص أو ما هو في حكمه . وهذا معناه أن
 الفكر المحافظ يقع لا شعوريا تحت طائلة الحول
 الثقافي ، بحيث يكون له الأثر العبد في تحرير مصره
 على المدى البعيد ، وحيثه فهو يحتاج إلى بذل جهود
 حثارة كي يصعد طويلا ، مسلحا بكافة الأسلحة
 : لقيم الإنسانية التي يستند إليها في إثبات وجوده
 وتجمع عقده من أجل لبقاء والاستمرار .

هذا ما يعتق نقاد الفكر المحافظ ، وهناك
 قادة فكر آخرون يحتفلون عنه في استعداداتهم
 للسير بالتحول الثقافي واتحد مواهب منه ، كما أنهم
 يحسنون فيما بينهم في هذا الصدد ، هناك المفكر
 الذي ما أن يعلن عن قيام تحول ثقافي حتى يصبح
 حديبا من جوده ، وكاهنا من كهنة ، يدافع عنه ،
 ويحفل بعه في خدمته ، محبسا في ذلك الإخلاص
 كه ، وأصما فيه جميع ما يملكه من إمكانيات فكرية ،
 دون أن يكون له يد في خلق هذا التحول بشعر الدعوة
 إليه ، أو التشجيع به تبلي وقومه ، فهو من النوع
 السائر الذي تقفه لإحداث ولا بسمها ، سعل به ،
 أكثر مما يعمل فيها ، ولكن ما أن تقع حتى ينمدي
 بشرحها واستخلاص فلسفها وأعبرة منها ، وأبحث
 بها عن مباحث نفوذ جذبه تيسط عليها سلطانها .
 وهذا الموقف يتطرق هو الآخر من عدة أصوات ،
 منها أن المفكر الذي يملك الاستعداد للال فحاة
 عن مقدسه وقواعده ومبادئه التي كان متصفا بها
 قبل ظهور الحول ، ليصير بعد وقومه شيئا آخر ،
 يستطيع بذلك أن يبرهني على مرونته الكسرة ،
 وقابليته لتطور السريع ، طمعا لأحوال عصره ،
 وأحوال البيئة التي يعيش فيها ، ويستطيع أن يجد
 في المناخ الفكري الجديد الذي حقه التحول الثقافي

موضع بارزا یعنی قیه ، مقالاته تبدیل الصحف و لمحات ، و احادیثه و محاضراته تلقی شد و هناك ، از به لا يستطيع مع ذلك اقامه الدليل على ان عتده مدرا كبيرا من الثبات وقوة الشخصية ، وحظ و قرا من الروح الخلفية التريفة لصية ، يربا به عن الحي عن مبادئ هذه الموهلة ، الامر الذي يبعث على التشتت في مدى استعدادده للاعلاص للتحول انشائي ، هذا اذا كان مزجه الفكري يحترف عن التحول انعكزي الحادث احلام جذريا ، اما اذا كان في سبته الفكرية لا يقف من التحول انعكزي على طرفي بعض ، بان كان يمت اليه بصلة من اصلاحت حتى قل ان يقع ، فلا مظن في بيه لعلفه التحول ووجهه اني جابه ، كبل ما هلك انه لم يجد انشجعة الكيفية لدعوة انيه على نحو صريح ، ولكن ما ان يحدث بعض مفكرين آخرين يملكون من الجراة ما لا يملك ، او يعمل الدولة التي كثيرا ما تدخل التحول انشائي ضمن خططه وبرامجها العامة ، حتى تراه في مقدمة العاملين على ترسيخ جذوره وتعميمه في ارضية افكر القومي . ومن تلك الاعتبارات ان هذا النوع من المفكرين يكون مؤثرا بسلامة ، معضلا اخذ الامور من جانبها السهل الذي لا يحلف روايع ولا يشير مشاكل ، فلا يتعد من المواقف اشجاعة ما يعرضه لمصاعب من نوع ما يستطيع ان يكون في بحره عمو . و ذلك تحدد سطر عيه ليعوم بحار هذه الماد فعدم مرسما حقه . سائر من انجابه ، وسط مجموعة من العاملين في الحقن ان في ، بحث يكون صوته بين اصواتهم ، فلا يسمع له صبح قوي ، كما في حله ما اذا كان صوت متعزدا صاحب تردد اصنوه في المدى البعيد . وهذا هو السر في كوننا نرى العصار التحول الثقافي يتكاثرون بعد الاعلان عنه ونصدي قادته ليري اعام ، منحمن تقصه وسخطه واستفادته ، حتى اذا سار التحول في ثثة وثبات ، ازداد عدد اسين ينضمون اليه ، من اية خطوة يخطوها . فهو كاستار ، كلما امتدت الستة وانشر لهيب ، كلما كثر خطها . ومن هذه الامارات ان الانتقال فجاء الى احصان التحول الثقافي بلا معدمات ، ذو دلالة صادقة على ان التطور الفكري والثقافي لدى الشعوب والمجتمعات ، يخضع فيما يخضع له ، لموامل نمسة معقدة ، منها الآثار النفسية الناشئة عن بعض الاحداث الخارجية ، كردود افعال تجاهها ، تحتف مرة وضعفا ، وقد تكون في شكل تحول سريع من

قصي الييمين الى اتقصي ايسار ، واحسب موقف هذا افكر من لتحول انشائي هو من هذا المبنى ، وبموجب نوع من صدور ردود العمل الكثيره التي تحدثها احداث البعده ووقاسها . وقد لا تجد صعوبة في العثور على لدلائل التي تثبت عبور هذا التحول لتسريع في اقوانه وكتاباته ، ذلك انه وبو اندج مع التيار الحديث ، بكل جاذبة فيه ، لا يمكنه ان يخلص من فوايده السبعة اني كان يطلق منها ، بات ولابد واجله في مضاعيف ما يكتب ، بعض قيمه التقديرة ، التي لم يها لها ارمين الكاسي لرواها بكييه تنويجة ، فسكيب في فقه اساسي ، واحداث تحال على صاحبها ، لتسرب الى اقواله وافعاله وكتاباته وكل ما صدر عنه .

يصف هناك المفكر الذي لا يعجزه ان يحول في مي ، بل هو يكون من المحظطين له ، والعاملين على ظهوره ، ومن ثم تكوّن حل كتاباته قلبه ارهضا وبرا يحدوثة . ووجود هذا لمفكر قبل قيام التحول الثقافي امر لازم ، لا يمكن تصور حدوثه بدون ذلك ان التحول لا يمكن ان يقع دون مقدمات مهد له ، وحقن انجز لمناسب لظهوره ، وبعد افكار الناس وهرسهم لقبوله ، ولو بكثير من الصعوبة والعبء . بل التحول الثقافي ، هو ككل يحور يحدث في حياة الناس المادنة او المعنوية ، لا يمكن ان يكون ميت الصلة بالاحوال التي كانت جارية قبل حدوثه ، وانما هو يضرب في صميم الاوضاع السابقة ، خصوصاً لمنطق التاريخ الذي لا يحذف . وهذا افكر هو الذي تدخل التحول الثقافي بدون عمد ولا مركات ولا مضامعات نفسية ، متفقد الاحداث واشباربع ، مسورا بظسرها وفيها واهدائها ، يوصفه رائدا من روادها القلائل ، ومن ثم فهو يدخل الى عالم التحول من باب الواسع انعريض ، ويضع بصمات صابغة على حل نواحي الحياة العقلية ، الا انه ليس من الضروري ان يبقى قيه الروح الثقافي لعلي محطفا بحرارة وتحفره للانطلاق مرة او مرات اخرى ، فكثير ما رأينا مترعمي التحولات الثقافية يسكرون لمادتهم انشورية بمرور الزمن ، حيث يحدون على اوضاع ما بعد التحول الذي شاركوا في احداثه ، ويعتبرونها اوضاعا نهائية ، لا تقبل التغيير ، وفي هذه الحالة يتصدى آخرون لثورة عليهم ، ودعمهم من مراكزهم ، فيأخذون صفه التتابعين لا الموعين ، ويتحولون الى ذلك الصرب من المفكرين المحدثين الذين سبق الحديث عنهم . وعلاصة التحول الثقافي في علم

ليوم ، يمتعون إلى جعله تحولاً دائماً لا يعرف التراجع ، ويدعون إلى امتداده بانقشود الأثر من يلاحظ أنه ليس نحو الكتابة والأسلوب الروتيني لحامد ، لأنهم يريدونه تحولاً مستمرا تتعاون عليه الأجيال جيلاً بعد آخر ، والتحيز عموره في العرف التاريخي والاجتماعي ثلاثة عقود من السنين ، واذن فعلى رأس كل ثلاثين سنة لابد أن يحدث تحول تقديري يوازي التحول الاجتماعي والتحول الاقتصادي ، غير هذا .

بعد هذا نجد أنفسنا وجهاً لوجه ، أمام نوع آخر من المفكرين ، يمثل الانهيارية الفكرية ، ويسمى العلم التي تعمر عليها . هناك في كل مجتمع متطور ، مجموعة من رجال الفكر الانهاريين ، الذين يظهرون دوماً بأقنعة مختلفة ، وليسوا لكل حالة لبوسها ، فإذا حدث تحول ثقافي ورواها به مذهب المستقبل القريب ، سارعوا إليه ، في صحبة وضحيج ، متلين بعد عن أنفسهم ، تسمع لهم أصوات عالية ، وتتمتع موقعهم بمرعانية ، لأنهم يريدون الإسفاده من أوضاع الثقافي الجديد ، في غير أحلاس إلا لانفسهم ومصالحهم . إذا ما حدث ما يلحقو إلى ترك الاتجاه الثقافي لي غيره ، انظروا النتيجة ، من كانت لصالح هذا الأخير ، تحولوا إليه بصحيحهم وصحبهم الكذاب البارع . هذه الانهاريه تصاحب عبادة جميع التقنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية واستفادته ، فإذا لم يكن الناس منها على حذر ، أوشكت أن تمتد عليهم أمهم ، وتحتل من مكاسبهم مطايا يركبها الانهاريون إلى اقراصهم . والجدير بالذكر أن هذه الطائفة من المثقفين لا تعدم أن تجد فيها من هو في أدنى مستوى من سعة الاطلاع وشعور المعرفة ، بحيث لا يعمل من أي مفكر آخر من لامة من الوجهة الفكرية ، إلا أنه يخصص لدوافع شريرة من حيث يتسره عنها المخلصون برألة الفكر من مادة الرأى الآخرين . وانحدروا بالذكر أن هؤلاء الانهاريين يفسح بهم المجال للعجل في صفوف رجال الفكر الاشياء ، ولو كان هؤلاء يعرفونهم على حقيقتهم ، طراً لكونهم رغم أنهم قد لا يتووعون أن يحذوا منهم أبواق دعابة لأرائهم وانكدهم ومبادئهم ، مستفيدين من قدراتهم الفكرية العالية ، على عراو ما يحدث في أبحاث اليااسة سود بسواء ، إذ ترى الكثيرين من ذوي المناهي المنسوبة له ، ومن نقايا هيئات سياسية خطت معجزها عن الوفاء لالتزاماتها الوطنية ،

ينضمون إلى صفوف رجال الساعة من الساعة أواجحين ، فلا يبخل عليهم هؤلاء بالانقلاب وأوصاف من لشريف ، ويتأولهم الحظوة وأمام كرفيع ، من أجل الاستفادة من كفاءاتهم الهزومة في مواقعها لسابقة ، أما لحظاً في التقدير ، وأن لا المراكز الذي كانت تحرك منه لم يكن من احسن لمراكز ولا بأفدها على الصمود ، وأما لأن الكفاءات الهضفة لها كانت أمي منها وادكي . ويسعد رجال الفكر الانهاريون من الوضع الثقافي ألتاجم عن التحول ، وربما على نطاق واسع ، بحيث يصعب على لمنقذ العادي أن يصرهم عن غيرهم ، يضعهم في مكانهم المناسب . هذا وأن الانهاريه تشد في حياه الفكر مجالاً واسعاً للاعبها ومراوغاتها ، ذلت لأن الفكر مشعب الاتجاهات ، متعدد التيارات ، مما يتسع للانهاري أن يشرفه أو يصرب أو يتبني أية نظرية شاء ، حافها عليها صفة العلم والوجهة ليومها على الآخرين ،

هؤلاء المفكرون على اختلافهم كلهم يتعايشون ريقتمون الحياه العفنة لامتهم ، فسمند الزمان النشاط الفكري الصادر عنهم ، ولكن عند خضوث الحكون الثقافي ، يوجد بعضهم دخلاً في هذا التحول ، وبعضهم يرمى خارجه ، على نحو ما شئت في صلب هذا الحديث ، وحيداً تظهر المبادئ الاصلية متميزه من المبادئ الرخصة الزائفة ، ويظهر الفرق بين الرواد والانهاريين المستعطين ولجيتاء المترددين والمعلوبين على أمرهم ، لأنه ليس شيء كالاحداث كاشفاً عن طيناع لعمول والعوس .

القيادة الفكرية بين القومية والعالمية :

هناك قائد الفكر القومي الذي محد منطقته بقوده الفكري بحدود أمته ، وهناك المفكر القومسي الذي يتجاوز هذه الحدود ليكون رائداً من يود الفكر إلى العالم أجمع ، أو لدى أغلبية شعوب الأرض . أما المفكر الذي تكون له صبه عالمية دون أن يكون مفكراً قومياً ، فاعند أنه لا وجود له بين نماذج لمفكرين . ذلك أن القومية في الفكر هي الطريق إلى العالمية . وهذه مسألة يديهيه اعند أنها من الشهرة بحث لا تحتاج إلى مزيد من الشرح . وأما الشيء الذي ينبغي أن نحظى بهتاعنا الآن هو براز أهم الفرق الموجودة بين المفكر القومي الضالض ، وبين المفكر القومسي ألتجاوز محيط القومي إلى المحيط العالمي ، والكشف عن

أبرز السمات والخصائص التي وضعت كلا منهما في
موضع المسبب .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن الفكر القومي الذي لا
صلة له بالفضايا الإنسانية العامة ، لا وجود له في
عصرنا هذا على الأقل ، نظرا لكون هذه
الفضايا ، أحدث مثل حقوق من الثمنين تطرح معها
بشكل أكثر اتجاها ، وتفرض وجودها على كل
المشتغلين بشؤون الفكر سواء كانوا في الشرق أو في
المغرب ، أو في أي ناحية أخرى من مواسم المصير ،
وذلك راجع إلى طريق الوحدة الذي تمير فيه
حصار الإنسان في هذا العصر ، حيث أخذ الناس
يشابهون في حصارهم المادية وفي قضاياهم الفكرية ،
بماض إن العصر قد هب من وسائل الاتصال بين
الحضارات والثقافات ، ما يميت اللسان في أي
عصر نل هذا ، هنا علاوة على كون الفضايا المحيطة
لنبي يتناولها قائد الفكر القومي ، لا تخلو من الملامح
الإنسانية العامة . فلو ذابح هذا المفكر عن حقوق
اجتماعية أو اقتصادية شائعة لمواطنيه ، لكان قد
تولّد مشكلا يعاني منه آخرون في الوطن وشعوب
أخرى . وبهذا قاني لا أعرف الفكر القومي بأن ذلك
الذي لا يعرض نفسه الإنسانية العامة ، وافهمه
على نحو آخر ، وهو أن يكون تأثيره على الأحداث
وعلى ليعول والعوس والضمائر ، مقصورا على الأمة
التي ينتمي إليها ، دون أن يتعدى هذا النطاق
الضيق ، يؤثر على مجموعات كبيرة من البشر ،
تعيش في أوطان كثيرة ، وضمن شعوب مختلفة ،

لا تقاس عالمية الفكر بشيء سوى تأثيره في
أكبر مجموعة من القراء في مختلف أنحاء العالم .
فإذا استطاع التأثير في حيلهم على الاستجابة لنداء
من أفكاره ، والمفعول الحي المبدع مع المذهب الفكري
الذي يتحرك في إطاره ، ودفعهم من ثم إلى أن
يكونوا رسله إلى مواطنيهم ، وسفراءه إلى الناس
آخرون يعدون عنهم ، وكل إذا استطاع إثارة ردود
فعل ، ضد آرائه لدى جمهور من المفكرين ، في غير
بلد من بلدان العالم ، وباختصار ، إذا استطاع
أن يشعل حيزا من الرأي العام الثقافي العالمي على
نحو من الانحاء ، أو على أنحاء مخرقة ، فذلك هو
الفكر العالمي ، أما إذا لم يستطع ذلك ، فهو الفكر
القومي . أما مجرد اتصال قائد الفكر بالقضايا
العامة ، بالكتابة حولها ، والحديث عنها ، فهذا

وحده غير كاف في اعتباره مفكرا عديدا ، وقائدا فكريا
على هذا المستوى الرفيع ، والا لكان جل رجال الفكر
نظريا علميين ، يحكم أن كل واحد منهم لابد أن
يتعرض بما يكفاه عامة - ولو كان ذلك -
تدوله لفضايا محبة خاصة ، نظرا لكون كل ثقافة
عرقية ، تحوي على قدر غير قليل من ثقافات الأمم
الأخرى ، وبما قسم وأبدا عديدا كسرا من مفاهيم
والآراء العامة التي لا تصح ملكيتها لأمم معينين ،
لهيئة مقدسة معينة ، لكونها حرجت منذ زمن ، من
الخصوص إلى العموم ، لكثرة تدويرها وتداولها ،
والنصرف فيها بالوليد والإضاعة والتقصص حتى
انتقلت عنها صفة اختصاصها ، وصارت ملكا مشاعا
للإنسانية كلها . وصي هذا قائد الفكر انقراطي أو
سدور بعضا لإنسانية العامة ، لم يسؤلها من قبل
بها لا مؤثر فيها ، فكون في كسبه عنها صورة
تأثره بتيارات الفكر السائدة في عصره ، وبذلك
كون (ريبوا) آخر من يرث الفكر العالمي ، ثمينة
فما يشغل من انساني واسع الانتشار في أنحاء
كثيرة من المعمور . إلا أنه عندما يسؤل نك بعضا
غالبيا ما يبقى عنها صفها التي وحدها عليها في
مطالعتها ومصادرها ، وبهذا طابع آخر من عده ،
هو طابع الفكر القومي وبحورها حتى تصبح وكأنها
مستعنة من صميم هذا الفكر ، ومن ثم قد يثق على
غير الباحث المدقق ، ردها إلى مطالعتها ومصادرها
الاصيلة ، لكونها صارت شيئا آخر . ألم تأخذ
التيقن نظريات الفلفة اليونانية وبهوض العبيثة
الإسلامية وبمصادرها في الجدل والمناظرة ؟ ألم تسم
تلك النظريات فلسفة إسلامية ؟ ألم يلتبس لقانون
الوضعي في بعض بلدان القرب من قواعد الفقه
الإسلامي . بعد تحريدها من صيغها الإسلامية
وأصلها صفة الاجتهاد بحر الأصل ؟ لم ردد قادة
الفكر في النهضة العربية الحديث الكثير ، وكثير من
العصا المعاصرة والاجتماعية والاقتصادية
والسياسية من القرب ، وبزواجوا بينها وبين الفكر
والمجتمع العربيين ، بحيث وجدت على أيديهم ميلادا
جديدا ؟ وقائد الفكر القومي إذا يفعل ذلك ، لا يصح
اتهمه بالسعي الفكرية المظلمة ، ولا بأنه محتر لآراء
غيره لا أقل ولا أكثر ، حتى كان يحافظ على أساليه
مع انفتاح على العالم الخارجي ، إذ أن عصبة
احتباس آراء الغير والصرف فيها بما يخصها
متشعبة مع منطلقات الفكر القومي والمجتمع للحضرة
نوع من الأفكار لدى تلمي ألا يكون موضع جدال .

فهو كمن يأخذ مادة خام من غيرده، ويدخلها إلى
سببه، وينسج - هـ - سدرمه - ملا يكن مدسك
عدم الإنكار، وأيضاً يفهم التبدل على مهارة فائقة،
كـ - حـ -
اتصور أن قائد فكر، يأخذ أفكاراً من غيره فتركها
على صورتها الباهرة، لأن هذا من عمل صغار
المتفكرين وأوساطهم الذين لم تنضج مواهبهم العقلية
بعد. ولكن مع الاعتراف لقائد الفكر القومي بهذه
المهارة، فإن الأمر الذي لا سبيل أبى التمسك به،
أن تلوصع الفكرى الذى يوجد فيه، يحقق فيه عقده
يمكن أن تصطبغ على تسميتها عقده الانتماء المزدوج.
فهو تنتمي صراحة إلى الأصول القومية الفكرية،
ويرغم نفسه وليس أنه أميل كل الإصالة في
تفكيره، لا يستمد إلا من الأصول القومية أساساً،
في الوقت الذى لا يستطيع فيه الاعتراف بأنه يصدر
أيضاً عن أصول أجنبية أثرت فيه، وكان لها دخل
في صناعته كثير من أفكاره، على غير إرادة منه.
وبذلك يكون في الواقع منها إلى أصول قومية
وأخرى أجنبية، إلا أنه يقر الأولى ويفاجر بها،
بينما ينكر الثانية، ولو كان في اعتاقه بعد أنه
مدس بها ناشيء الكسور، في تفكيره ومجالات
اهتماماته الفكرية، وحى في أسلوبه في التعبير،
والسجع الذى ينظم أفكاره على مقصاه.

وقد حرت العدة بأن عقيدة الانتماء هذه،
تترفر في المهود إلى ثم فيها الاله يعرحة انعمه،
من القديم إلى الجديد، مع رغبتها في الاحتفاظ
بأصالتها، حتى لا تضع في رحمة التيارات الفكرية
العالمية، حتى إذا وسخت قدمها على أرض لتجدد،
ووثقت من نفسها، وانطاعت إلى بعد تراثها من
موامل الخطر، أخذت هذه العقيدة في التوال شيئاً
فتش، ليحل محلها أيضاً، الفكرى، والوضوح في
الوسائل والعباءات، والمصادر ونطاقات.

والعائد القومي لفكر لا يجد الحرج في اتسمائته
المردوحة محسباً، وأما نجد أيضاً في صلاته
بالأطراف الأخرى، التى سادن معها الأسر، داخل
المحيط الفكرى المحيى، ذلك أن المتفكرين العاديين لا
يملكون الحصانة القوية التى يملك شيئاً منها قائد
الفكر القومي، ضد الغزو الفكرى، نظراً لكوتهم
تقصيرهم صلابة الفكر ومتابعه الكثرة، حتى يجرعوا
عند قائد الفكر يمكنه أن يصع حداً بين أسس
تيارات الفكر العلمى وتعمتها واستيماها، وبين
الدوايان منها والاضباع بين سبها، على حين أن

انعدامها عند أولئك المتفكرين، تعرضهم لأن يكونوا
مرتصاً خصياً لها، تعرض في انحصارهم وتكون لهم فكراً
أو ذوقاً ووجداناً. وفى هذه أحواله نجد المفكر
القومي يعاني صراحاً من نوع آخر، هو صراعه ضد
الغزو الفكرى الذى يأتي من الداخل، داخل أسفوس
والعقول، وبجس استعدادها بوقاء بفكر القومى
ينصاع شيئاً فشيئاً، وتنهز مناومتها بكفها
بدرجته إلى أن تملأ بصفه تكدر تكون نهائية.
وأثناء ذلك يعاني القائد أزمة فكرية وصعوبة حادة،
مصافاة إليها أزمته الأخرى، القائمة على مقدة الانتماء
المزوج، ويتعكس صدق ذلك على آثاره الفكرية،
التي تصاحب هذه المرحلة ويمتد أحداً يمثل.

فإذا نحن استعدنا إلى ذاكرتنا أن من طبيعة
المتفكرين العاديين والشبان منهم بصفة خاصة،
كوتهم يقوى نزوعهم إلى الانتماء في أعضاء تفكر
الوافد، متى كان الفكر القومي لا يرجع إلى مستوى
الأول، ولا يفتح من الآفاق أمام المتفكرين ما يطبع
الفكر الوافد فتحتها، ولا يحقق لهم من منح بعض
والدوى وانوجدان ما يحفظه الآخر، وحينئذ يحتاج
قائد الفكر القومي ومن يعملون في حقه، أبى نضال
كسر، من أجل اكتساب نفس المايا إلى عند الطرف
لاخر، مسعراً نفس سحبه وإدارته إلى العمل
وحينئذ قد يستطيع تحقيق نتائج نهرة، وإثراء
أفكر القومي بحوثه ودراساته، بل قد تقوم بثورة
مضادة للغزو الفكرى، ويتمكن من وضع حد لخدعته
الجورف من العقلية القومية، وسحب شباب أفكر
دا الغاشية الكثرة للتأثر بكل ما هو أجنبي، مناعه
سمة تبعده عن ملثقى الرياح الأربع، وبعد إليه
بوعا من اتواؤن بين معتقده الاساسية وأصوله
القومية، وبين معطيات أفكر العالمى. إلا أن هذا
النزوع أن حدث، لا يعيش طويلاً، إذ أن الغزو
الفكرى ما أن للمس شيئاً من توان في عمل المفكرين
القوميين، حتى يستعيد نشاطه وتدفع مرة أخرى،
قذا لفي مقاومة ونضالاً، لم يكن في وسعه السيطرة
على جميع قطاعات الفكر، أما إذا لم يلقها فإنه
يمضي مكتسباً كل ما يمرضه في الطريق من
نظريات هزلة وأفكار شاذية، وهذه علة ظهور
أجيال من المفكرين القوميين، يوارثون النضال ضد
الغزو الفكرى، ويتم المتأخر منهم ما يده المتقدم.

وتمة تومة تلحق قائد الفكر القومي، وهو
يحوض معركة مقاومة الفكر الداخل، يحتاج أبى
جهود مضنية من أجل دفعه عنه، تلك هي تهمة

المعصب وكراهية كل ما هو أجشبي ، وضيق أفق التفكير ، وهي تهمه تجدد لها القدير ميرر وميرر ، وقد دبل ودرس ، إلا أن كل من يصمدى لقومة لغزو الفكري ، يكون محكم عمله عروسة بهذا الانهاض الى أن يمكن من دحض جل الصحيح لقومه ضده ، ولا جمدى انه حيثه من أنتعج الواعي غير لمتناهي مع معطيات الفكر القومي ، وفي الوقت نفسه كثف من فهم عميق تيارات الفكر انساني . الا ان من غريب معرفاته ان هذا النصح على الفكر القومي ، لا ندع الفكر القومي بجملة من فقدان جزء مهم من أهدافه ، ولا خيار به من الامر فهو اما أن يفسق على نفسه ولا يفتح حوزا مع الاطراف المغاللة له ، وحسب لاند أن يكون معبره للبرية ، ولما أن يفتح لحوار معها ويصيح عليها ، وفي هذه الحانة لاند من أن يجد اناسا منطلقا لمطرحها أراي ، وهذا لا يناسي الا بمرور كبير في تنافس التفكير ، واعتناق عدد من المبادئ الفكرية ذات التكيف البري مع المراتع لتي ينطق منها الغير ، كما أن على هذا انغير أن يفعل بعض أشياء والا فلا سبيل الى النعاهم انطلاقا .

وياسميراز ما كتبه قادة الفكر القوميون ، عن اسباب عصبه بتداع اسومي حكى سمعده من خمسة عشر عمرا أصبح ب معده حوب ضمه من يد يدى المحدود من بوء الفكري ، ومن بعض حادها من اجل ضم الفكر القومي الى مناطق بوءه وهذه الفلسفة يمكن تلخيصها في الامور التالية

1 - ان الانسان المطبق لا وجود له ، فلابد من أن يكون متمم الى مجموعة بشرية لها خصائصها ميرانها اسي اكتسبها خلال عصور وعصور ، فاعطتها شخصيتها ، ولونتها جوارتها وترتها بالوان خاصة ، بالمحافظة عليها بقى شخصية الامة بوجه عامه ، تتفاعل مع شخصيات الامة والشعوب الأخرى ويحدث عنها وبعضها ويكتسبها ؟

ونناء على ذلك فالعرد عندما يفرط فيها ويشكر لها بعد انتعاه الاصل ، وتحويل الى تكرة ويكتسب صفة الشرذ بين الشعوب ، حيث لا استطاع وضعه ضمن عائلة بشرية بوعية ، تكون في هكتها بالانسانية كنهه بضمه المحيط الاسرى لدى الموان كعنه انطلاق نحو أنتعج على المجتمع المحلي باكله . فكما ان العرد لا يحصل انتعاه لى المحيط الاجتماعي العام ، لا عز طريق كساب طابع الوحدة الاجتماعية الاولى التي هي الاسره ، وكذلك انشال في كونه ؟

سنعرض في المحيط الانساني العام ، الا عن طريق كساب طابع فطرية الصلة الانسانية التي هي لامة . وذا كان الانسان لا يقدد مكسبات الاسره ومعيراتهما بعد اندماجه في الهيئة الاجتماعية العامة ، لان ذلك من نفسي به سمه لاجتماع ، ستور ، دله لا يقدد طامه القومي ، ومكسباته انقضية ، بعد اتصاله بالمحيط الانساني العام ، لان ذلك ما تقضي به طبيعة الصلة الناشئة بين الانسان وبين الاناق الانسانيه الواسعة .

2 - وناء على ذلك فالانسان لم يترك لاصوله بوءه ، بوءة قد يستطيع حردا من دائره عصره ، وحنانه ، ولكنه غير قادر فعلا على أن يجرد نفسه من الخصائص القومية وانوطية ، الى انقلب عليه عن طريق الوراثية والبيته . فاذا لم يفت بها صراحه بيته وبين دله وبين الآخرين ، فها لاند أن يؤمر على اقوانه واقعانه واساليب سلوكه حاد ام كره ، وفي غير ب وفي ارذي .

3 - ان الانتماء الى الامول القومية والوليه يكون في العصب عريضا لدى اجمهرة الكبرى من الامة ، تتمثل في كل ما يصور عنهم من تعرفات ومواقف ، ولكنه لدى الصفة لمفكرة والمسيرة بجمع الى اساحية لحريرية الساحية الفكرية ، وهذه الكنجية متارة بالساحية اسريرية ومؤثره فيها ، من أن كترأ مما كتب عن شؤون الفكر القومي وقضاياها ، من طرف انعكرين القوميين ، سى الا الصورة القليلة بالفعالات العربية ، بعد اخصاعها للمصلحة المدهشة اشي تتولى بلورة المواطن في شكل افكار ونظريات .

4 - الفكر القومي هو العصبه اشي تحظن بالبول والاحرام لتي الشعوب والامم الأخرى ، رلك ان الانسان لا يود أن يعد يده الى كتاب صادر في بلاد غير بلاده ، ومن قوم عن قومه ، حضاريا وثقافيا ، ماد به يعد بسمته حد ردت اليه ، بعد ان اصعبه غير قبيل من التحريف والتعسر . انه يريد أن يجد في الكتاب وجهة نظر أخرى ، تشعره بان للكتاب جنسية خاصة تحمل اليه بفحات غير لتي يعود استشاقها .

5 - ان القومية الفكرية ليس من الضروري ان تتناق مع القومية السياسية تطابقا تاما عند الكثيرين من المفكرين ، أي ليس من الضروري ان تكون حدود الامة ، هي حدود الفكر القومي فقد نصق الحدود السياسية وتوسع الحدود الفكرية ،

وبذلك لا نعلم ان نجد من يعتبر القومية العكسية ،
ولذلك لا نعلم ان نجد من يصير القومية العكسية
موجودة حيث توجد ثقافة لامة التي تصغر عنها .

6 - يجعل حل المعكرين القوميين ، الى عدم
الاكتفاء بحماية الفكر القومي في الداخل ، اذ هم
يشعرون به في الخارج ، ويعملون على تعميمه بين
أكبر مجموعة من البشر ، كمنطلق نحو تكوين قناعات
في الاقتصاد والاحتجاج والسياسة . وهناك الدول
الغنية التي تمنح الأموال الطائلة من أجل الوصول
الى هذه الغاية ، مجتدة أحطط معكرها شأن ،
وأضعة تحت أقدامها امكانيات ضخمة .

7 - ان حرص جميع الأمم في عالم اليوم على
تشر ثقاتها القومية لا يكون رد الفعل الطبيعي أمامه
من طرف كل أمة إلا مزيد من الانتماء لحضارتها
ومبادئها القومية ، بانهم من عدم قدرتها عمليا على
الافلات من طابع العصر الذي يفرض تقارب الشعوب
وثببها في الحضارة المادية والصورية . وعلى ذلك
وسكر ، من عومية واوطنية تصادف معارضة
شديدة ، فضلا على أنه تعارض مع الاحلاق
الوطنة السائدة .

هذه أهم اجوانية القضية التي تتعرض عنها
مواقف المعكرين القوميين ، مع احتلامهم في الاستبداد
عليها كلها ، أو الإعجاب على البعض منها دون البعض
الأخر . ولعل القاريء قد لاحظ انني اقوم بمحرد
عمية وصية ، دون ان أدخل لأصدار أحكام اعتقد
ان إصدارها قد يسوء الى هذه العملية ، ويخرج
بها عن محالها المحدود ، وربما كانت لي حراسه أخرى
تقييمية أسأل فيها جواب ثابته من هذا الموضوع
الشائك .

والآن ننتقل الى الحديث عن عملية قائد الفكر ،
والقضايا والمشاكل التي تدخل في هذا الإطار ،
فيلاحظ في مطلع هذه البعثة من البحث ، الاتمارض
بين لمفكر القومي والمفكر العالمي ، فبينهما صلة
تمثل في أن المفكر العالمي هو المفكر القومي ، مع
اتماع محال تأثيره في الجماهير العارلة ، من حيث
أن المفكر القومي لا يؤثر إلا في محاله القومي المحدود .
وبينهما صلة أخرى ، وهي أن المفكر القومي هو المقدمة
الطبيعية لمشروع المفكر العالمي ، باعتبار أن العالمية في
الفكر ، ترتكز على قوميته ، وأن الكثير من القضايا
التي يتناولها كل منهما لابد أن تكون بينهما قدر من
التشابه ، لكونها صادرة عن الفكر الذي هو قاسم

مشارك أعظم من جميع أبناء البشر ، ولكونها تقوم
على دوافع نفسية وعاطفية وانسانية يشابه الناس
فيها تشابها كبيرا ، بعضهم يسعون حول أهداف
عامة لا خلاف حولها ، مثل قضايا الحرية والمساواة ،
وتقرير المصير ، ونكافؤ الفرص بين الأفراد والجماعات
وم أي ذلك مما يحظى بسبة جميع الشعوب امحة
بسلام .

وبما ان قائد الفكر في الحال انساني يشعل
تأثيره شعوبا أخرى ، وتكون انصافا التي تشعل
كثيرا هي قضايا أكبر مجموعة بشرية ، من هذا قد
اعطاه بعدا يمتاز به ، وجعل اعاءه شد خطوره ،
كما ضخم مـؤوليته أمام الانسانية كلها . وان
العكاسات آرائه في الشعوب والدول لتندرج متنوعة
بحسب طبيعة هذه الآراء من جهة ، وبحسب ما
يسود هذه الشعوب ودول من أنظمة سياسية
واقتصادية وقصادية من جهة أخرى فقد يكون قائد
المفكر محبوا لدى بعض الشعوب ، بفضلا لدى
شعوب أخرى ، أو محبوا لدى بعض الشعوب ،
بعدم لدى الحكومات التي تحكمها كل يتخذ موقفه
منه ، بحسب ما تصادف هذه من أعراض أو قبول .
فهناك فكر كبرتر اندراسل كانت آرائه الحريئة
الاداعية الى تحرر الإنسان من جميع ألوان العبودية
والاستغلال ، تلقى قبولا حبا لدى جميع الشعوب
الموصومة بالظلم ، على حين أنها كانت تدبيل
بالاشمئزاز والامتناع من طرف أمم الحرة
انتقاسرين على سيادة الشعوب . وقد يصل الامر
الى حد مصادرة كتب المفكر ومنعه من الوصول الى
أيدي القراء ، أو مصادرة المفكر نفسه على نحو أو
آخر . فاسترليك تصادر في الاتحاد السوفياتي ،
وتكن يرحب به في بيئات أخرى . وشتاينسك يعلى
عن رايه في حرب فيتنام ، فتكون لرايه آحسن الأثر
في الأوساط الأمريكية أو قل في قطاعات منها ،
ولكنه يقضض جميع الشعوب اماضة من أجل الحرية
ويشير قطاعا كبيرا من الرأي العالمي ضده . وحان
بول سارتر يتخذ موقفه المعروف من الصراع الدائر
بين العرب واسرائيل ، فتوجب به هذه الاحيرة ،
وتوالي تقديم بيان سارتر في الادانة الاسرائيلية
بمعدل ثعاني مرات في أيام ، بينما يشير موجة من
المنصب لدى جميع الشعوب العربية من الخليج الى
المحيط . وسعادت قادة الفكر العالميون في مدى
تأثيرهم على الشعوب ، قوه وضعفها ، ونمعا لانتسابهم
الى قسمين : اذ هناك القادة دور الآراء والمذاهب

من الشعور بمنظمات القصور ، وعن التأثيرات للحجرات
الحجرات الأساسية . ويمكن للمصري أن يراجع
القسم الأول من هذا البحث ، كي يصح التفكير أصلي
في مبرراته من التاريخ المتسلسل لظهور قادة لراي
ويعمل به .

هذا النموذج الثاني من فائدة تفكير العاقل .
 بمواقفه العسرة يهز ضمير أشعوب أكثر من غيره ،
 رغم الدليل على أن من الآراء ما يمكن برحمته إلى
 عمل ، منى صدقت أسوة وسج لعزم ، وعلى أن
 الفكر وأمل متوار ، كل منهما حتم الآخر ، ولا
 ينزىة عن صاحبه ، وعلى أن المفكر الذي ينزل
 من عياله ليعيش وسط الجماهير ، يحطط بوجه
 ، يولد ، يمكن من أن يعيش آراءه بملك ويعلم
 الآخر ، ، يعيشون آراءهم ، وعلى أن الفكرة العملية
 هي فكرة الأكثر بقاء ، ولا تحتاج إلى دليل آخر ،
 أقوى من كونها تحولت إلى واقع حي ناص .

وهذا أشوع من قادة الفكر ، هو الذي يتطهه
عصرنا أكثر مما يتطهه أبنائه ذوي الواهب النظرة
التيحت ، لأنها تعيش عصرا من **تم** حصته كونه
تسم بالروح العلمية المتشعبة بالزعة الرابع
والتيعد أن ظهور عدد من قادة الفكر العميين في
عصرنا هذا ، من أمثال لورث الذين ذكرناهم منذ
قبل ، ليس من قبل الصادات ، وإنما هو بأشوع

وعليه نلذ لفكر، لا تكون على حساب قوميتك،
فابكر حتى ملحدنا بوجه اهتمامه أبى مشاكل كل
شعوب أخرى أحتية عن بلاده، يخدم مشاكل أمه
عن طريق غير مباشر. - غمشاكل الشعوب تضله،
وقضائها واحضاجات، تماتل، وعلى ذلك فإذا

بحث فكرة في حل مشاكل شعب ، كان ذلك مقبداً
شعوب أخرى مدني من نفس المشاكل ، أو سمح
شبهه . وقد تقوم مانع محلي يمنع قائد الفكر من
اصلاح اوضاع بلاده الا عن هذا الطريق غير المباشر ،
من طريق التعرض لاوضاع بلاد أخرى تشبه اوضاع
بلاده من قريب أو بعد . بل قد يكون الفكر مضطراً
إلى التماس ذلك حتى خارج مجتمع الإنسان ، ولاسيما
في لجأ بيدبا فيسبوف الهندي إلى مجتمع حيوان ،
لشرح منه مسرح غصصه . ويديره على مراد
الحيوان والطير .

وقد يحى اقتناع مواطني قائد الفكر ببعض
آرائه متأخراً عن اقتناع شعوب أخرى به ، أو
اقتناع قطاع منها على الأقل ، نظراً لكون المواطنين
تعلق النواصير بين قادة الفكر ، يحيطهم بعضهم
بعض ، ويحل في ذلك عوامل عديدة أحاساً ،
تعمل من الصعب الوصول إلى الحقيقة ، وبسط
المصطلحات الفكرية العديدة التي قد يسجل معها
الوصول إلى رأي قاطع . فروسو - مثلاً - كانت
آرائه مربوطة بما في وضعه حيث سويسرا ،
ولكنه كانت تصادف بعض التأثير إلى بعض الأوساط
العسكرية في فرنسا ، حيث كان يزداد نشاطه الفكري
والعبي ، يمثل ذلك في كون بعض العائلات الرفيعة
كانت تحيط برعايتها ، وتوفر له أسباب السعادة ،
تقديرها لموهبه انعده العلية ، بالرغم من أن هذه
الرعاية كانت تعرضها حيوان للبعد اللادع ، نظراً
لموقع الحارة والشدة ، بل والمناقضة أحياناً ،
تلك التي كان يتجدها هذا المفكر . وقد تكون آراءه
قائد الفكر من القوة والضح ، بحيث لا تنهم على
حفظها في المحيط القومي ، متى كان هذا المحيط ،
ليس من حصوة الملكة التي مهد للتجارب مع آراء
المفكر ، بينما تعجز هذه الآراء إلى أوساط فكرية
أخرى ، تهيأ لها لم يتهيأ للأولى ، فتصادف
تعجب كبيراً ، وتؤثر على عدد من الكتاب ورجال القلم ،
لم يكشف قومه بعد أن يصبوا إلى مستوى عال من
الضحك العكري ، أنهم كانوا مختطفين في تقديره ،
وورث آرائه بالمران الصحيح .

وبعصر قائد الفكر على المستوى العالي إحدى
الدعائم القوية للأوضاع الإنسانية ، وضماناً مقاليها
وأسسها . قادا تلوثة السياسة بالمكانة
والاحقاد ، وتضمنت العلاقة بين الشعوب ، بمرور
استناد على خبرات بعض الشعوب المتأخرة ،
ويضارب المصالح الاقتصادية المحددة ، بقي الفكر

محتفظاً بواهنه وسموه عن مثل هذه المقاصد
العريضة ، يدبرهم من وقوع بعض قادة الفكر في
بؤرة المزايدات السياسية ، وهي حماء الصراع
الرحص من أجل سرقة خيرات الشعوب ، وهؤلاء
ما يلتشون أن يعضوا ، ويكون عقابهم هو تجريدهم
من أوسعة الشرف التي زينت صدورهم بها مختلف
الشعوب المنسقة للحرية . فقد ارتكبت الدايما
البارية أكبر جرائم القرن العشرين وحشية ، ضد
الشعوب الأمية ، ولكن قادة الفكر العالميين فيها ،
بقوا في مواضعهم من ضماير هذه الشعوب ، ولم
يتحركوا عنها قيد أنملة ، وتضربني هنا قضية
ذلك الإنجليز الذي قتل الألمان شاذيون كل أفراد
عائلته ، بدل مله مدبق له فحده متكلاً على
قراءة كتاب من وضع مفكر ألماني ، قيسانه متراً .
انقرا للألمان وقد فعلوا بعشك ما فعلوا ؟ قبحه
الإنجليز ببساطة وبوضوح : أني أكثر الألمان
بكمي أحب فكرهم وأديهم . بل قد كانت آراء عندي
أرغم وأشد بعد صدق عميد مدى وساط الفكر
في إنجلترا ، ودولة الأنجر بعصره عدو لدوداً له ،
كد ، آراء سارتر حرة تقابل بتوجيه من
طرف الشعب الحراري المصل وأوساطه العارضة
بعفه خصة ، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة
الفرنسية تكبل الصربيات بهذا النصب . ولكن
فرانسوا موريلك يتهم قضية شعوب شمال أفريقيا
العدلة ، ومعطف معها بشكل ملحوظ ، على حين
كانت حكومة بلاده تناصب هذه الشعوب أكبر أعداءه .
وهكذا بعد قادة الفكر العالمي الترهلة من دعائم
الأوضاع الإنسانية بين الشعوب ، بحث لا ينحدرون
إلى أدلوث نابذ السياسة . وما كان لقادة الفكر
هؤلاء ، أن يفعلوا بعمل عن الاحقاد السياسية إلا
لأعلاهم بقدره رسالة الفكر ، وأربعاءه فوق جميع
الإعراض والمصالح الموقنة ، وبأهم رسل الإنسانية
وحماها الروحيون ، بشيون ملقة الفكر والروح ،
التي لا تخص بوطن دون آخر ، وإنما تشمل جميع
الشعوب ، وخصوصاً منها أبحاثه عن الحق
والعدل ، في مجتمع دولي متوده نزعات الشر
والعدوان ، ويعيش على روح مكافئة ، ضارباً
عروش الحائط بكل المفاهيم الخلقية والقيم
الإنسانية .

تقطع العلاقات الدبلوماسية بين حكوماته
وأخرى ، ولكن قادة الفكر من الجانبين لا تنقطع
العلاقة بينهم ، وكذلك من ناشئة لسائر المنطقين من

العديدة التي يثيرها هذا الجانب ، اقتضت تخصيصه بوحدة خاصة ، حتى يحل محل هذه المشاكل بمرور كرف من الوجود . فغير خاف أن هناك في عالم اليوم معسكرين : أحدهما شرقي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، والآخر غربي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية . وغير خاف كذلك مدى الخلاف الفكري القائم بين المعسكرين ، في مختلف مجالات أحدهما القومية والمعموية ، وليس من غربي هما التعرض لهذه المجالات كلها ، وإنما يعرض منها المجال الفكري ، وحتى إذا اشترت إلى مجالات أخرى ، فذلك لا يكون إلا بالتدريج الذي يلقى بعض الأصوات على الجانب الفكري الذي هو هادئ في هذا الجزء من بحث .

وبعد ، فما هي وضعية وحدة الفكر في كل من المعسكرين ، من حيث تأثير فائدة كل معسكر على واقع الفكر في المعسكر الآخر .

للأجابة عن هذا السؤال ، ينبغي أن نعرف بعض المبادئ العامة ، فالولا بعيد إلى المذاكرة أن الاختلاف بين الطرفين ، ليس بالدرجة التي يتصورها الكثيرون من البعض ، إذ مما لا شك فيه ، أن عضية كل منهما تقوم على أساس الإيمان بالعلم وحده ، القائم على المنهج التجريبي ، كاسلوب في التفكير وفي العمل ، وإطلاقاً من هذا الأساس ، تشابه به نظراتهما إلى كثير من شؤون الحياة ، فلا خلاف في الإيمان بالعقل أياد مطلقاً ، ولا في نفس اليأس من الغيبات ، ولا في أساس الدين من التأثير في الحياة العامة أو منه ، ولا في النظر القادية إلى الإنسان ، وفي كل شيء ، حتى إلى المواقف والمثمر ، ولا في الثقة المطلقة بالعلم والمنهج التجريبي ، إلى غير ذلك من نقاط الالتقاء بين الطرفين . وثالثاً أن مراكز القيادة الفكرية في كل معسكر سببي فيه كثير من المؤتمرات العلمية وقبر الصعية ، متباعدة الرأي ، حول عدد كبير من القضايا العامة أو القضايا العلمية ذات الصلة الجوهرية ، وأن كان الاعتقاد السائد أن كلا من الطرفين يتحفظ أمام الآخر ، فلا يبرح بكل أفكاره ، لا الوضوح الكامل في البوايا والأهداف الحقيقية ، لا يترك لدى كل منهما أي أحباطي يمكن إغضاره للمنتقل خصوصاً ما يتعلق بالتعطيلات التي منظر فيها إلى المدى البعيد والقريب ، هذه التي قد يكون لتكامل المفكرين والعلماء أمامها أو لبعضها ، تبعاً للمركز العلمي أو السياسي الذي يشغله في

أحاديث بضا . وتتأزم العلاقة بين الغرب واليهود ، عندما تكشف الصهيونية العالمية عن أطماعها في فلسطين ، ويصل الأمر إلى حد إراقة الدماء بين الطرفين ، دون أن يمنع ذلك العالم اليهودي الكبير ، حديم ناحوم من أن يكون أحد أركان الجمع الأعوي المصري ، يشارك فيه عطمة العرب واطلاعه على المماراة العربية والعربية والعربية ، لا تحسرة والعنصرية والعنصرية وغيرها ، الأمر الذي هبناه للتدخل المركز والقوي ، عندما يقع التعرض من جانب المحميين لإيه مقدرية نفوية . وعندما مات ، ابنه الأستاذ اعتقاد رحمه الله بكلمة اعتبره من أدور ما قرأت في من رثاء الرجال . وحاييم ناحوم كان هو الحاحم الأكبر للصالية اليهودية في مصر ، في العهد الملكي والجمهوري وقد كان قبل ذلك ممثلاً لطائفة اليهودية في الإناسة ، على عهد الدولة العثمانية . ولما أيس وزير خارجية إسرائيل الحالي كان قد ترجم كتاب (يوميات نائب في الأرياف) لتوثيق الحكم إلى اللغة العبرية ، يذكر له ذلك وأن كنت شك في صدق نوابه ، إذ كنت أعلم أن في إسرائيل مجموعة من علماء النفس والاجتماع ، تولي دراسة المجتمع العربي والعنصرية العربية في الوضع الحالي ، قصد الاستعانة بأرائها في معاربه العرب ، وإسعاد روحهم المصرية ، ووضع الأصابع على مواطن الضعف فيهم ، والعوامل الداخلية التي تحركهم . والعرب بدورهم لم يسمعهم صراخهم مع عدوهم الصهيوني من الاتصال بالمعسكر اليهودي وكبار المعسكرين اليهود ، من أمثال فريدي ، ودارون ، وماركس ، ومكسيم رودنسون وغيرهم . وجدير بالذكر أن هذه العلاقة بين الطرفين ، ليس من الضروري أن تقوم دائماً على المودة ، والإصجاب ، والتقدير الخاص ، إذ هي كثيراً ما تقوم على أساس من اسناد اللادع والمعارضة الشديدة ، دون أن يسيء ذلك إلى دور الفكر في ربط الصلة بين الشعوب ، كفكرة برهنت وقائع التاريخ على صحتها ، مهما كانت أشكال التي تفرق بينها ، ذلك أن الشعوب لا تنتمي حول الأمور التي تعمق فيها بقط ، بل هي تنتمي حتى حول الأمور التي تختلف فيها ، وأثيراً ما يكون الاختلاف ، هو السبيل إلى الالتصاف والمصالحة .

القيادة الفكرية بين المعسكرين : الغربي والشرقي

كان في سي تناول هذا الجانب من البحث ، ضمن الحديث عن عالية قائد الفكر ، إلا أن المشاكل

الامة التي ينتمي اليها . ولكن اذا نحن طرحنا جانبا هذه الناحية ، فان الجميع يلتفتي حول عدد كبير من القضايا ذات الصبغة العامة . وثلاثا ان الظروف التي تمر بها العلاقات الدولية قد تعرف احبانا بعض الانعراج ، فتشظ فيها وسائل الاتصال الفكري ولعمري بالتسمية لما كانت عليه ايام الحرب الباردة ، مما نتأت معه برجال الفكر ولعن واعلم ان يزيدوا من اتصالهم ، عن طريق تبادل الوفود العلمية والادبية والفنية ، ولاشتراك في مظاهرات ثقافية كبرى ، الامر الذي يؤكد ان باب الحوار بين العسكريين مفتوح ، سياسيا وفكريا وعلميا ، ولما ، بحسب ما تعرف بهما انطبعة ، به الا في صلب لغرب . واما ان كل واحد منهما يريد دراسة الآخر من كثرة ، يعرف على هذه جوانبه الخفية ، وهمم الفكرية والفنية والاجتماعية والايدولوجية التي توجه سلوكه الرسمي ومواقفه الدورية . وهذه النتيجة لا يمكن احصاؤها بالنظرية ، وانما بالاتصال على مختلف المستويات . وبالرغم من ان الدافع الى ذلك سياسي عاليا ، الا انه يخدم الناحية الفكرية ، وعندما افاده حقيقة ، لانه يؤدي الى تلاقي الافكار وتحسينها وتبادل التأثير بينها ، وهذه حقيقة لا ينبغي الاسهانة بها ، خصوصا اذا وسعنا فرائضنا ان هذا التأثير الفكري ، قد يكون له اثره على سياسة كل من العسكريين تجاه الآخر في المستقبل ، وقد يكون من نتائجها التعارف في وجهات النظر المختلفة ، حول بعض القضايا العامة . الا ان هذا التأثير المتبادل ، قد لا يسلم من رغبة بهمة خدمة الاعراض السياسية ، وان كان الدافع اليه ربما يصف بشيء من التراخي في القصد احيانا قسوة ، حتى صار رجال الصحافة يبحثون وراء كل لقاء فكري او علمي وفني بين العسكريين ، عن الدوافع السياسية الكامنة فيه ، وكمثال على ذلك نذكر ان الصحف طلعت علينا مؤخرا بحرف مفاده ان الصين قد استضافت قرية امريكية لقره الشمس ، تمهيدا لارسال فرقة سينما معادلة الى الولايات المتحدة ، على ان يكون ذلك بوطنة لتبادل الرياضات على مستويات اخرى ، ثم يقت بعض الصحف ان تكون هذا الحدث بالوطن السياسي ، فنقول بهدوء الكسيرة : ان الصين تمزج امريكا من انداغل . ولكن كان الاحتراف الصحافي هو العامل الاساسي في تلف الاخبار التي من هذا النوع والتمح فيه طولا وعرضا قصد ادلة انتباه القاري ، فان بعض

الامساطة تقوم بدور التشوش ، متى رأت شيئا من التعارب بين يديين ، ربما كان بها فيه ضرر ، وهكذا نجد شؤون افكر وانمن تحشر حشرا في المتحرك السياسي من قصد وعن غير قصد ، وتصبح من الانسعة المنخدمة لافراض سياسية هذه الميديا العسة يجب الا تفتيق عن يالنا لحظة واحدة ، ونحن نتبع تحليل مشاكل افكر وقيادته ، بين العسكريين العربي والشرقي .

الملاحظ ان وضع القيود على الحرية ومنها حرية الفكر ، يوجد في اشرق كما يوجد في اغرب ، تفصل حدية النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في كل من الجهتين . الا ان هذه القيود في الشرق اقل منها في الغرب ، وبذلك كان رجال الفكر وقادته في المعسكر العربي ، يتكلمون من حرية الحركة ما لا يمكنه نظراؤهم في المعسكر الآخر . فبينما المتكلمون في الغرب يزاولون شاطهم الفكري ، متحركين من اقصى النعم الى اقصى البسار ، ولو تحت ضغوط كثيرة ، رسمية وغير رسمية ، ويؤمن الاحزاب سياسة من كسر من سحر اور العربية . وقد عرف به رسميا بهم كس لونها واتصاها - تتشارك في الحياة السياسية ، علمه في وضح انهار ، ان بالمعركين في المعسكر الشرقي يحدون تيوها اسمهم واقتل تعميم ، واردة عليه تملق عليهم افكره والراي ، عاد هم خرجوا من الظل ، وظهروا بأرائهم الحقيقية ، ارساة الى السحر ، تعرضوا لاقصى العنوبات ، ولو كانت آرائهم لا تنفص مع المبادئ الشيوعية العامة ، ولما تصادب بحق الانسان الشيوعي في المعسكر داخلها . وكثرة هي الكتب التي تروي قصة الاعتقالات والحاكمات والاختطافات ، التي ترمس لها ادباء ومفكرون شيوعيون ، من حواء افكارهم احرة المتحررة التي نادوا بها . ولعل السبب في سابع الانظمة الديمقراطية سيما في حرية الفكر ، وبشدة الانظمة الشيوعية في هذه الحرية ، راجع الى المبادئ التي تقوم هذه الانظمة عليها ، وهي مبادئ تضمن للعرد كل حرياته ، وراجع ايضا الى كون النظام الديمقراطي نظاما راسحا تطاول عليه العهد ، حتى تكونت له قم ثالثة في نفسه الانسان الغربي ، بينما النظام الشيوعي لم يظهر الا سنة 1917 ببيان الثورة الروسية ، وهو يحتاج الى سنين طويلة تمهيد صفة الروسج واشتوت ، وفي انتظار ذلك نحده بهن في اكثر من بلد شيوعي ، نتيجة لبعض تطبيقاته التي

لم تحقق بلدي سيطرتهم السعاده الى وصلوا بها . وهذا الوضع خلق في نفوس الوقفين حلف هذا النظام مقدة الخوف عليه من أعدائه للتربيعين به ، مما حملهم على استعمال العنف في معاملة كل من يشك في إخلاصه وولائه للنظام ، من مواضني الدولة الشيوعية . فلا غرامة الا اذا اقترن النظام الشيوعي ابن ظهوره وبعد ظهوره ، بالفسوة والتصفيات الجماعية ، الامر اسدي اسد الى السبعة التي حول قاداته اضعافها عليه .

اضف الى ذلك ان النظام الفكري في كل بلد ، يستر بالانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة فيه . وعليه فان حرية تنظيم السياسي وحرية الاجتماع ، وحرية الاقتصاد ، لابد من اقترانها بحرية في الفكر ، تسير موازية مع تلك الحريات الاخرى وتنضم معها ، وان كانت المنظمات في بلدان العرب ، كثيرا ما تتعارض مع المبادئ القانونية ، فتتعرض الحرية اب كان بها لنوع من الاضطهاد . كما ان منع تحريك الناس الا في الاطوار لدى تحلده الدولة بعد يعق واهدافها ، والحظر على رعة الناس في الاجتماع غير المشروط ، واحتكار الدولة لكل نشاط اقتصادي ، لاند من اقترنه بالتصديق على حرية الفكر . اذا ما هي حرية الفكر في الحقيقة ؟ هي حرية الناس في أن ينظفوا حياتهم والزمان بشاغلهم على النحو الذي يريدون ، وطبقا لمصدهم انجيليه ، وباحل القوانين الانسانية المعدلة ، وليس معانا شيئا آخر غير هذا . فانت عندما يقال لك . اذا مات احد امريك فلا تلعب الى الجيرة ، لانه ليست هناك جارة ، وانما اذهب الى عمك ، بعد احطار الدوائر المؤبودة عن دفن الموتى بواسطة اقرب جهاز تلعب اليك ، او يقال لك : اذا سالك انسان اجنبي رائر عن البيت القائم في ذلك المكان ما هو ؟ قل له لا ادري ، او امله على جارك ، لمجبله هو اب اقرب اناس اليه ، الى ان يدخله اساس ، او يقال لك ان اسدك هم ملك للدولة ، وهي وحدها مسؤولة عن تربيتهم على النحو الذي شئت ، لا على النحو الذي شئت انت ، او يقال لك ويقال ويقال : مما هو من هذا العسل ، لا يمكن أن تصور أن لك حرية فكر ، على اية صورة من الصور

ونناء على ما تقدم ، فان الفرس غير متكافئة بين لمفكرين في العرب ، ونظرهم في الشرق او في الافطار والبلدان ذات النظام الشيوعي ، من حيث أن

وسائل التعبير عن الرأي انحر ، متاحة عند اولئك اكثر منها عند هؤلاء ، ان لم نقل انها تكاد تكون منعدمة عندهم ، مما كان له اثره البعيد في موقف كل من الطرفين تجاه المشاكل لدولة والاحداث الصلبة وانعصاب بحية . فبينما يتحرك اولئك من موقف موفر على قدر غير قليل من الحرية ، في النظر الى الاحداث وتغييرها والحكم عليها ، اذا هؤلاء يتحركون من موقف هو في العاكس بموقف الدولة الرسمي ، وطبقا كان الامر كذلك ، فاسهم قليل انحدث في اي قضية داخلية او خارجية ، ينتظرون رأي الدولة اولا ، المهم الا اذا كان به رأي معروف في قضية معاملة ، يمكنهم اتخاذها بصلا لهم . اتبع شيوعه اسد سمعوا بفر سبي من حرية الفكر ، هم اولئك الذين ينهون الى بلدان غير شيوعية ، وفي اقرب صفة خاصة . هؤلاء هم الذين يملكون حق نقد بعض التطبيقات ، او النظريات المحيلة على المبادئ الشيوعية لاساسة وحق نقد المبادئ الشيوعية نفسها ، متى رآو في ان بعض منها ما يحتاج الى تعديل ، بل نقد نظام البلد غير الشيوعي لسي هو وض بهم ، وذلك لانهم يسمون في بلاد ان لم تكن تحترم حرية الفكر عمليا في لبر من اجالات ، فانها تضمن هذه الحرية بواسطة قانونها الذي يفرض من ورائه الرأي العام ، بحمية ويدافع عنه . والا فباني شيء نفكر ظاهرة ان اقوى حزب سياسي في فرنسا هو الحزب الشيوعي الفرنسي ، بالرغم من فرنسا دولة تنفع في نظامها من الشيوعية على طري تقيض ؟ ولن كان هذا الحزب لا يحصل لى الانتخابات على اقلية مقعد البرلمان الفرنسي ، بلان الاحزاب الفرنسية الاخرى كلها تمكث شدة .

والامر الذي نريد الوصول اليه من وراء كل هذا الكلام ، هو اب العينة الفكرية في العالم الشيوعي ، لم تعدها لحد الآن ، فرصة ابرار كل قسها ومزايها وما تملكه من طاقت ، وبذلك يصعب الحكم عليها ، سيما لقيادة الفكرية في العرب قد تحقق لها ذلك ، ولو وسط ظروف لا تحبو من صعوبة ، فاعطت الفكر انماي كثيرا ، وجاءت موافعها في كثير من الاحيان ، سعة لها هي نفسها ، وللقيم التي تمتنعها . جاء في كتاب « أزمة الحريات » لملكون محمد عصفور افقي حر نقدر حرة بري في الديمقراطية العربية على اساس انها تتيح الفرصة للتعبير عن الاختلافات في وجهات النظر ، ينظر الاتحاد السوفياتي اليها على

أرادهم إلى نهضة الأدب ولعبه الفكر المسقط ، وقادة
الفكر في العرب يعيشون على حنايهم الخاص ،
ويعملون مع الدولة ومع الجميع كطرف آخر في
صه

فقد يستخرج بعضها بالتعمد العلمي الكبير : الذي
حقيقه بعض الدول ذات النظام الشيوعي ، معقدا
ان هذا العلم دليل على حرية الفكر ، ولكن يقبل من
الاساس ، شئح له ان النظام الشيوعي لا يضع على
البحث العلمي قيودا كالتي يضعها على النشاط
الفكري الحاصل ، ذلك ان العلم يقبل ما يرضوه
ولا يسي الا بساحة الوصفية الصرفة ، وان كان
احيانا لا يخلو من احصائه لوجه خاص ، لا يسي
ومدة عن حده لا سكر ، كاساس من الاساس التي
يرتكز عليها ، اما النشاط الفكري الخاص ، فهو
بعضه يصبح مجالا واسعا لتوجيه السياسي
والاجتماعي والعقائدي ، ويحسن كثيرا من العناصر
التي تتركز في الفكر ، ويتيح لضرورة من الزمير
والذوق والخصائص المتنوعة ، ومن ثم يصبح اعداد
بشرية واسعة والامر والعمر الفكري ، اذا فلا
غوايه اذا كان العلم الشيوعي يفرغ عنه فـ .

[illegible]

غريبة ، حيث دفعها عنها ، أحياها من جديد تحت طائلها ، فن اشكال جديدة ، معتمده على قادة الفكر الذين هم في السبلاد التي تكاد بها انصار ومعشور كثيرين ، يقومون منهم مقام المرئيين من برعم الروحي ، ويسون آراءهم وسنوبهم بين

القياده الفكرية ومسؤوليتها التاريخية

المسؤولية هت استزام ناشيء عن تولي شأن من شؤون الناس العامة ، التزم بالوفاء لكل القسم والباذية التي عيىه التقى كل من طرقي هذه المؤسسة : المسؤول هه ، ومسى انطبه به المسؤولية . وهي على ذلك تتصلى حثا له مجموعة من الحقوق الطيفية او المكتسبة ، وحاسا حولي اسهر على هذه الحقوق ورعسها ، يعرض من قانون ، او راي عام ، أو عرف اجتماعي ، او بعضي منات فكرية . وبس هذين الحاسبين حاسب بانك يقف بينهما ، وهو انظر الموص الذي حل احد الحاسبين في حملة أصحاب الآخر ، ويجب مسؤوليته .

فما هو نوع المسؤولية المعناه على عائق قائد الفكر ؟ . فكر صاهر بمعدد مساهمات من وشائج بمراته المصوبة التي تصبه بمجمعه المتعصب بصفه خاصه ، وكافة اراد الآلة بصفه عامه . ولا اظني في حاحه لي ابصاح هذه الوسائل ، لان ممرات من هذا الحادث وسابقه قد تكعب بذلك على قدر الامكان . اما اشياء الذي اضيفه هنا ، هو اصح مسؤوليه قائد الفكر ، اسابعه من طليعه الصه الكائنه سته ومن يتصل به من الناس مباشرة ، و بطريق غير مباشر . فاما نحن اسعدنا الى اذهابنا من مساهمة مساهمة عن مساهمة هذه المساهمة . امكث انفسهم ، مسؤوليه سبب دفعه عن مساهمة مساهمة في حاحه على عدد من بعد الجمعية القوية لرايحة ، التي تقوم معكم القانون ، في صهر قائد الفكر وبفسه وفكره . ومن ثم فهي مسؤوليه تعاود على تدعيمها قوى الفكر والروح والوجدان والصميم الاسامي . وعلى ذلك فالخلاص بها بويء صاحبه معكم بخلاف ، وحسن الاحدوتها ، وطيله الاثر ، وخيانتها لا تعرضه بوقوف امام حاشي سوى ضمير العصر ، وضمير المصور ابقته . ولا ندخله محكمة سوى محكمة التاريخ الذي لا تصعب

ذاكرته انا . ولئن كانت الاحكام القابضية تشال الجرمين وكل الخارجين عن القانون ، فسرل بهم العقوبات التي يستحقونها ، فتلج بذلك صلدور الدين ومع الامتداء عنهم ، وبعد تمديد العقاب وغطة المعتدى عليهم بوقوعه . يعود المعتدي الى حظيره المحتج : يسهر فيه من جديد ، وقد رال كل حقد عيه ، لكونه بال حراة كاملا ، على الحانه المكره من طرف قائد الفكر تصبه بوسمة النار الى الاند ، وسجل السبه تطارده الى آخر الدهر ، في حياته وبعد مماته . ويزيد هذه المسؤولية جسامه ، كونه لا تصل بفرد او افراد ، او مجموعة او مجموعات ، وبما تنص بأحياى من الناس ، تؤثر في قيهم ومنها وعقباته الى الاسياء ، وتصيبها للاحداث . وكونه تقوم على اساس اشعة التي تصبها جدهير اشقاعة في قاداتها التي تنظر منها الور والهداية وحسن اسوجه ، وبصيرتها في الساني احوالاته ، سردها ، ترى عساه . وبفكره سرده . وتتميم امامها اسل نحو ابل الاهداف واشرف ابعدها ، ودا خاى قائد الفكر هذه الامانة الموضوعة في مبعه . فهي اجريه العظمى اسي لا يصغر .

بعد هذه العموميات ندخل في التفصيل

مسؤوليه الفكر في جمعها يمكن ردها الى هذه الامور :

1- كل هيئة او منظمة او مؤسسة ، او امة مجموعة من الناس ، كيمه كان نوع الارتباط الذي يربط بين افرادها ، لابد ان تظهر من صفاتها الانحراف على خط السير انعادي او المرسوم ، بدور قصد احسان ، وعن قصد وسبي اصرار اجناسا اخرى ، تبغ لسرعات العوس ووسائل الاهواء ، او جهلا بجماعتي الاشياء ، وله حرة بدروب الحياه وعقباتها ، اما في الحياه الاحمدية ، فقد تكفل القانون ومحكمه وسائل القوى الخارجيه للظام الاجتماعي بخدمه الجماعة عن حظر الخارجين على قدرها وانصرب على ايديهم وانجيلولة بهم وبين اغساد حياه الناس . واما في الحياه المعيه فبسي هناك شريطة ولا محكمه ولا قوانين تحدد لسان كيف يفكرون وعلى اي شيء يفكرون ، وتاخذ بوسائلها لعاصمة من يجيدون عن هذا الطريق المرسوم ، على شرط بحدث نالسه الى احباء لجماعته حتى دأ قدم مفكر الى محكمة الختم ، بانها كبر ذلك

من الضروري ان يكون تعامل القيادة الفكرية مع اند ذات الاخرى قائم دالبا على الاتفاق والاتحاد لكلمين ، فكثيرا ما يحدث سنها ومن تلك القيادات اخلاف في وجهات النظر ، الا ان ذلك ليس من شأنه ان يقطع الصلة بين الطرفين ، ولا ان ينفي احتياج كل منهما الى مؤازرة الآخر ، خصوصا اذا نحن نذكره ان بناء جبهة اشعوب ، على اساس من المعرفة والقيم الجمية ، والاحد الانساني ، يتطلب فيما يتطلبه تعاون جميع طوائف الامة ، واتلاف جميع جهات الاختصاص فيها من اجل الوصول الى هدف واحد .

ونكد ان يكون من الامور المسلمة اليوم ، ان السلطة الفكرية لا بد ان تراعي في التنظيم الاجتماعي كقوة عمدة مؤسسه في حياة الناس وعقولهم ، شأنها في ذلك شأن السلطات الاخرى ، وان كانت لا تتمتع بها تتمتع به بعض السلطات الاخرى ، من وسائل تنفيذ آرائها ، بمعونة على نفوذها الفكري وحده ، في خوض معرك انجباة ، الى جانب الهيئات والسلطات الاخرى . الا ان ذلك لم يمنع من الفيادة الفكرية وظيفه اجتماعية لاغية ، او غير واردة في تمور وحساب من يتصدون لوضع المخططات ووسائل تنظيم الاجتماعي واساسي ، وكيف لا وهذه اعباءه ذات اثر بعيد المدى في كشف لرى عدم وصيغته حسب هم من لفكر سياسي واجمعي . لاسيما ان مسعى عبد الحكيم السياسي ، اجمعي افعول في تيارات العالم المعاصر واحداثه اسيرة ، ان هذا الفكر هو الذي وضع في اعقاب البحري ، واستجر ، وتغيرر انصير ، والعدالة الاجتماعية ، وتكاد العرض ، والقانون ، والنظام ، والحد ، والميل العصري ، وحرب الطغاة ، والاستعمار احده . ومن ذلك من مذهب كبيت من يرحر بها عموس السياسي المعاصر ، مدلولاتها ومضامينها التي تفتقرن بها كلما جرى بها قلم ، او نطق بها لسان ، مع ما نشأ عن التصورات التي تحدثها في الادمان من ردود افعال مخنفة ، تكون بها انصدى العبد الذي في حياة الشعوب .

وهذا المركز الخطير الذي يحضه قائد الفكر ، لا يوسعه قلة ، وعدد نقت ، ان يوصفه صانع حصره وبني فيم احد ، هو الذي حصل مسؤوليته التاريخية حسنة ، لقيمة الاسماء .

منى احدى من الآراء ما يخالف النظام الاجتماعي والمفاهيم الوطنية ، وبعد عدا ذلك ، فالكتاب مطبق لوجال الفكر ليستوا في عقول الناس ونفوسهم اية مادة فكرية ، كيها كان مصدرها والبعث عيب ، تشذ عن هذا بعض المجتمعات التي تتعرض فيها حرية الفكر لاشد العبود والقلها . هنا تتجه الانظار الى بسده فكره ، سوس مراقبه شذوون انعكر وتتبع تطورات ، واعناصر الاصله ولذبحه التي تصل منها فة ، وما سنده ويثبته ويقدم به نحو التهرض ، وما يفت في عضده ويعوق مسيره ويجره الى مواطي الرلك ، فتشجع ما ينشق تشجع ، ويقوم ما هو هل المقذوفة . الا ان ذلك الفكر لا يمكنه ان يفس ذلك ، الا اذا كان من ودانه راي عدم فكري يعطي لافكاره واحكامه صفة المستروعية . ذلك ان القيم الادبية والفكرية التي يحطها بحميته ، لسب في الحقيقة الا تلك انهم لني ارتصدها الراي لعام الفكري او قطاع هام منه ، واندى يكون قائل الفكر هو قيمة امكانياته ، وبطلة الارتكاز ومصدر الاشعاع فيه . كما ان القانون لا بد ان يكون من ورانه جمهور يتحارب معه ويسلده ، ويجعل منه ضمانا أكيدا لصيانة حقوق من وضع القانون لصحهم . واذا كان هذا الراي العام افكرى راجعا في اكثر العناصر التي يركب منها لى جهود الفكر وضالته من اجل حق جو فكري تحارب حنباة بصداه لكفه ، فان في ذلك ما يؤكد ان هذا الراي العام هو القوة الجماهيرية التي تقع وراء كل الموقف الرائعة التي يقفها انفراد في وجه دعوات الهدم والتخريب ، والول سرييف ، نصيل والتشويه .

ولا نعت له دة افكره دائما بمنزل من قيادات اخرى دحل الهمة لاجتماعه ، وهي تمارس القيام بمهامها ، وتنهض بمسؤوليتها تجاه حياة الفكر . فهي كثيرا ما تعاون وتعامل مع القادة الاجتماعية والقيادة السياسية والقيادة لقية ، من اجل تحقيق كل ما يوفر اسباب الصحة وعناصر القوة . وهذا امر طبيعي ، ذلك لان حياة الفكر ، هي احياء التي تثبتني فيها جميع اتبيرات المنصه بحاء الامان من قربا او بعد ، وان جميع الوان النشاط الانساني تدخل في سيم اهتمامات الفكر . فتتصاد الامة واجتماعها وساساتها ومعتقداتها ، وكل نواحي نشاطها ، بما يتصل بحياة الفكر ، ويدخل ضمن همام رجل الفكر ، ما دامت نشاط اناسيا ، والنشاط الانساني كله محل اهتمام الفكرين . وليس

الى الاهتمام بمشاكل اوساط المتقنين . وهي مسؤولية متطورة تطور الوسيط الفكري نفسه . ذلك ان مواقف المثقفين في تغير مستمر ، مما كانت الحياة الفكرية تنصف باسشاط والفاعلية ، ويمكن تقسيمهم الى قسمين : هناك المثقفون الاساسيون في حياة الفكر ، ونفي بهم اوشك الدين بدرسون قواعد الحياء فكرية ، ويعملون بتأليدها وصوغها فصيحا ، وهذا ليعمل بهامشيون الذين يحركون في آفئ نواحي الحياء الفكرية شيئا . الا ان اصله بين الطرفين لا يقطع ابدا ، وكثيرا ما يكون للثقف في هذا الطرف هيمته الى الطرف الآخر . وبفهم الكبير الذي يساهم في ليس ابعده مد مكره ابعده مد مكره فحفظ م ابعده بمسبة يسمكح على الهشيش ، وحسب يتحول الى الفقه الاخرى . اما المنفعة الممدي على بدل جهودا مبصه منقطع للدرس والبحث ، فقد يسهول الى طهشة المؤسسين شناعة ، وكلاب اسفل انشغاف من جانب الى جانب آخر ، الا وضخم . وتؤليه او تفشا تبعا لمرکز الذي كان فيه ، والمركز الذي تحول اليه .

وتغير مراكز المثقفين التي يتحدثون بها قد يكون رائد في كثير من الاحصار ، وذلك مما كان هذا التعبير قديما لتغير آخر ليس من شأنه ان تحم عه سائج فكرية ، وهو المعيار احد صفي في اطار اجتماعي او اداري او فنا اشبهه . وأصغره تاريخه ، لانه ليس ناشئا من تطور داخلي في صميم ابيه ابعده بمسبة ، داف هو يبعده عن ذلك كل البعد . ومير اعكري بصحيح حوما كان يبعده من صير الفكر نفسه ، يقطع النظر عن اي شيء آخر . وباء على ذلك فقد يكون اعتقيد محرضا عن جميع احوار . ذات الحظر في التسم الاجتماعي او ما اليه ، دور ان يمتنع ذلك من ان يكون ضمن مؤسسي الثقافة ، في الوقت الذي قد يكون فيه منفرد آخر ذا حبيب كسره ادري او اجتماعيا دون ان يعني ذلك كونه ذا مركز فكري هام ، او المركز الفكري لا يرفع على اعمدة غير فكرية .

وبعد لا تعدد يكون من الواجب عدم انحياز بين المسؤوليات مما كان المنصف ذات مسؤوليات متعددة . وفي جميع الحالات يجب ان تبقى مسؤولية الفكر بسدة عن النجسة لغيره من المسؤوليات الاخرى ، والا لم تعد مسؤولية زبده ذات اثر في تطوير الحياة الثقافية والمسؤولية بها فلو قرشت

وعنى اساس ان قائد الفكر مسؤول عن الزبذ والانحراف والنشوة وشتى مظاهر الصعف التي قد تطرأت في الفكر ، بمعنى ان عليه ان يمسح لعضجها ومقاومتها لاجلال قيم وعادات صالحة مجتها ، فان هذه المسؤولية لا بد ان تكون نوعا من تبادل التأثير بين قائد الفكر وجهاهو المثقفين ، أي ان المسؤوله ذات طرفين لا طرف واحد . واجلال اي طرف بها يؤثر على الطرف الآخر ، ويدفعه الى اتخاذ موقفا . هادا كان قائد الفكر مسؤولا عن جزءا من هذه المسؤولية يمع على عاتق كل لمستعطين مشؤون الفكر ، اذ من المدينيات انك لا تواخذ الا مسؤولا ، فلا يمكن ان يصدي قائد الفكر للعشرين بشؤون الفكر ، دون ان يكون هؤلاء (مكهن) ادبا وفكرا ، أي في اسن الفكرية التي يكونون فيها اهلا لمجمل المسؤوليات وهنا تلاحظ ان مسؤولية قائد الفكر تبدأ في المحرك لاصلاح الاخطاء وتقوم الانحرافات ، في الوقت الذي تبدأ فيه الاطراف الاخرى في التحلي عن مسؤوليتها . هذا اذا اعتبرنا اخطاءها وانحرافات ناجمة عن عمل ارادي او لا ميلاء او تغافل ، بما يسمح لطغليات ناسرب الى صميم حياة الفكر ، وبناء على ذلك مسؤولية قائد الفكر تكون موحدة على كاتب الاطراف الاخرى ساله . وبين هذا السلب ودك الانحباب تكون طبيعة الصراع اطويل الكائن بين قائد الفكر ، وعوام الصعف الكثيرة المعثلة في شكل اشخاص او انظمة او افكار او ما الى ذلك .

وحد قدر مشور من المسؤولية من قائد الفكر وجهاهو المثقفين ، على تفاوت الطرفين فيها بحسب لمركز الذي حبه كل منهم من ح د الفكر ، يقضي ان يكون هناك قدر مشترك بين القائد المقود من المفاهيم والمبادئ الاولية ، والفلسفة العامة للاصول الثقافية ، والا كانت المسؤولية هنا سر ذات موضوع . اذ هنالك المسؤولية ، وهالك موضوع هذه المسؤولية ، وبما طرقين بها على هذا الموضوع يعني اقسام عدد من المفاهيم والاصول . ومن ثم كان دور الفكر في كل شعب ، يتفقون مع جماهير من المثقفين في طائفة من المبادئ والاصول ، مهم اتسعت هذه الطائفة بين الاطراف القائفة على قطاع خاص من الحياة الفكرية .

وهذا الانتواك على تفاوت في ذلك ضغفا ، هو احد المميزات الاساسية لكل وسط فكري ، له تقاليد ادبية راسخة ترفع المثقف العادي الى مستوى نوعي بواحه في المحيط الفكري العام ، وتزل بالمفكر

مثلاً : ان مثلاً اسد بيه منصب رئيسه هتبه
تهديه بـ ، واحد سدحل في مجلس امكار .
مستخدماً الحقوق الادوية التي يخوله ياه منصبه ،
دور الاحكام في غير نفسه ، نكر في عهد عدا
قد حط بر صا و صا منسوخه ، ان كان من الواجب
عنه بوصفه حد ربح مكر ، ن شحر من كره
غير فكرية متى تصلى للحدث عن العصبية الفكرية ،
وبصورة اخرى ن المائدة المتديرة التي بشؤون
عقده وانكر من لهذه المستعنة ، بكل ما تعيه
الاولى من مساواة امام قدس انداس الفكر وامام
الجمعة ، وبكل ما تعيه الثانية من ترتيب منازل
لكي الفكرية على اساس منازلهم الادارية .

امام من تكون مسؤولية قائد الفكر ؟ هو
مسؤول امام مواطنيه اولاً . ومواطنوه منهم من يعيش
حياه الفكر ليعتبر من تبع خطرات القائد ، ومنهم
من لا يعيشها فتبقى القيادة الفكرية خارج نطاق
اهتماماته ، ومع هذا فان آثار هذه القيادة على
طبقات الشعب وجمهور المتبعين لا تفلت من طائفة ،
ولذلك فهو - اي قائد الفكر - مسؤول من غير
لمستعنين بشؤون الفكر وامامهم ، باعتبار انهم
يعرضون لمخاطر نظرياته ويطبقون غير مباشر ،
خلاف لما قد يظن البعض من انه لا يكون مسؤولاً إلا
امام من يحبون حياة الفكر - فكما ان القائد السياسي
في الأنظمة الديمقراطية يكون مسؤولاً امام الشعب
بجميع مستوياته ، حتى امام الرعايا الذين لا يفهمون
حتى ايجدية السياسة باعتبارها لوب من الازمان
انماط المعنى القائم على عدد من القواعد والاصول ،
لكذلك قائد الفكر سواء بسواء . ولئن كان ارفع لا
يملكون المؤهلات التي تؤهلهم لموضوع المعاش مع
القيادة الفكرية بوصفها مسؤولية امامهم ، فهناك
الطبعة الواسية من الأمة ، والتي تنوب عن الجماهير
وتعنتها في هذا الصدد . وهالك اياه هؤلاء الرعايا
الذين يرون دسعود ولدحور في احد الفكرية
من بابها الواسع ، وحيث ان يتولون محكمته وتند
أفكر ، اذا كان قد قصر في اداء واجباته الاجتماعية ،
ويصدرون عليه حكماً غيائياً اذا كان قد قارب الحياه .
وهو مسؤول امام الاسانية كلها ، خصوصاً اذا كان
من اولئك القادة العالين الذين سلف الحدث عنهم .
والاسانية كلمة تدل على شيء عالم في
ادمان الناس ، اكثر مما تدل على شيء آخر كائن في
الخارج . الا ان هذا المعنى القائم في الادمان المائل
لخواطر ، والذي اليه ينصرف لفظ (الإنسانية)

عندما يلفظ او يكتب ، ارتفع عند الناس الى درجة
الاشياء الثبته الراسحه البقيية القطعية ، التي هي
احدى اقوى المنة لهذا الكون . لذلك يجدهم
يتحدثون عنها وكأنها شيء واقعي محسوس .
وهذا كات الاسانية بهذه المنه ، من غير ان
تدرك الفكر مسؤولاً امامها ، بحكم كونها بشع على
جميع شعوب الارض ، وتشمل البشر جميعاً ما بين
ابيض واسفر واحمر واسود ، كلهم يستظنون في هذا
المعنى الكبير ويستخون تحت كليته .

وعبر خائف ان شعوب الارض ليست هي
(الإنسانية) ومع هذا فان تلك الشعوب هي التي
تقتصد بالانسانية عند الاشياء المظلمة من ليس ،
حتى اوشكت ان تكون مرادفة لها . هي كذلك ببعض .
وبعض لا تمكن الا ان نحاري هذا المعنى ابداع للفظ
الانسانية ما دام لا يتقش مع معناه الحقيقي ، بل
هو يفسد منه على وجه من الوجوه ، فنقول ان قائد
الفكر مسؤول امام جميع شعوب الارض ، متى كان
يعيد الاثر في حياه طائفه هامة منها . وهذا يكون
مسؤولاً امام الجميع ، بينما لا تتعدى اثره تلك
الشعوب التي تمكن من الاستعداد الفكري ما يمكنها
من فهمه والتحاوب معه ؟ ذلك لان هذا التأثير كثيراً
ما يسس الى شعوب اخرى ليست لها عقائد الفكر
المدسة مباشرة . هو فرضا ان شعبا تأثر بآرائه ،
ور لا يجد ما يفهم ، بل عدم اتصال هذه الآراء الى
شعب او شعوب اخرى لها صلة بالشعب الواقع تحت
تأثيره . وهذا الامر يسس من الارض ان يكون
حسباً ، فهو قد يكون سبباً ، وقد يحول من اسباب
الشر اكثر مما يحول من اسباب الخير . ألم يكن
قائد الفكر في ألمانيا من أمثال ييتشه هم الذين
مهّدوا لظهور السرعة انارية العنصرية ؟ ألم نشر هذه
السرعة نزعات مائكة لدى شعوب اخرى ؟ ألم تكن
كلمات دادة الفكر الصهيوني ممهّدا لظهور اصبوييه
كثيرة استبدادية حاكمة طامعة ؟ ألم تنبه عده
النزعة لربح مائكة لدى شعوب اخرى ؟
ألم تنبه هذه السرعة العنصرية العربي ونساجم في الدفع
بظهور القومية العربية خلال الحرب العالمية الاولى ؟

والانسانية لا تحاكم وتحايس قيادة الفكر
العالين في حل او حلين او ثلاثة احيان او اربعة
بعض ، وانما في حيا كثره معافاة ، كما ان لا

التاريخ وحشاته ، وهنا يقدم قلده العكر الماضون الى
الحاكمة مرة اخرى ليبدلوا او توضع على رؤوسهم
اكاليل البطولة ، فيما لما قدسوا من خير او شر .

وهو مسؤول امام ضميره . وليس من السهل
تحليل المراد بالضمير ، والحديث قد طال أكثر مما
قدر له ، فلنكتف بهذا القدر .

فأس - عبد العلي الوراني

عرف فصلهم الا في هذا الذي القريب والبعيد ،
ذلك لان الرمي الاساسي متفاوت بمعايير انصاف
والطاقات العقلية والوجدانية بالأمم . وهذا الوضع
يسير في اجيار الشر بطريقة تدريجية ، فشعوب
تلحق بشعوب ، وامم تسير على خطى امم ، في
مدارج التطور المعكري والعضوي ، وكلما استيقظ
تصا وصح ادراكه ماضييه وحاضره ، وماضي
وحاضر الشعوب الاخرى ، ووجد نفسه في مشترك
الضلال المعكرو ، جلاء دوره في احصاء عبوب





بيرل « في كتابه القيم . فهو يضى عن تلك أسلمات العبيدة عند الأروبيين إلى كسب تحمل من أروبا أساس كل حضرة وتقدم وسطلق من نظرة معجدة عن لتعصب والهوى . فمعترف ، بكل تواضع ، أن أروبا لم تكن موجودة في العصر القديم وأنها في تلك العهود لا يمكن اعتبارها إلا كذئب لأروبا وكهزة منها . وعلى كل ، فلا يمكن لنظر إليها كالحذى لمعطيات انحراجه العامة يداها ، بل أنها نتاج للتاريخ ، ليس إلا .

إذا ما تعرض بوجود تاريخ اليونان والرومان في العهد القديم ، فالحجواب بسيط من هذه الناحية . فاليونان حين خرجوا إلى التاريخ لم يكن لهم أي ارتباط بما نسميه اليوم بأروبا بل كان ارتباطهم أوكده وأدوم بآسيا الصغرى وأفريقيا الشمالية . أما أرومان فيمكن أن نقول عنهم نفس الشيء . ويمكن أن نطرح إلى إمبراطوريتهم الواسعة لتؤكد من أن اهتمامهم كان ينصب بكيفية أقوى على مستفكاتهم بأفريقيا وآسيا . وقد اضطرت روما إلى مجابهة حمل وحومرط ، أفريقيا قبل أن تشهر المسيحية على « قريبا بحتوبيكس » ببلاد « غاليا » .

واذن ، فعتى كان تاريخ ظهور أروبا بصورة فعلية ؟ يضع المؤلف هذا الحدث ، حدث ميلاد أروبا بين القرن التاسع والسادس عشر أي في النصف الأخير من العصر الوسيط . وقد قامت على أكامى العالم الروماني الذي تكون بأروبا العربية أيام ازدهار

العلاقات بين آسيا وأروبا من خلال تاريخهما الطويل الحافل بالأحداث وتقلبات من المواضيع التي ما فتئت تشغل بال المفكرين والباحثين الأروبيين من كل صنف وثرة ، لأنها تعود بنا إلى أصول الحضارة وأسافة في عالم الأرضي ونحسبها من آد واحد مسخص منه عامة شريح . وما أكثر الكتب التي تناولت هذا الموضوع في مصر هذا الذي هو في نفس الوقت مصر شت كلى وعصر قديم شامل !

وسأقتصر من هذه الكثرة على بعض العاوين ، مبتدأ اليوم بكتاب « أروبا وآسيا » للكاتب الفرنسي المعروف « إيمانويل بيرل » (Emmanuel Berl) الذي طبع مؤخرًا في سلسلة « كتب الحبيب » ، وفي تحديث مقبلة سأتناول كتب آخرين في نفس الموضوع هذا « حصيلة التاريخ » Bilan de l'Histoire « و « الشرق الثاني » René Grousset و « الشرق الكبير » جاك بيرك » المعروف بطريقته الطريقة عن العالم العربي المعاصر . وكل هذا يبين ، أن كان الأمر يحتاج إلى بيان ، أن الشرق لم يعد موضوعا للتميز والاستعفاء بأروبا ، كما كان الشأن أيام الاستعمار ، بل أنه أخذ يسترجع مكانته المعوية في انتظار أن يستكمل نهضته الانتصادية .

ولا أدل على هذا الاحترام الذي عاد يتمتع به الشرق من تلك اللمحة التي تحدث بها « إيمانويل

تاريخ روما - وقبل ذلك عاش العالم تحت طغمة جديدة
تأثير -

وأول هذه العمليات يتعلق بروما ذاتها .
والألف يعتبر أن روما كانت حصة من فئات التاريخ ،
وانها لم تخرج إلى مسرح الوجود وتعرف المصير
الذي عرفت ، إلا لكون آيب عاشت حفية من
التدهور والانحلال في الجزء الأخير من الألف
السابقة للميلاد المسيح ، على أثر الحروب الظاهرة التي
شنها الاسكتلنديون على عدد من الأقمار الآسيوية ،
وبخاصة على فارس وسوريا ومصر . وما أن
استغلت آسيا من جديد في القرن لاول السابق
لمصر حتى بدأت تضي على روما شتاً فشيئاً
وكانت سبباً في سقوطها النهائي .

وبد استطاعت آسيا أن تحقق الغضاء على
روما من عدة جهات حضارية وسياسية . ولكن
العامل الذي كان أقوى فعالية في هذا المضمار .
فقد كانت ديانة روما الأصلية تقوم على الميثاق وتعدد
الآلهة ، في حين أن الأديان الآسيوية كانت ذات
طرة توحيدية . فسوء كان الأمر يتعلق باليهودية
أو بالديانة والمسيحية ، ولما كان الموحدين
واضح . وقد استطاعت هذه العقائد التوحيدية أن
تمرر المعدات الرومانية القديمة في عصر درهما
ون تحدث بيئة قوية في المجمع الروماني . ومن
المعوم أن الطبقة المستنيرة في ذلك المجمع مالت
إلى المسيحية الناشئة . الشيء الذي دفع الحكام
الرومانيين إلى استعمال أداة الاصطهاد الإحصائي
ووسائل العنف على اختلافها . وهكذا تحولت روما
من دولة قائمة على توازن ومساواة نسبية
تحتربها الجميع إلى دولة طغمة تعمل فئات من
المواطنين بقساوة ناعمة . فكان في هذا بالنسبة إليها
تحول من القوة إلى الضعف . ولم تنفع الاصطهاد في
منع انتشار المسيحية ولا في إيقاف مسار
البرادشني الذي صاعد في القرن لثالث للميلاد على
قيم أندوية الساسانية بفارس التي حفت باستقلال
الفرسيين من جديد في ظل حكم تحذوه أجرة
والطموح .

واستطاع البربر بعد هذه الإزمات التي عاشتها
الامبراطورية والتي هزت كيانتها وروعزت وحدتها أن
يروا انصرية الاحيرة على روما رغم أعجابه

بخصاوتها . وتعقب أمواج الزايرة على روما بقيادة
« الآريث » و « آنيلا » و « جاتسيريت » الذي
خرب روما وجصع أسلابها . وكان لهذا المصير
المتدوي الذي عاشته روما في النهاية عميق الأثر
في نفوس الأروبيين

وتسلطت بربطة قتاده العالم الروماني بعد
سقوط روما وغدت تعد نفسها ورثتها العظمى .
إلا أن جوهرها الجغرافي حمل مصرها بربطة بصورة
أقوى مع تاريخ آسيا . كما أنها لم تنطع أن تعد
لعالم أروبي وحده ، بل ن الانقسام بجسم
بصورة عمية بعد وجودها ولم يقتصر على الجانب
السياسي بل تناول الجاه الروحية ، الشيء الذي
كان له أسوأ انعواقه على تاريخ أروبي المسيحية فيما
بعد .

أما الموضوع الذي الذي تلاوه المؤرخ ويستند
النظر بصورة خاصة ، فيتعلق باللوحة التي يرسمها
من عن عالم قبل الإسلام . وينسب منها أن العالم
« ... » من بعض دة عمية نفس سائر الجواب
في « ... » فيس لجه البه شي سها
ديف من عهد « ... » في ...
والتي تسمى العباد الذي دب في نظام الدولة
ومرسمها أندية وأوضاعها الإحصائية . وكذلك
ال ... فيما يتعلق بالامبراطورية الصينية التي
عرفت عهداً من حوضي امتد أربعة قرون من القرن
سابع إلى القرن السابع . كما أن فارس ، من جهتها
عانت من اضطرابات طبقية ودينية تسبب قيام
المانوية والمزدكية ضد الدين الرسمي الذي كانت
ترباه الدولة وهو الزرادشتية . أما العلاقات الدولية
فقد كانت في تدهور مستمر . فانقوة واستعاض
بالسلاح هو الفصل الوحيد في الخلافات والنزاعات .
وهكذا كانت حروب متجددة من سرعة ودمر ، وبين
بربطة واللمار ، وبين الفرس والأتراك الذين كانوا
يضمرون سمر في حدود بلاد الفرس من جهة
ما وراء النهرين ، كما كانت هناك حروب من مصر
وحرابهم . ناهيك بطغمة والمقرسة التي كانت
تستعملها بربطة في حكم الشعوب الخاضعة لها في
سوريا ومصر وأفريقيا الشمالية . ويمكن القول أن
قانون الاستعمار كان هو مبدأ الصائد في عالم ذلك
وقت .

، حتم ذلك هذا بعض قائل : « من ماني
سنة لم يفت البشر يدورون في حقه معرفة لا تميز
فلم يعد من الممكن أعاده النظم الروماني الى الوجود
ولا تعوضه بنظم آخر ، وسيؤتفه التي كان موطنا
بها ان يسير العام بم تعد بهرقه ماذا تريد نفسها .
وهكذا بدأ يظهر ان كل شيء ضائع - لكن ، كل شيء
سعد في الواقع وسيحدث تناؤه على اسس جديدة
بعد ازيد آتياك محمد بيك » .

هذه الكلمة الجامعة يعنى المؤلف عن حدث ظهور
الاسلام . وهي تبين لنا ان المؤلف سمع موقف
الموضوعية والإنصاف من ذلك الحدث . فهو يتعرض
اهم انقذات التي تميز بها ظهور الاسلام وعمود
الازدهار الذي في تاريخه وجماله بشيء من
التعدير والتعطف دون ان يتردى في هذه التمسق
والدخول رجلا احسن دليل على أخذ الأمور
باعتدال .

فهو يؤكد بالبرهان ان الاسلام كان معجزة
تاريخية . لانه أعاد البلاد الموحدة الى تصورها
المتحلى ، وقد كن عزه اسوار تم انوارها بماقضا
لطبيعتها وامانتها لانه افاد نواحي مصطنعة بين
اعطار معرفة سما بها . فقد قام الاستعمار
الوثني والروماني حواجز فيما بين مصر وسوريا ،
من جهة ، وما بين فارس والهند ، من جهة اخرى
بما جاء الاسلام اعاد خيوط الاتصال الى مجراها
المعول . وبهذه النظرة يتضح ايمانويل برون نظره
المؤرخ الشهير « سرين » التي يعتق فيها على قيام
الدولة الاسلامية كونه مرقب وحدة العالم المتوسطي
التي كانت تحققت على يد ابرو مار . وبصن المؤلف
الانصارات التي احررها الاسلام بسرعة في عمليات
اتبع بكونه ظهر بعد من اشعوب كثورة تحريره
وتقول بصدد الكلام عن فتح فارس :

« لقد كان النظام الساساني معوق .
بالاخر غراية الشوقراطية التي كانت مستقرة
بالمئات لم تكن اقل تعسفا ازاء الشعوب الايرانية من
الفرس برسن والفساد البذلي في يريته ازاء
اشعوب السويديه . وقد ظهر المسلمون سواء
بالسنة لهؤلاء او اولئك لا كمرء ولكن كمحررين .
وانتشر الاسلام كثوره لا كفتح » .

ويعزو المؤلف المعجزة التاريخية التي يمثلها
ظهور الاسلام وانصاراته السريعة والناهرة الى
بساطة لغتية ومنطقها ووضوحها ، الى جانب ما
ذكره من كون الشعوب الموحدة وحيث كنسورة
الاسلام ، وبصرف كل بعصر الى تسبب بها
مسيحية واسمارة يودية الى أقصى حد حتى
انها قامت بربطة من هذه الناحية ، فيلاحظ قائلا :
« لقد كانت بضعة شعور كدنية الاسلام كي يمحى
بالره هذه التعدد البعيفة التي كانت تطير جذورها
سنة » . فالاسلام ، في نظر المؤلف ، كان ايضا
بالسنة لمحو « ثوره ثادية » باعة الاثر . وعلى
اي ، فقد تحققت على يده اسيطره الايوبية على
لغرات اثلث اوريا وافريقيا واسيا طوال حقبة
مدته من عشر بوسط .

نعم لقد قاومت اوريا هذه السيطرة بشيء من
لجج في حدود بئرطة وفي اشراب الفرنسي ،
لكنها في الواقع احتازت من اوقات خطيرة عصفت
بها في حركتها ، بمره لجنس » ، اذ حدث فلاس
بم عنة وحرارة بلاد برجة ، وتحررو القوذ
والسطة على عدد من رجال الكنيسة والافطمن .
وحاول « شديان » ان يثبذ الموقف واتخذ لهذا
لغرض نظام الخلافة الاسلامية مثالا يحتذى به في
تنظيم حكمه . الا ان الامراطورية الكارولانجية
سرعن ما نصبت سياسيا اثر وفاة شارلمان ، وتبين
من كل هذا كما يقول المؤلف « ان الاسلام كان قد
احكر القعدة الشاعمة الموحدة في العالم » .

وفي آخر هذا العهد بالصفيق يقع ميلاد اوريا
من الوجهة التاريخية . وقد اقرن هذا الميلاد مع
عامين حوهرين : ظهور الاقطاعية وهو ابدن . كما
نجد من اوجه بروحية واندھمة شكل عوده الى
الامراطورية الرومانية التي ظل ذكرها يحامر العقول .
وتحصنت تلك العودة بصورة معينة في تكوين
الامراطورية الرومانية ابحرمانه المقدسة التي اقسام
فيها الدنيا مع الامراطور السلطات الروحية
والرسمية . وعرف هذا التنظيم بعض التقدم
والوسوح على يد رجال مثل الامراطور اوطون والمانا
غرفون بوس السابع . وبذات بعض الانظار تشبه الى
تكوين شخصيتها القومية مثل الجسر وعمرسا
وشات اعادات مهمة في عدة جهات من اوريا مثل

المملكة اسور مثلية بصلية وأعارات بالادرة وأرتوا
كما أدهرت عدة مدن مثل فلورنسا ، وحاسد ،
ونروكسين وأمر ونيسب ح .

بهذه الاسس الروحية والمادية تكونت وربما
ككبان سسي وتاريخي ، وأرادت أن تعلن عن
وجودها بالبادرة إلى الحروب الصليبية التي كانت
حروبا دينية واستعمارية في آن واحد . وقد
انتهت بالهزيمة النامة بالنسبة للمسيحيين ، لكن
هؤلاء استعادوا كثيرا ، من أوجهة اشقافة
والخضارية ، من الاحكام مع المسلمين . وهكذا لم
تستطع وربما نعم اليهود اسدولة ، ان تفرض

نفسها في تلك الاونة على آسيا . بل ان ضاته الاحيرة
هي التي استمرت مدة اخرى في تمكس سطرتهما
العدية ، مع انتصار المسلمين في الحروب الصليبية ،
ومع غزو المغول بقيادة جنكيز خان وتيمورلنك الذي
استولى على اجزاء مهمة من اوربا ، ومع قيام الدولة
العثمانية التي اقتربت متوحها من ميث التي كانت
أنداك بمثابة قلب اورب وحاصريها بالامعة .

تلك نظرة سريعة على هذا التاريخ المعيد
والشرب بروح الانصاف والموضوعية .

سلا : محمد زسر

الم أخرك : انهم يقر ..!

حدثنا عثمان الوراق قال :

رايت العنابي ياكل خبزا على الطريق بين اب الشام فقب له .
ويحك أما تستحيي ؟ فقال لي : ارايت لو كنا في دار فيها يقر
اكتب تستحيي وتحسبم ان تاكل وهي تراك ؟ فقبس لا . قال :
فاصر حتى أعجبك نهم نمر ، فقام فوعظ وقص ولما حتى كثر
الرحام عليه ثم قال لهم : روى لنا غير واحد انه من بيع لسانه ارسه
نعه لم يدخل النار ..

فما بقي واحد الا واصرح لسانه يومئذ به نحو ارنبة ابقه
بمدره حل ينفذ ام لا .

فلما تدبروا قال له العنابي : الم أخرك انهم يقر ؟

حول الأرقام العربية

للاستاذ عبد الهادي التاري

رصدت وكالات الانباء اصدااء الندوة المنقرونية التي استضيف لها السيد عبد الهادي التاري سفير المملكة المغربية ببغداد مساء السبت 28 غشت 1971 حول الأرقام العربية في اعقاب مناقشات أكاديمية بين رجال الفكر في بغداد ، وقد غلبت الصحف على الموضوع ناعية الى بوحده الأرقام على أساس احيدار الأرقام المستعملة في بلاد المغرب وبطبيعتها ان ينشر ملخصا للندوة التي كان يديرها الاستاذ سالم الألوسي مدير الثقافة العلم بوزارة الاعلام ...

واني اذ اتقدم بالشكر على هذا الاهتمام سمعني ان اتحدث حول السؤال اهلّي تفضل الدكتور الألوسي ، بالعدّة على .

لماذا توحد هذه الأرقام الهندية في المشرق ولا توحد في المغرب ولماذا توجد الأرقام التي نسميها عربية في المغرب ولا توحد في المشرق ؟

والحقيقة انه سؤال تاريخي صرف ، سندعنا للرجوع الى تاريخنا القديم ، نحن بين عروسة واحدة وهي ن المسلمين معاً : سلسلة الأرقام التي تحمل وحيث « الهندية » ، وسلسلة الأرقام التي تحمل وصف « العروبة » هما في الاصل من الهند ، ف في ذلك شك ، بيد ان السلسلة « الهندية » ظلت هندية تحما وسدى ، بينما السلسلة الثانية تصرف فيها العرب تصرفا يستند على العلم وعلى انتزعية على نحو ما صوره الدكتور الألوسي منذ قليل من اتخاذ شكل الروايات اساسا لعد . رايه واحده سباني واحدا ، وراوس اثنان ساويان اثنان ..

هذه الندوة سيداتي وسادتي تهدف الى انكمس بحثا الذي يدّناه قبل اسبوع ، ويسر هذه المناسبة ، بالنظر لاهمية الموضوع ان يستضيف عالما فاضلا هو المؤرخ الاديب الاسياد عبد الهادي التاري سفير المملكة المغربية ببغداد ، وهو من المؤرخين الباندين ، ومن الذين كتبوا في هذا الموضوع ، ومن المحققين فيه ..

والسؤال اهلّي يتصرف الدهن انه ، هو لماذا اقتصر المشرق على استعمال الأرقام الهندية التي تستعملها الآن بينما انتشرت الأرقام العربية في بلاد المغرب العربي وفي بلاد الاندلس ، ولدى رجوعه من سيادة الاساذ التاري سفير المغرب ببغداد ان يتور انمحور حول هذه النقطة ؟

اولا - اتقدم بالشكر الجزيل للجهات المسؤولة التي اولت وبوتى عنايتها بهذا الموضوع اهلّي يعتبر في الرابع من أهم مواضيع الساعة

هذه هي المشرق عرفت هذه الجهات رحاب عيفة
من تاريخها ، عرفنا مظهر من الاحلال ومن
الاملاء ، ثم عرفنا ذلك الحياح الآخر من انعام
العربي

« ذكر على سبيل المثال ، فعله انتم هذا .. »
واذكر كذلك على سبيل المثال ما حصل بعد انما من
استيلاء بعض الجهات وتعددها في المنطقة ، واعني
العشيرة ..

اني اعتقد ان للعشيرة دورا كبير في تثبيت
هذه الارقام الهيدية ، وانه اذا افول ذلك اعتمد على
وثائق صدرت عن « انديان التركي » ، وكانت هذه
الوثائق كلها منسوبة بالارقام المسماة هندية على نحو
الذي هو عليه في تاريخها ..

من طريق استنباط ، عن طريق الحكم تركت هذه
الارحام اكثر من غيرها ، صحيح انها كانت موجودة من
ذوي قبل ، ولكن وجودها لم يعرض الا لظهور اعشائين
في المنطقة .

وعبر حافة عت أنا اذا اردنا تثبيت شيء من
الاشياء ، فلذلك ان يكون من طريق الحكم ، عن طريق
استنباط ..

بحي لذكر تاريخها ان عبد الملك بن مروان انما
سج في المغرب عن طريق تعرضه لاندوين ، ولولا
به لم يكن له عرب الادارة العربية ، ولغلب الادارة
محكومة ومسيطر عليها من قبل الفرس ، فلما غلب
عبد الملك بن مروان السواربي ، اذ ذاك سيطرت العربية
بصفة خاصة ، وعلى قيس ذلك بقول في تركيز الارقام
لهذه امام العثمانيين .

هذا في ناحية المشرق ، ام في ناحية المغرب
بعد الامر على العكس تماما ... لان المغرب لم يعرف
تدبرا كما انه لم يسمح بان يقتحمه العثمانيون ، بل رغم
ما فعلوا عبر التاريخ .

لذلك ظل محتفظا بسائر متوحياته ، وفي حصة
تلك القومات هذه الارقام التي سمها وسمها العالم
كله غريبة ... كثير من اناس يعتقدون انها او
حظا ان هذه الارقام قوتنا عندما اقتحم الاستعمار
يونان .. واريد ان اثبت بان هذا خطأ .. فالاستعمار
بالرغم مما حمل معه . لم يحمل معه قفله الارقام ،
وانما عرفت الارقام منذ القرن الخامس والقرن
السادس الهجري في بلاد العرب ، ونحن نعلم عن المؤلف
الذي نكتبه سرياحي المغربي المعروف ابن الياهميين
« تلخيص لا تترك في العلم في المغرب » .

والفكر عباره عن الارقام العبادية التي هي بالذات
الارقام الهيدية ، صحيح انه منذ القرن السادس
الهجري كتب رسائل هندية تكتب فيها الارقام
بطريقة الكلمة ، اعني ان يقال مثلا في اثامن عشر من
شهر ربيع الاول عام ١٠٠٠ سنة واربعمائة واربعة
بالكلمات ، كما يشاهد في وثيقة توجد الآن في
الوثيقة الثانية وهي عبارة عن رسالة كتبها العاهل
المعربي المرتضى لموحدي في اواسط القرن السادس
الى قداسة البابا انوجانب الثاني يطلب اليه فيها
ان يحتار سفراءه الى المغرب من ذوي السلوك الطيب
الذين يعمون على دعم العلاقات ..

هذه الرسالة التاريخية التي توجد امامنا حرة
فيها التاريخ بطريق الكلمات ..

بعد هذا تأتينا رتيقة اخرى الوثيقة عبارة عن
رسالة كتبها ابن عبد المظفر يعقوب المرسي الى ملك فرنسا
فيسب لوهاردي يفرض عليه فيها مساعده لتثبيت
حكمه في فرنسا على ذلك العهد ، وهي ايضا مؤرخة
بالكلمات عشرون من شهر رجب عام ١٠٠٠ سنة
واربعمائة ..

لكن بعد هذا التاريخ نجد ان المغرب تطور في
كتابة الارقام ، وهكذا فداء كتابه التاريخ بالكلمات
احد يكتب الى جانب ذلك التاريخ بالارقام العبادية التي
تحمل اليوم في سائر اطراف الدنيا اسم الارقام
العربية ، وهذا كان منذ بداية القرن التاسع والعاشر
والهادي عشر .

وسمى الآن وثيقة اخرى من اطراف الوثائق
التي يحتفظ بها الارشيف الوطني في قبة ... وهي
عبارة عن نص لاتفاقية الصلح التي ابرمت بين امين
سيدي محمد بن عبد الله (محمد الثالث) وبين
الامبراطور يوسف الثاني قيصر رومة .. محتومة
بالارقام العبادية التي نسميها ويسمونها انعام كله
مربيه

وسترى آخر ورقة من مؤرخة عام ثمانية وتسعين
ومائة واربعة ، ومكتوب بحيا بالارقام العبادية او
بالارقام العربية زيادة في الشيك واضط ..

فانني اريد ان اقول هو انه بعد هذا العرض
الموجز ، يمكن ان ندرك لماذا وجدت هذه الارقام العربية
وحده في المغرب ولم توجد معها الارقام الهيدية .
ووجدت الارقام الهيدية وحدها في المشرق ، ولم
توجد معها الارقام العربية .

وهناك جانب آخر لا ينبغي أن نغفله كذلك بصفتنا مؤرخين ، وهو الجانب السياسي . . . فنحن لا نحس استانس الذي كان موجودا باستمرار بين بغداد ومراكش ، وهذا استانس كان من مظاهره أن كل جانب من الجانبين كان يحاول أن يحتفظ لنفسه بمعرفته الخاصة . . .

أنا لا أستطيع أن أتعمق في الموضوع ، ولكني أراء ملاحظات كثيرة عبر التاريخ ، دائما يقوم في نفس هذا الهيجس : استانس مثلا لماذا في المشرق يظلون ارتداء الثياب ذات اللون الاسود ، بينما في المغرب يظلون استانس لبدولة هو استانس الابيض . . .

استانس لماذا في المشرق توجد مذاهب متعددة شيعي ، حنفي ، حنفي ، مالكي ، سني في المغرب يوجد مذهب واحد وهو المذهب المالكي . . .

على كل حال استطع أن أقول هناك مظاهر يمكن أن تعكس اللون بأن لبعث السياسي اثرا ايضا في هذا الاحيار أو ذاك ، ومع ذلك أؤكد بأمانة تاريخية اثر الامراك في انتشار الرقم استندي بين المناطق التي تكون من اجزاء جديلا . . .



— شكرا استاذ . . . وهناك ايضا سؤال تتبادر الى ذهني برؤوسكم اذا امكن المتحدث عنه . . . هل هناك ارقام غير الارقام العنصرية في المغرب أو انما اقتصر الامر فقط على العبارة . . .

الحقيقة انه يوجد في المغرب اشكال من الارقام ، أولا وبدايات الارقام العنصرية اني تحصل اسم الارقام العنصرية ثم هناك الارقام الانجليزية اني تحدث لها جميعا ، وان كانت تصنف مرتبة في بعض الحروف .

ويوجد نوع من الارقام يسمى «العنم العنسي» نسبة الى مدينة قنس ويسمى كذلك الارقام الرومية نسبة الى الروم ، نسبة تساهل العنماء فيها والامر ابوقع به نسبة الى الاعريق ، وهذه الارقام تستعمل بصفة خاصة في ابوناتق ، وفي حجج انوقف ، وفي الميراث ، لماذا ؟ بفرحين اثنين :

الفرش الاول : الاختصار ، الفرش الثاني لنعمه علم لغاربر ، فالعربي غير المحتص لا يعرف محتويات بوثيقة .

وهذه الارقام التي كما قلنا ، تحول في المغرب اسم القلم العنسي ، أو أنقلم اروپي . بصرف من استانس الى عاتجب تأيضا اسمه ارشاد المتعم والناسي في صفة اشكال ، قلم العنسي ، ويمكن سمسهديس القرام ان بنقوا نظرتهم على السورة التي على يمين مسيرون مثلا انحرط الاول اندي يشبه انلام : وهو يعني رقم واحد ، وبعد هذا نرى شبه شرطه أو شحطه تكون معناه رقم اثنين ، وبعدها يأتي شكل آخر لي شكل لام لف وهذا جملة ثلاثة وبعد يأتي حرف شبه الراء يأخذ رقم اربعة ثم لعل الى الميظر الثاني حيث تجد رقم خمسة وهو يشبه شكل اربعة في الارقام العربية أو الارقام العنصرية انح الخ اح . .

وهذه الارقام اني يستعملها استفسون من اجل هاس في حجج الوقعة وما يشبه ذلك من الاشياء اني تتعد الى الحفص ، وهكذا فهناك طريقتان لتريم في المغرب ، الرقم الاساسي المستعمل عند اسم كنه ، وهو الارقام العنصرية ، والرقم اندي كني يستعمل عند الخاصة وهو العنم العنسي أو الرومي واستند انه بصلد الاعتناء بل بصلد اربعة ، والرقم الميظر اليوم هو ارقم اعربي الذي تستعمله الى جانب دول المغرب العربي مائة وعشرون دولة حري ، تستعمله العازات انحص جميعها . . . سمحوا لي ان اتول لكم اني كمربي اشعر بانسطة كمربي وان اري كل هذه الدول بسمها ارقما عربية . . . اني اشعر بأنني أجد فيها روح من « سائرة عربية » لها وجود في كل لغة ، وكل مكتبة ، وكل حضارة . . . كل مؤسسات اعلم تسعمل الارقام العربية — شيء في الحقيقة بعث على السرور . . .

— من اول من أطلق عليه اسم الارقام العربية على الطاق الاروبي أو على نطاق الاستشراق يعني من الذي اندي لأول مرة بهذه التسمية بالارقام العربية ؟

— اذا رجعت لموسوعات القديمة ، لاندم الموسوعات التي توجد والتي انتم منذ بداية القرن الثامن عشر هاتنا بحدف تتحدث عن هذه الارقام العربية (Les chiffres arabes) على انها عرفت في ارون منذ القرن اعشر الميلادي . . .

وبدون شك وصلت الى العالم العربي من طريق شمال أفريقيا والذي عمتنا انها عزت أوربا عن طريق هاس بواسطة سلفستر Sylvestre الثاني اندي كان معروفًا تحت اسم جيريير .

كذلك انتقلت من بحاية عن طريق العالم الاطاني فيوتشي وهو من القرن اثنى عشر الميلادي وانتقلت من القبروان عن طريق أنصف لا يعصرني الآن اسمه ، ويرجع الفصل في التبدل على عروبة هذه الارقام يصعد اذله الى استشرق الروسي كريستوفيتشي الذي تحول في العلم العربي وكانت له عدة مؤلفات بهذا الاسناد كتب قبله في مجلة الهلال عند مطبع اهورن العشرين عندما تحدثت عن أقدم جامعة في ارقام .

ولما راجع اسما بحسب ان هذا الرقم يفتاة أوليد اشورد اصانع . . يجهده بغيره لنحت عند نحن ، نحن أهله بسما بربر انه على أنه غريب منا وبحاول ان سلم فيه تالخرين ! حقيقة عرب امر هذه الارقام ، انهم كله يقول انها ارقامكم ونحن ما يزال سرودنا ما تزال مشكك ! لا الذي هن يصح بي بهذه المناسبة ان تذكر اننا في كسر من الاحلن - كسرت - نحسب ونوقه اني ان نسب كل مكرمة اليه . . بحاول في كثير من الاحيان ان نتجمل ، وان نتكف ، وفي بعض الاحيان نضعف فاتي اني فكرة او كلمة ونقول انها عربية الاصل ، مثلا « بلوغاريم » بحاول ما يمكن ان نقول ان الكلمة هي مأخوذة من الحوارمي حتى نسب ان اللوغاريتم اثر عربي ومن الحضارة العربية ، مثلا كلمة « كرامير » (Grammaire) بحاول ما يمكن ان نقول ان الكلمة هي مأخوذة من ابن احرورم اعالم ابحري المشهور ، صاحب الاحرومية ونعمور ان « الكرامير » في اللغة الاحصاء اشارة الى ابن احرورم الذي كان مبتاد النحر . . ويقول مثلا ان كلمة « كارتور » صنها احر الصخون وهكذا الى آخر هذه النظائر ثم نحن سعد شينا وصحا يسمى ارقامنا عربية ومع ذلك ما تزال - على خلاف عذرت - تردد في نفس هذه السببة !

اعتقد ان سبب هذ من فئة المعلومات الموفرة بسا .

في آخر ممكن ايضا ، دكتور ، هناك اباد خفية لا تعرفها بحاول ان تعصنا عن هذا التراث ؟

- في الحقيقة هناك باحث للاعمال على كتابة الارباب الهندية هي انبا تكتب من اليمن الى انيسار على حد . . . انبارية عندكم التي تكتب من لند و جمر .

- انعمو دكتور ، ان الامر عندنا على نحو ما نعملون انهم بانضبط .

- ما وايكم لو صحت الفارقة بين الكسب الذي بحرز عليه بتوحدت الارقام لعربية مثلا بين المشرق والمغرب ؟

- ان قول سيددكم ان صبح ، هناك مقاربة بتكسب وب سجد ان حرر لالام م الفارقة او الارقام لعربية بحقق ما كتبنا اكثر ، كتبنا معويا وكتبنا مادنا ، الكسب المعنوي اننا اولا حشنا تراثا لما منا وايضا ، متورعا بين ثمنى جهات اعمور احتضاد ولم تتركه بغير . . والكسب لادي يلخص في ان كثير من جهود الممثلة لره مشوحد ، وهكذا فيمكن لمشرقي بسوله ان يعهم القصد عند المقاربة وانكس كذلك صحيح .

كعد تكون الخطرات الاولى لقيام بعثل هذا انتوحد . . .

- اري صلا ان سدا بارقام لسيدات ، دلياة مثلا بوحد فيها ارقام مكتوبة برمن مرة باسستين . باسسته الهندية ، والسلمة العربية لماذا لا تثطب الاجبية عثا وهي الهدية ؟

وكما نبدأ بالسيدات نبدأ بارقام البيوت ثم بالكسب بالمدرسة كبحرة اولى حتى تأخذ الامور طريقها وحتى يتعم نشنا ان هذه الارقام هي له واليه . . . ومن آثاله وحدوده صدرت الى اربا ابا هي « بصصنا ردت ابنا » على نحو ما يتقرون . . .

وسببي ان نبدأ ببحرة في مطبعة من المطابع صلا . . اوقع ان الامر يحتاج لعط الى تحطيط والى عرمة ، والى اقتصاع ، الواقع انك تحتاج الى مرسات ، تحتاج الى تبادل رأي ، ولكن بعد الاقتصاع يجب ان تتحرك ، فانا اذا انتظرنا من المطابع ان نعر ارقامها الهندية وثاني باردم عربية فان هذا سيكلفنا ومن شأن الباشر او المطعي ان يتردد !

لقد حضرت في عدة مؤتمرات عربية وعلى بيان اليوسكر ، والثر هذا الموضوع وكنت اشعر بان اعقة الاسسية تأتي في كثير من الاحيان من دور انتشار ومن المطابع ، لسبب واضح : مسألة محاولة وتحريرة سرفة . يجب عث ان نلظر الى القضية على انها قضية عربية بحدة ، صحيح اننا سببيع في

— سؤال احير اذا سمحتم زيادة اسعير

تصعب

— باعتباركم مؤرخا هل تزامن بعض الاحبار والمندوبات عن محاولات قديمة لتوحيد وسائل المعرفة بين بغداد وبين المغرب .

— اذكر انه في العصر لعياسي كانت تشوارد تلى بغداد سفارات متوالية من المغرب ، وفي مقابلة ذلك كانت تروج من بغداد الى المغرب رسائل ، لذلك حصل في مره من اترات ان العامل المغربي عمر بن يوسف بن تشعين لاحظ ان تواريخ الرسائل تحذف ما بين بغداد ومراكش وكانت ياتسبه اليه ملاحظة ! لانه ما كان يتصور ان بغداد تصوم قبل المغرب او المغرب تصوم قبل بغداد ، ولذلك جمع اعمام من الاندلس والمغرب بدراسة قضية توحيد ..

الارغام !

بل توحيد لشهور وتوحيد الحساب حتى يصبح جناح المشرق مع جناح المغرب يعيش تاريخ واحد ، وهي ظهريه من اطراف الظواهر التي يجعلها التاريخ الذي يجمع بين المغرب وبين المشرق .

— سكر .. سدي

— ما رأيكم من اثره هذا الموضوع ، نظم يدور من هذه يدور التي اثرت مد سوسين مثلا

— والله ، كما قلت ان الموضوع يحتاج من رجال الفكر ومن رجال السياسة كذلك الى عناية ، ففي نظري انه سمي ان نظم يدوات يستغني لها الاساندة ورحس الشر ودور المطابع ونفسه لكل واحد الحال لعل ما يشاء ، هناك جواب ما تزال غصة عا ، وقد يعرفها احوال يوجدون ها وهناك وكثير منها تحبب العامة ولا تحبب الخلف .. يعني انه يعني حقا ان اسمع عن هذه البدوات لانها ليست في صالح المشرق وحده ، ولا في صالح المغرب وحده ولكنها في صالح العروبة جميعا بل وفي صالح العالم كله ..

ارقام . يصعب في اموال . ولكن كتبها حتى الامد بعيد لا شك انه سيكون كتب طلب لانا مستشف جميع على منطق واحد اذكر انني منذ بحر من سنة قرأت في جريدته (الانباء) العربية ان العمراء والمختصين من كتب كندي ، وكانت العيرون ظروف رحة ابولو انجاده عشرة ، امون اولئك العلماء صرحوا بأنه لو لم تكن لارقام العربية ولواضطروا لاستعمال الارقام الرومانية لما نجحنا في اطلاق ابولو 11 .

وقد كتب اشعر بفيضة ما عساه من مزيد ما وايت ارفضا شائعة بال هؤلاء الناس وهم صاعدون الى القمر ...

— يعني هي من الاسماء التي سهبت ابحاث اعص ..

— ثم سهبت ابحاث العماء والا فان استعمال الارقام الرومانية صعبة ..

— الامتداد التاريخي ، هالك بالاصفة الى انواعي لنادية بواح حضارية ، لان بعد احبار بعض الدول العربية واستعملها لارقام الهندية اشكروا اشكالا دة وهي استعمال هذه الارقام في المخطوط ، فتشاف طبعه من العباسي تحولت في انواع المخطوط ، وتشكلت الارقام واستعمال هذه الارقام في المخطوط وما تشابه ذلك فيمن فقط اساحبة اندية ، هناك ناحية حضارية ينبغي للاسنان ان تمتع ايها وهي ان جهود هؤلاء العباسيين والمخطاطين والمحررين تذهب ادراج الرياح اذا تركت هذه الارقام وهذا الى اوقاص الاوى العربية .

— والله اني — حقيقة — لا اريد ان اكون مبغضا لجهود الناس ولا لمعالم الحضارة ، ولكنني اريد ان يعني هذا اسوع من اس على نحو ما هو موجود من انواع المعقبات القديمة التي تعد من ملاحج التاريخ تحفظ مكانها في المنحرف ولكن لا تكون حجر عثرة في طريق التقدم .

تطور الحضارة العربية وخصائصها



I — تطور الحضارة العربية وخصائصها :

بعد الفوح العربية قامت الامبراطورية " ربيبة
الاسلامية التي اعتدت من اواسط آسيا وحواء سنه
شرد الى شمال اسبانيا والمحيط الاطلسي مريبا .
وانقل العرب الى محيطهم الجديد ونفوا معهم مثبهم
العاب اني جاء به الاسلام ، وعصم الحمة الناشجة
انتي بل بها القرآن الكريم ، وشاطهم وحبسهم
وعواظهم . ومزحوا ذلك يادب العرس وضم ابوسيان
والهند وتشريع ابرو مان ، قحرح سعالن من ذلك كله
هذه المدينة الاسلامية العربية انتي استبرت بدورها
في ديارهم وحارج ديارهم .

وحري بنا ، من ان نأخذ أعنت بالتعريف الى
معالم هذه الحضارة وخصائصها . ان سم الامة
سريعة بشوتها وتطورها .

كانت الفضاض الاولى التي انصرف اليها
انام الطغاة الراشدين وبني أمية ، فتمعن بالترجمة
الاولى بإدارة هذه اللاد نوابغة انتي تروا أمرها .
دعا بانهم لم يكونوا أصحاب حرة بالإدارة على هذا
سحقى اواسع . لذلك اخذوا انفسهم بالاهداء بهدي
القرآن الكريم وحدثت اشرف فيما يتعلق بالعدل
والمثل الاخلاقية ، وسبحوا لانهم بان يقيسوا من
تخارب من سبقهم من الامم . فمن ذلك انهم تركوا
سواء ان يصدروا من الاوامر ما يصون الامن وينضم
ويحفظ حبه الناس واموالهم ، وتركوا للفصاة ان

يعيموا العدل والقسطاس ، وطلب سجلات الدولة
العالة مثلا تكتب بالفارسية في انراق ، واليونانية في
ديار الشام ، والقبطية بعصر . كما ظن الناس على
استعمال المود الرنضة في مصر وديار الشام .

فما استقر للعرب الامر ووجدوا من سيطمع ان
يدون هذه القبود باللغة العربية فعوا ذلك في ايام عبد
الملك وأولاده . وسكوا المود الذهبية لعربيه
الاسلاميه . وبذلك حبوا للامبراطورية العربية نظام
بعدا حفا كن له اثر كبير في تلبسهم التطور
الاقتصادي العديد .

وبع ان الامويين كانوا حريصين على العتدية
بالادارة وانهم الفوح فانهم لم يقفوا العلوم . فقد
عني الامير الاموي خالد بن يزيد ، على سبل المثال ،
بالكساء وب اسها . لكن انتال المسك العرسى الى
الصدس سنه 132 هـ (750) وانشاء معداد معمد
ذلك معمد فصيره ، هو انسي مع امام العرب محسان
الاتن انعلي والفقي والادبي بما عند الامم انتي
سيعهم والجماعات المعاصرة بهم . اذ انهم اندسوا
نحو التعرف الى التراث الحضاري بأكمله . وكانت
الرجعة السبل لاول الى ذلك . ففي ايام ابي جعفر
المصنود بدأ تقن الطب والفتن الى اللغة العربية .
وقد كانت المرجعة في نده امرها فردية فيحلب المرحا
ما بلذ له وينفنه بتشجيع من اولي الامر . لكن الامر لم
لمت ان اتحد شكلا آخر ايام الرشيد والامن والمأمون .
بهي هذه الفترة القصيرة ، المعلة من سنة 170 الى

218 ، أصبحت الترجمة عملاً رسمياً مخططاً . وكان الترجمة ، الذي بدأه من الحضاري المقيم في الامبراطورية العربية . كانت الترجمة من اليونانية الى العربية من اسرار . الى العربية ، التي لم تستطع ان تصح ان تصح ترجم من يونانية الى العربية رأساً .

مدرسة حبيب ابن اسحق واسه وابن احييه وبعض تلاميذهم ، منبت بالثقافة الفطرية اليونانية بوع خاص ، قام على يدنا من مؤلفات غاليلوس وبيراط وديسبوروس الى العربية . لكن عمل هذه المدرسة لم يقتصر على ذلك اذ ان المترجمين منها بنو بعض اعمال افلاطون وارسطو ايضا . وقد انشا المؤلفون دار الحكمة لتكون مركزا للترجمة والبحث وولي حبيب بن احيى رئاسه .

وكانت ثمة مدرسة تائه للترجمة وهي التي اتبع طريق يحيى بن عدي . فانصرفت الى الفلسفة لمعظم الكثير من مؤلفات افلاطون وارسطو وانلوطين . والمدرسة الثالثة هي التي يمثلها ثابت بن قيس وهي التي تعود اليها الفضل في نقل المؤلفات الرياضية والفلكية اليونانية . وجرى بالذكر انه قد استلهم العرب اثالث للحرقة (انظر انيس بعبلاذ) كان العرب قد تفرقوا الى اهم المؤلفات اليونانية بحيث ان من ابي ابيهم اورد ذكر ما لا يقرب من مائة كتاب نقلت عن اليونانية في تلك الفترة .

ومع ان بعدد ترجمت الكثير ، فانها لم تكن المركز الوحيد لذلك . فقد بقيت كتب اخرى في مراكز اعمى على العام الاسلامي . هذه المراكز التي انتشرت في طول البلاد وعرضها . وسذكر منها ، على سبيل المثال لا الحصر ، قرطبة وبارجة وبيسبور واسبيرة والكوفة والموصل وحب ودمشق والقدس والقاهرة والقرو وقرطس ونيسابور ومراكس وحاس وقرطبة وفسطاطة .

ودور الترجمة لم يظل امده على ما راينا . فقد كانت حيوة العرب والمسلمين قوية . بذلك لم يلقوا ان لحدوا انفسهم بالكتابة في المواضيع المختلفة . في الطب والفيت والرياضيات والفلسفة . كما ان العلوم الاسلامية الصرفة ، وهي التي كانت العديدة بها قد بدأت فلا ، اخذت سبيلها الى التضيغ . فكان التعبير والحديث والفقه والكلام . ويجب ان نضيف ان ذلك الادب والتاريخ .

ولندكر ايضا ان العرب استعملوا في خدمة العلم والفكر قرون طويلة . لذلك تفكروا من اصابه الكثير ابي من اهلوه ، تحت ايهم امكروا انبياء كثره تحت ابي كثر المعرفة الشريفة .

وحضارة هذا الذي اتبعها رفعة وامانة وما كدس به حصائص لا ط ان تذكر قبل الاستغفار ان

اول هذه الحصائص هو ان هذه الحضارة اسلامية الروح والصيغة . فالاسلام هو الذي جعل سكك الامبراطورية ، هي اختلاف بينهم وبين غيرهم . على من يسميهم من غيرهم . والفلسفة والشرع وب الى ذلك . ونحن اذا تذكرنا ب الشريعة الاسلامية هي التي كانت اساس المعاملات والاحكام واعلم ، يذكرنا اهمية العاملين بها ، وحدا ان هذه كانت من اكبر الخدمات التي تمت على يدى العرب لا يالسه الى اهل الامراض ورسنه وسكاهب فحسب بل تالسية الى ابدالم الحديث .

والامر الذي الذي يجب ان يذكره هو ان هذه الحضارة كانت شاملة واسعة الافق والسطر . فتجربا احدثت معاد وحواضر وحدان المشاغل شؤون العلم والفكر والدين كانوا يصفون في احياء لا بعدا وكانو يحثون فصا مشوقة لتعق بالكموى على نفسه والاساء والعلاقة بينه وبين اهلالي . كما كانوا يفترون في شؤون الناس وتحفظ العهد .

وبحسرة العربية بمكانة من حيث اهميتها ونظريتها . فقد تدوالت جميع القضايا في خطوط متوازية ومستويات متعرجة . لان الاسلام لم يفرق بين الدين والدنيا . فكان من الطبيعي ان تكون الطفرة سائلة ، والخاص التي تكون منها هذه الحضارة مربعة يكتفي واحدها الاخر ، وشتم عمل لبحث ابواحد عن المعكر الاخر .

صحيح ان العسفة كانت شعير عدد قس من هن فكر ، كدم ك هي هاته . هذا من صفة الاساء . في عموم من حيث كات الاشياء مشوبة غير علمية . لكن لهم ان حيل الحصون عند كرمس من مر اراد وسهته ته همته الى الاقدرة من تحت

يحدثنا ان تعنى بظاهرة هامة عن مظاهر احضارة العربية الاسلامية . وهي نظره اهل الفكر والبناء الى

ناحة عن هذا التكامل في الحضارة العربية الإسلامية ،
التكامل بين النظرة المحدودة والواقع الممتد .

2 — المدينة العربية :

ما أكثر ما مصر العرب من المدن وأنشأوا منها
في تاريخهم الطويل وفي أرقعه الواسعة التي يمتد
فيها شخصيتهم العربية الإسلامية . وقد جاء إنشاء
المدن واحتطاطها أمرا حيويا بعد احتلال البلاد ونزع
الاقطار . وكانت البصرة والكوفة وواسط والفسطاط
والعبروان من أول المدن التي أنشأها العرب . وكانت
هذه أول أمهر ، مسكنات للجد ومراكز للإدارة .
لكنها لم تلبث أن أصبحت أسواق ومراكز لتعلم .

وقد انحلت كل دولة كبرى قدمت في العالم
العربي عاصمة خاصة بها .

دمشق اتخذها الأمويون عاصمة ، وبنى
العباسيون بغداد للعرض فيه . ومثل ذلك يقابل عن
القاهرة وتونس ومراكش وفاس وقرطبة . على أن
توازع الحضارة واتسع البثك وقيام الساعة والشار
التيجود أدى إلى نمو عدد كبير من المدن لم تكن عواصم ،
ولكنها كانت تجمع بأصحاب الأعمال وأهل المصنم .
واختيار الأماكن لبناء هذه المدن كان مرتبطا أصلا
بإمكاناتها الاقتصادية .

وم يكن لتحطيط المدن عند العرب قواعد
موحدة ، فكان ذلك يتوقف على ما سبق وألفه الناس
في منطقة معينة . فلبصرة كانت خسة أخصاص ،
لكل قبيلة حمى . لكن بناء بغداد والقاهرة عني به
المؤسسون عناية خاصة ، فكانت شذادا مدورة
توسطها لمسجد أحدم وقصر احتطعه . وأندره
احتطت حيث تدر العشر في حرم مع حوهر
الخصي كن لم مسير لها ، وكان أحدمع الزهر
وقصر الحفة أيضا قلب المدينة . وكل مدينة كانت
تدور بها الأسوار المشيعة ، خاصة إذا كان يحظر قرب
منها . إلا أنه سرعان ما كانت المدينة تزد من سكانها
فتمشرون خارج الأسوار في العواحي النوية ، وظي
الأحص إذا أمتتب الأمن ومبدأ النظام في البلاد .

ويحكم نمو هذه المدن كان يوجهها من الكسان
تتربعا من كل صف وجس وتون ومذهب . فلا خرج
على الناس ولا منع ولا تجديد . فالبصرة بلغ عدد
سكانها سنة خمس للهجرة إلى بعد أنشائها بحيل
واحد تقريبا نحو ثلاثمائة ألف .

وحدة العالم الإسلامي . فمثل القرن الرابع للهجرة
(العاشر للميلاد) هبت على الامبراطورية العربية
الإسلامية الواسعة رياح التفرقة السياسية ، فانقسم
إلى دويلات وقامت بينها حروب وخصومات ، ووالدت
دول وقامت أخرى ، كما انعقدت محاميات ومعاهدات .
ومع ذلك فإن الأدب والعلم والعمية والمحدث وأمسر
والشاعر لم يشعر قط بعربة في أي من أجزاء هذا
العالم الواسع . كان يتنقل فيه من مكان إلى مكان ،
ومن بلد إلى بلد ، ومن مدينة إلى مدينة ، ومن سلاط
إلى بلاط ، حاسبا نفسه جزءا من كل هذه أيتا جل ،
لأنه كان يرى أن أيدي يربط أصلا بين أجزاء هذا العالم
الواسع هو الإسلام . فهو المروة الوثقى مثن العلامات
وبعوي لروابط بين هؤلاء الأفراد أيتا جنوا . وهذا ابن
بطونته مثلا يتنقل بين طنجة في المغرب الأقصى
وإواسط آسيا فلا تهمه الحزازات والحلانات التي
كانت تهدد على البلاد في القرن الثامن للهجرة (القرن
الرابع عشر للميلاد) . وهذا ابن خلدون يهجر بلاده في
شمال أفريقيا ويستقر بمصر ، فيعين في مناصب
القضاء والدرسي . ومثل هذين مئات من حملة العلم
وسبقته

شرد من من أن الحضارة العربية كانت متكاسة
انظرة . ونصف الآن أنها كانت متكاسة في الأمور
العملية . فالرقعة الواسعة كانت تمثل أنواع الريع
المختلفة وتنتج المصنوعات المتنوعة وتمثل أساجر
من آخرتها باستمرار . وليس المهم ذلك فحب ،
ولكن المهم هو أن الصانع والتاجر كان وضع اهتمام
أولي الأمر . وليس أدل على ذلك من وجود نظام
الحسبة في الأسواق الإسلامية . فالمحسب كان
عليه أن يبع الأدي عن الناس فيحول دون العشي
ويراعي صحة الكين والمزاج ويراقب الأسعار ويمنع
الاحتكار . وكان لأعمال في أماكن كثيرة ، ينصرون
خدمات تصب بواء مؤسسات مهم بهم وتنظم بعض
أموالهم .

والحضارة العربية كانت حضارة « مدينة » . فهي
المدن كانت وفيها تطورت واتخذت شكلها الأصلي
ومنها تنسرب . والمؤسسات الحصارية هي
مؤسسات مدنية مما ورد ، على ما سري عندما
تحدث عن المدينة العربية

وعندما يذكر الأمور التي نقى العالم عن العرب
نجد أن هذه لم تقتصر على معرفه عمية هنا وهناك أو
صناعة في هذه الناحية أو تلك ، ولكن ثمة أمور متنوعة

والمدينة العربية كانت مركز الحياة المعترسة والإحتامية والسياسية : فيها قمت المدارس ونشأت الجامعات وعتدت محال الأديب والمناظرة . وفيها تصحب الحياة المعية . وفيها اختص الناس شيئا . ومن هذه المدن انتقلت هذه الأمور إلى الريف فأثرت بعض الشيء . لكن لمدينة ظلت الأصل .

ونحن إذا معنا النظر في المدينة العربية وحدها كلاً منها كان بها مسجد جامع وأحد على الأقل وقصر لصاحب الأمر وأسواق يشار منها الناس حاجاتهم ومعاهد تعلم يؤمها الطلبة ، وأسور تدور بهذا كله ، وقسمة تقوم في ناحية منها للدفاع إذا جد اجهد .

والذي يعيننا الساعة من عناصر المدينة بشكل خاص هو أسواقها وتور لعن منها .

وقد كانت أسواق المدن تكثر في شكلها وتنظيمها وتسيقها وموقعها وسالها ، بالأقليم الذي تقوم فيه المدينة . فقد بقيت أسواق حلب ودمشق على قدمها ، ولكن لما نرى المصور بغداد صير الأسواق في كل جانب منها . إلا أنه لم يثبت أن أخرج الأسواق التكر إلى خارج السور ، تيسيرا للناس . وكنت الدكاكين في أسواق مصر وعرب آتت تمتد على طول الشارع في جانبيه . أما البالد في المدن العربية فكان جمع الدكاكين في مكان واحد . ومن الملاحظ ، على كل حال ، أن الأسواق عاليا ما تحيط بالمسجد الجامع وخاصة أسواق الرواس . الرار وما إلى ذلك . أما أسواق الحرد وما إليها فكانت بعيدة عن مجمعاتها .

وأما على الأسواق في المدن ، فقد روي ابن جسر أن أسواق مسج لمحة ، وسككها متعة ، ودكاكينها وحوانيتها كأنها أجنات والمخازن اتساعا وكرا ، وأعلى أسواقها مسقوفة . وكانت الأسواق تسمى بعد ياع أو يصح فيها أو بالنسبة إلى سنها . سوق أمدة بالكوكة سميت باسم أمدة بن عبد الله القسوي . وكان في الإسكندرية سوق الخشب وفي استقهن سوق الصرافين وسوق الأبر في عكا وكذلك أسواق الجوهريين والديافين والصادقة .

ومع أن البيع بالعائضة كان معروفا في أحواء مختلفة من العالم العربي ، فذاواقع أن العرب ، إبان ازدهار اقتصادهم ، كانوا يلحون إلى الاقتصاد المندي وكان الجميع بالجملة يتم عادة في القيسريات ومن

أكبر القيساريات المعروفة قيسارية البز في حشد في لقرن الخامس للهجرة (العاشر الميلادي) وقيسارية مراکش .

ودور العلم ، على اختلاف أنواعه ، كانت من العناصر الرئيسية في تكوين المدينة في الإسلام . وقد كان المسجد أول دار للعلم والتعليم وأنشئت في الإسلام ، ومع أنه حافظ على هذه الصفة ولا يزال كثير من الأماكن ، فإن التطور الذي أصاب المدن العلمية وأبعده عند العرب اضطرهم إلى الأسفل إلى أنشئة حاشية للمبني . وقد برزت دور العلم في عوصم العرب الكبرى مثل بغداد ودمشق ، القاهرة وقرطبة وقس ، لكن كثيرا من عواصم الدين الإسلامية الصغرى شرق وغربا كانت مراكز مهمة للعلم مثل فوغاتة وبنعاري وقرنة وبنعابور والقدس والقروان وعربانة وأسسية ومراكش .

في القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد) أخذ الناس بناء دور خاصة للعلم والتعليم . لكن أنشئوا أسالي شهد نشوء المدارس الرسمية . بدأ بذلك نظام الملك أبو دبر السلجوقي فأنشأ المدرسة النظامية في بغداد ومن ثلث هذه أن ششرت غربا حتى وصلت قاس ومراكش .

والمدرسة النظامية تمثل دورا خاصا في المدرسة الإسلامية من حيث إشراف الدولة عليها ، فقد كانت عقائرها من الخرائط الرسمية ، كما كان أجناس أسانديها ومدرستها من الحبيمة أو من يتولى الأمر في البلد .

في سنة 631 هـ ، 234 م) أنشأ الخليفة العباسي المقتدر بالله المدرسة المستنصرية ببغداد . وقد قامت كل ما سقتها من حيث محنة البناء ، وحمل انتاسين والفتة ، وكان فيها أربعة أروقة كسرة كل واحد منها خاص بواحد من المذاهب الأربعة الأربعة . ولكل فقه خاص يرأسه . كان عدد طلابها ثلاثمائة موزعين بالتساوي على الأروقة الأربعة وكلهم دار بغير تعليم مختار ، ويعطى لكل طالب دينار واحد . شير شفق منه على شؤونهم . أما الطعام فكان يسأله الخصب من مطبخ المدرسة الكبير . لكن العناية بالطلاب لم تقتصر على الأكل والممكن بل كانت الاملاز والمحبز والأوراق والمصايح تقدم لهم ، وكان في المدرسة مكان تحتفظ فيه أئمة أسردة للشرب . أصف إلى كل هذا الحمام الذي كان مفتوحا للطلبة . والمتشهي التابع لمدرسة لمصحة العرصى منهم ، وكان له طبيب خاص .

أخرى من العلم . وكان من كبار أساتذتها أبو بكر بن
معووية والقالي صاحب الإمالي وابن القوطية .

وقد حفظ لنا المؤرخون أخبار دور العلم
والمدارس ، ونحن إذا ضحنا ما ذكرناه إلى بعضه
البعض وجدنا أنها قاربت لأربعمائة عددا . فقد كان
من القدس مثلا أربع وأربعون مدرسة ، وفي بغداد
أربعون ، وتجاوزت مدارس دمشق المائة . وقد كان
في دمشق في القرن السادس الهجري مثلا ثلاث
مدارس فيئة : الثنتان للطب وواحدة للهندسة ، وكان
في حلب مدرسة للطب .

وكانت المدارس الحكومية تعطى فيها للإساتذة
مرتبات ثابتة ، لكن بعض العلماء كان يرضى أخذ الأجر
ثمنا للتعليم . فقد امتنع النووي في القرن الثامن أن
يأخذ رزق لتدريسه في المدرسة الأشرفية . وكان
بعض العلماء يرق وركل من كسبه . لا أن التعلم
صار من توالي الأيام مهنة حش منها المشغلون بها
وعد أورد المحقق بن السخوي المعروف أن يقتضى
ستين درهما جرة للتعليم في الشهر .

أما مؤيدو الأمراء فلم يرعوا بأهل من ألف درهم
كبحي بن تطلب . وكان بعد الله بن طاهر مؤيد رفقة
في الشهر ميعون ديناراً ، وذلك في القرن الثالث
هجري . وكان ابن دريد في القرن الرابع الهجري
تناول أربعين ديناراً في الشهر .

بيروت - بقولا زياده

وكان لقاهرة نصيب في حفظ التراث العلمي
العربي الإسلامي مثل نصيب بغداد ، أن لم يزد عليه .
فقد كان هناك الأزهر ، من أقدم جامعات العالم
الموحدة الآن ، أنشئ الأزهر سنة 378 هـ ، 972 م
لشور الدعوة العاطمية . لكنه لم يلبث ، بعد روال
الحلاوة العاطمية ، أن أصبح مركزا للدراسات العلمية
واللغوية ، فيه أربع مدارس ، لكل من المذاهب الأربعة
واحدة . ومع أن الأزهر معروف به أنه جامعة دينية
قبل كل شيء ، فاعتدنا روايه عن عبد الطيف العدادي
أنه حاضر في 'طاب في الأزهر في القرن السابع
الهجري (الثالث عشر الميلادي) .

وقد ازدهرت دور العلم في الأندلس في عهد
المغرب ، فقد كانت مكتبة صاحب الأندلس في القرن
الرابع الهجري يتألف فهرسها من أربع وأربعين كراسة ،
في كل منها عشرون ورقة ولم يكن بها سوى أسماء
الكتب . ومع أنها لا تعرف إلا الشيء اليسير من جامعة
قرطبة التي بلغت شأوها في زمن عبد الرحمن الناصر
والحكم ، فهذا اليسير الذي وصل إلينا يدل على
اندور الكلي لمبته في توجيه الحياه المعكوسة في
الأندلس ، ونهضة البحر العلمي لترجمة من اللغة
العربية إلى اللغات الأوروبية التي تمت في أسبانيا في
القرن الذي نل ذلك . وكان طلابها يعدون بالمئات
ويقدمون إليها من أفريقيا وإسبانيا وبقية أوروبا . ولم
يقتصر العلم فيها على العلوم الدينية واللغوية ، بل
تناول مواضيع الطب والرياضيات والفلسفة ، وفروعها

بيت

سُهِبَتْ فِي وَجْهِ الْمَدْفَنَةِ لَعْنَةً

وَلَعْنَةً

أخطأ جرجي زيدان



رجل أي لندن فأقدم فيها فترة ، فلما عاد إلى مصر بدأ عمله ، وصادر الهلال وكنية مؤلف هام عن تاريخ الماسونية ، وهو كتاب ثوار بالطلع هذا الاتحاد ، فقد كان هو من المشاركين في هذه المنظمة الخطيرة ، وكذلك كان الدكتور يعقوب صروب والدكتور فارس نمر ومكاريوس وسلم سركنس والدكتور شمس شحيل وغيرهم من الطوائع الأولى بمعهد الإرساليات ثم كانت له (أي زيدان) مواقف مع الاتحاديين العثمانيين بمصفا السيد رشيد وما في ترجمته لجرجي زيدان حيث يقول عنه (1) : « ثم أنه قد ظهر منه بعد الانقلاب العثماني نزعة جديدة تقدمتها نزعة عدت أحياء لمذهب الشيعونية ، ذلك بأنه رار الأسانته ولقي فيها بعض زعماء جمعية الاتحاد والترقي لم عاد مسمعا بالهضة التركية مستكرا مجازاة العرب لأخوانهم الترك فالتقىم بنهضة عربية مستصوبا خطة الاتحاديين الأولى في تركك العناصر وأدعاهم العرب في الترك وقد كتب في الهلال ما يشير بهذه النزعة فهاج ما كتبه جماعات فتن العرب في الأسانته وسورياء وكانوا يحملون عليه في الصحف .

أما النزعة التي سبقت هذه النزعة فهي مظهر له في العرب أودعها في تاريخ (أتملن الإسلامي) فطن لها أخرا من لم يكن يحفل بها وزادهم النعاسا إليها ترجمة جريدة (أقدام) التركية لتاريخ التملن

تجدد الحديث في الفترة الأخيرة من جرجي زيدان بمناسبة صدور كتاب جديد عنه ، وكان كتاب هذه الطور قد كلف بإعداد كتاب عنه في المستينات وصدر هذا الكتاب ظلوا من فصل هام عن التقود والاحذ على كتابات جرجي زيدان وبذلك كان من الضرورة معودة النظر في أمور كثيرة تتعلق بهذا البحث ذي الشهرة العريضة في العالم العربي ، والذي أصدر الهلال أكثر من عشرين عاما ، فضلا عن مؤلفاته العديدة عن التملن الإسلامي والأدب العربي وتاريخ العرب ، ذلك كله بالإضافة إلى رواياته عن تاريخ الإسلام . وقد قصدي بعض الباحثين في تاريخ جرجي زيدان إلى هذه مواقف هامة وخطيرة في حياته وأنتج هذا الكتاب ما زالت تصاحج أي التوقف عنده ومراجعتها وخاصة موقفه من أحمد عربي ومصطفى كمال وعدومه سوداسر نلاسعدم الريفاني .

ولم يعد يظهريه أي مظهر حدة جرجي زيدان تكلم بحسد اتحاد الرمح في حياة هذا الكتاب ذي شهرة العريضة فقد اشتعل في فم المحذرات البريطانية في مصر ثم سائر مع الجمعية إليه الانجليزية في اسوداء عام 1884 . وسدو أنه قد حدد موقفه في هذه الفترة فلم يثبت أن عاد إلى بيروت فدرس اللغتين العبرانية والسريانية ، ثم

(1) م 17 مجلة الماد سنة 1914 .

أشد اعداء العلم وأنهم أبدوا الكتب والحجرات
واضطهدوا أهل الذمة وحسبهم اذلاء لا يؤذن لهم ولا
يؤبه بهم) .

واشار العلامة شلي نعماني الى ان مرجع ذلك
ان جرجي زيدان (بوز التاريخ الاسلامي ببيروت
غريبا ، ولا يعرف ان هذا الفن (اي كتابه التاريخ)
له اصول وقواعده ، ما لم تكن الرواية مطبوعة لهذه
الاصول ايقينية فلا يتلفت اليه اصلا) .

ويقول : ولعمري في اتفاق باطه اطوار شتى
منها تعمد الكذب وتعميمه بواقعة جريئة والحياة في
القل وتحرير الكلم عن مواقفه ومنها الاستسهاد
نصفه غير موثوقة مثل كتب المحاصرات ومكاهات .

وبعد اخذه عبه وقوله في صف خصوم العرب
الفاصل بانهم حرموا مكة الاسكندرية فقد اشار الى
ذلك اكثر من اشارة ثم عقد بابا لاثبات ان حراسة
الاسكندرية حرقت عامر عمر بن الخطاب وند اظلم
في ذلك واستدل عليه حسته دلائل (التمهيد / ج 3
ص 40) واشار نعماني الى ان المؤلف اعتمد على
روايات تمت كذبها ، وقال ان اعلم من روى هذه
الرواية هو (ليمنادي) ذكرها من غير اسناد
ومن غير احاطة على مصدر .

وقال ان اول شيء بهتت به هو ، هل ذكر العظمي
والنقدادي هذه الرواية مسئلة ، وذكرنا مصدر
الرواية واسم رواتها ، ام لا .

وانت تعلم ان النقاد والنقدادي واعظمي من رجال
القرن السادس والسابع ذي عيرة برواية تتعلق
بالقرن الاول تذكر من غير سند ولا احاطة على
كتاب .

اما كتب القدماء الوثوق بها ، فليس لهذه
ابروية اثر ولا عس . وهذا يرجع لطري (اسعوني
واستعرف لاس فيقة ، والاحبار عيون للامور ،
ومشوح اسد بلادي ، ورجح بضمير لشجري
ونقاد اس حس ، والطغبات لار سعد ، قد يصحها
وكرر ، انظر فيها ومع ان نسخ الاسكندرية مذكور
فيها نصيب ونصبتها فيس لحرق احراقها فيها
ذكر 11

ودل شي السامي واعلم ان مساله حرق
حراة الاسكندرية موضوع مهم عند اهل اوربا وقد

الاسلامي ونشره فيها بانتاج ، فتشاور كثير من
الشبان المتعلمين في الرد على هذا التاريخ ولم يظهر
منهم شيء .

ثم اشر الى قد العلامة شلي نعماني لهذا
الكتاب وقال : علمت من المتقدم لقائه في الهند
انه كان يري بعض الخط في تاريخ المدن الاسلامي
وعمره من مؤلفات من حبه فيجبه على الخط وسوء
نعمهم ، ولكنه لما قرا مجموع طبعه على العرب حزم
بانه صادر عن سوء قصد ، لهذا سب شدة حخته
عنه على ما كان من مودته له .

وقال نعماني ان بسبب ما انتقد وفي انتقد
من الخط على كتبه (أي كتب جرجي زيدان) بحق ،
هو انه كان يقدم على الكفاية في مباحث لم يسبق
به دراسها مصمدا على مراجعتها من مظانها عند
لحاجة اليها ، ومن كان يكتب المقالة في يوم او ايام
او ساعة او ساعات لاجل ان تنشر في مجلة شهرية
ويؤلف الكتاب في عدة اشهر لانه عهد بنشره في
وقت معين من السنة ، فلما يستطيع ان يجمع بين
المواد ، وتنسيقها وترتيبها .

وتد اشار العلامة نعماني في بحثه الطول عن
كتاب التمدن الاسلامي الى (ان العناية التي توجهاها
المؤلف ليس الا تحقير الامة العربية وابداء مساوئها
ولكنه لما حاف ثورة الفئمة غير محري القول وليس
الباطل باحق وبيان ذلك انه جعل لمصر الاسلام
ثلاثة ادوار ، فمدح الدور الاول ، ولما غير الناس
بمدحه الحفم الراشدين ، ويمدحه لبني العباس ،
وجم اسد عيسى ، وراى ان بني امية سبب بهم
وحبه بسبب فلا ناصر لهم ، يفرح بهم ، حين شهم
حمة بسبب مدرك بسبب الا اعراضا ليهم وما
حقي حسته في سرهم منهم .

ونقول : وهو يعرف حق المعرفة انه لو انتقد
الطغاة الراشدين وبال منهم صريحا كسيد سويته ،
فدبر بذلك حلا لا يكاد يعطين اليها التليب ، فعهد
الى رؤوس الثالب ونسبها اليهم بانواع الاحتفال ،
مدارة بسديتها في ثبات الكلام وايضاها عن موضع
العذبة ، وتارة يبرادها عرضا عوها عدم الاعتناء
بها وتارة يذكرها محالا لا علوا ، واذا دقت النظر
في كلامه وتصبحت ما فيه وجمعت ما هو مبلد
وتنقلت ما هو مفرق ، تكاد تسمي ان الخلفاء كانوا

، اتصل من ربه العلي والمهدي . ارجع الى غير
عرب .

— *

اما فيما يتصل بالروايات التاريخية فان هناك
اكثر من تغل وحده اليها حيث محال التحيل والاضافة
والحذف سهل يسير . فقد جرى خلط اوثانج
لتاريخه بالخيال ، وهناك شبهات تنص
عرض مثل هذه المراميات التي يرسم من خلالها
نفسه ، على الخلافات السياسية التي قام بها
بعض رجال التاريخ الاسلامي مما لم يرد عنه نص
صحيح في اي كتاب من كتب التاريخ الموثوق بها ،
ويقول الدكتور محمود حاق شوكت : انه حتى يختار
موضوع رواياته لا يحد قنرات انموذ والمظنة في
انتاريخ العربي الاسلامي .

ولكنه يحدار المواقف الحساسة التي تمثل
صراما من مذهبين سياسيين او بين كتلتين
تصارعان على السؤذ والسيطرة فهو في الوقت الذي
يحدثا فيه من . عتد غان) لا يحد بعرض لعة
ظهور الاسلام في عهد ارسون ، ولا لعة انتشار
الاسلام وهو لم يشرش لفتح مصر الاسلامي في
رواية (اوماوسه) .

وهو يعرض مراحل التاريخ الاسلامي ليعدم
موقف الصراع .

في اواخر عهد عثمان واولئ مصر بني امية .
وهي : عدراء درش) و (عاده لربلاء و (احتجاج
اس يوسف . وهو لا يحد من القصر لعاسي الاون
الا شخصية ابي مسلم الخراساني التي تمثل الصراع
بين العربية والعارسية ، و (العباسية) التي تمثل
بصراع بين الرشيد والرامكة ، وشخصية الامين
والمامون وهذا يمثلان عودة الصراع بين العرب
والفرس من جديد ، وهذا الاحياد الذي يعرض
فيه جرجي زيدان الى قنرات الصراع .

ويكشف هذا الاخصار ان جرجي زيدان لا يجه
الى التاريخ العربي الاسلامي باحساس قومي يدفعه
الى ابراز امجاد هذا التاريخ ولعل هذا ما جعل بعض
المؤرخين على انه يات في نظرتهم الى العالم
الاسلامي تأثرا حقيقيا بنظرة بعض المؤرخين الغربيين ،
من حيث اتصاف الشخصيات الامجية ، ووضع
هالات مثالية حول الاديرة والرهنة ، وتصوير

اطال ابحاث فيه بها واثنائا ، وعني بهذا السجث
حيلة وتفصيلا : اعلم وايت والمعم دماسي بعرضي
في ترجمة كتبه (الاددهو الاعتبار) واشنكن ادونك)
ودريبر الامريكاني صاحب كتاب الجبل بين المعم
دندس ، وكرخس وسديو في تاريخ الاسلام ، اعلم
بريتان العيسوفه الفرنسي في خطبته عن الاسلام
والععم .

وقد طالعت كل هذه الابحاث والمعالات ،
والحاصل ان محققي اهل اوربا قضوا بأن الواقعة
غير ثابتة . صلا ، مهم حسون المؤرخ الانجليزي ،
ودريبر الامريكاني ، وسديو الفرنسي ، وكرييل
الالائي وريتان الفرنسي وعندهم في انكار ذلك
امرس .

« الاول » : ان الواقعة ليس لها حين ولا اثر
في كتب انتاريخ كالطري وابن الاثير والسلاوري
وشرها واول من ذكرها عبد الطليعه البغدادي
والعقطي وهما من رجال القرن السادس والسابع ولم
يذكرا مصدرا لرواية ولا سندا . و « الثاني » ان
اخباره كانت قد ضاعت قبل الاسلام امتنوا ذلك
بدلائل لا يمكن انكارها .

*

هذا هو موقف العلامة شبي النعماني ، أما
العلامة رفيق العظم فقد اشاد الى محاطر كتابات
جرجي زيدان على هذا النحو :

(اولا ، اخذ بعض الاحداث الصعبة معمدا
على ما يحد المؤرخون ونما يعتمد على ما سمعون من
الحديث غير سند صحيح لتعني بوضوعات في
كتبهم لتسرة من اشتمل منهم برواية الحديث .

(ثانيا) الاجمال في بعض المواضع التي تنقصي
السطر ، اهمها عند الكلام على عموم الى شعور
بها العرب في اناس منيتهم .

(ثالث) الاكثر من مثالب الامويس ودولهم
العربية حيث يرى القاريء ان القسم المختص لتي
امية صار من مائر القوم الا قيعا لا يشكرون عيه
كانما هو خاص بمثالبهم فقط .

(رابعا) ان آرائه في بني امية مهدت نظن
بانك متحال لعير العرب ، لهذا اطربت الدولة
العباسية لانها لمحمية اكثر منها عربية وذهبت الى

استخدم تصوير الوصولين الذين يضحون في سبيل
الحق بأقرب الناس إليهم .

وهو لا يذكر حصة واحدة سلطان عبد الحميد
رأى بحمله قلب موحب وحشا في بصره حتى
نه جدد له أسطورة تقرب بينه وبين مرعون .

— * —

أما العلامة أحمد الإسكندري فقد انتقد عمل
جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)
بالحال :

المؤلف كثير النقص من مستعربي الإفرنج من
غير تمحيص للمواهم ، له كثير من صور فلاسفة
اليونان وثقاة السريان وصور حيالية لطرافات أهل
العرون الوسطى من الإفرنج وأهم الأمور التي تؤخذ
على الكتاب

(1) الخطأ في الحكم ألغى أي أنه يقرر غير
الحقيقة الثمينة سواء كان ذلك بقصد من المؤلف
أم بغير قصد .

(2) الخطأ في الاستنتاج وهو ما يعذر فيه
المؤلف لأنه اجتهد من صد نفسه فإن أصاب قلبه
الشكر وإن أخطأ فمن أي ما شاء قط .

(3) الدعوى بلا دليل وهو ما يقرره المؤلف
من غير التبريل عليه ، وقد يكون في ذاته صحيحا
ولكنه في سورة سادجا مجالا للشك .

(4) الخطأ في النقل في عبارات المؤلفين
بقصد اختصارها أو من سرعة الجمع وثقل مراجعة
الاصول .

5 طه تحرى لضعفة مراجعة الكتب
المعصرة وأحواربع أصدده ، وورن كل عبارة بمزان
المثل والإنصاف وتنافس الأمور بأشياء بل كثيرا
ما تروج منه المؤلف أقوال الخصوم من خصومهم ،

وأقوال الكتب لموضوعه لأخبار الحان أو لذكر عجائب
الأمور وغرائبها .

(6) الاستدلال بحزليه واحدة على الأمر الكلي
وهو كثير الحصول في كتب المؤلف .

(7) تهليل المستشرقين في مواضعهم أو نقلها
من غير تمحيص .

(8) اضطراب المباحث وصعوبة استخراج
عبارة منها لأجلال عبارته أو لعدم صفاء الموضوع
للمؤلف .

*

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن أسلوب العلامة
أحمد الإسكندري لجرجي زيدان كان يحمل طابع
الاستيلاء ويقص هذا الرأي هذه العبارات الهائلة
المتصصة فضلا عن أن الإسكندري كان واحدا من
أساطين الأدب في ذلك العصر ، بالثقة لجرجي
زيدان الذي لم يكن عاملا متحمسا ولا غريبا لأي
معهد علمي ، كرمالاه الذكائيرة : صروف وفارس
بمر وشلي شميل ، وإنما كان رجلا يعمل عاملا في
أحد المطابع في بيروت ثم تطعم إلى الأدب والصحافة
فبسي هو أساس من المراجع العلمية في هذه الفنون
التي طرفها ولا مخصصا فيها ولكنه كان مشتغلا
بالصحافة والتأليف على النحو الذي يرضي القاريء
المتوسط وأنه كان يتكبد في كل ما يكتبه على
مؤلفات المستشرقين وكان على هواهم وربما كانت
صيته بالمحبرات البريطانية في أول شبابه لها أثرها
البعيد المدى في تاريخه وكتابه حتى وصفه البعض
بأنه من طلائع لغة التفريب في أوائل هذا القرن .

ولكن ذلك كله لا ينبغي أن جرحي زيدان قدم كثيرا
من المعارف النافعة مع خبط من الحق والباطل ،
وكل ما يقال في ظل ما مضاه من وجه إلى مؤلفاته
هو أن يؤخذ آراؤه بشيء كثير من حصر
والحفظ

القاهرة - أنور الجندي

أُطْرُقُ الْأَدِيَاءَ



امحابه حتى قال فيه الخليفة : لولا انه ضروب لتادمته
وسمع ابو العباس ما لم وخرج الجواب عن نفسه
مكتا محكما ومحكما من أن قال : اذا اعادني
الخطبة من قرء الفصوص ووزية الالهة ، فاني
اصلح لمتدعة .

كان شعرا ، ولكن شعره اقل ادواته ، فلم
يكن موهوبا في هذا الباب وان أخذ بالنظم ونس ذلك
مستغرب على ادب يقرأ وبهم ونعشر الادباء
والشعراء ، لان النظم كان سلوة الناس جميعا اما
الشعر فهو ابن ابوية والفرصة المهمة ، وشعر
النظمين من مثل أبي العبيد اقرب الى انثر لحظه
من مقومات الشعر ، وقد وصف ابو العبيد ، اياما
قصاها من دير ياشعرا على شاطئ دجلة ، كف يروي
صاحب الديارات ، فلم يوفقني ذلك كعب كان
يوفق في هذه الاوصاف ابو نواس أو مطيع أو ابن
الضحاك لان اليون شاسع بين الشعر وغير الشعر .

ان النزوة الادبية الى انفاها لب ابو العبيد
تكن في هذه الاحبار الطريفة ، والحنكات الحفيدة
التي تريح النفس ويبت ابيسة على الشقاء ، وهي
على كل حال ، لون من ألوان الفن وقد خلط هذه
لحنكات الصاحب ابن مباد الكاتب الكبير في كتاب
به ، ولكن الزمن ذهب بهذا الاثر النفيس فضاع
سجل تاريخ هذا الادب الطريف .

طلب يوما من الوزير سامد بن محمد ان يكتب
له كتابا الى مصر ، فاحد الورير يستعهم : الى مصر ؟

سرع البادرة حاضر البديهة ، لو شاء ان
يحمل حديثه كله فترك مرتجلة وحكم مغوية لاسطاع ،
ذلك هو ابو العبيد ، محمد بن القاسم بن خلاد بن
ياسر الاديب الفصيح ، الذي عنده اصحاب الادب
يحق من طرقات العالم . لم يسكت عن سؤال ولم
يخرج في جواب ، لا يكاد الكلام يبلغ نفسه حتى
يشيق الجواب عنه كالسهم سرعه واصابة واحكام ،
حتى خافه الناس وهاته الضمائم وحسب أهل زمانه
له حسنا لم يحسوه لحرير أو شبل أو غير هذين من
الهمائل الجعير .

اصيب بالعمى وهو في الاربعين من عمره ،
فازداد بانه ويديه وقويت ذاكرته وحافظته ، حتى
وسعه الشعر ابو علي البصير ، وهو عزيز مثله ،
يقال فيه :

قد كتب خفت يد الزمان
عينك إذ ذهب البصر

لم أدر أنك بالعمى
تضنى ويعتقر البشو

ولد هذا الاديب المجيب في الامواز وماش
في اليمامة ، فهو كما يبدو من اصل فارسي لانه كان
هاشما بالولاء وكانت ولادته في العهد الأخير من
القرن الثاني للهجرة ووفاته في نهاية القرن الثالث
قصار التوكل ، وكان صديقا له كما كان محبا

فقال أبو العلاء : وما استعاضك مصر ، والله ، لما
من مستديرك إمد علي من مصر إشارة إلى
حل هذا الورير وشحه .

ومن يدار رجل بكرمه هو عبد الله بن منصور ،
وكان هذا مريض ، قال أبو العلاء علام الرجل .
أي شيء خير عند الله ؟ فقال أبو العلاء : كما تحب
فقال : فما لي لا أسمع الصراخ وأسمع في الدار .

وكان معاصرا للحاحظ وصديقا له ، وكان
الحاحظ شرا لسمع منه حواره الطريف وقوة
الطيف ، وقد قيل له يوما : إن الحاحظ أفضل منك
فقال : إن أبا العلاء يدل على كثرة الحاحظ ليس
على ناهة والكثيرة وإن سمعت أصح من الناهة وإن
حللت .

وانظر بعد ما مر بك في هذه الإحوة إلى تدل
على الذكاء ، كما تدل على تمكن في اللغة وبهاة في
فهم الأمور ، عمر المتوكل دارا حديدة فقال أبا العلاء
عن رايه فيها فقال : رأيت أناس يتوا دورهم في
الدنيا واتت حبل الدنيا في دارك .

وانظر أيضا إلى هذا الاعتبار العجب الذي
يدل على أفضل أراجيح والحكمة البالغة . بعد إرادته
أنوكل على أن يكون جيبه به فقال يملر - يا سيدي ،
لا أطيع ذلك ولا أقوى عليه وما أنزل هذا جهلا بل لي
في هذا المجلس من الشرف ، ولكني رجل محسوب
- أي ضريب - والمحسوب تحب الشربة ، ويحتمى
عنه إيماءه ، ويجوز عني أن أتكلم بكلام غصبان
ووجهك راض ، وبكلام راض ووجهك غصبان ومتى
لم أفر بين حدين ، هلكت .

اليسى هذا الكلام يدل على العقل ، ويدل على
نعمن تقرر حيا ورواية على أن أصحاب أشكته في
القلب لا يعطون إلى تدوين ما يحظر على بالهم ، ولو
كانوا من عباء أو الأدباء ، وبهرين من أنصراهم
إلى النكتة ، يصرفهم طبيعة موهبتهم ، عن الكتابة
والتأليف والأملء بذلك من أكثرهم لا يحف أثرا ،
ولا يترك كتابا أو ديوان كما حدث لصاحبنا أبي
العتاء ، ولولا اهتمام أصحاب التاريخ بهذه الشخصية
النادرة لذهبت هذه الشخصية وعفا أثرها مع
الزمن ، ولكن هؤلاء قد حفظوا علما ليس بالليل
من حكايات وآثار هذا الأديب الأمر الذي أمكا من
معرفة والاستماع بظرفه وأدبه .

وفي لتاريخ الأديب أدباء كبار لم يعلموا
تراثا مكتوبا وهم ، وغم ذلك ، قد عاشوا وما رالوا
يعشون في حواطر الأدياء وأذهار الكتاب من الاحال
التي جاءت على أثرهم ، لأن الفن يحفظه الناس
لحاجتهم إليه ، ويذكره الأدياء لما فيه من نبرة
وعفوية ولو لم يحل لو يكتب كف حال شوقي :

أن تسأل ابن قسور العظماء

فمضى الأفواه أو في الانعاس

هذا هو الأديب الضريب أبو العلاء ، الذي
عرف الحفاد ثم يحش منهم أحدا والذي كان جوابه
البلغ من الشعر واسمى من كثير من الأدب .

لقد كان صديق لعظماء عصره لأنه كان عظيما في
دكانه وأدبه .

سوريا : أحمد الجندي

أدب الشام



وكذلك طعم (رغفة شعر الطائي كثر من الشعراء في عصره وبعده ، حتى امتلأت بطونهم به ووجدوا الصحة في غداء ذلك انصح اسدي كنت مناته من « جاسم » سوران .

اما الذي اغمص الدهر عينه عن رؤية لوجود الظهري وقبحه له في بصرة الموالم التي كانت افعالها تدور في باحله فيحد نفسه في ذبنا تعوق الاحلام ، فهو شاعر الفلسفة العظيم ابو العلاء المعري . انه لم يد صاحب كصاحبه ، وابو سج على شعره ونثره رداء ثوبا يكاد يحجب عنه الشمس والهواء .

ان تاريخنا الادبي لم يتحدث ان ابا العلاء قادم محبسه منذ انقطع اليه ناخنياره بعد اواسط عمره ورجسته من بعدد الاسرة واحدة حين حاصر صالح بن مرداس صاحب حلب المعرة باغار لصدرة من وريو له كان قد عقب على اهل المعرة وهو من اصل رومي فادعى عليه انهم حبسوا عصا طاعنه وبهضوا بشورة عليه ، وصحح الخبر انهم ثاروا لانفسهم من اصحابه الغنايا في بلدتهم ، يومذاك خرج ابو العلاء لمقابلة صالح بن مرداس واستلال فضيته على اهل المعرة فسمع لهم حننه وصرفته عنهم بسلام وكان صالح يزجر مهددا متوقفا وابو العلاء يطيب له الكلام فيقول له :

~ الامير اذام الله اقباله ، كالسوار المانع قاذ وسطه وانترد طرده .

ويقول فيه بشعره في اللوم :

للشام ادب ولهذا الادب طوايح ومياسم ، فما هو ادب الشام ؟

بعد رجحه اسائل نفسي وانا ارى طلاء العرب شبيهات بالعميات اللذات وهي طائر تجلن اب واحد وام واحدة . لكن لكل منهن مزية خاصة بغيرها من اخوانها في الطول والقصر ، رابسة والحمال ، ولون الشعر ورعاية اللد وسحر العيون . وكل واحدة منهن تصف قبل ذلك وبعده بدواهب الروحانية السامية ، ومزايا الفكر والشعور .

فما هي تلك الطوايح والمياسم في ادب الشام ؟

اما الطوايح فكثيرة ، لقد تحدث في مقدمه اشتاتا ، فهي تارة مزايا وضحة في المعاني والاسباب التي يسمونها البيان العربي ، وجينا تقود في شياتها الملامح ، فادا هي تقف وراء زجاج غير شفاف ، سر اشكالها ولا تين صورها ومعانيها الا حين يرحح الناظر ذك الحجاب الصفيق بين عسسه وسر مقدمها .

ولقد توسط اشاعر الف « الحصري » فكان شامي الوضوح ، اجد شعره من اشراة شمس بلاده ومن خضرة الربيع كان زهر اشعاره ووشى معانيه وتعبيره .

اما استاذ وصاحبه « ابو تمام » فان (حوران التي اطلعت من منات قمحها الاندي ، جعلت شعره سر الشعراء . افليس تليذه وصاحبه الحصري

نلوب

~ ما اكلت حنوي الا بشعر ابي تمام ؟

نعم شعيب الى صالح
وذلك من انعم رأي لعل
يسمع مني صبح احبهم
واسمع منه رنير الاسد

وكانت حجره ابي الغلاء التي حصى بها نفسه
حتى موته يرسل اليها بدرجات ، ولم يذكر احد انه
كان يصعد عنها الى قسحة داره حيث كانت الحبيزي
مزدومة فيضجر الشمس ويستنشق الهواء العاصي
لقد حرم نفسه - على ما اظن - حتى من الشمس
والهواء فحكى على شعره كل هذا بجاء أدبه غامضا
في معانيه متقدما في الفاظه ومباليه ، لكن المسجى
لا تاره - اذا تقف العربة وعمومها - وجد لذه في
تفهمها لصورية دركها ولان درك الصعاب له لذه
عنه متى ... ومن مظاهر ادب الشام لصناعة في
الاسود والسمير وقد افتن ذلك ابو تمام وجعله
ديدا فاحرى فنون ابداع في شعره ، وجرى على
غرايه البخري وكثير من شعراء الشام من بعده حتى
اليوم .

وكيف يعرى ادب الشام من جمال الكلام
وبضارة الاسلوب وأرض هذا الادب تغطيه في كل يوم
لوب راها من ألوار طبيعتها . أن عرب اجهلية على
ما كان في حياتهم من الجفاء والجهل قد ثدوا
اجسادهم وطبخوا بعطر القربل وصانوها من وجع
النفس المحرقة وبيع الرمل السافية ، قد يال
شعراء الشام لا يندوسون مع أرضهم وسعائهم
ويشعروا هواء قل أن تجد مثله في بلد من البلدان
عرشي البوطة وراحيات مرايمها والاياء النداسا في
صعاب يودي وشطان العاصي حيث تتراعى شعائر
الصقاف تمرى على صفحة الماء في مباسي حمص

واسمويات في حماه وما يحد الادب في شبهه حطب
وماضيها الحمداني الاثيل وقد كان فيها من شعراء
الحمدانيين منجزة بيان وما ترامي على اللادقة من
ادب الدار ، كل ذلك يتلألا دافكر ويتضره الشعور .

حين مر احمد بن جبير الاندلسي الرحالة
بدمشق في اواخر القرن السادس لهجرة اختلعت
له زاهير رياضها وحلل بسانتها السداسة يقول
مهم

« تنبرج لناطريها بمجنى صقيس ، وتلاديهم
هموا الى حسن ومعل ، قد احدثت الساتين بها
احداق انهاء بالقمر ، واكتنفت الكمامة للزهر
وامتدت شريفها موطنها اخضراء امتداد النصر
ولله صدق القائلين عنها . »

« اذا كانت الحة في الارض فدمشق لا شك
عها ، وان كانت في اسماء فهي تساميا وتخاذلها . »
ولقد ذكرت عبد نول ابن جبير الشاعر احباده
احمد شرمي حيث يقول وقد رأى الشام :

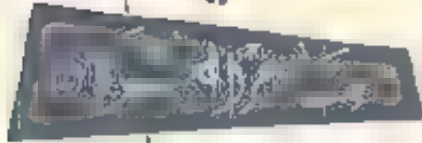
أمتت بالله واستثنيت جنته

دمشق روح وحناك وربحان

وكان ابو بهصة اشام الاستاد محمد كرد علي
مشهور الغزاد بريها الى غوطتها ويمدو حتى كتب
الكثير في محاسنها أن ادب الشام باقي في صبرة
لعب انصرية ما بقيت حباله الشم وانهارها العواطر
ومهادها الصبح يسير بها ركب الزمان على حمراء
الحصاة يسكن في مشور التعبير الرائع ومنظوم
الشعر الخالد الذي تعضي به ، كلام الادب وأسة
الشعراء كذلك أقول ، ساقلي يا شام .

الدكتور زكي المحاسني

الشاعر رضا الشبيبي



الشاعر رضا الشبيبي

على ابن الشبيبي ، يحكم ثقافته الأدبية التي
تلقاها في النجف الأشرف ، الذي كان بمثابة الأهر
في مصر ، بلد أمثال الرجال ، تزدهم فيه شخصيات
مختلفة ، شخصية العالم الديني ، وشخصية الأديب
اسدانة ، وهو من أول من فكر بإحياء التراث
الأدبي .

وشخصية السياسي ، وهو دافع الوثيقة
المشهورة التي تعد الوثيقة الأولى التي تضمنت طلب
الاستقلال وضمان حرية العراق ، دون وصاية ولا
انتداب .

ومن عجب أن تلزمه شاعريته على شبيبته ، ثم
يعمل أي الهدوء والأفلال ، بعد ما ولى عصر الشباب ،
لأن سلطان السياسة قد استغواه ، وهو الذي لعب
دورا عظيما في أحداث العراق ، ثم تقطعت عنه
وظائف شتى ، فمرة يرأس الجمع العمومي ، وبإيدي
العلم ، ومرة يرأس مجلس الأعيان والنواب ، ومرة
يتدخل في الإدارة مرارا ...

تلقى الشبيبي دروس الشعر والأدب واللغة
والدين في النجف الأشرف الذي كان للعراقيين
منارة الأهر للمصريين .

ومن النجف ظهر كل الذين حباهم الله الملكات
الشعرية ، والمواهب الأدبية حتى كان بحق مقبرا
لرجال الدين ورجال الأدب ... والشعر في هذه

كنت في طور الحداثة ، حين أبصرت مرة ،
وجلا لي شرح الشباب ، أسمر البشورة ، متأسق
المبين ، فارع القنعة ، يلبس بعباءة ذكاء ، وحين
سألت عنه قديما :

— هذا هو شاعر الثورة العراقية .. محمد
رفيع الشبيبي .

وبعد أيام كنا ندرس ، على مقاعد الدراسة ،
قصيدة لا أروع في وصف مدينة الحر — صيداء —
للشاعر نفسه ، حيث يقول :

هروس من اللجان ليس بها مهر
ومصر سنتر لا العراق ، ولا مصر

والشبيبي واحد من ثلاثة تألبوا في العراق ،
في أوائل هذا القرن هم الزهاوي والرضاوي
والشبيبي وكان لكل واحد منهم مزاياه الخاصة ،
ومدرسه الشعرية ، ولئن نهج الرضاوي منهج العتف ،
فقد برز في كويته ، ولكنه كان أكثر برورا في
شعره الاجتماعي المتحور ، وفي شعره السياسي
الجري . وكذلك الزهاوي الذي عرب شعره عقده ،
وصرامته ، ولكن طعنه انطبع غلب على شاعريته
التي أبت ، مع ذلك ، ألا أن تظهر في كثير من
ومضاته العاطفة .

بينما ترى الشبيبي سلك مسلكا حذرا ،
معتدلا ، جبع حسن السبك الى وضوح المعنى .

المدينة ، كان ولا يزال الكلمة المقدسة التي تعبر عن
الشاعر والاحساس ، وأتاريخ أيضا .

ويمكن معرفته أن تأثير بشيبي ، يعرفه
العقبة الباقية ، في السج والركب والاسبوب
وهي طريقه ورثه اسحق من عصر انجاسي مثال
الشريف لرصي ، ومحمد الديلمي ، مصر مرند
مصانة السيك ورقة البيان ...

وبه الوقفة الجريئة التي مثلت رغائب الأمة في
حجب حكومة الاحتلال وأنطالية بالانقلاب الكامل
حتى هجرت التجف وماجت وايدت العناصر غضبتها
الامر الذي حال بين السلطة المعنوية وبوقيف
النسي ونعيمه من العراق ، ولكن هذا لم يمنع عن
الخروج أحيانا من العراق ، طيبا للراحة والأطلاق .

* -

أما ديوانه فهو قليل انبعاثا بالنسبة الى
اقرانه ، كان غزير الطاء في صدر شباه ، ثم ترفع
به طرفة فلم نظم شيئا ، وحين عاوده الشوق الى
الشعر ، كان يسوعه قد حجب كد يقول

هاودك الشعر حتما ، وما
عاود بعد القطع مشاقا

ونعل آخر مصيدة له نظمها في مهرجان المنبي
الذي أقيم بدمشق سنة 1936 ، وفيها يقول :

يا قلب ! عاذك من دمشق عائد
ولذكريات من الحبيب معاود

أيم تفشيد في الحوزة خاية
يسمو بفكرته أيها الناشد

ما بيننا إلا شيا طامح
أو ثائر ، أو ناظم ، أو واجد

ما املق هذا البيت الأخير في تصوير ذلك
الحيل - حيل ما بين الحرين !

أما ديوانه الاوحد فقد ظهر في أحيات حياته
سنة 1941 وكتب مقدمته بنفسه ، وهو يعهد سره
نظم قصائده هذا لديوان بعثه لا نعل عن اثلاثين
سنة .

وقد عين صفحات هذا العصر بقوله :

« أمتاز هذا العصر بأنه عصر منظمة في
الفكر والشعر ، حيث حاول الأدب أن يمثل الحياة
في مختلف صورها ، وشئ مظاهرها . »

وما هذه المجموعة الشعرية في الحقيقة إلا من
وحي تلك الأيام ، إلى جاية الحرب العامة من أي ما
بعدها بسين ...

إن الديوان لم تكن ثابت عن بيته ، ولم تكن
أغراضه سياسية فقط وإنما كانت أغراضا أصلاحية ،
والأزمات أكثر مصادر الإلهام في هذا الديوان ... »

وهو في هذا التجدد لا يحذف عن شعره
عصره ، في غير قطرة ممن أخصعوا شعرهم
للساسة والإصلاح ، وجسود نظما في الإزمات ،
وشهدا في النكات ، كأنه سطق عنهم ما سعيه
أهل النوم بالانرام ...

وما كان النسي شعرا دائما ، ينطوي على
دائه ، بل كل شعرا يؤمن برسالة الشعر ... ومن
هذا المطلق راح يأتي في ظل المجتمع ، يقول

« وحسنا من هذا لعل استعمال أجمود ،
وانتشار العوضى ، وسيطرة الأوهام ، ولعلنا
الشعر بالواحد خصوصاً لدى سئوس »

كتاب مثله ، لا يجد صدق منها ومعا
وتصورا وبعد إلى نسب المجتمع المرضي
وأما الهدف الذي اراده ...

« نحن لم تكن تستهدف إلا الحياة في ظل
نظام تحترم فيه العرق والعربات » ، رسالة
الشعر عنده لا تعلم وضعه أدواء ، بعد تشخيص
الداء ولا تعادل عن استمراخ العقلة الباقية من سنن
الاجتماع وعصر التاريخ ، ولا تتعدى الإشارة تقسم
انعاش ومكارم الاخلاق ، وبذلك تصطرم انعوس ،
وتثور الأذوح المتمردة ثم نفس هذه الصور
الشعرية ...

* -

وأما تقسيم الديوان فهو تقسيم نفسي حري
عليه شعراء عصره : الحماسة أو القصائد الوطنية
- الحكميات - الاجتماعية - الاخلاقيات -
والإنسانيات - الوجدانيات - اومانيات - الرثاء ...

أما في قصائده الوطنية : فهو يرى أن الشعر لم يعد معتصرا على حيله أنشأه الخاصة ، وأما عبر أبي الآفاق الراضة من هوائ الدنيا ، وتصل في أعماق الشعوب العربية وحرارتها وأمانيتها . وما أجمل قوله :

وقيل : تقاربنا وما نحن جيرة
ولد بدأ الصبح أننى قريبا بعدا
أما يضحك الوحش الشوارد حمنا
على بعضنا ما يمس تحبه جفدا

وأما في حكماته أنى أرسبها أمثالا ، وسود غير وعظمت ، وتسير من حلجات نفس فهو يرمي إلى تعويم التسمير قبل تعويم السار .

أحدى العجائب هذا أن شعب
قوم ثقافتهم في أرضنا محجب
من مبدل نشر - سرا وما شرعوا
ومن معناه ما خطوا ، وما كتبوا
القال ماروف كل من صنعه
شئ الصناعة ، لا كاتب ولا الأرب

وإد في اجتماعاته : فتحت فيها الزعة إلى التحدث في عصر لا يزال يتمسك بالقديم ، وما هو يخاطب رجال الغد دافعا بهم نحو كل جديد :

أنتم جبل جديد ، خفوا
لمصور مشكلات حدد
كونوا الوحدة ، لا تفخها
ترسات البراي والمعتقد
لكن آمالكم واضعه
نصب عينها حياة الأبد
بعث أفكاركم مدعة
ذاتها اتحاد ما لم تحدد
وإذا لم تستعم أفكاركم
ذهب العلم ذهب الأب

وأما في الأخلاقيات ، فقد كان الشيبلي الشاعر الحري الذي لا تجزع الظواهر بظفره . وعنه ، في هذا المجال ، كان له أكثر من لقاء مع حكيم الزمان

- الحري - وتبني قصيدته « تنه الناس » القصيد
أبتيمة أنى لم تنظم منها في الشعر الاجتماعي أد
تمثل فيها العمق ، والسر في النظم ، حتى كأنها
مرفقة من المرفقات ، وقلما ولق شاعر في قصيدة
اجتماعية من هذا السويين .

ومها قوله

منه الناس - وقين العنا -
باطل الحمد ، ومكذوب الثنا
رب حهم حولا قفرا
وسبح سيره حسا

أيها المصلح مني أخلاقنا
أيها المصلح ! الدام هنا
كلنا نطلب ما ليس له
كلنا نطلب ذا ، حتى أنما

ربم نحسنا حضرة
أربع في الأصل كانت دعينا
لم نزل - ويحك - يا عصر الحق
عصر القاب كيار ، وكسى

حكم أناس على الناس بما
سمعوا عنهم ، وعصوا الأعيان
فاستحالت - وأنا من بعضهم -
أنسى جيد ، وعني الدنيا

أنا نجتني على انفسنا
حين نخفي ، ثم ندعو من جنى
بلغ الناس الأمانتي حقها
ونصاعا ، ولكن بالسي
أخطأ الحق لريق بالسي
لم نلومونا ، ولاصوا الزمنا

*

ومما يدل على سمحه الشيبلي في تفكيره ،
وعدم التثنت بما يراه هو حونا ، قوله :

حمت ظلمة الحقيقة على
لستها تستنف حلف الاتحاد !
اسفوي ، يا مسحة الدل أني
سرت لزداد قشة بالثقاب

مت اغتر بالصبوب ارد
خطا المحطون اصل الصواب

— * —

وبالرغم مما احاط الشيبى من ازمات ، علا يد
له من خلوة يتازمه فيها قلبه ، ولاسد له من شعر
وحداثي تنطف عنه ذاته ، واكثر هذا الشعر
الوحيد تي نظمه في مطبخ ماء .

ومن ذلك : خديك القمر .. ومحبوبته بين
يديه وملء عينه .

وانشوت ، يا بدو ! فعل الرقيب
عبدا ، لقد جئت احلى الكبر

مايستلمك مرأى العرام
فهموى ؟ وانى يلين الحجر ؟

اي ان يقول :

وارسلت الاربع الحالكات
فطولت في الدجى من قصر

واسود من سحره و تناء
بصفت عينه بسواد البحر

فب شوشته يمد عاصم
— وحشاء — الاتيم الشجر

صورة رائعة فيها الجمال والظهور والحب !

— * —

ومن وصفياته ، تبقى له الرائعة الحالدة في
مدينة « صيداء » وكان جمال هذه المدينة انهاجية
على ايحى قد اذهله من كل جمال ، حتى عن طبيعة
نلاده ، بالرغم مما حاول ان يجمع بين جمالين :

وما هي الا الشعر صنف مدينة

مأى يواتيني لانعتها ، الشعر !

نمايست لا مكرا ، ولكن هلة
لذكراك ، او ذكرى العراق هي الكبر

وما انت يا صيداء الا ملاء
من الورد ، منحوي لرائدك النثر

ترجل — ان هيت — لخائك الصبا
ويصل ، بالامواج ارجلك البحر

أبت جملة الاتياء الا لطافة
بصيداء ، حتى انت يا ايها مصر

وبراء ، احبا ، يميل الى ان يفسد وصفه
شأن شعراء الطبيعة الذين يعدون من قواهر
الاشياء الى بواطنها .

ومن ذلك وصفه لحديقة ، وهي من اوائل
شعره ، متعجبا من زهور تحيا حياة الجماعة وبشر
محبون حياة متعرة منزقة :

وانسى محلي ورد
تكاد تذيب حشا المجتلي

سقطهم بعد ايمانها
يد الموت ، كالولد المهمل

حدثت الرغور لان الرغور
كاحوان جامعة ، منبل

ويا لعودة بين العصور ا
اذ ما جرى نفس الشمال

بهذا يقول لداك : اعتنق
وتلك تنير لذي : قبلي

فما لبسي بوعنا الاكرمين
قد افترقوا كالمها الجفل

يبعد الغوي حياة الضعيف
ويودي المسح بالامرل

فمرتصون لاج الملا
وهودون في الدرك الاسفل

فكم نظر الناس من تحتهم
وهم ينظرون لنا من عل !

— * —

واما مراليه فهي قلعة ، بعل ادوعها ما دلى به
شهداء دمشق ، وهو رثاء لم يترسل في الحون
حتى اصاء بينها شعاع الرجاء والمضاء :

تلك هي لمحات خاطئة من هذه الشخصية
الخالدة ، ونسأت من شعر شاعر عبر به عن حياته ،
وزيدة تجزبه في مبادئ شتى ولوح بيه طموح أمته
ورغبها في استخلص من عوامل الضعف والاحتلال ،
دون أن يهمل تصوير آلام نفسه وانحائها ، في
أسلوب طاقح بالاحساس ، متقد بالمواقف راجح
بدليل ، له من الإقناع النسيج المنسج ، وله من
عصره وطموح حنة .

حتى ليصدق أحيانا ، قوله في شعره :

ليس هذا الثمر ما تروء
ان هدي نطع من كبدي '

حطب - خليل الهنتاوي

يا أمتي ! لا تحزني ! أو فاحزسي
حزن الغوس انشم راد مضجعا
ان اضماير والقلوب اذا نجبت
دخل الآسى أعماقها ، فأضاجها
وكان آخر ما رثي به دقيقة عمره ، وكان الآسى
العميق حمله يكتفي بالقبيل دون الكثير :
في كل ركن من المأوى له الر
فكيف نحجبها الأرماس وانحفر ؟

— * —

وبالرغم من ان الشيبني قد عمر فقد دخل العقد
الثامن من عمره ، وهو ذو النقامة القارعة ، وذو
العينين المتلفتين ، لم يشك انجباء النين ، ولم ينؤ
جسمه تحت وطاء الكل .

مستور السجل ..

كتب أحد ولادة عمر بن عبد العزيز إليه يقول : في قلمت
الموصل ، فوجدتها من أكثر البلاد سرقا ونفعا ، فان أدت لي أن
أخذ أناس بالظنة ، ومروصهم على التهمة ، فعت ، ولن يصحهم
غير ذلك ..

فكتب أنه عمر يقول : لا حظ أناس بالبيسة ، وما جرت عليه
السة ، فمن لم يصحهم الحق فلا اسلحهم انه « .

هدية الى:

فضيلة الشيخ أحمد عبد الرحيم
عبد الشرف



مناسبة حديثه الذي القاه بالتلخيز يوم عاشر شعبان ، فكان من
احاديثه القيمة التي يستفيد منها جميعا ، وقد نقشي حديثه الأخير ،
على هذه الهدية ، التي عزمت على تقديمها في نفس اليوم ، لولا
أسفالي بنصحهم « الأوراق التي لم يترك لي مستقيا إلا اليوم ، والله
الحمد .

محمد بن تاروب

أرمية ، حين يمر شعرة ، لقول ابن شبرمة أما هذا
كقول الله « أطمأنتم بعضها فوق بعض » إذا أخرج يده
لم يكذب يراها ، وإنما هو لم يرها ولم يكذب .

قاس عبد القاهر

وأعلم أن سبب الشبهة في ذلك ، أنه قد جرى
في العرب - س - من ، ما كذب بفعل ،
وسم يكذب بفعل ، قس فعل قد فعل ،
عن معنى أنه لم يفعل إلا بعد الجهد ، وبعد
أن كان بعدا في نظر أن فعله ، كقوله تعالى
« فندسوها وما كادوا بمنون » فلما كن مجيء الشيء
في « كاد » على هذا السبيل ، توهم ابن شبرمة ،
أنه إذا قال « لم يكذب » فليس الهوى من حب مية
يرج « بعد زعم أن الهوى قد يرج ، ووقع لذي
الرمة مثل هذا الظن .

وسبب الأمر كالذي ظناه ، فإن الذي يقتضيه
اللفظ ، إذا قل « لم يكذب بفعل » وما كاد بفعل ، أن
يكون المراد ، أن الفعل لم يكن من أصله ولا قارب أن
يكون ولا طين أنه يكون .

ورد في كتاب « دلائل الإعجاز » لعبد القاهر
الحرثاني ، ما هي :

روى عن عتبة أنه قال - علم ذو الرمة الكوفة ،
فوقف بشبه أساس الكناسة ، قصيدته الحطائفة التي
متها

هي البرء والاسقام والهم واليس
وموت وهوى في القلب من المرح

وكان الهوى بالثأى يمحى يمحى
وحبك عندي يتحد ويربح

إذا يمر أنشأ المحبين « لم يكذب »
رئيس الهوى من حب مية يرج

قال : فلما انتهى إلى هذا البيت ، نداه ابن
شبرمة : يا غلام ، أراه قد يرج ، قال - فشق
ناقته ، وجعل ينأخر بها وينفكر ، ثم قال :

إذا غير الثأى أصبحين لم أحد
رئيس الهوى من حب مية يرج

قال : فلما انصرفت حدثت إلى ، فقال - أخطأ
ابن شبرمة ، حين أكرر على ذي الرمة ، وأخطأ ذو

وكيف بالشك في ذلك ، وقد علمت ان « كاد » موضوع لان يدل على شدة قرب الفعل من الوقوع ، وعلى انه قد شارب الوجود واذا كان كذلك ، كان محالا ان يوجب بغيه وجود الفعل ، لانه يؤدي الى ان يوجب نفى مفارقة الفعل الوجود وجوده ، وان يكون قولك « ما قارب ان يفعل » مقتضيا على اسماء انه قد فعل .

واذ قد ثبت ذلك ، فمن سيئت ان تنظر ، متى لم يكن المعنى ، على انه قد كان هناك صورة تعنضي الا يكون الفعل ، وحال بعد معها ان يكون ، ثم تميز الامر ، كالذي تراء في قوله تعالى « مدسحوها وما كادوا يفعلون » .

فبسي الا ان ظلم الظاهر ، وتحمل المعنى ، على انك نرى ، ان الفعل لم يقارب ان يكون ، فضلا عن ان يكون ، فالمعنى اذن في بيت ذي الرمة ، على ان الهوى من رسوخه في القنب وثبوته فيه ، وعليه على طماعه ، بحيث لا يتوهم عنه الزواج وان ذلك لا يقرب ان يكون ، فضلا عن ان يكون ، كما تقول : اذا سلا امحون وفتروا في محبهم ، لم يقع بي وهم ولم يجر مني على بال ، انه يجرؤ علي ما يشه السلوة ، وما بعد فترة ، فضلا عن ان يوجد ذيت مني واصر اليه .

ويبني ان تمام انهم لما فانوا في التعبير ، لم يرها ولم يكاد ، فنادوا قفوا الرؤية ، ثم عطفوا « لم يكاد » عليه ، بمعنوك ان ليس مسيل « لم يكاد » هي سئل « ما كادوا » في مونه سأل ، مدسحوها وما كادوا يفعلون ، في انه يعني مععب على الذات ، وان ليس المعنى ، على انه رفته كانت من بعد ان كادت لا تكون ، ونو كان « لم يكاد » يوجب وجود الفعل ، لكن هذا الكلام منهم محالا ، حاريا مجرى ان تقول « لم يرها وراها » فاعرفه ، تنهى ما في دلائل الاعجاز .

وقد نلعت على هذا عهد نشرت منه خمسين بقولي

« ما قال هذا المعسود الا وانهم يرون الاصل في المعسر ، ما في آية الدبح ، لا آية الرؤية ، فيكون ما حدث بين ذي الرمة وابن شرملة سديدا » وبالاختصار ، فان المعنى مرة بسئل على كاد ومرة على مدحولها ، فيكون التعبير في هذه « وكادوا لا يفعلون » بخلاف « لم يكاد يراها » .

محمد بن تاووت

حسن اختيار

حكى عن سب عبد الله بن مطيع انها قالت لزوجه طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان من اجود قريش في زمانه :

ما رأيت يوما الام من اخوانك . . .

قال طلحة . مه . ولم ذلك . . .

عالت : اراهم اذا امسرت لؤموك ، واذا اصسرت تركوك . . .

قال طلحة : هذا والله من كرمهم ، ياتونك في حال القوة يتسا عنهم ، ويركونا في حال الضعف بما عليهم . . .

الحرف العربي

في عفا فيه...

الأسرار الخفية

- 4 -

انطلمت اليه في اصطلاح غلاة تصوفيه والتصوفيه
- اذ حدث هذا بعد الصدر الاول من الاسلام ،
فاحتجوا به الى كشف حجاب انجس و ظهور استوارف
على ايديهم كنتيجة لخراف وانصرفات في عاسم
العناصر غير انهم احتجوا في سر انصرف الذي في
انحرف قسهم من نسبة لنمزاج الذي فيه - وهم
انحروف على الطوائع الارسية ، واخصب كل طسعة
سب من الحروف يقع التصرف به - وتدعى
بحروف مانون صيفاني يسمونه التكسير الى مارية
وهوائية ومائية وتراثة حسب نوع العناصر التي
رسم بها مبدؤا - اجهت لا واعطوا لكل صررها
حروفا سعة - ثم جعلوا كتيبة لهذا التفسير -
انحروف لثيرة كالالف والهاء والطاء - لدفع الامراض
ابارة وبضاعة قوة الحرارة حيث تطلب مضاعفها
اما حاء او حكاما - كتصغير قوى المربخ في
الحروب والفن والفنك - وهكذا دواليك في باقي
عنصر الحروف وطائرها - راجع دائرة وجدي ح 3
ص 413 .

ويجد ابن عربي الحاتمي في فتوحاته يسمو في
الحروف وبها ليصعها وضعا عاليا من اشرابة
بممكن فيعرف في الجزء الاول منها من
58 طيبة دار الكشف العربية العرب :
اعم وقت الله وايكم ان الحروف امة من الاسم
محطون ومكفون وبهم رسل من جنسهم ، ولهم
اسماء من حيث هم - قل : ولا يعرف هذا الا اهل

موة اخرى ترى لونا من انوان الحرف العربي
طالما اوجت به لمدة الثرية وانقويه بدولات حوت
الادهر وشملت الافكار مهمات في انجاعات وحيها
الاذي كما وانت في الحقائق اثلاث السابعة ، والمادي
كذلك لحد التانس ودمع ما من من كانه ان يطلى
على الروح فيصرفها عن قريتها التي خلعت واناه في
ازدواج لا يكاد يعرف الانفكاك الا في ظروف قهرة
تعمل على انفصل - ومعاني من هذا الصنف قد ملات
اوقات جمهرة من رجال الكشف والتصوف ممن
انتموا الى انصوف سواء منهم اصحاب البعض
ووحدة الوجود كان عربي الحاتمي ، وحلال لذي
الرومي او غرم من التصوف او اصحاب الشوكة
ان شئت ، فلعوا بالحرف ادوارا تصيب وتحطيه
بما سخمية الودعة في ذاته كما سنري

اسرار الحروف :

يعزو مؤلفوا العرب للحروف اسراراً خفية
وتأثرات مادية (بقول الاستاذ قريه وجدي في
دائره في مادة الحرف من الجزء 3 ص 412 : ولا
تعرف هذه اسمرى تصديق ولا بتكذيب - فالعكنات
لا حصر - وب حقي عا من دن الاسء اكر مما
ظهر

وقد تحدث ان خلدون في معيته التاريخية
- عن علم تلك الاسرار المعروفة بهذه - لعن التامن
والتاسع المحوري - بالسبعا تقل وضعه من

الكشف من طريقنا - وعالم الحروف أصبح العنصر
لساناً ، وأوصحه بيانه ، وهم على أصنام كأقسام
العالم المعروف في العرب قسمهم عالم الجبروت عند
أبي حنبله المكي وتسميه نحن (يقول الحاتم) عالم
القطر هو الماء والهمزة .

وهذا المدلول في حرف الهمزة بالخصوص نجد
لعمدة الحسن والعريفة كذلك إذ يقولون فيها : هي
كأنج على رؤوس الملوك دائم تطمح إلى السمو
والعلو والتوقية فجلوس في راس الألف أو الواو أو
الباء لا ترضى بالاحترار والإسعاد كما لها الإصانة من
بين أصناف أدوات الأسقام يحفظ مركزها حصورا
أو غيبة دلوا : الهمزة الأصل في الأسقام من ذلك
تحتسب بالاندماء : ومنهم العالم الأعشى = عالم
المتكبر كالخاء ، والعالم الويف كساء ، والعالم
الاسم - عالم تلك والشهادة - كالباء - وعالم
آخرون معترج بعضهم بعض ، إلى آخره جاء به
في قبحاته مطلقا في الموضع وسدح التحديق عن
حروف أوائل السور - 14 - كما يهدف إليه
اصطلاح أمثاله من أهل الكشف والقصص - والوقوف
الحاسن المنفرد تناويلات قد لا تنفق والواقع في عالم
الشهادة .

ومحطى هذا رحمة الله عليه لعمد لكل حرف
من الحروف ناد خالصا - وأحد يتحدث عما سطوي
عليه حريته - ففى سبل الشرح نحدد بقوى في
الألف : الألف ليس من الحروف عند من شيم رائحة
من أسفاث ولكن قد سمته العامة حرف ، وهذا قال
الحق أنه حرف فذهب بقول ذلك على سبيل التحوز
في العبارة - وعقام الألف مقام الجمع له من لأسماء
أسم الله ، ومن أصناف القويمية وبه من أسماء
الأفعال : أيدي وأباعت وأوسع وسواها من
الأسماء المحسنة ، وله من أسماء الذات : الله الرب
وله ، وبه ، وسار على هذه الوثيرة في كل حرف
يبدى ويصيح مما لا يدرك مداه ويلوqe ألا من صفت
مرآته واتصل في مسيرته بملكون الغيب قرأى
ما رأى وأقرب ما فحس .

وبه في كنه عالم سميعة مدعو
مطلعه إلى المحب - يعزل العلامة البوي ، كما جاء
في الدائرة - ولا تقن أن سر الحروف مما يتوصل
إليه بالقياس العنسي وإنما هو بطريق المتابعة
والتوفيق الإلهي - وأما الصرف في عالم الطسعة
بهذه الحروف والأسماء المركبة فيها - وتأثر الأكوام
نسيجه من ذلك ، فأمر لا يتكر لثبوته عن كثير منهم
تواترا .

(ذلك أن أجزاء الكلام أبعث عنها بالحروف -
هي روح ذلك لتأثير وتأثر أصواتهم - بالحروف
عند وصولها إلى السج يطرق الأذن تحدث تأثرا من
انداحن أو لا بد ، تكون به قوة أخرى : - على
الأجسام من الخارج كبد يشهد به ذرعت من
الدخل . ومن هنا بدأ البحث في معرته وبه كل
حرف منفردا ولعمري المستكن فيه وجوهه بعنه في
سائر داحلا وحوا على الأسان .

وعند وعنى اليوم لا يزال أصحت ثلثا على
قدم وبقي - عما هو الأسان وما هو وجه بقصته
من لغة المحلوفات - وأمر البحث في مجموعة -
به حبه ، على . وأمر به بعد أسى حبس به -
هو أطلق ، من مركب من حروف كالب
الحروف هي المراد الفصحى في بعض هذا أسوخ
أبشري . لا بد ترجمان بعض والمبرهن بوثته
الذاتية مسيره هذا انكون به بكلمات ربما شج عنها
تعبير دعه إلى لوجه مؤثره في جسمه فذلك وتري
جسده كبر ، كمد

وكلمات أحريان تملأه أملا ، وتعتبته من
جمله وبأنه فيأبى من الأفعال ما تمنح عنه القوى
الكبيرة . وهناك كمناس أخريار - ربما اتارت
الحروف أسى تدهيب بالألف البقوس .

وبعد وسم حرف من أعرف بدهشة
التي لا يرداد عرونها إلا إيماننا بمكانها وتأثيرها
بالخاصية الموقنة فيها مما لا مجال لكرانه - ما أتى
به المرحوم فريد وجدي في الدائرة (ج 3 ص 416)
دان : أظلم في جريدة العلم أصدره في 23 أبريل

(1) أحمد بن علي بن يوسف ف : 622 هـ الموافق 1225م صاحب المصنفات في علم «الحروف» مصوف
مغربي الأصل نسبته إلى بونة (بديرية ، على الساحل) بوني بالماهرة له (شمس المعارف
لكبرى) ط في علم الحروف وأحواس أربعة أجزاء ط وبه غير هذا ، انظر أحمد الأول من
قاموس الرزكي ص 169 .

الدكتور ماسعود شاروب والدكتور امانو ، والدكتور طاكس .

اما الورقة اسي كتبها المهندس فكنت فيها الحروف الابية : (ل - س - ع - م) مكتوبة ست مرات على اوضاع مختلفة . وقال انها وحدها لا تكفي لفرض الفصوص بل السر في ثلاثة حروف اخرى لا يمكنني ان ابوح بها لاحد ولاجل ذلك اكتبها بلماء على ظاهر الورقة ، وقطعا كتبها (3) .

وهذا شيء يبرر بطبعه ما كنا نرتاب في اثره وسمعه من بعض الكتبة من الانطالان في ساحة الحروب من سلامة اجسامهم رغم ما يصوب نحوهم من مذائف مدرية ، واسطة فتاة على اختلاف انواعها وبوتها . بن كنا نرى ذلك من الاساطير والخرافات التي لا وجود لها في عالم التأثير حيث لا تكاد عمود الخيال بل حسبها طلائع سحرية تمويه على العيون فتعجب انظارها ترى قمر الحفنة .

لكن انعم وانعم بسر الحرف وما اكنتم في في معناه من عيوب لا تذكر الا بالدرس والمثيرة وحلوص الية في القصة ببي وهي الدعامة الاولى في اقرارنا اسرار وغايب واحجب - هو المدفع الاساسي لكل ما يحدث من مشاهدات ، ويتج من غرائب تبعث بظبيعتها على قضاء المحب في اندميش .

والا لا مدعى للعنصر من الافراط بشوق ما بقنا جزءا من جزئياته مثلة في العملية المتولدة آتعب .

اما من العمليات ما يؤثر بحمل تلك الاحرف كحجاب وحرز له مقاماته في دفع ما يصوب للحامل من سهام . ومنها ما تحري عملته بالكتب والبحر في وعاء ودهن الشخص المراد ، نعم كنا نسمع بوعا من هذا من بعض القواد والقران على قلب نظام الحكومات ، كدخلاي الزهوي المعروف بوحصاره - الذي قالوا به : ان بارود النادق والاسحة كان لا يصل فيه شيئا - يعرف لدى اسمه بالسارد - كان ما يقع عليه من بارود ورسايس يبرد فور وصوله لمدجج بسلام الحرف اوافي بسره الكامن

ومن الملاحظ هنا ما عرف عن رجال الفن من اصحاب الاوقاف والسر وسر الحرف بالاحص من

سنة 1912 م (2) هي بحث جاء فيه تحت عنوان ' مشاهدة غريبة - اسلح الحاد لا يؤثر في الحسم الانساني ' .

قال : اتصل بنا اوس امس انه مستحري تجربة صعبة ، ومشاهدة غريبة على جسم انسان في عيادة بعض الاطباء فذهب احد محرري العلم الى تلك العيادة ، وبها راى جمعا عبرا منهم قليل من المصريين والاشيخ رحالا ونساء ، وفي منتصف الساعة الحامسة حصر الى قاعة العيادة مهندس مصري ، وثابت امثدي سجان من موظفي الحكومة فقدمه الدكتور بلا تشي مراري صاحب اعباد الحاضرين وقال : انه سيجري اسيكم تجربة ليس لها مثيل وبعد ذلك وقف حضرة المهندس وفي يده ورقة عليها نحو 20 مستمترا ، وعرضها نحو 12 مستمترا ، وقال : ان هذه الورقة تشمل على بعض حروف مكتوبة بالحر وأنا مسعد لكتابتها على أية ورقة امامكم اذا اردتم ، وسامحوا هذا الجرباء في وعاء ادم اعينكم ، ثم اصع اليه حسا من الرماد وادهن به عضوا من اعضاء اى شخص منكم وبعد جعانه لا يمكن لاسلح ان يؤثر فيه بقطع او حرج - فمن شيء منكم ان تقدم لاحرار هذه التجربة على جسمه مستقدم . فاحمروا جميعا احبب ووطنين عن قبول هذه التجربة لحصره ولكن احد الشباب المصريين تقدم احرا وقال : انه يقبل اجراء هذه التجربة على ساقه ، وبعد ان تأمل الحاضرون الورقة المكتوبة - احضر خادم العطب قدحا من الماء القراح ووعاء فاخذ حضرة المهندس بعجو الحبر من الورقة بالماء ، وبعد ما تلون الماء بالحبر ولم يبق اثر للورقة - وضع عليه السراب ، ثم طبخ به ساق الشاب ، وانتظر حتى جف وشربه الحطد - في هذا الطرف الضيق المدهش - اسر الاطباء ان يجربوا اسلحتهم ، فتعلموا ابيه واحدا بعد واحد وكل منهم بيده سلاح مثل المكين والمشرط والمؤسى - ولما لم تؤثر تلك الاسحة التي اعتادوا استخدامها في العمليات الجراحية ، احضروا اسحة لم تستعمل قبل قطعا - فكان نصبها نصب الاسلحة الاولى - فارداد الدهش عند الحاضرين - وهأوا المهندس بجراح تجاربه المدهشة - اما الاطباء الذين كانوا يشارون عطيه انتجربة فهم حضرات

(2) السنة اشتهوه الى حمت فيها قرب المغرب قبل هذا التاريخ بشو شهر .

(3) شاي الرياضيين ومن اليهم ممن حذقوا علما غريب ان يخلوا به حتى اذا قضوا قضى معهم .

الضفة على طاليه حتى اذا ما ثأروا نمر معهم (4) ،
 ويوجد انا القاسم مسبعة المجريطي الاندلسي ت :
 3988 هـ 1007 م في كتيبه - رتبة الحكيم - عبد
 حدينه على عم الطلمات بخصار جانب الاغلاق
 والدقة بمرط ضفته ، وكمال بحسه في تعليمه (5)
 وطبعاً سيتحرلون في سلك وعيد : « من كتم علماً
 بعينه الحزم يوم القيامة بلجام من نار » .

وتجد المولى الحسن الاول عيسى الله روحه كان
 من تدين بهم ولوع بالحق يبحث عن امة ابن كانوا -
 من هذا ما اخبرني به الكاتب المؤرخ المرحوم السيد
 عبد الحفيظ العسوي ت : 1383 هـ 1964 م قال
 ان المرحوم السيد الطاهر الحراري من كتاب السلطان
 المقدس الحسن الاول - كثر من علماء الرافضيات ومن
 الذين يتعاطون الضعة ابهتة وصادف ان المولى
 الحسن في احدى رحلاته بمراكش عزم على مقاديرها
 مسجدهم الكاتب الطاهر المذكور النصبة فخرج له ان
 لا خير في السفر فبادر مرعاً واحبر السلطان
 بذلك - فقال له : حقا كذلك خرج لي - غير انه لا
 يقع حذر من قدر (وتلك اعتدله) .

واعلمه عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 العباسي وقد مر عليه على فتح عمورية بسبب
 المشهور - فقال له بعض متبعي البلاط من رجال
 الفتن : ان الطابع بن مولاى بنى - اجابه الخليفة يوم
 بنى ، ولكن في الاعداء لا عسء به عدم وفتح ،
 وعاد الى مجيى شرايه وانقض الكاس للحكومة .

ومما يعلق بالموضوع ما جاء في كتاب مباحث
 البربر ص 62 - قال ابو بكر عتيق ابن حنق
 النجيب ت : 422 هـ 1031 م في كتاب الامصار ،
 بمناقبة يهفاء القيروان : كان في الاندلس فاعى يقال
 له عباس بن ناصح ، و كان شاعراً مقلداً ، سجعاً جاذباً
 آدم سبع ستيق على التواء - لا قصي حتى يقم
 الطابع فما اراء علم السجوم مضى به فتقدم اليه رحلان
 اوصى احدهما على صاحبه انه سرق له ثوباً من صفتة

كذا وكذا ، واحضر شاهدين قدخل انقاصي بينه ،
 وبيع ابطال ، ثم خرج فعاد لطلبه : « ان غلامى
 قد مر من موضع كذا فرائى ثوباً من صفتة كذا سالا
 في قرية كذا في دار من صفتها كذا - فتوجه الى
 هناك لعله ان يكون ثوبك ، ولعل الرجل بريء » واعتقل
 الشاهدين - فوجه صاحب الثوب الى ابووسع فاصاب
 ثوبه كما وصف له القاسم ، على ما اوتته العملية
 العكبة ، فاحد ثوبه وانصرف الى القاصي وقال : هذا
 ثوبي وجدته في ابووسع - فأخرج القاضي شاهدين
 وحديثه في الموضع - فأخرج القاضي الشاهدين
 وضربهما - على ان عملاً من هذا لنزع لا يكاد شب
 حقا او يقيه محرراً - نعم قد تساعد هذه الصلابة
 النحومية المسية على الحرف والرقم حديساً وطنياً
 كنعامة وشاد لما يمكن ان يصب المصايد من غموس
 واضطراب بعد الحوث والاحراوات القانونية ، وهى
 ذى العملية المتطورة قد اشتهرت بها لولاما للذهب
 صحة الزور والالتهام المصطنع على انت لستا ملزمين
 في استخراج الحقوق بأشكال هذه الطرق التى هي الى
 سبعة ، امس منها ، جمعة - مرب ان احكم بالظاهر
 انه سبى سرار

فعلم الاختناوات (6) الباحث عن احكام كل
 وقت و زمان من سحر والشر والافات السبى يجب
 الاحرار من من « داء الامور وانهاؤها وما اى ذلك
 من مسائل الفهر - اصطلاح انقاضي الوصول الى
 حقيقة

وبعد فقد عني الاقدمون شرق وغرباً بالكتب
 حول الحروف والارقام وعلم الاوقات الهادف في جهات
 من مناجية اى اسحر - لذا فالمبدان اوسع وأعمد من
 هذه سره انى يجب فعل عن كتب عن سر
 التصرف في علم الحرف - وما له من اتصالات الوثيعة
 بالرياضيات والنفس - وهى اتقف على امل التوسيع
 مرد اخرى أكثر ان شاء الله .

الرباط - عبد الله الحراري

(4) اشير الى هذا المعنى في التعليق قبل .

(5) الجزء الثاني من كشف الظنون ص 101 طبعة اولى .

(6) علم من فروع علم السجوم ج 1 من كشف الظنون ص 65 طبعة اولى .



سنة

والخبرة المثل

نقدنا في هذا المثل من بين ما هو القوي

مشاركته الفعيلة في المؤتمرات السياسية
والدياسة واسدواب الادبية والعلمية من اجل اظهار
الوجه الصحيح لقضايا التاريخ الاسلامي والادب
العربي وما اعتوره من على تظاول الحبيب . .

قباه بالرحلات والاطلاعات الموصولة في سبل
توضيح اهداف مساعيه ودعوانه . . .

تعرضه لتسكيل والسجن من جراء مناهضته
قوى البني والظلمة وتصديه لامتراءات الفريسيين
واشعويين ونزويجه المصامين المستفهم من جوهر
الحقائق وانواع ومن صميم التحارب والحوادث في
السياسة والاجتماع والاخلاق والتشريع
ونقاوون . .

سه حوائر ووسمه تتربح لاعانه وتقيما
لائره وتقديرا لشخصه الشجاع . .

هذا كله بلا شك هو اللسان المصدق . . الناطق
بذلك . . وهو كذلك الرسام الرفيع الذي كان وما
سبح بربر صدره وسيبقى شاهدا أميناً للأجيال
المصاعده

طبعي ان تكون المثل التي تلصق بالاثري الى
تجربتها مشقة من ضمير الاسلام ومن عناصره
الدائمة والانسانية ثم من طبيعة المراحل التي كان
وما يزال يحتارها في طريقه الى غايته واقداره .

وتصوير انك ان مثله الاعلى هو الاسلام .

درة المثل قبة في كل زمان ومكان . !

مردحا الى انهم يتذرون نفوسهم في سبيل
الاصلاح الديني والاجتماعي ويجدون طاقاتهم العقلية
والشعورية لترصين ميديد الحياة الاسلامية الحالية
من الشوائب ويعملون من اجل ان يكونوا عبر التاريخ
انوارا على الدروب الطويل .

لا لشيء الا لانهم معطورون على سلامة العقيدة
وحرية الوجدان واشار كرامة العلم والعمل ، مختارون
بفعل غير ارادي لاداء مهماتهم بالغنى المتاح في الميدان
المنهيا لهم . . تبيض باعنائهم مزارع التوثيق
والاطلاعة ، وتنويع بدائلهم بيات صدقة تحملهم
على التفكير الحر القائم على التجربة والملاحظة .

محمد بهجت الاثري من هذه الطنقة . . الراقية
في افكارها . . الفاضلة في انجازاتها . . . الراضية
بعملها وواقعها . .

معناه انه دافعية المثل . .

والدعوية كما بدا لا يكون الا في عداد المصادح
النادرة من احوالات ، تبرز مواهبهم انفسه كما يبرز
الذهب لخالص من خلال الرماد ، ولا يكشفه التدريج
عن شخصياتهم القوية . . العارضة نفسها بسهولة .
افطلاع الاثري بالعمل ووظائف من مدى حياته
المعيلة والشخصية . .

اصداره مؤلفات وتحقيقات في شتى فروع
الثقافة العربية الاسلامية . . .

بمن الاثرى بالاسلام ولا يعرف عنه شيئا يكونه
دينا ودعوة .. كقيلاء بما في الوجود والكون جميلة
ونعميلا مسيرا لجميع الحضارات والمدنيات : صا
تقدم بها .. وما يتعقبه .. وما يمكن ان تقوم في
القوايل من الايام ، بعول (فلا ريب في ان يكون
منها الاعلى - الصمير يعود الى محبة العالم الاسلامي
التي حررها زمانا - هو الاسلام .. المنهج كما
نزل به الوحي .. المعنى كما طعنه الرسالة - العلي
كما رعت به اروج الناصحين اليامن ، الجديد احدث
كما هو بجميع خصائصه ومزاياه في جميع حاجيه
وهذا هو معدن جده وحصب وحشود على وجه
الزمان ، فتستحي عنه عقيدة حسنة تنص الانسان
بالحقيقة الازنية السرمديه الواحد ، وفكرنا حب
موت مرجه اصداء وسبب وصيغته الاسدي
والاكتار وشرعا سمحا مرنا فوائده وفلاعه مراعاة
المصلحة العامة في كل زمان ومكان وتنظيم علاقات
الناس بعضهم ببعض بالعدل والاحسان والاعلاء
سامية تتوازي قواصمها بالانسان فيما بهم به ضميره
وتضطرب به حوارجه - على مشارع الخير والرحمة
ولمعروف وسنانه عادلة تستهدف فواعدها الكلية
توثيق اواصر اجتماعات بالمعارف وتشديد احتمعات
على اركان الاحاء ودعوة الامم واشعوب الى التصور
العام بضمين معاده الحية ورفاهية العيش تحت
اياء السلام) .

يسى في الاسلام ثوافد معقنة يحار المرء دونها
ولا يجد الوسيلة اليها ، ولا مشكلات عويصة تنتظر
حلولا ناجعة لها ، ولا امور تخجل اجدال واسمخال ،
لانه دين مسي على اساس راسخ .. مستدانه ..
شاملة لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
(ان الدين عند الله الاسلام) .

من هنا فان البداية في ميادين الاصلاح
والتحديث عند الاثرى تكون من الاسلام نصبا وروحا
والاستمالة بحبرات الانبياء ونعماء واصحابهم ثم
اعمل بمقتضى السنن الصحيحة والحدائق السنية
اننى ترفض الحوار ، والطلاق ، سقرا ما يقوبه
الاثرى : (وما زال الكتاب واسنة السححة يبعثان
في نفوس الاكباء المتقين الثورة على الوثنية واسدع
والمحدثات والثورة على تروك المترفين واستبداد
الموك واشورة على الحبود والعقل ومجانبة انطمة
وسنن العلية انى لا تبدل لحقها) .

يد ان الحضارة الاوربية - والمفروض ان تكون
في صالح الاسامة جمعاء - حدثت - بدعوى تسارع
البقاء - تعادي الاسلام ومعارفه في عقر داره بلا
هوادة بظهور قبر طبيعي .. شاذ كما لو كان عملا
من مرامى الحكم والاسطاط لنصرف المستعدين
والعرب عن ايل عا وهنهم اياه الله عبد البنى النور
لمحمدي وعن اعز ما يمكن من تراث ودخائر ، حتى
تعود شائعة به - ذخيرة به يبرز اعماقه ويهون المصاء
عنه .. عند قال الاثرى : وقد كان هدفه - يريد
العرب - ولا نزال اداة شخصية لمحمدي في هذه
الحضارة وتغير ما انعمهم من روح الاعرار معتقدتهم
وانعيق بلعنهم وسديهم والاكار بحضارتهم تقيرا
يسمهم الى الخضوع لارادته والاسلام لاسطانه
وامعه في مذهبه فهو يعلم من سلطان كل اولئك على
نعمهم الشيء الكثير ويعلم انه لن يستطيع ان
يؤدي عمله وينتهي الى غايه ويحجب نجاحا تام الا
اذا مهد له السبل بوجهات خصه ومبارع جديدة
تدفع منه حشيش به عيب وضعف به رغبتهم في
الاستئلال منه والمجد عليه . . .

بعد تأثر بهذه انظاهرة احطرة امانى كان يسفي
به ان كسر انظر البطن وراها بانفسهم ، نصاية
رسيم وسد ارد - كهم انحدو من هذه الحضارة
برعه .. الرائقة فيه بهم ودعوة . بدأوا يعيشون
في مناخها المثري الميسر وسحبون لاجوائها
واموائها ناعنين بالرجعة كل ما له منه بالاسلام ،
وواصحين قنمه الفكرية والروحية بامور يحذر
الادمان والنعوس .

وبتأثر الامر خطورة والهوة ثلها الاميائتنا
الهرجينة .. الانكاسه ، اد نحن اسرناها
واستسلمنا سطوتها غير قبل ثم تصرنا ما نعتد .
اسمعه بقول :

يا رسول الله خير المرسلين
دا سبل العرب غايات العجز

فم تأمل حالهم في العالمين
كيف بعد اعر ذنوا في الاسار

هدموا ما شئت من دينا ودين
فقتى الله عليهم بالبروان

ارقصوا الاهواء بيهم خبيثا
ورموا وحدتهم بالشجب

كل من تقه يتخو مذهب
ويختم به يركوا من مذهب

وتقول ويقول مع المهر . الاسلام ثم الاسلام
ان اندي عند الله الاسلام . .

وتقولون : ذكرى احدي المجهول ؟

وتقول : ذكرى منذ العدم المعروف
(محض) . .

وتقولون : القتالون . .

وتقول كتاب الله . .

وبالرغم من دعوات الانبياء الى الاسلام المثالي
و قد عولجوا لصالح بني الامم في كل الاحوال
منه لا رأت من المظية دلاحة من انحصار امره
ما هو ملائم لمقتضيات وجوده وتقدمه وتطورات
الاساليب المتكررة والمفاهيم الحديثة والاكتشافات
العلمية التي هي : انه يقول : (. . الى جانب ما يحسم
عبد الله من علوم العصر واستخدامه من مبادئ
منه يعرب مدينة من محرمات آية ومكتشفات
علوم العصر ولا كالت هذه العرلة ابروجيه على
الاسلام وهو اسمي ما مرفه انيسر الى الان من
اسلم العادة الصالحة لاسلامه .

حيث من يربح ما كما يرى الانبياء - بعض
اسمير العملي لما حقق في رجات انطمة ومضمار
اسم من الاحازات والسموعات . وهم لقر طلق
رودت الاسان .

ثم انه يمكن انطلق بالرك انحصاري الاوربي
ذاعا وعث ذواتا وادرك ما يحاك صدنا ورحصا
الى كتاب الله وحصا الاسلام اوهاصا يرتكز عليه
هناك جانب ووجود . يركز الانبياء على هذا بقوله
كما يجب ان نفهم حق نفهم اننا بشر كالادرييس
ان . . من رعب حاد وذي صفة
و انحصارات وان ما وصلوا اليه من الرقي المادي
يستطيع ان يصل الى ملكه واخص منه في ادييات
. كرون الى ذلك بشرا اسمي في حنفة وبروعة
وخلص بينه وعينه لغير لاسانه يعقل الفرائد
اذا محققا فيها له . واتحاده دستورا بعد . .
وفاقد سحابة .

اما مثال الانبياء في هذا الاسلام بلانسان الكامل
الكمالي فهو النبي (ص) ، يعتقد الشريعة من الصلوات
الى انوار ورائدها الى الحق واحصاه . وقد صدق
.
الام العربية حاصه دائن على حق الصورة التي
يخيلونها (للابرمش) انجرماني او (البرمان)

ويكن مع هذا كله مترافق الانبياء على رسل في
كيفية مقارنته لخصاره الاسلام التي اتمت لاسعاد
اشرية واتنادها كما كانت تعاضه على تناول الدهور
بانحصار الاوربي التي اتمت لادلال اشعوب وحب
مهورات واسحقوق المبروعة عنها ثم
والقيم وانزل وتمجيد انطمة
بسمه .

ان من يربح ما كما يرى الانبياء - بعض
واسمير العملي لما حقق في رجات انطمة ومضمار
اسم من الاحازات والسموعات . وهم لقر طلق
رودت الاسان .

وتقولون : ان اسلوا اندهر عن بورا اعرف بعد
ما
سحب العصر والوحدان ويود خراعات لكبه وكفه
المحركات .

وتقولون : سمارك وديسور ويسن وجن داول
وتلال تلال . .

وتقول : ابو بكر والعروة وذو النورين وخيمر
وحد وحديخة ومظية وعالمة واسماء وابخساء .

وتقولون : دهاء شمس وعظمة الانكسار .

وتقول : دهاء معارنه وعمره والمصرة وربد
وعظمة العرب والاسلام .

وتقول : دهاء المعن

وتقول : مدينة القرن الاول سحر
لقرآن
الاولى والاحمره في تاريخ الانسان في الارض لا اني
الاسد .

وتقولون : انحصار لعربة . .

وتقول : جسم بلا روح ووحشية في غير رحمة .
مارات حاتقة وآلات مدمرات وتوثب انسان على
انسان واية على امة من اجل العظم وطلم الفوي
مصعب في غير هواه ولا حساب .

وتقولون : شرائع شفا وروما وديس
واساتوراليرم والشيوعة وامال هذه الوداب من
لغات العرب ووقحات المحدثين . .

البريطاني ١٠. وأما حب شيء من بعوت هؤلاء جميعا أن
هذا الإنسان الكامل في المثل الأعلى بلاسيان الكامل
قد سبق كونه ووجوده على سطح هذه الأرض قبل
أربع مئة واثني عام في أروع صورة علة تيق بكرامه
الإنسان على الله وتسبحهم مع العدة التي أرادها
لخصه وسعت من أخيه رسله وفي أكمل ما يمكن أن
يكون منه البشر من سمو الدات وحلال الشأن .
وإن هذا المثل الأعلى للإنسان الكامل في هذه الصورة
الرأفة العلة الكاملة هو شخص محمد بن عبد الله
صلى العربي

نقد لعب الاستعمار بأبديه وطرائقه القسرية
الأدوار لكي يطمئن في عميم انشورية والإسلام طعمة
بجلاء بإقامة دولة الصهاينة في أمدس بقعة من
قاع الدب ، لتتحولها مطلقا للوعيد والعدوان ،
ومستغنة تعود مضمونة .

من حل هذا كله يرى الأثري أن محنة العرب
والمسلمين هي الإنكليز . هذا صحيح إلى أقصى
حدود الصحة . أم قول قندي ما معناه : إذا تارخ
ممكن في الماء كان الإنكليز رداءهما . يأتي بعدهم
الأمريكان واغترسيس والظالمين والروس ومن اليهم
من أعداء الإسلام المتطهدين ...

ولكن كان الاستعمار منذ أكثر من عهد قديم
استهدف ، وما يوح ، فلسطين كمرحلة أولى ،
منه يستهدف الإسلام . لأنه القصد الإنساني - من
خلال هذه المأساة التي لا أحسب أن أبشرية قد
رأت أمم وأفجع منها في تاريخها الحديث كله ..
أنها أزمة حضوة تدور بالانفجار والابهار ، وأنه
فلاس حتمي على المستوى العالمي .

لعب العلى لن يدرك العرب العلى
وهم فرق شتى وشمل مدرس ..

الإسلامكوهها وحدة مربية
لها من هدى الإسلام روح ومظهر

أما أثار العلم والعمل معا على ما يتأهلهما فمن
هاته لمثل .. يؤكد عليها الأثري في أكثر ما نشر ونظم
كتب وخطب انشاحا مع روح الإسلام وتمشيا
مع برسه الواقعية وتحقق لكل من الطموحات
والأهداف خاصة ولعمامة . بعلاوة منهم بالعمل
تضوية بداع من تأثيرهما أواصح في مجريات الأمور
والأحداث . لا يمح فصل أواخذ مهيا عن الآخر
وتفضيله عليه لأي سبب من الأسباب .

لا يعارضون الذين مع العلم لأنه مشروع ومطوب
بالضرورة لأنه أكبر الحياة على ألا يكون وسيلة
إلى الشر والتفكير والانتقام . ذلك أن الإسلام الذي
يمثله القرآن أصدف تمثيل بقدر أعظم وبحته المحل
الإسمى الخبيث به ويحضر الصماء على مواصلة البحث
والدرس والنطلع لاستنطاق ما يحامرهم والوقوف على
ما يجهلون .

أما العمل فهو موجد المناخ للعلم وتطبيقاته
ليؤتي أكله لصالح الآخرين .

وما دام العلم لا حد لأبديه واتجاهاته يرفض
الحمود والفتنة بما هو موجود ويوجب لحركة
الدناميكية الدائمة وت العمل هو المهام لآلياته
والكفيم بأنوصى إلى أفضل أساليب . (قل أعملوا
فسيرى أنه عملكم ورسوله والمؤمنون) . والمهم أن
يعود لمة إخلاص في العمل وحسن سة قيادة العمل
ويجيبه أوجه أسس . . بقدره . . .
الأثري في نصيدة : معجزة العلم :

واليت في أيده الإعاجيب الكبر
تتف لو جاورت أطوار مصر

نكن من أحسن سلام ودي
ولا تكن سرا ولا أنه شمر أ

يا عائق (البقرة) بإفئداره
بوردك ملك - ر واحد

ما نالك اليوم خصمت طمعا
برصرة من أجهالين (نور) أ

حسنت ما لو اطلعوا من (ذرة)
لأصبح العالم في (البقرة) ذرا

يا علم لو جازك شيمر طامع
لكنك الرحمة رفعا وانسر

المراق : وحيد الدين نهاء الدين

الخِصَاءُ ..

شَاعِرَةُ الزَّهَاءِ الرَّؤُوسِ



يعد طبيسته واسمها نوحه ، وقد
كانت الخِصاء رائعة الجمال ،

مكانها الاجتماعي

تنحدر الخِصاء من أسرة عربية عريقة مجيدة
سُمي بـ فيته بن سيم ، من بني عكر من أنصاري
تمثل العرب ، خطت بين مكة وأبداه على الحدود
بين نجد والحجاز في بلاد خربة فتيحة بأبجدان ،

الخِصاء (557 - 646 م) . - هي ناعرة
بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن دباح بن بقطنة
من عتيبة بن حنظل بن أمية القيس بن بهثة ، وول
بها بن سيم بن منصور 1 بن عكر بن حصه
بن قيس بن عيلان بن مضر ولكن أم عمرو وأبها
الخِصاء بن عبد عبيد وأنتنرت به وهو مأخوذ
من الحثث ومعهذا تأخير الأسف عن أوجه مع
ارتفاع في الأوتنة ، ومن معاني الخِصاء

سُمي سيم خِصاء مع حجج بن يوسف القمي لم منصور بن عكر بن الخ - والحجاج 661
741 م « ولد في الطائف ، ولاء عبد الملك بن مروان ووجهه في عساكره أبي الحجاز لرمي الكعبة
بالحصى وحاصر بها عند له بن برسر مدعي خلافة وعنه يوم الثلاثاء 17 جمادى الآخرة سنة
74 هـ 4 10 692 م هاجد بن بدوثة الأساء ، حصار لسياسة ، سم بن بن عراق
سنة 694 - 718 هاجد اعس بحرم وقسوة ، بن مدحه وسط في العراق به حطب مشهوره
من أهمها تلك التي خطها عند تولية أمراء واقفها قائلا :

ان ابن جلا وطلائع الثياب مني اصبح انصامة معروفوني

وبعد الحجاج ملك ثلاثة طغما حصة الإسلامية هاجد من في عاهد الأول ، ولهم لاسام
سُمي بن بن كرم الله ، حبه وثبهم راء بن ابنه مزود في نسبه الاوسى بهجره وولدي
استنحله معاوية احده بعد معس الامام علي ، وقد توفي زياد سنة 53 هـ .

وقد شبه الحجاج شجاعا داهية عتيقا ، وحاكمه مسميا ، وبدل خطبه على خوصه النفسية ومذهبه
في السياسة والحكم وسبوه انسي ، سدي بعهد بن لارفا ، سده ، وأم عبد الله بن الربيع
هي أسماء ابنه « بن كرم الله » « باب الطول » « باب عتيبة الكبري » « بن حانقلاب الى
الاسلام » « بن بن العزم ولقبه » « بن ابدفن » « له شبه راءه بعض لتحسين
قوله الماء وكس الحبل الى أسبي (صلعم) « وابي بكر عبد الهجرة » « وقد يلمت من العزم مائة سنة ،
لم يعع لها سن ولا ايض لها شعور ولا انكر لها عقل » غير انها لمثل التصور « (راجع كتاب -
استنبه والاشراف ، لعلامة الأرجح حجور في بن الحسن عتي بن حدر بن ابن عزم بن عزمي سنة
345 هـ . من مصححه ومر حقه عبد الله سماس بن دوي عشرة سنة 357 هـ - 938 م

كانت بها عادة تربية الحيل (2) وحل منها قوم الى ما بين النهرين وقوم ابي مصر سنة 747 م ومنها ابي المغرب مع بني هلال سنة 1050 م وقد برز في هذه القبيلة كبر كانت لهم سيادة مرموقة في اجهليته والاسلام وكان اعضاءهم قوسا صناديد وشعراء اجلاء يتحنون بالخصال العربية من مرموقة وشهامة وشجاعة وكرم واباء حشم ، ويعتقد البعض ان الحشاه اشعر العربيات على الاطلاق فم يكن امرأه قبيها ولا بعدها اشعر منها (3) ، واعتبرها البعض الاخر من الطبقة الدنيا في الشعر ، على ان هناك مريفا ثالثا - كما سيأتي بعد - بعدها اشعر شعراء زمانها .

خطبتها وزواجها :

قد تقدم بخطبة الحشاه اناس كثيرون ، من حملتهم ذريته بن الصمة فارس هوازن وعبيد بني حشم لكنها برصته وآثرت التزوج في بني قومه قاتمة « يا ام ابني تزوجة بني عمي مثل عوالي ارمح وناكحة شخ بي چشم همة اليوم او غد ؟ »

ثم اشبهت تقول :

اتحطني هنت على ذرية
وقد طردت منه آل بلدر

معاذ الله ينكحني حبركي
يقال : ابو من حشم بن بكر

ولو امسك في جنم هديا
قد امسك في دنس وهر (4)

ولا رفضت الخشاه ذريتها تقدم لخطبتها وواحة ابن عبيد انحرير السمي ، مروجته وانجبت له عبد الله وبكى اب شجرة ، ثم ختمه عليها مرداس بن ابي عامر السلمي فولدت له من الذكور : يزيد ومعاوية وعمران ومن الاثنا : عمرة وكانت شاعرة مثل امها الحشاه . وقد تزوجت عمرة بنتية فولد لها منه ولد سمى الاقصر مات صغيرا ، ومن مراثيها فولد في اخيها يزيد لما قبله هارون بن النعمان بن الاسلم احدا يدرك ثور ابن عمه قيس بن الاسلم الذي كان فنه يزيد .

وحشاه في القوم مظلومة (5)
كان على دنسها كنسها (6)

سميت عبر مأسر
عمرتها (7) وهزرت اعصيا

نظمت تكوي على اكسر (8)
ثلاث رعدت اخرى خضيا

ولدت مصاحبا لا ترع
فلم يعدم القوم لاجها ذريتها

فراح عهدي على جيرة
امون وغادرت رجلا حنبا

(2) وقد لعن قوم الحشاه لسبي (صلعم) بعض الجناد منها : المرتجر - سمى بذلك لحسن موبله - وكان لرسول الله (صلعم) امراس اخرى مكن : السكب - وهو الذي اصغاه يوم احد - ، لمرار ، الطرب ، الحيف ، الزرد ، ملاوح ، اليصويدي والورد . وهذا الاخير هو الذي اهداه له تميم الدائري . فهذه خيل رسول الله (صلعم) على ما ذكره ابن قنيس وغيره . (راجع كتاب حبة العرب ، وشعر سجعنا دليل اشجع علي بن عبد الرحمن المشهور بن هديس الاندلسي ، على بطمه اويس مرسية ، باريس 1922 ، صفحة 48) .

(3) انيس بطمها في ديوان الحشاه ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت (1888 م ص 7 - 8 وديوان الحشاه نشر محمد حسن ابو العز - مطبعة التقدم بحاربه ، القاهرة سنة 1348 هـ - صفحة 3 .

(4) انيس الحشاه صفحة 5 - 6 .

(5) مظلومة : ناقة نحرها لغير علة .

(6) الكتيب : هو النل من الرمل ، شبهت الشاعرة به مقام الناقة .

(7) عرقب الحمل : اذا قطع عرقوبه او رفع بعرقوبه ليقيم .

(8) لا رجع جمع كراع - وهو ما دون الركبة الى الكعب وهو في الحيوان ، في اليدين والرجلين وفي الانسان في الرجل دون اليد .

ورق سمه لاصحابه

نظل بحيا وظموا شروبا

وقالت عمرة بنت الحساء تذكر اباها مرداسا
وكان يقال به الفيض من سحائه كأنه فيض ابجر :

والفيض في شهاب يستضاء به

انا كذلك فيما يوجد الشهاب

فيها اللؤلؤ وفيها كل معطر ع

يعني ضعيفته التمداء والحب

فما تازعها الاوسان قدفة

لا حقدان ولا ميل ولا لب

اسلامها :

قدمت الحساء مع زوجها بني سليم على النبي
(صلى الله عليه وسلم) فاعلنوا اسلامهم واسمعت الحساء معهم ،
فكان الرسول صلوات الله عليه يقربها منه
ويستشدها فكانت تشده فيحجب شعرها
ويستريدها عائلا « هيه يا خساء » ان امرئ
الحطاب رضي الله عنه سألها : ما انرح ماضي
هينيك « قالت نكائي على الادات من مضر . قال :
يا حسناء انهم في النار » قالت : ذاك اجدر يعزلي
هينهم ، اني كنت ايكى لهم من النار وانا اليوم ايكى
بهم من النار . ذاب حره عدلها فمصر رضي الله عنه
ووعظها وقال لها : ان الذي تعمين ليس من ضيع
الاسلام وان الذين يكتن هلكت في الجاهلية . فقالت :
اصح مني يا امرؤ المؤمنين ما افول في عدلك اناي
ولو سكت لي ، فمال هات فاشدته من
شعرها في اخويها فتعجب من بلاعتها وقال :
« دموها نساء لا ترال حريسة ابد » .
وداد بعد هذا بفيل ان شاهدها برضى الله عنه
ماخلت الله الحرام وهي تطوف بالبيت معلوفة
الراس تكي وتلطم جدها وقد عنته بل سحر في
خمارها كما كانت تعمل المرأة في الجاهلية انا أصيب
لها كرم حنقه شعرها واخذت تضرب راسها سعيها
فمعتره وتلطم خديها وتغرق ثيابها وهي الاسلام عن
ذلك كله ، فوعظ بها امير المؤمنين فقالت : اني درنت
فادسا لم يرزا احد مثله ، فعلم : ان في الناس من
هو اعظم موزنة منك وان الاسلام قد خطى ما كان قبله ،
وانه لا محل لك لطم وجهك وكشف راسك . فمكت
عن ذلك وقالت : ترني اخويها معاوية وسخرها معا

ولكي وحلت المهر خيرا

من المطين والرأس الحبيب

واي والكاس من بعد صحر

كبالكة سوى قصد الطريق

اذا ما الحرب صلصل ناعداها

وناحاه الكماء لدى البروق

والد نسب معاوية بن عمرو

على ادساء كالجمل انشيت

مكة فقد ولي حميدا

اصبر الراي محمود اصدق

واقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام
23 هـ - 644 م فلبى داعي ربه قلبا بینه او
سنتين فقط ، غير ان بعض الباحثين مثل مؤلفي
« الوسيط في الادب العربي وتاريخه » احمد
الاسكندري ومصطفى عيسى ومؤلفي كتاب « المسجب
من ادب العرب » يرون ان الحساء توفيت بالبادية
في خلافة معاوية بن ابي سفيان سنة 46 هـ - 666 م .

استشهاد اولاد الحساء الاربعة في وقعة القائسة :

عندما اتجه المسلمون لمح قارس في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان اولاد الحساء
كلهم وامهم - فيما يقال - ضمن الذين خرجوا
بحولهم وولاهم ، فلما اندم حبيب العرب
والقارسي قدمت الشاعرة الام الرؤوم لبيتها هذه
لوصية الحالدة بما تحويه من افكار رائعة ودر
عالية :

« يا بني انكم اسنتم طائعين وهاجرتكم
مخارين ، والله الذي لا اله الا هو انكم لنبو رجل
واحد كما نبو امرأة واحدة ، ما هجنت حنكم ،
ولا عرت نبيكم ، واعلموا ان الدار الآخرة حيوان
اندر ابدية ، اصبروا وصابروا ورابطوا وانفروا الله
بكم تفلحون ، فاذا رايتم احرب قد شمعت عن
ساقها ، وجلب بارا على اوراقها ، فسموا وطيسها
وحالدوا رسيها ، فظفروا بالسم والكرامة ، في
دار الحقد والقامة » .

فما أصاء لهم الصبح تحرك المحاهدون على بركة
لله تاركين مراكزهم وفي مقدمتهم ابتداء الحساء

أجمع ، قلت : أما صخر فحجر الكلد راء معربة
 مستخدم أيضا واشتد :

أسدان محصرا المحتالين تجده
بحران في الزمن العصوي الأمير

صفات معذوبه وصحر

مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۵۷

« کان مختار حنه انزل من الاعلى و دعا فاحتمس
الاحمر و كان معونه اعدائ العاقب و قيل لها
يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت
يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت يا عفت

9 - حسن آر د - ربيع الادب العربي ، الطبعة الحادية والعشرون القاهرة ع 149 .
10 - - - في اخلاق الماوك سحاح - بتحقيق لاسناد احمد ركي باشا ، الطبعة الاولى ، مطبعة
الاميرة بالقاهرة 122 هـ - 1914 م - صفحة 60 - 61 .

مقتل اخويها معاوية وصخر :

من معاوية يوم حوارة الاول نحو سنة 612 م (11) وهو من ايام العرب لسيم على غطيان، حيث كان من معاوية وهاشم بن حرملة احد سبي مرة ابن غطفان كلام عكاظ (12)، يابرقم من اهدى كانا صدقني وليس ، فحجرتي سبها سوء تفاهم وحداي معا اذى الى تعرفتهما ، ويعط هذا بأيام معدودة نها معاوية ليعزو هاشم، مسجحه وبهاء اخوه صخر بابي معاوية وخرج طلبا ذيار بني مرة ، ولعدم ملائمة ائوتف وشدة المواقف رجع قاصلا الى دياره ، وقد كاتب اليه المقله عزمهم حتى وصل الى نفس الكفار الذي تركه من قبل ووقع سوء تفاهم ادى الى اشفاق اصحابه عنه وبركوه راجعين من حيث اتوا ولم ين معه لحمايته الا أربعة عشر شخصا قورثوا خاء يستشفون بشدة انطما واذا على حمة فصاحوا رهبها ، فخرجت انهم امراء من حيث اخلاف بني سهم بن مره بن غطفان وقد استطاع المراه ان تنل من ذلك المكاف وان تحضر هاشم بن حرملة عن معاوية وعدته ، فثار هاشم مع بني مره عن معاوية وجماعه حتى خلا هاشم وورثد انما حرملة ابريان بمعاوية وحصره سبها وجرت الملاحمة بهم حتى انتقط معاوية هاشما من فرسه السماء وانفذ هاشم سابه من بني معاوية ، وكر عليه دريد طائفا انه اودي هاشما شيلا مع ان هاشما كان حريجا فمعه ، مضرب معاوية بالسيف فقلبه ، ودفن معاوية يليه قرب حوارة وقال صخر يرثي اخاه معاوية عندما سمع بمقتله :

اذا ذكر الاحوال قروفت عسره
وحيت رما عذلية ثاوسا

اذا ما ابرئ اهدى لمست تحمة
لحناك رب الدوق عشي معاويا

وقال العنقاء تحرضني سليم وعامر على
عقد من بعد انهم معاوية

- (11) حوارة قرية بين الرقة وابلس على العراق .
- (12) عكاظ : سوق كعب تحتضع فيه قبائل العرب طية المشركين يوما الاولى من شهر ذي القعدة من كل عام . واتخذت هذه السوق لأول مرة سنة 586 م أي بعد عام الغيل بولد النبي صلعم) د 15 سنة .
- (13) العسلة : ثمل عرض طول ج معبل .
- (14) السطر : أي على ووب هزير أي بعد عبد ائونة .

الا ايف عي سبيما وعامرا
ومن كان من عيا حواور شهدا

ياي مي ذبان قد ارسدو لكم
ذا ما بلاقسم ين لا تصودا

أي هاشم بن حرملة فبه حرج ذاب يوم مسجحا فقيه عمر بن قيس العنقي فسقه وقال : هذا قاتل معاوية لا وانت نفسي ان وان ، فنف برل هاشم كعن به عمرو بن هاشم بين اشجر حتى اذا ذاب حسه ارسل عيه معنه (13)، فعق بجمعه فعمه ، فبيلت الحصة في ذك :

دعي له من حسمي ع
وقد يه يعر مي من حسم

واصدعه فائله :

وبحن فتننا هشما وان اخيه
ولا صبح حتى تسعيد انحرانا

فقد حرت اعداءنا انا بدي الوعى
سقطر والاسان معي انوارنا

روى عن ابن جابر بن جابر بن جابر
عن ابن جابر بن جابر بن جابر

روى عن ابن جابر بن جابر بن جابر
عن ابن جابر بن جابر بن جابر

روى عن ابن جابر بن جابر بن جابر
عن ابن جابر بن جابر بن جابر

مدلا عبر سحر اعرابي
ولذلك وثره في كسل وبر

اذا لاقى المناسبا لا مناسي
أي يرا اجد ام بعسر

كمن لست بعسر من بدنه
حريه الصدو رثال سطر (14)

ودات في اخيه معاوية لما قبله هاشم من
حرملة :

بليسا وما تبلى بهار 15، وما ترى
علي حدث الأيام إلا كما هي
فأقسمت لا يفتك دمي وعولتي
ملك تحزن ما دمت إليه داعية

— * —

كان قبل صخر في يوم كلاب أو يوم ذات
لائل 16، نحو سنة 615 م وكان يتو حجاب يومئذ
مساندين وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن
لشريد وعبي بن عوف أنس بن عباس فأصابوا لبي
أسد بن حزيمة عالم وسبا وأصابه صخر يومئذ
طعنة من رحر يقال له ربيعة بن ثور وبكى أيا ثور
بأجل جوفه خلف بن أدوع فحدث فيه حزنا لم
يشعر وكان ذلك سنة موه . وعندما كان طريح
العراسي أقبل عائد بعوده فقال أمرأته سمعي أنتي
كنت علي باب الحياء يقال لها . كيف أصبح صخر
العداء وكنت بات الراحه ؟ فقال : « بشر حال لا
حي فرحي ولا ميت فبني » ولقد لقينا منه الأبرين
ثم أتي عائد يوما آخر بعوده ولم صخر علي باب
الحياء فقال لها أمائد : « كيف أصبح صخر العداء
وكيف بات الراحه ؟ » . قلت : « بأحسن حال
أرجى له من يوم ولا نزال بخير ما رث سواده
فيا » . وكان صخر وعنها يتصفت « فسمع من
أحابت به روجيه سمعي » وما أحابت به وأذنت في
ذلك :

أرى أم صخر لا تعمل عبادتي

ومب سمي مصحفي ومك .

وحدث أن سمع صخر أخيه الحنساء تسأل
عنه أمها : كيف كان صخر في الآلام فقال صخر في
ذلك :

أجرحنا أن الخطوب تنسب

على الناس كل المحطنين تصيب

فان تسألني هل صرت دني

صود على رب الرمان صميم

أحارنا لسب القداة يظاعن

ويكن عقيم ما أجم عسيه 17

« صخر بكى » « في » « حجاب » «
لا سراف بكى بكى وكس » « ويكون كسيم في
لحرب غير كسيم في السلم ومتهمة له يوم
في عامه آراء »

أرى أم صخر غير سهر صحن

« في » « ر » « سعي » « أمي

« في » « حبي » « آدمي » « حلالا

عني فني دحب سعي

فما من صخر جنب الحنساء على قبره رما
طولا تكيه وترثيه . وفيه جل جرائها وكانت في
أول امرجا تقول ابسين والثلاثة حتى قبل حواها
معاربه وصخر « فرتبها محرفة قوم على الاحد
بأثر » وكان النابعة الذياني 18 تضرب به قبة

15 تعار : اسم حل

16 ذات الأثر : موضع بين ديار بني أسد وديار بني سلم .

17 عسيه : جبل توضع بين سلم إلى جنب المدينة به عات صخر فدون هناك وقبره معلم عرب
من عسيه .

18 هو بواصة ريد بن معوية أحد شراف بني ديار من القبائل المصرية وأحد عدول عراء
الجاهلية « لقبه بالنابعة لموقعه في الشجر قده وهو كبير وهو ممن تكسب بالشعر في الجاهلية .
ونكه أن مدح المول . مولد بداره بخره وأسس له باسم « كار من مدحهم من الأوب .
أصحاب بدار فخره حدم وشي بخدمه وهم عنه « عر أن لبنة الشام . مدحهم وم يطلب بدمه
بالشام « معاد يستطع الليمان بقتالده وألفه كاتب سببا في عفو عنه . وطال عمر أسعة ومات
قبل الإسلام « بعده الكثير من أصحاب أبعقات وأن معقته هي قبيلة أشي أولها :

عوجوا قحرا ثم قبة البدار مداد تحيون من لؤي وأحجار

ومن أشهر قصائده قصيدته التي مدح بها عمرو بن الحارث الأصغر من مولد بني ع .

كليتي لهم يا أمية ناصب وليل أمية بطيء انكروا

رجع كتاب مدح بعد الله بن المعمر . عسي شرد عطش كراسيوسكي . عمر الأدبية
العلوم في لبيبراد عام 1935 . صفحة 75 .

واصفا تفرح *

ومن لكرمة عان في الوثاق ومن
يعطي الجريل على عر وينسور

وبالت :

وابكي أخاك لاسام داملية
وابكي أخاك لحق الصف والجار

وقال فيه أيضا :

لحناء تكفي في الغلام حربة
وتسوء أخعا لا يجيب مغفرا

وقال الحناء في روى ابن :

يذكرني طوع الشمس صحرا
واذكره لكل غروب شمسي

وبلا كره ماني حوسي
عسى حراة في مد عسي

اهم اغراضها الشعرية :

كان لعرب في لرنه اليد الطولي حيث بلغوا
فيه ملعا عجز عن ادراكه من بعدهم من الاسم
سوف . وبعصا مد لعل الرحا واسماء
على السواء حتى أنهم كانوا عوبده وتلوهم تصح
بالحر والاسى ، ومن احسن مراتبهم ما حظ به
مدح سمح عن الرثي ، فاذا وقع ذلك بكلام صحيح
ولهجة معربة ، وطم غير معارفات فهو تعبئة ،

حجرا من سوق عذو فيحس لشعراء العرب على
كرسي وتأته الشعراء شدة اشعاره وبعض من
بوي تفضيله ، فاشدته احشاء في بعض المواسم
تصيدها الرأية التي في احيا صحر فاعجبه شعرها
وقال لها - « اذهبي فانت اشعر من كل ذي ثدين »
وبار انا نصير يعني الاعشى (اشدني منلكه ،
لغضلتك على شعراء هذا الموسم .

وقالت الحناء ترى صحرا وتعد هذه القصيدة
من بوادر شعرها :

لم تره جاده شمسي ساحه
لرية حبي يتلني يشه اجدر

ولا تراه وما في البيت يأكله
لكنه نازر بالصحن مهمار (19)

ومطعم القرم شحما عند مضهم
روق الحدوب كرم اجدر ميسار

قد كان خالصني (20) من كل ذي ثاب
بعد اصبه لما لعيش اوحر (21)

مثل الردني لم تلتد شيبته (22)
كاته تصد طي الرد اسوار (23)

في حوق بعد مقبم قد تضمنه
في رسة مقطرات (24) وحجار

ونالت ترى احايها صحرا كذلك .

في ارقن قنت البيل ساهرة
كانا كطبت عيني بصوار (25)

ارعى الحرم (26) وما كلف رعيها
وتاره اتعشى (27) فصل اطمري

(19) المهمار - المتناثر نكر للاصناف من القرى .

(20) خالصني : أي الذي احترته نفسي وخلص لي وده .

(21) الاوطار : جمع وطر ، معنى اسمة واصحجة ، أي ليس لي سدد في الميث حاجة أو غرض .

22 أي لم سمع سبانه ولم سلا . والردني - الرمح مسنوب الى رده وهي مراد كاتب قصوم
الرمح .

(23) الاسوار : بانضم والكسر . فاند الفرس ، والحد الرمي بالسهم ، والثابت على ظهر الفرس .

(24) المقطرات : سخور مطم .

(25) الصوار ولعائر . الفلى وكل ما اقل الصن .

(26) ارعى الحرم وهو تصحيف .

(27) اتعشى انعطى وفي سورة نوح « واستغشوا ثيابهم » أي تعطوا .

وكذلك كان رثاء الحياء التي طار ذكرها في الواحر
 انجائية ومسر الاسلام ، تقول لمقطوعات من الشعر
 باكية احويا العربيين معاونة وصخر الدين اشد
 حزنهما عنهما حتى صارت مضروب الامثال عند
 العرب في المأخاة والرتاء وتكاد الاهل والاجساد
 « انه اعراضه بغيره » و « م محبر » هـ
 مقارنا الاسوب ، يحدوهما حال متشابه ، وترجيها
 عطفة معانيه ، وتحوطهما الحقيقة ثوب شفاف من
 الالم الصادق ونحرن لعميق ومن اعجب والساهي ،
 وات في الرثاء لصابها انجس في احويا ، وتكاد
 ذنرها بلفظهما ، وطور بكالها عبيهما حتى ابضت
 عينها من الحزن ، ولقدت بصرها ، وفحرن
 دنيا واخويا لانهم كانوا من انصرة المحبرة من
 مقور ، ولها شعر في غير الرثاء وانخر من الاعراض ،
 ونستخلص من اسماذج النغمة ان شعر الحياء في
 الرثاء بعد من احمل واحمى في الابد العربي ،
 ان صدر من « مجمع » و « حرة » ح « د »
 في شرف « مريد » « م » « م » « م » « م »
 معظمها حول ذكر الموت ، وتذكر الغيبة والجنون
 والوحي عليه مع ذكر حاله الحميدة وابداء الاسم

الشديد لفته ، وشعر انجساة ذو اثر محزن عميق
 في نفس السامع والقاريء لانها تمكثت برأفة
 استويا وجودها بظننا وفرة حياها ان تصور جد في
 نصب من الآلام تصويرا محسنا يكاد القاريء او
 اللذيع يراه بغيره ، وببعضه سانه ، تسبح
 سريكتها في اسحائها واحزانها وسائر لخصها حتى
 سحسمة يحشش دنكاه مشه .

عد « بعد » « س » « ك » « ح » « ج »
 مريد ، في شعرها شعرها منه من « د » « م »
 قلما تأتي ابرمال يصبها من حث الرثاء وتكم انغصه
 على الاقرب ، وذلك بوجه شعرها ورقه لفظه وجمال
 « د » « م » « م » « م » « م » « م » « م »
 كثيرا من فحور لشعراء ، حتى ان اسدعه اسدي
 وحريز بن عطية وشاعر بني مرز يرون انها انص من
 برحال شعر ، على ان شعرها ظل في تحقيقه نسوي
 لصقة ، جاهلي الطابع ، لم تظهر على امارات اس
 بالاسلام وعم انها اسلمت وحسن اسلمها .

جامعة قرناطة - د. محمد عبده حنانه



السلطان عبد الحميد



تأسس عند نقاد الفاء بحه

كافيا : أغلبية أمبارية يربى ولا يحفلون حقدا على الأتراك العثمانيين بخلاف كذاب المشرق العربي وخصوصا منهم العرب المسيحيين الذين يحملون حقدا لا مزيد عليه على الأتراك العثمانيين .

ثالثا : موقف السلطان عبد الحميد الثاني المشرف الواضح من الصهيونية والاستعمار الأوربي .

لقد آن الأوان بعد ما كتبه سامي الكيالي عن هذا السلطان أن ننظر إلى موقف هذا الأخير من التاريخ بعين الانصاف .

ارتقاء عبد الحميد الثاني عرش آل عثمان

كان ارتقاؤه إلى لعرش سنة 1876 من آن شديد عسير فقد كانت الدولة ، يفوق الأمير شكيب أرسلان في «حاصر اعلم الإسلام» ، على أبواب الحرب العثمانية الروسية وكانت الحكومة في أيدي عتسه من ناسه سعيون سعي المصحح في تحديده على الطراز الحديث والنهج بها على السامع السياسية الدستورية العربية ، فقد أخذ عبد الحميد بأزمة الأمور أخذ بتصريح الامم الإسلامية في كل رقعة من رقعة اعلم الإسلام لتמיד السون اليه وتشد أزره بالاسعاف من حوله قاصدا بذلك قديم اربع في روع السون القربة الى خالها وبدا كانت تأمر فيما سها وشبارر وسخط الوسائل وتقوم في راب الامصاص عن لصكة عثمانية

ويروي الأمير محمد سليم افندي كبير اولاد هذا السلطان : « كان الارماووط في يد والذي يهدد بهم أومستريا وجميع دول اسلطان . كما انه كان

عالمنا في العدد 152 من مجلة العربي لشهر يونيو 1971 » ترجمة الشيخ ابو ابيدي اصيادي « (1849 - 1909) . بنم سامي الكفاني . ولقد لعت بقره بصفة خاصة انجمة الشعواء التي حملها حاجب الترجمة على السلطان عبد الحميد الثاني : حيث قال بانصرف الواحد :

« ... اما لسلطان الاحمر فهو لسلطان عبد الحميد الثاني ، سلطان البحرين وخاقان البرين وخدام اخرمين اشرفيين والذي ظن في نسب السلطة خفة لمسلمين مدة ثلاثة وثلاثين عاما 1876 - 1909 وقد اطلق عليه لقب « السلطان الاحمر » لميدسة الطشى التي اتخذها اثناء حكمه ، ولا تعرقى لسيرته وقد كتبت عنها المحدثات وصيحت سيئاته وحسناته أن كاتب له حسنات يد التاريخ المنصف انافل وكثيرا لا يحصف . انتهى بلغته .

ومن عجب انه رغم مرور نصف قرن على وقته هذا لسلطان الملم فما زال بعض كتاب المشرق العربي يحملون حقدا عنه ولم يصعه فيما يسم الاكاثمان مسمن هما المرحوم الأمير شكيب أرسلان في كتابه « حاصر اعلم الإسلام » وأبور الخنذي في كتابه « الإسلام والاستعمار » و « قصايا الانطواء الإسلامية » .

اما نحن لمعاربة فلا تكن للسلطان عبد الحميد الثاني الا التبجيل والاحترام لاسباب ثلاثة :

اولا : أن العرب لم يخضع قط الى حكمه وإلى حكم اسلاعه آل عثمان في حين أن المشرق العربي وليبيا والجزائر وتونس حضروا لهم .



الجنهات لحرية الدولة العثمانية وهمة قدرها خمسة ملايين من اجسها لحرية السلطان خاصة.

وقد كان موقف السلطان عبد الحميد مشرفا بالغ القدر في اجراءه ولصدق فقد رفض ذلك امراض رقبا بما واعلن في كلمة خاتمة استعالة تحقيق هذا الهدف طاما هو عن قيد الحياة . وقد تكلف للسلطان من بعد تنازله عن العرش ان واحدا من الذين اعدوا اقصاه عن السلطة كان هو نفسه الذي جاء يعرض عليه ذلك العرض السيوي

2 - حزب الاتحاد والترقي

هؤلاء « الاتحاديون » هم ثمرة الدعوة التي كان شاعها في اول الامر الحرية والديمقراطية والنسور والتعلم والتي بدأت عملها منذ وقت طويل وكانت خصما عنيدا طوال فترة حكم اسطان عبد الحميد الثاني تحت شعارات براقية مفرقة هي : شعارات الحكم لثاني والخروج من الحمود والتأخر ، واي معارفة بين حكم السلطان عبد الحميد الثاني وبين حكم الاتحاديين دعاة الحرية والاخاء والمساواة يكثف - يقول انور الجدي - مدى الفارق البعد ويصور كيف تحوت دعوة الحرية في ايديهم الى تسلط وعنط وطعان لا حد له .

3 - الدونمة Donmeh

هم اتباع المسيح الدجال شتاني زعي 1626 - 1636 ، الذي اعتنق الاسلام في الظاهر طمعا

يهدد بحياته الاكراد روسب عظمها كلف مع للالات الحميدية حساب . وكان يهدد يدعرب اسول العربي ياسرها فتظن هذه الدول انه بالعرب يخلق لها مشكلات لا تسهي .

الرجل المريض

لقد ظلت بريطانيا وفرنسا وروسيا يقول انور الجدي اظلل الله عمره ، سنوات طويلة تعمل للقضاء على دولة الرجل المريض وتحول دون قيام نهضة او قوة في العالم الاسلامي من شأنها ان تجدد شباب الامبراطورية او تبني دولة حديثة .

مطبخ الدولة العثمانية والسلطان عبد الحميد الثاني

1 - الحركة الشعبية

وقد حلت الحركة الشعبية الشجعة التي كانت مصر اكبر مراكزها حيث كان البريطانيون يفتحون الابواب لجماعات مختلفة من لفتاة واصحاب اصحف من مختلف الاحناس والادباء من جمعهم العداء للاسلام والدولة العثمانية - لواء العمل لتحقيق انتياء كثيرة لتحقيق فعلا بعد الحرب العالمية الاولى :

اولا : تعريق الدولة العثمانية التي تمثل قوة اسلامية كبرى وتعهد لها في مسلمي الهند واندونيسيا ومختلف انحاء العالم الاسلامي صدى وتأييدا .

ثانيا : السيطرة على الاجزاء العربية من الدولة ودمجها تحت سيطر الاحتلال البريطاني والفرنسي والايطلي .

ثالثا : اقامة اسرائيل في فلسطين قلب العالم الاسلامي .

ومن هنا فقد كانت خطة العصاء على الدولة العثمانية هندا اساسيا للقوى الاستعمارية ولاقليات المختلفة الموالية لتعوز الاستعمار وهذا اساسيا للحركة الصهيونية الوليدة التي عمدت الى الاتصال بالدولة العثمانية وبالسلطان عبد الحميد بعد ان عقدت مؤتمرها الاول في بال بسويسرا عام 1897 وحاولت ان تحصل على اذن بالهجرة الى فلسطين عن طريق الاغراء بقرض قدره خمسون مليوناً من

بالامتيازات وخروفا من عقوبة الموت - ويرى بعض المؤرخين أن بعض رعماء جمعية الاتحاد والترقي كانوا من اليهود العرنة (1)

وقادت جماعة السونية (اليهودية التي اسماها تفية) في سالونيك Salonique بتركيا قيادة المعركة ضد الحامية الاسلامية تحت اسماء مختلفة أهمها حركة حزب الاتحاد والترقي واتخذت من صغار الحافل الماسونية مراكزها للعمل وحظقت في فترة طويلة تريد من أرضها عاما حركة ضخمة سداها ولحمتها الحمة على السلطان عبد الحميد الثاني وانتهاه بالاستعداد (2)

والمعروف أن الدروسة في مدينة سالونيك المجاورة لبون حيث مقر المحافل الماسونية ومراكز الاتحادين .

كانت مطلق حركة خلق السلطان عبد الحميد كما انطلق فيها بعد ذلك سنوات الذين حملوا لواء العداء للخلافة وكان واحد من الثلاثة الذين حملوا الحية وثيقة التنازل هو أحد الذين حملوا آية وثيقة الصهيونية في العرض اليهودي بطير سماحه بدخول فلسطين كان معنى هذا واضح . الصهيونية قد استطاعت أن تزيل عن طريقها خطر عدو لها .

وقد أكد الباحثون المعنون أن جمعية الاتحاد والترقي كانت الفتع الخارجي الذي تمتعت به جماعة الدروسة المظاهرين بالإسلام من يهود اسانيا الذين اتخذوا من مدينة سالونيك مقاب لهم بعد قرارهم من محاكم البقيش التي نصها الاسبانوس بخالفهم في العقيدة سواء من المسلمين أم اليهود .

4 - الماسونية

قد كان للماسونية دور بعيد المدى في تقويض الدولة العثمانية . وقد أجمع المؤرخون وتكشفت الحقائق في المرة الأخيرة عن أن الماسونية Franco-maçonneria كن لها اليد الطولى في إسقاط الدولة العثمانية وإنهاء العلاقة وخلع السلطان عبد الحميد الثاني وأن دعوتها الاساسية كانت تهدف إلى بناء هكل سليمان في مدينة القدس على أنقاض المجد الأقصى

١ - والماسونية يرجع الأمر الأكبر في اذامة صورة كربة السلطان عبد الحميد الذي يمثل أقوى مراحل المقاومة للنفوذ الصهيوني وموقفه من الصهيونية المشرف الوضع ما زال يحمل طابع الشرف والكرامة بهذا الرجل الذي أحيط بصورة خطيرة من الانهم . فقد وصف موقف المدافع عن القدس ورمع لواء الوحدة الاسلامية في وجه النفوذ الاجنبي في جهانه المخلة ورفض أن يمنح اليهود شبرا واحدا من أرض فلسطين بالرغم من العرض الضخم المعري الذي تقدموا به له في وقت كانت الدولة العثمانية في أشد حالات العجز المالي والافلاس .

5 - الصهيونية والاستعمار

قد بذلت الصهيونية في حبستها مع الدولة العثمانية إلى الإغراء فاشتارتم استعنت قوة داخلية تركية اسسية لهم الدولة بعد أن أراحت السلطان عبد الحميد الذي استطاع الصهيونية اهالية بالاشتراك مع الاستعمار الأورسي أن ترميه بكل نقصة في صورة اظهارة للمسلمين في أبشع صورة بعد أن استطاع خلال أربعين عام أن يشغل أوروبا بمشاكلها العاسة وأن يحبط مؤسراتها وذلك برمع لواء اوحدة الاسلام . وقد حاول سمر بلغاريا في أسطول أن يؤب الدول الأوروبية على اسطن عبد الحميد الثاني حين قال أنه من طراز السلطان محمد انفتح الذي سبق له أن طرق بحيوشه أبواب أوروبا وأن عبد الحميد يهدف إلى اصادة عظمة الدولة العثمانية واعادة محم المسلمين فعليكم تناسي خلافتكم ومعركة أي شخص تواجهون .

الواقع أن ترويج السلطان عبد الحميد الثاني لم يكتب بعد إلا من جهة واحدة هي حبة حصره واعدائه من اليهود والاستعمار والعريين واساعهم من اصحاب الاقلام إلى تكب باللغة العربية وتحمل الجسية العربية المسيحية كأصحاب الهلال والمقظم وسركيس وعبرهم وكتاباتهم عن هذا اسلطان المسم الشجاع فيها كثير من المانعة اصادرة عن الخصومة الشخصية او المذهبية .

ولفتاح تصحيح شحمية السلطان عبد الحميد الثاني في نظر انور الحدي الما ينصل بنقطة واحدة

(1) مجلة العربي العدد 153 شهر غشت 1971 صحيفه 128 .

(2) راجع مقالنا عن الدروسة في مجلة « دعوة الحق » السنة الثانية .

هي : موقفه من الصهيونية ومقاومته لها وتآمر
الصهيونية مع النفوذ الاجنبي على انصائه .

فالنفوذ الاجنبي قد احس بالعمل الخطير الذي
لزعيج ارون وهو دعوة عبد الحميد للمسلمين ان
يجتمعوا في جامعة اسلامية تواجه الزحف الاستعماري
وان هذه الدعوة وجدت استجابة تحت تأثير الفرو
العسكري والسياسي الذي كان يحاج جميع اجراء
العام الاسلامي ولم يجد المسلمون نقطة البدء او عروة
تجميع الا في الدولة العثمانية التي تضم العرب
والترك .

ومن هنا كان الضغط شديدا على هذه العروة
تعضفها وتخرسها .

والجدير بالذكر ان عرب المشرق من أشد
الحماسيين الى الجامعة العربية منذ ان قاموا بتحريرهم
صد الاثراك في حين ان عرب ويريو المغرب من
الحماسيين الى الجامعة الاسلامية بعد حصولهم
للحكم التركي .

احذاع كتاب العرب المسلمين .

نقد نجدها طويلا وراء ما ترويه الحملات المصرية
واسورية والنسابة وكتب التاريخ الحديث المطوعة
في المشرق العربي عن الدولة العثمانية وعن السلطان
عبد الحميد الثاني وجريما وراء انصارات التي حاولت
ان تصور هذه الدولة في صورة الاستبداد والظلم
واساخر وتركز هذا كله على رجل واحد وعصر واحد
هو السلطان عبد الحميد الثاني ! ولا نفلن ان مائدة
في التاريخ كله احكي ان توجه اليه من هذه الاتهامات
الرائعة وان تعيش طويلا تنظر تفدي احيالا بعد
احيال دون ان تكشف حقيقة الاسور التي تحتلف
كثيرا عن ربه الكتاب المارونيون النشايون الذين

كانوا عملاء النفوذ الاجنبي والذين بعدوا خطة دقيقه
وسمحتها ايدي وعقول غريبة قادرة على الصرد
الفكري وتعرف ما وراء الكلمة من قدرة على اقناع
الشعوب والامم على الاعتقاد بوثائق رائعة توسع
موضع الحديق وتوسع عيها كل عوامل القاء
والاستمرار .

في ضوء هذه الملاحظات من هنا وهناك يمكن
الطير الى موقف السلطان عبد الحميد الثاني من
التاريخ بعين الانصاف وفي المشوات الاخيرة اخذت
تظهر وثائق كثيرة تكشف حقيقة هذا الرجل وتدفع
عنه كثير مما شاب اسمه من اتهامات وشبهات
الصبها به النفوذ الاستعماري والصهيونية وعرب
المسيحيين على السواء .

اما فيما يخص اتحاد ابي الهدي الميادي
الصوفية وسنة لمطامحه الكبرى فقد غمس صاحب
الترجمة عن ذكر التساب المرجم له اتسابه الى
الطريقه الرعدية التي يسميها الفاشم رشيد رضا
كتابه . « الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية
والرافعية » فكان هذا الكتاب هو السبب في عدا
ابي لهدي اضيادي لرشيد رضا ومسركراهيته
لحظة البار ومع دخوله الى بلاد الدولة العثمانية .

نمى يكف كتاب المشرق العربي وخصوص
العرب المسيحيين عن اتهام السلطان عبد الحميد
الثاني به هو يرى منه ويرجو ان تكون حملة الكاتب
سلم لكسالي في محله العربي على هذا السلطان
المسلم - الذي يعتبر في نظر شكيب ارسلان داهية
من اعظم دهاء العصر الحديث وسياسي في منتهى
الحصانة - آخر حملات كتاب العرب المسيحيين
عليه .

الرباط - عبد القادر القادري

استخدمتني ، فخرج حالك وقال في كيف كان ذلك يا
 أمير المؤمنين واناعدك وحديثك ، فحكك وقال ان رطبه
 انسي تمام مع انك في مكان واحد ، فأخبرني باليس
 فأخذهما قد سرح القطاء عنهما فأرده عليهما ، ففعل
 حاند يده وقال مولى يكتسب الآخر في عيده وأنته .
 وكثر انوافدون على باب خالد ومدحه اشعراء ،
 واتجمعه الناس ، وكان الوافدون قبل ذلك يسمون
 سؤالا ففعل حاند اني استمع هذا الاسم لمن هؤلاء
 وفيهم الاشراف والاكابر ، ومنهم الزوار ، وكان خالد
 اول من سمعهم بذلك ، فقال له بعضهم والله بما
 تدري اي ابيات عبد الله أحل ، أصلتنا أم تعبتنا ،
 ولما بنى المنصور مدينة بغداد عظمت انتعته عليه فأشهر
 عنه أبو أيوب المورياني فهدم أسوار كسرى ،
 واستحسن القامه . فاستشر المنصور خالد بن
 برمك في ذلك فقال له لا تفعل ، أمير المؤمنين فإنه
 آية الاسلام ، فإذا رآه الناس سموا أن مثل هذا
 يساء لآدمه إلا امر سماوى ، وهو مع ذلك مصلى
 في بيته طالب عليه السلام ، والمؤنة في نفسه
 اكبر من الإساءة به ، فقال له المنصور أبيت يا خالد
 إلا ما أمر الله به . ثم أمر المنصور بهدمه فهدمت
 منه كعبة سمعت عنه عيبها أكثر مما حصل منها ،
 فأعيت المنصور عن هدمه ، وقال يا خالد قد صرنا
 لو رام برك هدم الأبوس . ففعل به خالد
 الأمر لأشهر بهدمه ، فلما تحدث الناس أنك عجزت عن
 هدم ما به غيرك ، ففرض الله ولم يهدمه . وما
 تولى المنصور الخلافة أبره على وراثة وأكرمه
 واستشاره ، وحبب آلت الى الرشيد قرب آية يحيى
 بن خالد وجعله وزيره الأول ، وكانم سره ، ومحب
 نفعه ، والمستشار الذي أخذ برأيه ، وبعمى
 شوجيهاه ، وكانت أم الفضل زوجة يحيى بن خالد
 الرمكى قد أرست هرون كما أرست أم هرون
 الفضل بن يحيى ، وهذا بعض الأسباب التي جعلت
 يحيى السكك في دولة الرشيد ، لأنه أبوه من
 الرضا ، وهرون ولده ، وأخو ابنه الفضل ، وكان
 في يحيى مع هذه المنزلة صرامة ، وميل للعدل ، وحب
 للحق ، ودلوع بالعدل ، ورغبة صادقة في التزام
 السلوك السوي في كل أعماله وتصرفاته ، وكان في
 سمته وهندامه ومظهره بشبه الملوك والسادة ،
 وأهل المعبد والرفعة ، والإبهاء والعزة ، لا يرى منه
 أحد اسفا ، ولا يحفظ عنه نزولا عن مستوى
 العيبة من الناس ، وكان ابنه الفضل يحكمه في وثاره
 وأدبه ، وترايه وهدونه ، وعقده ورأيه ، وحكمه
 وسدادته ، وترفعه عن الدنيا ، وبعضه للمعجون ،

وقد قال بعض هؤلاء ان ابيته التي بمكة ما
 بين جعفر والرشيد قرب ما بين جعفر وأبىه اخت
 الرشيد ، وأكدت جمال اللون بينهما ، ولم تزل تلك
 الصلة في أزياد حتى تحولت إلى ربه وعسى .
 وحب وعرام ، وحبيب وأنس ، وشعب وفق . وهوى
 وميل ، وفي هذه الآية ثاوت في نفس هرون حمة
 وأناؤه ولم يجد بدا من أن يجعل ذلك كله في حجر
 كن حتى لا يتناول له سان ، أو يلوك حديثه أناس
 . . . وقال بعضهم ايضا ان الرشيد عهد الى جعفر
 بعزل رجل من القلويس مستور عليه ولم يقنه ورع
 به أنه نفذ أمره به ، ثم اطلع بعد ذلك على كذبه
 وعدم امتثال الأمر بعثله ، وكان قتيبه هذا من
 الحوادث التي أثارت سخط الناس وعدم رضاهم عن
 هذا الصنيع المؤسف ، إذ بعث اليه الرشيد خادمه
 سرور وأمره أن يباغته في داره ويجيء به على
 الحال اني يكون عندها من غير تعجيب وللحضور أو

ليس اثبات اني تعود ان يلقي الخلع بها ، فما
دحن عليه مبرور لم يصاد في الدحول ، ولم
يسلم عليه ، يقال له جعفر قد ملأت نفسي بهجته
بقبوعك عندي ، ولكنك اثرت في انظنون والرب ،
وانهال وانزع ، اذ لم تساذن في الدحول ، وم
تسلم علي ، تعال مبرور لا سلام ولا كلام ، ولا امر
حظير ، والساعة رفيه ، والين حانك اسواد ،
ثم قاده الى مكان في قصر الخلافة اعصب فيه
رأسه عن حصده ، وكان ذلك مطيع القعيد ، او
اسد الملحمة ، ثم ابوه وأخوه اعصل رتبة الاسره
الرمكية فقد رح بها الى السجن ، وصودرت املائها
وخردت من اموالها . ولعص المؤرخين رأي آخر
بسبب انه ثبت النكة خلاصته ان الرشيد خرج الى
الحج ومعه ولداه الامين والمامون وكان مصحبه وزيره
يحيى والفضل وجعفر ، وكان يحيى ملازما للرشيد كب
كان اعصل وجعفر ملازمين للامين والمامون ، فما
امر كل واحد للثدي ، وسحت يده بالحد ، واخذت
اعطانا تساب ، بنى المعزوين والفقراء من اهل الحرم
الشريف ، تبين للناس ان محبة ارامكة عطى على
سوء الرشيد واولاده قاتل ذلك حفيظه ارميد
ويلذيه الامين والمامون . . الا ان هذه الاشياب
ومائها مما يذكره المؤرخون لا تعدو ان تكون حداثا
وتحتمل مما تحديه المؤرخ من الاجتهاد لموصول الى
ما صلاه ان يكون سب صحيحا ، او باعنا حقيعا ،
لا سياسة الفصور ، واسرار الضعف ، ليست من
اسهرة الى هذا الحد اني يجعلها في متناول عامة
الناس بحصو منها مدمات طيبة تنهي - هكذا -
الى سحة تصير فيما بعد قضية مطروحة لتشر ار

استعيق ، ولهذا فاني اعتقد ان الامر كان اسد خطوره
من ذلك كله ، ورحل كارتشد بالذات لا يمكن ان
تكون هي شهوة ابك ، وجب الشهرة ، ورعة
السيطرة ، والمتاسة في العالي والكرباء ، التي
حمه عن هذا الصنيع ، والا ثلنا به اني صفر
اندھاء ، واجدربا به اني مستوى اعلاه ، ولطحا
تاريخه الذي كان ناصعا به يسطح به تاريخ الحروب
في الارض ، ولابد ان يكون هالك سبب آخر وراء
ذلك كله ، وربما كان هذا سميقا بما سمه نحن الان
« تشب نظام الحكم » وقد كان العرس منذ مقس
بي مسم الخراساني يحسون انفرصة اسحه لاحد
اطلافة لاعتددهم انهم هم اصحاب اعصل في
اتراعي من ايدي الامويين ، وفي اخذ بي يديه
به فيما بعد تأييد لهذا السراي ، على ان العسر
الاحمي مطلقا اشه ناسرطان الذي بصحت جسم
الامة ، والعرس ثم الاتراك الذين اسقدمهم العتصم
كانوا مثل المسار الذي دقه القدر في نفس ذويه بي
العباس ، ومن قريب امر التاريخ الذي بعيد بعنه
كما يقولون ان روال ملك المسلمين بالاندلس كان
بعض اسمه معويه احتلاط ادم الاساسي ، دم
لعربي اذ تزوج الخضاء والامراء هناك من نسبه هذه
ابلاذ ، وبهذا يرد الدم العربي ، والاند العربى ،
وهان عن المسلمين ان يعرطوا في محله عربى ،
وسلطان كرم ، ودوله كدت غرة في جبين التاريخ
« وتلك الايام بدأولها بي الناس »

القاهرة - د. ابراهيم علي أبو الحشيش

الدافع التاريخي لحركة القومية العربية



الأوروبية المشتركة ، فلا يعني ذلك أن هذه الدول لم تسبق لها أن قطعت هي الأخرى مرحلة القومية أي تقطعت الآن أسوار الحرية . عن أن أليار السائد في العالم الآن ، وحتى في دول وديا العربية نفسها ، تطمئئنه فكرة « الأولوية الوطنية » و يصبحه أخوميه دعائيا والمشاكي . ويكفي أن نقفي نظره على صحف بيروته بجميع صحفها ونحن الآن نرى محدودية دورها ، نرى اهتمام البحر إلى سوق لأرويه مشتركة ، سنكون بصواب في راجوه بحكمة . ربحه لاوع اندري انه م اسرطاني العمل في نونه في مجلس العموم من أجل الموقفه على هذا الانضمام

ويعني معنى هذا أنه يجب على كل دولة عربية أن تكمن على نفسها ورفض كل شكل أو اتحاد مع غيره من لدول العربية بعديه اقتصاديه أو سياسيه أو عسكريه ، أو أن دول العالم العربي يحسم عنها بعد قطع مرحبه القومية واكتعال تحورها السياسي والاحتمائي والامتمادي واحتمائها الذاتي ، أن نفس في عرلة من عالمي دول اندلس وترفض التصاوت والمشاركة في بناء وحسين المشاريع الكبرى لفائدة الإنسانية .

فيبقى أدق من حق الدول العربية أن تمر بغيره مرحلة القومية التي هي حركة عادية وظاهرة ملتبسة وخفوة تقنمية بالسببة لتطورها التاريخي كي تحل مشكلة الألفية في حضرة الأمم حرة .

نصا في البحث السابق أني أقول بأن حركة القومية العربية لم تكن لارحبية ولا عصرية ولا مسية على انتمصبة الدين ، وبأنها وليده دواعي تحررية قبل كل شيء ، لا تهدف سوى إلى الاسان العربي حقه الكامل في الجمع بختيار الكرامة وفي اقرار شخصيه التي لها ماضيها وفنصها فكري وخصريا .

فهو ليست بالارحبية لأنها تسير في المجري التاريخي ويكون طهره عادية تأخذ بها كل الشعوب التي تسمى لأن تتجوا مكانها بين الأمم الحرة المستقلة . فهي على انعكس من ذلك حركه تعديبه . وقد تنصرف بعض الأذهان إلى الرد على هذا الزعم إذا ما تم الإخذ بالرأي السائد الآن في البلاد العربية ، من أن عهد القوميات قد انتهى وأن الوقت وقت تكتلات واتحادات ، وأن المستقبل بين يدي الجماعات الدولية الكبرى التي تؤسس اتحادها على أسسها والتكامل الاقتصادي ، ولو أدى الحال إلى تدخلها ونزاعها عن بعض مظاهر انسيادة الوطنية ففأئده أهله العيب التي شرف على تنسيق أنشطتها وعلاقاتها من جن تحقيق أسسها الاقتصادية المشتركة بينها . لكن إذا كانت بعض الدول في العصر الحاضر ، وبالأخص دول وديا العربية أخذت تنحط القوميات لتتسبك في تكتلات اقتصاديه واتحادات مسية وعسكرية كالوحدة لأوروبية ، ولحلف الأطلسي ، والاتحاد الأوروبي للعجم ولغولاد ، وأنسوف

تحقيقاً لهذه الغاية فإن لغويته العربية
المتضمنة في دول الجامعة العربية لم تقتصر على مساهمته
إنشائه فيما بينها من اتحادات سياسية أو عسكرية
أو اقتصادية كاتحاد الجمهوريات العربية ومشروع
العرب العربي الكبير واتحاد الدول اسجة للقطر ،
بل هي تسعى لبرهنه عن وجودها ككلمة لها
اتجاهاتها الخاصة ضمن هيئة الأمم المتحدة كما انها
تكون الاعية او تمثل حجرة الراوية في عدة منظمات
أو كتل أخرى كدول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة
الافريقية ، ورابطة العالم الإسلامي .

والقومية العربية ليست كذلك بحركة عنصرية

لأنها لا تستند على كراهية للغير أو على حمة تعاليف
سجنس أو ميق في اللون والدين ، فاعلم العربي
المتخصص عن تطور طويل نحتته الأجيال وصنفته
انصهور ، أصبح اليوم واقعاً خالصاً ورأسخاً يلقي
فيه عن صعيد واحد العرب الاصليون والعرب
المشعريون ، والمسلمون وغير المسلمين ، والاسبانويون
والأفريقيون ، والبص والسود ، ولم يبق للعصية
القصة واللحمة انجبية فيه مكان ، والدليل على
ذلك لفشل لدى مساهمة بعض الحركات العنصرية
أو العنصرية التي قامت في بعض تقط العالم العربي
باعتال مدعة من الظموجين المحبين أو من فلاسفة
الاستعمار . وفي هذا أصدر تشير إلى حركتين
كان لهما اثرهما في تعريف حقيقة القومية العربية وفي
نقطة وقع العربي . بالاولاهم إلى مصر حيث قامت
برعة « الفرعونة » واشتمعت بارها ولكنها لم تكن
سوى نداء من هشيم سرعان ما انطاعت وناء بالحسنة
موتدها . و دة هي « برعة البرية » التي حتمها
الاستعمار الفرنسي في الجزائر وفي المغرب وحاول
تخضرها ليش داء الثغرة بين أفراد فممين لم تكن
بمادة ابوحدة أو العومة عندهما ما يدعو إلى إثارة
ومعالجة أي مشكل جنسي . فالظهير البربري الذي
استصدرته سلطات الحماية في العرب سنة 1930
كان - كما هو مفهوم - مثار احتجاج عفيف من لدن
شعب العربي ذاته ولأنه العرب جمعاء . وقامت
حوله حركة وطنية وسياسية بلادنا لم تفر من ذلك
الحادث الخطير عن التشهير بثوايا المستعمر الفرنسي
والظلمة بالاستغلال والحلاء .

فإن أوضح معيار لبطانة الشعوب والأمم ولوعها
مرحلة الوعي والصبح القومي هو تحول اللحظة
الباريحية التي يتم فيها تخطي الجدلية انشائية
وتجاوز الفوارق السلالية وخصائص الأقمنة
ويحصل ادراك مفهوم التمتع العام والمصلحة الوطنية

و الذين يسيرون في الجرى المعاكس بحركة
العومية العربية لم يترؤوا من تردد أسطورة الفوارق
العنصرية وتحريك اختلاف الطوائف انجبية
وأنزعاب المذهبية داخل أقطار الرفعة العربية
لعارضوا بعضها بالآخر ، مستعينين بما يمكن أن
يستغل من فروق مصطنعة ما بين عرب وبربر ودور
وأكراد ومسلمين ومسيحيين وأقباط وغير ذلك .

علم يكن للمسي الأول لحركة العومية ، وهي
تسير نحو تحقيق أهدافها الباربيجة ، إلا أحبار
مروعات العقيدة الاقليمية ، والأسال من شكل أجمع
تتسندى البركودي إلى انجبية التعددية والحرك
بشدهي ، لأن العومية العربية كاتر القوميات
برمي في مقدمة ما ترمي إليه التي تحقق البنية
بعصية للمجمع العربي بعواجه تحديات العالم
عربي من حوله .

إذا لم يكن لحركة القومية العربية التي برميها
فلاسة الاستعمار والصهيونية بالعنصرية أي هدف
مدائي أو نوعي ، لأن مفهوم القومية عند العرب لا
سعدى في وسائله تحقيق السية الحضارية للمجتمع ،
وفي أهدافه حسي اللذات القادرة على رفض الرد
بجميع أشكاله والتشبث بالذاتية وتركيز اشخصه ،
وهذا المفهوم لم يلد . كما هو الشأن بالنسبة لدون
العرب - مجال الدخول في حصومات الحوار
والإطعام لتوسعية التي أدت إلى نشوب الحرب
العظمى واقتسام الدول الضعيفة من لدن قوى
الاستعمار ، وأدت إلى الحرب العالمية الثانية
ومعرد الامبريالية حتى مسرح العالم بأشكال
« الاعتداء » الجديدة ، وأدت كذلك إلى ذرع قعدة
اسرائيل لسك أرامي مسطين العمة ولوقوف في
وجه حركات التحرير العربية .

ومن هنا كان ما يدعى « بانطهر الانجبية »¹
للعومية الأوروبية ، من فعل أمم وقول استرجعت
استقلالها وسيادتها منذ عهد عهد وأصبحت تحارب
من أجل الحصول على موارد جديدة واستغلال ثروات

1 - انور عبد المالك « الفكر السياسي العربي المعاصر »

« La pensée politique arabe contemporaine » - Editions du Seuil - Paris

مع الغير » ويعادونه انكماشاً على أنفسهم وكراهية Xenephe ألما يرمي في معقول القومية العربية الى رفض انضمام مع « الغير » الذي هو مجرد لا يطمع في استيلاء أو استغلال ، ومن ثم ما ما يقصره الطرف المتسلط بالنسبة وكراهية لم تكن في الحقيقة بالنسبة لقومية العربية سوى ارادة هادئة للتزم من منافع الاستعمار ولتوجيه النظر نحو نافذة اخرى يطل منها على العالم المعاصر لكسب دعائم الحرية وانصار التعاون لشعر الزية .

فلم يكن هناك اذن ما يدعو الى رمي القومية العربية بتعصب اعمى او بانكماش على اسفلى ، وانما هذا بصرف في حيز الاعتداء وردة الاسترجاع الذاتية وأثبات صحة لوجودية وتقديم الشخصية ، وبالتالي لم يكن هناك بالنسبة لتكفج الذي تخوضه لعممة عربية من اجل اسحق عرس بها ، أي مصد عدائي أو عصري ولا أي هدف توسعي بل على العكس من كل ذلك ، فان معركة اعنام العربي تنحصر صوت محو من الإيجابية البناء بخلق قيم ومؤسسات تعليمية ، بينها إنهاء التي تحيط بها الدول الامبريالية مفهوم القومية « الإيجابية » سواء في أوروبا أو خارجها ، نرعى في اهداف ووسائلها إلى الاعتداء السياسي والعزو الثقافي والاكتساح الاقتصادي وتوجه بالتالي الى توسع جنس معين على حساب جنس غيره ، وذلك هي العنصرية .

طنجة - حسن احمد الحجري

معيدة عنها سواء في أوروبا أو خارجها . فم نفس هدف تدوين مضمون الى شمس باسم القومية الإسلامية - حرراً معدة في دور حلال لأربعة فروع الماصية ، هو تركيز ذاتها وضمها وجودها القومي ، من كان هدفها هو الاستيلاء على دول أخرى في أوروبا أو في القارات المحاورة لها من أجل توسع ابتداء جنبها وبث تعصبها واستغلال شمس بوارر وانحسار بخصمها العنصر .

فهل هذا هو مفهوم القومية عند العرب ؟

لا . بل على العكس من ذلك ، لان الحركة التي يحوزها ابعاد العربي ضد دول الاحتلال يجمع أصدقه ، لا تستهدف إلا اسرجاع لسيادة القومية وحلاء القوات لإحشاه عن التراب الوطني وجمع خدور القواعد التي زرعتها المستعمر ، وبمباراة أسراراً حق تعزير المصير في جميع البلدان البوطة ، وذلك هي الوسيلة لأثبات الذاتية وتركيز الشخصية من اجل تحقيق بناء بهمة حضارية تستمد أركانها من الامور الثابتة والتاريخية الصحيحة باتساق لها وتوجه في تخطيطها حسب الإرادة القومية .

وهنا نذكر الاسماء التي يحمل الدول المهمة في معركة التحرير على البحث لنفسها من شتى الدعائم لتعزيز موقعها ، فتحدث في الدول الغير المستعمرة وفي المنظمات الدرية وكذا في أحزاب سياسية ومؤسسات وهيئات ومذاهب فكرية تتحلى أشعاعها حدود بلادها .

ولما كان ما يعتبره دعاة الامبريالية مؤلفاً سليماً بالنسبة للقومية العربية : متحلياً في « رفض التعاون

و

لعبة الموضة ... وأصابع الصهيونية



جنت

« انه لا بد من اتماع القوصى الاخلاقية
فى العالم ، حتى يمكن من السيادة
اذ سائير القوصى الاخلاقية يمكن
عزل الجماهير عن واعها السياسى ،
وهو مدخل حساس ، عن طريقه تتم
العبه وتتحقق السيادة » .

بروتوكولات - حكماء صهيون -

المطبق لا يعود امرا عربيا هذا الركنى العجيبه حنف
لمبة الموضة وهذا الانسجام الكامل معها ، بحيث لم
يعهد لامر ان تقي رواج وتقل فى فترة قبيلة مثل
ما تلقى الموضة الآن من اسرواج والترحيب
والاستقبال .

ومن هنا نكشف ان اصحاب هذه اللعبة . وهي
الصهيونية بظنة الحال - اصافة الى انهم قد اتفوا
العبه ، يمارسون فى نفس الوقت لعبتين فى آن
واحدة :

الاولى هي لعبة الموضة نفسها .

والثانية هي اغفال الجماهير الساذجة منها
والذكى .. (1)

من يدري ان الصهيونية هي السى تلعب اليوم
سرافه لعبه الموضة ؟؟ قهسى التى تحطط ، وهي
لى تروج ، وهي التى تهيج حلف تكت الدعاية
بضخمه بها ؟؟

ليس جهلا كما ليس غريبا اذا انكر المرء هذا
لامر ؟؟ اذ ليست هناك نصية فى حياتنا تدور ونأخذ
مجرها يمثل ما تدور لعبة الموضة الآن ، آحدة
مخراجه المعروف فى شكلها الخاص ، ودون ان يعرف
ما ومن الذى يقبع وراءها ؟؟

فى عالم السياسة . الذى يعتبر من اكثر
العالم تعقيدا فى الدوافع والاهداف وهوية
محططين - يصح كل شيء مع الرمن ، من خلال
تعديل الاحداث وتحرف ظواهر مختلفة مشادة بحيث
لا يمكن حشد اعسر جهل المرء بالنسبة الى قضية
ساسه الا بجاهلا او جهلا جميعا او من نوع عزبة
بر الحياء ابغمه .. فالحياء الاعلامية لم بعد حياة
بمائه .. فالاماء تواجد اتى تتواجد جهن فى حجم
عنه الكبريت ابغمه « التراسسور » ..

ولكن فى مثل هذه الحالة بالذات ترى المرء
جهل تماما لعبة الموضة . وسبب هذا الجهل

والوصولية ، اذاردنا الصراحة والكشف عن الواقع
بلا مجاملة .

ان حركة الارباب والموضة الغتامة التي احلت
تكتسح أكثر اوساطا حتى بعض الاسر المصنعة ،
وان ما تحمله معها هذه الحركة من ميوعة ودبع مشر
وعرى وبما تؤدي من اثاره وشاعة بروج الانحلال ،
ومميج الرجولة والفتوة في شات الطبيعي .. ان
هذه الحركة ليست الا حركة مقصودة علميا ومقصودة
بالذات دلسة المطفة .. وخصوصا في هذه
الظروف وتعني ظروف مواجهتنا مع الصهيونية ..
وهي حركة يقبع خلفها ، وبأخذ يخطوها ويحركها .
وبروجها ويصرف عليها الصهيونية العالمية التي تتطوع
بحر استعمار واستغلال علمي وقبل ذلك استعمار
مدني مسرحه الأرض التي يعيش عليها وصحيفها
شعبنا بأسره .. اذ الفرش من هذه الحركة هو انهاء
الشعوب من قضاها المصرية باستدراجها الى انهاء
النحل تمهد للاستعمار والاعلان

وحى لو لم تستطع الارقام - رغم كثرة ما تواترها
ودلائنها - من اثبات هذا الامر ، فان بصريح حكماء
مهيون - الثغور تصرف في مطلع هذا المقال -
بكنى لاسات الامر ، والكشف عن الوجه الحقيقي
لاصحاب لعبة الموضة الحقيقيين .. فان التصريح
المذكور وأن كان لا يشتر بشخصه اى ظاهرة الموضة
الا انها اكثر دلالة من الدلالة على الموضة التي قد
تعرض مدحلا لاشياء اخرى ومرحلة تنهديه ليس
اكثر ..

وبعد بات لاصحاب الرأي المختصين ان يسروا
رايهم ..

ولا نسي ان نقول ان هذا القول موجه بانطع
الى الذين يحفلون حقيقة الامر حقيقة ، وامد الذين
يعملونها ويسكنون عنها وبالاخرى يتحاملونها وهم
ايضربها من امورهم انسحبوا من امرهم مبروت
بعباده احققه مهما شئت ان تسميه : عدالة
النارخ ام عدالة الجماهير ام عدالة الله ...

جسر الهادي

ان الحقيقة المرة هي ليست في نجاح لعبة
الموضة ذاتها كما هي ليست في نجاح عملية التتمليل
الجماهيري .. بل الجماهير العامة هي دائما مسرح
ناجح لامثال هذه التحارب والعمليات والالعاب ،
لستاحها وغفلها اولاً ، ولعاطفيتها اطفية ثانياً ..

كلا ليس في هذا كله .. لانها قضايا طبيعية
ليست فريدة من نوعها ، وهي وقعت وتقع باستمرار
ما دام الجمهور مادجا ، وما دام المأمرون عليه
في اعلى مستويات الذكاء ولعبت ..

واما الحقيقة المرة هي في انحسار الطبقات
الاذكية او المتذكية التي انسأقت هي الاخرى فأكثر
عاطفية وغباء وراء اللة .. متجاهلة في الاقل
اضراراً ومصاعفات الانساق خلف اللة من الناحية
الاخلاقية .. دع عنك التواخي الوطنية والسياسية ..

وبدو الحقيقة اكثر مرارة حينما تقف على
عمق هذا الانحسار في اوساطا الموجهة واجهرفتنا
المدائية والصحية .. التي تجدها مستعدة في كل
لحظة ان تنحس بين يديك عشرات من الؤسمه
انوطه وعشرات من شهادات حسن السبك واخرى
شهادات تعوق نالها بفضل وطنها ، وحلاصها ..
و و و الخ .. (١٤)

كما ان الجمعية تبدو مريرة اكثر فأكثر حينما
تجد المرء ان الدين يتصرفون لتعوضة الخيعة
السمعة هم انفسهم اولئك الذين يتقصون رداءالدماغ
عن الاخلاق والانسار لتقيم (١٥)

والواقع الذي لا يمر من الاعتراف به بكل اذعان
هو: ان هذه الظاهرة بمجموعها ان كانت قد على
شيء فانما تدل من جهة على تعوق الصهيونية العاملة
في مناصرة واسداع اساليب المكر بالانس ،
والوقية بالاخلاق ، والفرد الكاسح للعلم حتى في
عقر دارها .

ومن جهة اخرى تدل على تعودنا في انبساطه
واسداحة والجهل هذا اذا كنا لا نريد تجاوز حدود
الدقة .. وعلى تعوق دوائرنا في العمالة والدليبة

ديوان الحجلة

ديوان الشاعر العربي

مستمع الظناني

للكبير ركيه الحاسمي

ابن يا وكمبه منزل للملا
باب فيه الصدفون عند الظاني
حاسم يا سم يتم ليرقب الضيفان والسنار مورد الطعماء
أوقدي يا نساء فانيطة الفرة تمضي الرياح في البيداء
ان جيت الفيوف لممت في الصبح وحيلاً ولن ترى في الامعاء
يا شوب التيران في الخندس الدامس اوسات في انظلام لرائسي
ناتى سبك الشريد وحط الحفن فوق الوسادة المشاء
واذا القفر صم اعمى شريد جوت اكلب الندي بالصواء
معنى نحرها الكفيف يرود الصوت حتى احتواء روح الخياء
حاتم الجود يا معيث الماهيف منعت المعروف غير مرائي
كنت انت الفداء ان طلع السلم ووجه العروبة السمحاء
انت حاربت عالم انقر والجوع وقارعت في امر بلاء
خلد الطمن والمضارب اعلبك وخذتهم بلا ايذاء
والروعات سمك الدم في الحرب وفي السهم سفكة بسواء
وتجميع العراك يروي المعابر ويشفي الطي دم الاعداء
ارخص الدهر كل شيء سوى الحرية احمرء قد سكها بالدماء
غير ان الوداد والحب ابقى من سلاح يقل يوم اللقاء
خيربي اسطورة البلل قد كنت لعصري حقيقة المحمرء
رعبت طغمة الشعبوي ان الرمل قد جف محرق الرضاء
انه اطلع السيوف مني الانق وحاد القنار بالارواء

من مباد يطرف بالركب يطوي ابيد والشخص مسعر للشواء
 فيه ولهي من الرجال الى انظر وظمأى من انسبا الماء
 رحلوا يتعمون « طيا » على الرقة فضلوا وامعنوا قلى النصاراء
 واطل السبل التهم مناهم حين مروا بفتية اصغراء
 سألوهم اين السبل فدلوههم على شيخهم سمر السماء
 قال جوروا مطام بحم الزويد ثروا شريكم على الجوراء
 محدوا مرحلا تمر به « الشعري » عيورا تنأى عن المعصاء
 همما كوكبان كائنا عشيقين بروحين امثبا باسوءا
 مما نالهمى زلف ولما آذن اندهر فيهما بشقاء
 عارب مطيح اسفاد على الصح وحادا عن مطيح الاماء
 لهما اتمج تهل مع الامطار وسرا لأكب فى البكة
 فادا غاب فى الثرى ذلك نتحم رايتم معافين الاسراء
 طسكم هام « انرا » عافيد سور بومي لكم ريبا
 ليتني من الصبازناد بيكم داره لحد حيث لاح مضائي
 فى عروقي من « حاتم » دم جود دريقوا باحبيه دماي
 واحروى فداء يسوم الاجاويد لاني ضحية المعطاء
 انا « عوف » ابو المساعير فى الحرب وفى السلم لم اوفر بلاسي
 لا اباسي ان لم يصاحب مطايكم دليل والراد ملء الاساء
 سلكوا دخته وافيل صبح شرق الوجه بالشعوس الوضاء
 هذه « طي » بن جلاها على السد تحملا وموردا للظماء
 وارى « حاتم » يطوب فيها مهلا بشاشة الانداء
 طمحتنا « ابا عدي » عجبوا لم نجد دون « حاتم » من رجاء
 مرجيا بالضيوف هاتوا رياشي غاطرحوها ببيرة من قنائي
 وانصروا الكرم وامر قوها ولا تيقوا مشابا يمج بالدهماء
 اين مني « ماوية بنت حجر (1) » حل تراني فى فرحة السعداء
 ان تقل ما دهلك بالفل حتى كدت تلقى فى زمرة الشعاء
 بم تشاعر جنون جودك والدهير سيعدو وما لبنا من وقاء
 يا ابنة الاكرمين شانك ما شئت بهذا دائي وهذا دوالي
 مجد « غسان » فى الشام مطايك قبل عدت للمنسوق النائي

1 ماوية بنت حجر الغصية زوجة حاتم الطائي .

في غد انحر «الزهد» جوادى فاكمني السر واسكني في عزالي
 ايها العرب ذاك ديسي على انعصر الى ان يحين يوم فداي
 ومضى «حاتم» يثحث في الابد ذكرنا مضمخا بالمشاد
 كركنه السبون عصرا لعصر مثل اسطورة سميت بالعطاء
 راني يا نجوم فيها تشادا تحت ليل يحسار بالعمراء
 اسكنه غور المسامع حتى لتعبره ممالك السماء
 وانتحي فيه كل يست من المال عليه مطارف الاعنياء
 زهرة اليد «حاتم» اطعت ظلا وماء في الزمنه النعشاء
 فطس «عارض» تهل دموعي مطرا يكسب الوفا برثائي
 باعت العرب بالحفاصة والباس وفنك لكنيبة الخرماء
 واطعت حد السيوف على الهول فاهت بعرة الاقوياء
 وعسى السلام كاثرت بالاجويد بحتت جتوبها بالسقاء
 لم يكن «حاتم» يريدنا ابا البورد فداي به آخر المرباء
 دمعارب كل فيهم عديدي واساخوا ساهل الاحياء
 من مضج بالروح والولد الفرد اذا موزه جدي الارمياء
 او ماد على مشارفه «مكة» يدمو لمطعم وحساء
 وبجاد قد حاربتها ومباد للهيء الضيوف وانفرياء
 وبات الانتعار هام على الوصف تحل النداء خلف النداء
 ردد السهل والهضاب هواها غير فان فيها سدى الاصداء
 لو تعيد العيس الكلام لباحث برضاها في سيرة العبراء
 حاملاب عبر الجزيرة روادا بنساء لفحة الكرماء
 عشعرو الفضل واستراحوا لاهليبه بلامنة ولا اقراء
 واحلوا تاريخنا هامة العر وخطوا الندى بغير رساء
 سادة في اومي عيدا لضيء لم يطعوا في ليل حرم اساء

دمشق - الدكتور ركي المحاسني

مخدر رسول الله

مثل أعلى الحياة



وانا كنت ضحكك شجون
او تحديك فالسوري ادس
ولك الحلكه والريى تزدان
دونها لشعر ساحرا واسس
منك دعد الروح وريحان
يده وشى ابرهه اى سس
ب و برونك علقا ورمس
انت بديى والهدى ملال
برى و شديو بخدمه الايمان
برى وعنه العصور والازمان
ومش والايام منها حسان
يال غنى انصرها الايمان
يمناها الاممبار والبلدان
منها كان ذلك المهرجان
وسمت امة وعز مكان
سد اليها والروم وايومان
بقى الدنيا ولا اتو شروان
ست فابن العروس والايمان

انت يا عبد بالنى جلدان
ان تدبب فاحيما عيون
يشى الشعر شاهدا ومجيبا
بيت للحر وانحمال معان
واربيع الحسن منك شدة
اين اذال منك يا عبد حاكيت
وارا م ارفم بسم الكو
انت بالحمد والجلال غنى
ويسوى الوجود يا عبد نالوك
لم ير ادهر منها انلا ذكر
فلمت عالنام قها وضه
وشبك القرون ملحمة الاحر
رددتها الدنيا وقعا وشعبت
من شداها ومن حلاها ومن در
وعى مجدها الحضارات قامت
سلم العرس والهنود المتاليه
وعا المالكون لا تيمصر بس
وتولى الاقبال باد الطواغيت

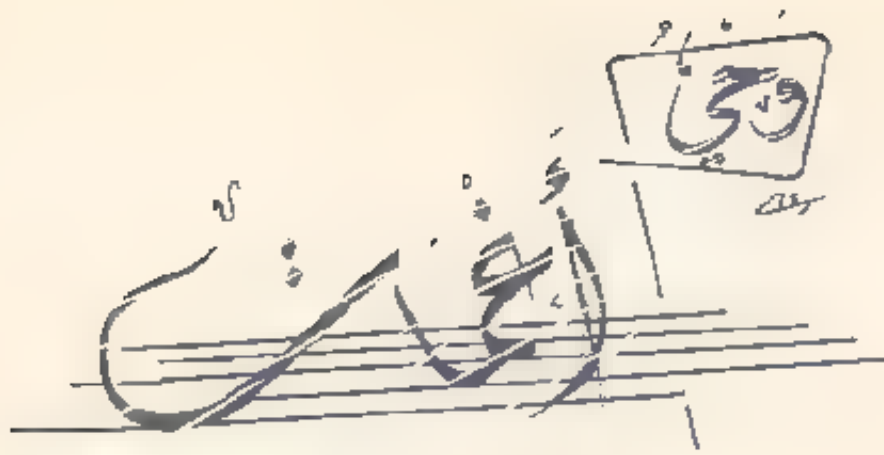
وهنا في تلك الحديقة حتى
ثم راحوا وراح لتروم دولا
ومضى (هودة) و (أبرهة) و
وطوت ملكهم خطوب أنليبي
حدث (أعني) أعنيته أنصبرا
ومضى الرمل صاحك يتننى
لو رأيت الصحراء وهي شبان
ورأيت الصحراء قد أصبحت يور
ورأت الحياة تمشي وتمشي
قلت: ماذا أرى هنا ؟ أحبال
قد حسي فتك مسجورة الله
حدث (مكة السلام) به قد
ومشى في الدنيا الروادى في
سرى بيت في لشعاب هناك الد
وسد حربه شسى الساجى
وقعه ورقاوان قد هرجا بال
واشجر أبيض أرفع ، وحرت
وبركى في البيت أمة ، مسد
وعسى تعرف أسامات أم
هي لا تدري ما هناك ، ولا يه
يرى فوق رأسها سلاح مجد
ويدها ، وبها لها ، فى يدها
ورث نحو الطفل سمح في به
ثم مدب سه ر حه - تمه
صعدت منه على حده يع
واس حده يبارك لسلام م)
ويضى نحو المهد فى لمة حد
ومضى بأيد العظيمة الى الكه
واحاطته الكفة التروم نال
عهدا باد والردان جديد

للنحاشي والعريس من الفيض
ب ، فلا (حرة) ، ولا (جولان)
حارث أساسي ، وأسما
نسبه الاسم ونسب
ت بذي (دار) حار فيها الرمان
بعلاها ، والبيد ، والكليان
ورأيت الصحراء وهي كيان
كان يمشى من خفيه بركان
حولها مشى مشى الطرفان
وأنا في الأحلام أم يظن ؟
سه تحت ، تيمارك البرهان
سه ، وعسى عابها الركن
فمها طاب أسحر والأحسان
يسر وأشوى والى والأمان
وأضايها تحوطه والحسان
سقم الحلو ، فتشنى الصواب
حوله بهوى تم تهوى الرعان
هولة حوبها امرؤى والعبان
ل وعساء ، وفنها هرجان
سدري سواها ، وسار سار البان
حوله تاج ، حوله تحان
صار فى قضيمها الصرجان
ر من أنور ، مأؤد ظمآن
شاو مطرا ، وطهها وسنان
سادها الشوق وهوى اللهبان
ويمشى من حوبه حبان
ر مدح ، دوهب اشكران
بة ، فاهتر الحجر والأركان
رور ، وعصف جبرها الاوان
حوبها يمشى الرحي والسبان

ثم بعد ذلك انيوم لنشر
 احمد الحق والهمى ونواز
 واتى الدرر فيه كن حبيب
 الورى واحياه مرأيه والد
 وبه ساد الميمون وعروا
 نه الوحي والرسالة چاعا
 يس هذا ملك ولا دونه ، لا
 وهو امور وشريعة وابد
 وسباق فى الحر ليه ، لابل
 وهو ليعشركين حرب عروا
 مثل امى للخيماء ، وبهج
 احمد بومه بشير به ف
 وبه اجدام اهنلى من صلال
 وبه لشعب شعبه من مصاء
 ، ه لامة اضمح سبان
 كما مرت الياالى حظوب
 وبه اصغر محره لاح وانو
 ومضى الياس والوريمة والحر
 واتهنا ايك يا قلبى جئنا
 ، احب من المسح د الاد
 دون ماضيها قد شعبا المذب
 وقربه ما كان ما يعيدا

ك يقاء ، ولا له احوان
 من اتى ، فستوى نه الميران
 وعطيم ، وآيمه الفرقسان
 سنان واشكر واسهى واسجان
 مشما عسر لعفس والوحدان
 انه اذكر بر به سبان
 هو با قوم دعوة واذن
 ب ، ومجد لا ينهى ، ورهد
 سبان لا شرك ، لا ، ولا طعيان
 وهو توحيد حل لا كفران
 مستقيم ، مرانه الاحسان
 دين وديت عده صوان
 وبه المس لرشاد اسمائوا
 هو لفرد الميمى والعقوان
 وسلاح فى الروع واظمسان
 مدهمات ، قلت : جاء الاوان
 ر بلدا فى الظلام ، والربان
 ن ولبل الشعب والعدوان
 مادنا الشوق عاشقنا وانطمسان
 صى ومنا قد ماتت الاحوان
 وبائماننا صلا الممران
 ذلك الحيم رد الايمان

ده محمد عبد المنعم خفاجي



كاشف الغم الخجائي

وما حملته محمد خالدة عظم
 يا أمانيك من شحوب ومن غير
 صار في حدث ، وعاب في حمر
 تطل من طلل بل ومن حجر
 تحن للرحام ، ويبس أوهام والكر
 لم يبق من غير الرسم والآثر
 بهي على حسب عاب ومندثر

« لقاب » يا واحة أنتاريخ والعب
 وقتب في ربت المجرور مدهش
 تكب محمد رايت الدهر اخفه
 لاحت معالمة تكلي مولمة
 آء و سره راحب في مد
 ذك شوامجها ، بالته روانج
 نيب ساجد في ساء

✱

والجيش من حوبه سد من البشر ؟
 والمجد مؤنق ، وبلدين ذو ظهر
 من كل مردحم وكل مشعر
 للشعب « اطلست » آهل مقعر
 في اذن مستمع تطن بالجر
 وخر سطر ينود المجد مسطر

فاين « يوسف » والديا له تسع
 والدهر ذو رغد ، والعام مندسق
 ومئة حق قد غم الصيب بها
 بأرض « اندلي » كانت موافقها
 « رلاقة » لم تر اصداء ومعتب
 وم قول قصة في اندهر خالده

✱

رباك في زمن نافع مردم
 اين المدوس في يد وبى حضر ؟
 نكل سهل لله مذكور ؟
 والهدى وجبوا مراحل العمر ؟

« اعمت » ذكرتني محطاً به جعت
 اين المواكب ، انديا تسالها
 اين المساجد قد غصت جوابها
 اين الامة لاملأه قد حاسوا

بهر الدهر فاجاحت غوائله
واعترت اربع من اعيا ، وعدت

ذاك المحاسن فاسححت من لبصر
محل وهم وطيف حنن صحر

— * —

به من رقدوا هناك من زمر
قد عز دائرهم ، و حار دائرهم
غير انيك « ابن صاد » فان له
عريب فار أنى والفك يندبه
ولحد ودعه فى الشط متحب
قد شيعت ركه ديا به سميت
وسار مركب والتهر شمه
حده حادثة ازوت بسنده
راى عرين الحمى دك معاقبه
مجار فى قبر ما شاء يقعه
كم فى تصاريه لندس من عسر

سمعت مضاجعهم فى منزل غير
وصل عنهم ومدى الفكر واسطر
بيتا تروى بالايجال والكلر
والقصر مبشئ الانباء واسرور
يكى اسير عظم القدر واسطور
راسر — — — ح ص ص ص
وسكب الدمع فى صعب وفى حذر
فظل مكثنا من قربة القدر
نحطبه دهر عظيم غير منتظر
رسي يدعه تديير متندر
تدو لدى نظو بالدهر معتور

— * —

بنا غريبا ناعمات لقد ملات
ابنت عسرك محروبا ومفتقرا
وقدت حوله ولتاريخ عفرى
وحنت ممثنا بالعطف متصف
بـ باسم قريض كثر تكرمه
وكت فى دولة الآداب مهتبا

ذاكرالك كل مؤاد عيك معكرو
رقاب منيد فى القدر مصطبر
بـ روى لك من مجد وعن مير
بصل متكسر ، وذن معسدر
ركت فى حيله ابهى من اندور
وكان عسرك فى الأرمات كاهرور

— * —

يا مالكا مير التاريخ دولته
عبيك طيب تسلح يارزجه
أنيب « اصناف » والالام عاصفة
بالجب معتن برعى مسلوحة
وحد مشحم مشوار مسمو
بعض راحث بالشمس معده
بسي وسبك فى الآداب آضره
وقد عواطف قلب مأوء شفق

ياقن والحد والتمدين والقصير
عطف عمق وحب غير محصر
دلمير ، والقلب عن بؤة لم نظور
ولا يعمل وان الباء فى غطر
من فم الأرحي صغور اوصر
ان من مسمو ساق متصر
متت اليك بعرف غير ممر
بكنل ذي اذن بطن مسمو

وحسب قنطرة أن الدهر يعرفه
وعند «يوسف» منك لن تضيق به

— *

«أعمام» محدث لن سأل وإن عشت
لنسى بك بعد ليوم آهله
دعني قد رأيت أعرف فيهم
و «الجماعة» فت سأل مصيبا
في ظل حجر أنبوب المرمى حسن
يا أم «سراكن» أبحرنا لا نرجع
وبالأحبة قسى معصاة غاصبي
بركنه عندهم «فانجس» في سهم

— *

المدى بعدكم «ح» جهاب
رغم عروبة «ح» بحب سريعا
ب «مهم» «ح» مسحوبا
حي يحوب ومن في رغبة منكوا
وفي «جبر» — أخي — ذكر حنت
واسعد بحيرتها «نيس» وحيرتها
نلك المظفر والاحواء «ح» برحت
اتساق طوى المدي الى مباحها
«سعد سعاد» وبنت عن منازلها

— *

ريح الحنونة تنير الشوق أن غير
أحسن رحمتها في القلب سادة
بالسب شعري عن ألى منازلها
وهل ي «كدياته حير» سببصره
وهل على «موقع» الأخطاب بعدنا
وهل بعد لرسا مثل «لث»
من عيب كرمسان ترودس

وأن مجلدك في التاريخ أو أثر
بلا تم يا غنيم عصبة القدر

يد الحوادث بالأسوار والحجر
يعيش حاضرة حم ومنشور
ساكنك «روح أسعد» في ثمر
وحزم مشوي «ح» وحزم متكرر
سببخص غدا روعا من أهر
ذكرتك في حدي «ح» عاب عن بصرى
بنداب عن ريعهم يابى من المفر
والعشر في كندة ولطق في حصر

كم «ح» عاب في سن وفي سمر
«ح» وحسب من عصر ومن سحر
رهمو سحر يدع «ح» واخسور
وقن لمن سألوا «ح» في سمر
ومن «ح» «أعرف» المحبوب واندر
والليل في حل من سطعة القمر
برسومة الظل في فكري «ح» في بصرى
له ما سمعت في القلب من ثمر
فمن لقب بخطب ابن مفضل «ح»

عسى نعبه والانهار والشجر
فأنثى تاريخ منمش عظم
عود «ح» وهي يرمي ورد بلا صدر «ح»
عس نقد العشى بالبحر والجور «ح»
رهمو «ح» «ح» «ح» «ح»
حول «أحراج» نفس الأمن والمهرة
فان بعد أصل بهن شمس

المنفى الحمراءوي

مخبر حطاري



يا تراثي مني الى الرداء
حملته الانام والسروح يوم
من مني لا مكة وعقار حراء
من انجيك من وراء عصور
يا تراثي الهداة والايام
الرجال الكبار والحق والمجد
بمن مني يوم اصابوا
بمن مني يوم اصابوا
« حرقوا » لمصر لمصر
هديء من مومو تمسكي
اي بعد المصير تدمر
كيف خفت ذلك اليخر يرقى
واظلت حياته في لاهول
كعب احرقها مع الحطب الجول
سبح المؤمنون صوتك يعلو
صرخة تلك او وعسا صدها
« ايها الناس لا عفر ولا عود ولا تنصرون دون فداء »
خدت موقعا وبحرا وصخر
كيف يروي الاله دون حلال ؟
كيف يروي الدليل دون ايام ؟
كعب تسمو حقيقة او نظام
دوب من اسمو في الانعام ؟

صروحه في عمدة الاخلاق في سنن ومسنن في صمد =
 سنن ائمة يسهي امراء بكر قد يطلي احد وقد يوم هـ

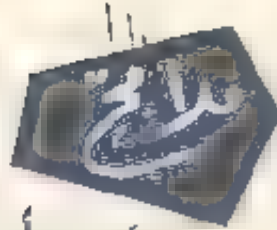
✱

طوق اعرف العظم هلال كبر عصر مع - رمز سواد
 وامن الاسلام بالغيب وارجل من امتدادا لوجي في الارحام
 صوته صوت طارق في الليالي ابدي الالهام والايحاء

— ✱ —

با رحال الاسلام في كل قطر لكم الفخر عمقري الضياء
 من بي المشرق الكائن اهدي فسة من اج - ذيل الاحياء
 ما اعزاري بالمقرب الحر الا سعة الشكر - يا لها من عطاء
 ايضا تتجه تلاق شعوبا وحدتهم الامام في الاراء
 ما بعلمت بي العمومة عنا اويس الاسلام اقوى انصاء
 ان صرختم « الله اكبر » نسمع في وميض الصبح ونج اسماء
 وامم المحراب اخوة حق في معروف الاجداد والآباء
 طرابلس - لبنان : سليم الراجحي





عن الحياة المغربية في رمضان

دكتور محمد مؤمن

ولا يرل هذه العدة فاعة حسي عدم هذا في كل من
مديني مكناس و رهون 2

*

وبالنسبة لسير لحياء اليومية بالمغرب اثناء
هذا اشهر ، اثيرت اهتمام كاتب احبني (3) ووصفها
كالتالي :

« ان رمضان لم يكن في فاس وفي غيرها من
احياء المغرب العربي حدثا دينيا جديلا فحسب ، بل
كان حدثا اجتماعيا ، فقد كانت المدينة تغير نمط
الحياة فيها مدة شهر كامل كل سنة ، كانت وجبات
الطعام توحد عند الغروب ثم في آخر الليل ، وكانت
سنة منه من لسحرين يدورون بلباس مديني في
الوقت المتأخر ، ويعرضون الانوار مذكريين الناس
باقتراب موعد الامساك عن الطعام »

والى جانب تناول طعام الانظار والامساك بعد
كان جزء من الليل يصير في الاجتماعات ، وفي
رمضان كانت تتم الزيارات السلسة الى الامصار

لكل جهة اسلامية عدات تحضها بمناسبة
شهر رمضان المعظم ، والمغرب كذلك اسلامي عريق -
به تدوره تقاليد تمار بها في هذه المسبة الدينية،
من اكل و صباغ البلاد .

وباني المسجد في الطليعة ، فتضافق انازله
الليالي ، ويطغى عن دروسه التهرية مواد الدين
عن مختلف المسونات ، وبالنسبة لمتعلمه ارقام
عامة من المسير .

وحلال العهد الوطني اشدخ الامام ابن عازي
في هذا شهر - بديان عاده اسماح صحيح
محرر من اوله الى آخره ، واتخذ مقرا لهذه
الدراسة مقصود الخطيب من جامع القرويين شرقه
ادله تذكره (1) . وبعد هذا امتد العمل بهذه العادة
في كثير من مدن المغرب وتربقه في الماحد
والرابطات والملاط الموك .

حتى اذا كانت القرون الاخيرة صار يضاف الى
رمضان اشهران قبله ، فيسدى اسماح نفس الكتاب
من فاعح رجب ليحتتم عد اواخر رمضان في العالب ،

- (1) « اننا . فما احدث بام الرواي » لمحمد بن عبد السلام الناصري ، مع «الفهرسة النصري»
لمسحور ، محفوظتين حاضتان .
- (2) هذا موضوع واسع لا يزال بحاجة الى دراسة خاصة .
- (3) هو روجيه لوتورنو في كتاب «ناس من عصر بني مرين» مغرب الدكتور نقولا ويادة ، نشر مكتبته
سان - ص 192 - 193 .

والإصطفاء ، وكان الناس يتأخرون في اليوم ، وكان يترتب على ذلك أن يبدو على المدينة في الصباح به مهجورة : فاستوارع خالية بحث أن الإطعام كانوا يتمعون باللعب فيها ، الأمر الذي لم يكن ممكنا في الاوقات العادية ، والحوايت والمناصب مفعلة ، إذ أن أناس كانوا يهودون إلى اليوم بعد صلاة العصر ، سمعوا منهم معرفة بحاج الناس لم يكن يستغنى عنها ، وفي الصباح امتحرت كانت المدينة تنج بالحركة ، وسمود اليها شطها واستمر ذلك إلى ما قبل الحرب .

وعلى العموم فقد كان شاط المدينة العادي سعد - كثيرا في هذه الشهر ، الذي كان شهر عادة وتصحبة ، لكنه كان - أبص والى درجة معلومة - شهر راحة وعطلة حربية .

وكان محفل بيبة القدر ، في السابع وعشرين من رمضان (4) احتفالا خاصا ، إذ فيها أوحى بأول آيات الذكر الحكيم ، ففيها كان يقرأ القرآن الكريم بأكمله خلال اسب في مساجد المدينة الرئيسية ، وكان تنادى على ذلك رجال نزلوا أنفسهم لذلك . . . *

ومما يتمثل بنفس الشهر أنه شهد أحداثا هامة في تاريخ هذه البلاد .

في شهر رمضان ومع أساس العرب الاسلامي المستقل ، ووقع بيعة الإمام موسى الأديس الأول ، عند يوم الجمعة رابع رمضان عام 172 هـ / 789 م (5) وفي نفس الشهر كانت البداية الاولى لتشييد جامعة القرويين ، حيث كان الشروع في حفر الأساس الاول لهذه ابيية في يوم السبت فاتح رمضان من عام 245 هـ / 859 م .

4) لا شك انه سقط من النص كلمة لنة

(5) من مراجع هذا روض القرطاس ط . ف ، 1305 - ص 7 .

6 من مراجع هذا نفس المصدر الاحير - ص 33 .

(7) القسم الموحد ط تطوان - ص 201 .

(8) روض القرطاس - ص 237 .

9) ورد نص الرسالة الشرفية سارحها عبد القوي في « مع الطيب » ، لمسة الارهرية المصرية - ج 2 ص 544 - 547 .

10) هذا التاريخ لا يزال منقوشا على لوحة التحسيس الرخامية المعلقة يسرة الداخل لمسجد المدرسة .

11) الاستقصا الطبعة المصرية - ج 4 ص 106 .

ثم كانت نهاية الغزاه الاندلسية البالة للعصور الموحدية ، توافق هذا الشهر من عام 593 هـ / 1197 م ، جاء في السار العرب (7) في هذا الصدد .

« ثم رحل « لمصور » حتى وصل قرطبه ، فحتم الجهاد بالعصور بجانب قرطبه لحتم كتاب الله بية مع وعشرين لرمضان » .

وفي العصر المريني الاول كانت هذه المناسبه ميعاد عقد السلم الاول بين ابي يوسف وبني الاحمر من جهة ، والغسماليين من جهة اخرى ، على أساس احترام مصبح الاندلس والاندلسيين ، وذلك بدراج اواخر رمضان عام 676 هـ / 1278 م (8) .

ومن بين المكاتبات بين قس وأماطه ، يوجد رسالة شرقية تحمل تاريخ سبدرس رمضان عام 745 هـ / 1345 م ، وهي صادرة عن عاهل الشرق العربي ابي لعداء اسماعيل بن الملك البصر المموي ، يخاطب فيها كبير مثول العرب الاسلامي ابا الحسن المريني ، ويكون كاتبها من انصاره هو الاديب المصري الشهير ، صلاح الدين الصفدي (9) .

وبعد بضع سنوات من هذا التاريخ يأتي اليوم الثامن والعشرون من الشهر نفسه عام 75 هـ / 1351 م ، لتكون بداية تشييد المدرسة العائيه بفس (10) .

*

ومن جهة اخرى فقد عاصر شهر رمضان انعاشات مغربية وكت العصر الحديث ، فكان فاتح نفس الشهر من عام 1182 هـ / 769 م ، هو تاريخ تحرر الحبش المغربي لتحرير مدينة الجديدة . بشارة السلطان العوي : محمد الثالث (11) .

وبعد هذا بيضة أعوام يأتي يوم خامس ومضان
من عام 1330 هـ / 1917 م ، هـ تاريخ وصول
الحاجد المغربي المعروف أحمد انيسة إلى مدينة
مراكش بحوله الوف في رحله لتفصيل
الاستعماري ، الحروب العربي 15

*

وأخيرا ، سيعرض انطاف إلى مصار
1391 هـ - حيث يعنى عليه المومون آمالا واسعة
ليس في المغرب فحسب ، ولكن في سائر انعام
الاسلامي ، لتعكس الحق - مستحبه - للاسلام
والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، بالرجوع
إلى العالم السماوي - واسمك ياوحده ، وتحقيق
النصر .

الرباط - محمد النوني

وفي 28 رمضان عام 1268 هـ / 1852 م ،
وبع المرقع من مغرب أو ترجمه مغربية في نفس
مغرب ، وذلك هو كتاب « انجم المغرب الدرع
المغرب » ، الذي قدمت جماعه بترجمة من الفرنسية
إلى المغربية ، تحت اشراف السلطان العلوي محمد
الرابع وهو لا يزال وليا للعهد ، (12)

وفي مثل هذا الشهر صدرت أول صحيفة
عربية في انجم المغرب المستقيم - ، كتاب هي
جريدة « مغرب » التي كانت تصدر بمدرسة طبعه
م - في الاسكندرية ، حيث تضمن أول عدد منها تاريخ
لأرملة رابع عشر رمضان عام 306 هـ 1889-13

ثم في نفس هذا الشهر انتهى وضع مشروع
أول دستور مغربي ، وتم تحريره يوم الأحد خامس
عشر رمضان عام 326 هـ / 1908 م 14

- 12 انظر عن المغرب بهذا الترجمة محمد ابوي ، « انجم المغرب الدرع المغرب ترجمه مغربية
كتاب فلكي بالفرنسية ، » ، مجلة « دعوة الحق » ، السنة الثامنة : العدد التاسع والعاشر
« مردوج » - من 107 - 110 .
مع مجلة « البحث العلمي » : العدد التاسع ، السنة الثالثة - من 115 - 120 .
- 13 انظر عن هذه الجريدة : محمد لمزي « مظاهر ثقافة المغرب الحديث » ، مجلة « تطوار » ،
العدد السادس من 78 - 81 .
- 14 كان أول من تحدث عن هذا المشروع جريدة « لسان المغرب التي كانت تصدر بمدينة طنجة » ثم
تحدث عنه الأستاذ أبو القلاء في مجلة « المغرب الحديث » ، العدد السادس السنة الأولى - من
1 - 8 .
- 15 ورد بهذا هذا التاريخ في الاعلام من حين تمر كس وانعام من الاعلام » ج 2 ص 295 .

لأننا نأخذ قصيرا لله.

الخروج الاجتماعي عيشو بدار

نطحة والمض الكبروسلا
930-1884

لأحمد دحداد الحلاوي

نسطه ومستحسب ، في عالم الاحب ادلاء بهود .
وهكذا استطاموا ان يصحوا خرائط جمرابه ديمه ،
وان يعرروا تقارير قياضه عن السكار ، وما لهم من
عادات وتقاليد وميرلات ، وما لديهم من زاد وعشاد .

كانت مدينة طجة الا ذاك مقصد المراكب
اشجارية والسفر الحربية العربية والامريكية والتركيه ،
ومقر ممثلي الدول الاجبية لدى الحكومة المغربية ،
ومحط رواد الاسعمار ، وشذاذ الاعاق ، وصيادي
الصناعات ارباحة والمضربات الناحية ، وهواة
الاعمارات ، لكل حش منهم « علم » يؤيد مغدله
وعبد والهدند . وعند الاتصاف بالحرب
والتمسك ، ولكل باقى منهم « جريده » نطحة ترفع
مفירתها لمسندة مزاجيه فتزدد اسداها جراند عربه
موانيه .

حفا لقد كانت طجة ، بعض ما أحدث فيها من
جرائد ، وما اقيم فيها من فروع لمصارف اوربية ،
وما فتح فيها من نواد ومقاه ومساخر ... مسرحا
خطرا لمخيف مظاهر السامس بين الدول لغربية ،
كل منها يعمل للاستحواذ على خيرات اسلاد وثرواتهما .
وبكل منها عيونها ومراصدها .

وفي مسير القرن انعتبين ، عندما اخير
الكط دي سان اولار Le Comte de Saint-Aulaire
للعن بجانب ممثل فرنسا بالقرب ، قال له بول
بوردي(Paule Bourde)موحه الصحافه الاستعمارية

لا يحق عى من له اوتى العام بانشارج الحديث
ن الدول الغربية ، وبصفة خاصة ، فرنسا وانجلترا
واسبانيا ، بدأت تفكر بجند في غزو اقطار افريقيا
الشمالية في اوائل القرن التاسع عشر الميلادي ،
وان عرئسا أحدث تهتم الاهتمام الدالبع بشؤون
مغرب لاغنى ، وندرس نسط ، ومز كتب ، ما
يفع منه او حوله من أحداث منذ ان نشبت اقدامه
باتقار الجزائر ، فحدث ، لاغداد الاستيلاء عليه ،
امهر ساستها ، واحقق علمائها ، واصبر رزاده على
ركوب الاخطار وتحمل الشدائد ، وابدر معمرها على
التقاط الاحبار واستطلاع الاسرار ، وعلى سر
الاراح ، وسراء الصغار

في سنة 1904 م قال ديكاسي (Dekassé)

وزير الشؤون الخارجية بفرنسا ان ذاك ، « ان
لصغرافية ، والسياسة ، واستراتيجية ، وكذا
وسائنا الماددة تحدد بألفظ تحدة امراطوريسا في
امريشا . واني لارى من الضروري ان يكون المغرب
الاتصى جزءا من تلك الامراطورية » .

في اواخر القرن التاسع عشر واولى القرن
اشرين الميلاديين أخذ يتوافد من فرنسا على
المغرب ، برا وبحرا ، عدد كبير من الاسامد
المشرقين ، ومن الضباط المحططين ، والعلماء
لمتخصصين ، كانوا يحوسون خلال سهول السلاط
وتحودها ، رحالا وركانا ، متكرين في ارباء مغربية

ان الم . لوشاتوليه (1855 - 1929) كان من
احد المخططين للاستعمار وعن اذكى رواده اذ خدمه
اصلق خدمه قبطا ، واسندا وصاحب ومؤلف .

التحق بالجمعية الجغرافية البشريية ، وهي في
طور انشاء ، فكان من المظلمين لفئة بورو لامي
(Fourreau Lamy) بصحراء العطر احرانوي ، كما
كان احد التوسمين للجنة افرسيية الفريسيية
Comité de l'Afrique Française (الان ما
حق عليه من مبرة على العمل ومن الاستداد في
الطبع حفره على ان يشيء منظمة خاصة يكون هو
رئيسها والقائص على أزمة العالميين بها ، وهكذا
حدث بديرز معة العالم الاسلامي ، وبطحة «الجنة
العمية المغربية» سنة 1903 .

سهر على تغيير ديوحه العثة اني 1920
ومذ جعل من أهم أهدافه تحقيق « الاسبيلاء
السياسي » على المغرب
(Pénétration politique du Maroc)

في حين ان ترمي أعمال لجنة مراقبة
الدين (Le Contrôle de la Dette) الى دعم
اقتصاده ، والجنة العسكرية (La Mission Militaire)
الى نصية ما التشرقيه من اضطرابات وفوضى

مجلة العالم الاسلامي ، 1906 - 1926)
بك اجلة التي احدثت حوبا وحول صاحبها في
العهد ضجة سنة 1330 هـ (1911 م) حيث كانت
شرب بحثا عن اعمال الارساسات ابروسينية
بالاد الاسلامية جعب عنوانه : « العارة على الاسلام
(La Conquête du Monde Musulman) (1) -
يسرت لتوسمها ومساعدته القيام بابحاث واستطلاعات
حول جميع انضابا التي تروج في اسلاا الاسلامية
ودلك ليحمد السبل للاستعمار ويسبح له الوسائل

« الرسبات » وكان يحسن في بيته « نعشة
المريه » ويستقبل رواده ومساعدته ببساطة
وشائه الا ان استادا فريسي اشغل معه هذه
سمن اكمل في انه كان « لا دسا » لا يصلي ولا يصوم
كما اكمل في «بن احد مستكبيه ، عاشره مدة طويلة
نظحه وبلا ، انه ما رآه دخل مسجدا نصلاة او
سجد لله في مربة . ومهم يكن من امر قن
الكنة كانت ترصدده ولما أشد به المرض أخذته
من منزله الى المصحة الملحقة بكنيته المركزية بالرباط
وهو في حالة احضار معط نعه الاخير يس مدى
احد الانايعه وتكففت تلك المؤسسة بتنظيم حدره
ودفته . وان لم يؤثر انه كان من امرددين على
الكنة او من امصرون لرحله .

بعد هي اعم سراجس حته الحصة
وإعائله ، فتشتمل الآن الى الكلام عن أعماله في
المجالات العلمية والسياسية .

الظاهر انه تعم المريه العامية والبصحة
بالمغرب وان سعة اطلاعه على شؤون المغرب وطول
مع رته لاهابي شغال لبلاد ورحلاته الموالية
بقرى والحواضر الداحية كل ذلك كان مما صب اليه
نظر الم . بوسايلونه مؤسس البعثة العلمية المشار
لها اعلاه ، وسطر ممثلي الحكومة الفريسيية بطنجة ،
ثم نظر المقسم اعوام الفريسي الاول ، انرشال ليوطي
الذي كان يعطف معة خاصة على اهالي اقليم
الاراسي . وهكذا استد اليه في قترات محله القيام
بعده مهام ، وكلف بابحاث واستطلاعات ودراسات
سعلى تاريخ المغرب ومنا عيه أهله من عادات وتقاليد
وكل ما يرحج للادارة والاقتصاد والمصدا الاجتماعيه
كالجالات اعرنية والموسم الفريسيية والسوعات العسة
مع .

- [1] ورد في مقدمه البحث التي كتبه لوشاتوليه نفسه ما يلي :
« يشعي بعرفنا ان يكون عملها في انشرق مبنيا على كل شيء على قواعد ابرسية العسة -
اي القير على عقول اساء الشرق وقلوبهم ، - ولا يتم بها ان تزجرح الععيدة لاسلامية من بعوس
متطهية ، لا بيت الافكار التي تتسرب مع اللغات الاودية ... »
وم ذك سرحمه اجحت سعه بعرفه لكك الماصل محب الدين الخطيب . وسرف نصوبه
بالسبع في جريدة المؤيد ابتداء من 20 ربيع الثاني 1330 هـ (1911 م) ثم نشر في كتاب
مسجل بدعيرة سنة 1350 هـ (1931 م) تحت عنوان : « العارة على الاسلام » واعيد طبعه
بعده سنة 1387 هـ - 1967 م .

هذا ومن جهة أخرى من الأستاذ ميشو بلار
 في سنة وتبقى هذه دراسات حول المدن
 والقبائل العربية نشرت من سنة 1914 إلى 1930
 في ثمانية مجلدات تحت عنوان «مدن وقبائل العرب»
 Vies et Tribus du Maroc

وكان يسهم في تحرير قصورها ، بعد توقيع
 عقد الحماية والشروع في توطيد أسسها ، رجال
 مصلحة الاستعمارات ومصحة الشؤون الامنية ؛
 وشرت بها دراسات واسعة عن طائفة والرباط وسلا
 ودار البيضاء ، ومبائل دكالة وعبيدة وآبنا
 باعمران الخ ..

انه قد تكون من الفست ان نذكر الآن على
 صحت ما اتسعت به حينه الشعبية واهاليه
 من مظهر لمونه والعموض ، او ان تسعرت من
 « سداحة » او « طمع » اعماربه الذين كانوا يهيمونه
 بملوكات وأوثاق والمراجع .. فانه كان يعلم لمال
 بلاده بصدق وأخلاص ، ويرى من دون شك « ان
 العايات تزدل لوسائل » . ومن جهة أخرى كان
 اطروف الى عرفه المغرب قبل الحماية كانت ترمز
 عليه ان يعيش حياة مغربية صرفة ، واعماله
 كمنشئ بدراسات اجتماعية ودسبة لا يتأخر
 استعاب عاصرها الا ان يعاشر العديرة ذوي الخبرة
 والجاه ويبددهم المنفعة والسودة من غير ان تيسر
 تصرفاته الشكوك حول معتقداته (3) .

ومهما يكن من امر فانه من المبعد جدا ان يحيط
 اراح العربي عباد كبه من مجالات درجته
 واجتماعية ، وما افه من كتب في مختلف المجالات
 الثمانية والاقتصادية والادارية ، وشكول ان شاء
 الله ، في مقال آخر ، لقاء نظرة فاحصة على آثاره
 قصد معرفه مدى ما يمكن ان يفيد منها ذوي العيرة
 على التراث المغربي .

الرباط - عبد القادر الخلافي

امواته لتوطيد أركانه ، « كان يرى ان لا يحج
 ساسة لا تكون منه على « معرفه » وانضم
 ولا « صبح » وحجم مجموعته بجله الآن به
 ومتبين مجلدا وهي في حصة الامير
 موسوعة تشمل على تحصيل اكثر من العربي
 كتاب ولخص فيها ما كان يشغل في حوالي اسف
 وحمساته صحيفة او مجلة تهتم بشؤون البلاد
 الاسلامية ، هذا بالإضافة الى المقالات الاساسية
 و سادس الصدية التي كان يحررها بوساويوه وعائلة
 من مساعديه ذوي الاقدام الراسخة في البحث
 والبحث . من ماسينيون 21 وهوداس Houdas
 وهيار Huart وشلوش Slouach الخ .

كان الأستاذ ميشو بلار يكتب من آن لآخر في
 مجلة العالم الاسلامي الا ان اكثر اجتهاده ودراساته
 شرت في كتب مستغنة او مجلة المنشآت العربية
 Archives Marocaines التي كانت تصدرها البعثة
 اعلمة المغربية وتطلع بباريس .. وبوالى على
 مشيورها الم . بوشاويوه ، ثم الم . سموي ثم الم .
 ميشو بلار وكان العصور منها وضع مرجع دقيق لكل
 ماله سنة بالمغرب وتاريخ مدته ، وماتته ، وعوائده
 وعظمه ، ومعاهدته وعلاقاته بالقبول الاخرى الخ ..
 فقد معرفه انبائه الواجب اتعده يوم تتكسر
 قدم فرنسا بالمغرب .

شرت اول عدد من مجلة المنشآت المغربية سنة
 1904 ، وتشتمل مجموعاتها الآن على حوالي
 الثلاثين مجدا بين دفتي كل منها نحو الثلاثمائة
 وخمسين صفحة ، الشيء الذي تشهد على نشاط
 فكري وعلمي جدير بالتقدير .

ومن اسماء الكتاب التي تكررت فيها بالإضافة
 الى لوشاويوه وميشو بلار ، الم حولي A. Joly
 الم . مرمسي L. Mercier واسم . كوموري
 L. Confourner الخ ..

- (2) لما اتحدت مجلة العالم الاسلامي ، صدرت بباريس مجلة الدراسات الاسلامية ، باشراف الم .
 بوس ماسينيون ومساعدة معهد الدراسات الاسلامية في تونس . والمعهد الفرنسي في دمشق .
 وكانت تظهر كل ثلاثة اشهر مرة ، وتشر في العدد الاخير من كل سنة كتب بالمصنفات الاسلامية
 1927 1954 (لجمع الرجوع ومختصرا لمصنفات اساتذة الاستشراق في باريس طوال
 اقدم . على استود منهم شمس حبيب بواحي التاريخ والجمهورية من الاسلام احامه واسعة
 (3) ورد في الجزء الاول (ص 233) من كتاب الدكتور نجيب العقيلي « المستشرقون » ان ميشو
 بلار لم يذكر بوج ولادته ولا وده ك . « من اعلام لمصعبين في تدرج مغرب الاقصى
 واجتماعه وعلمونه . ونشرت الكتب والاحداث البعدة عنه ، وقد قام زمائنا مديروا البعثة العنيفة
 الفرنسية بطبعة واسلم وتزوج من سقرسة وعاش عشر أعما قبلاته ورب ولهجة » 2

من أعمال الأندلس

القاضي أبو بكر بن العربي

(468 - 543)

للمائة وسبعاً وعشرين

- 6 -

أموالهم ؟ وهل على مسلم حرج في قتالهم ؟ وهل على
الامام العباسي ، ان يبعث له منشور يتضمن تقديمه
له على جهدهم ، فانهم انما جرحوا عليه ، لان الامير
حائمه ، وهو يحط به على اكثر من ابي مر ،
وتضرب السكة باسمه ، انى غير ذلك ؟ .. 5 -
وكان جوابه المرالي :

1 - لقد اصاب الحق في اظهار شعار الامامي
استظهري ، وهذا هو الراجح على كل ملك او مولى
على قطر من اقطار المسلمين ، فعليهم ترس .. برهم
بالدعاء بالامام الحق ، بلعوم صريح القيد من الامام ،
او تاحر عنهم ذلك لعائق .

2 - وادى مدى الملك المسوي بشعار الخلافة
العباسية ، رجب على كل الرعدة والرؤساء الاذعان
والعامة به ، وعليهم ان يعتمدوا ان طاعه طاعة للامام ،
ومحالفته محالفة للامام ، وكل من تمرد واستعصى ،

وسريراً لموقف ابن تاشفين من امراء الاندلس ،
الذين اتدروها ضجة كبرى ، وملاوا الدنيا مراخا
ومويلا ، وقالوا : .. انه لا تجب طاعتك ، حتى
يكون لك عهد من الطبيعة .. 1 - استصدر ابن
العرابي من شيخه الامام المرالي ، قبيد يذكر فيها رأي
الاسلام صريحا في الموضوع ، فاصدر فتوى 2
مسيبة ، اورد أبو بكر خلاصتها في «شواهد الحجة» 3
واصدر عن ايراده بنصها - نظرياً -

وعد يهد بها ببقدمة ، جاء بها :

1 .. وقالوا لا جهاد الا مع امام من قريش ،
وسمت به ، او مع نائبه ، وما انت ذلك ، فقال اتا
حادم لامام العباسي ، فقالوا : اظهر لك تقديمه
لك ، مقال : اوليت الحطة في جميع بلادى له ؟
فقالوا ذلك احببال ، ومن دواعى اسعاف 4 .
فهل يجب قتالهم ؟ وادى ظهر بهم ، كتب الحكم في

(1) انظر نهاية الارب ، 22 / 285 .

2 - روى الدكتور حسين مؤنس ، ان بكر بن العربي اقرى في ذلك - قال - وهما حجة في «شواهد
الحجة» - يؤيدها بقول تأييدا صريحا . اقلت! لعل الدكتور لم يستوعبه ما جاء في المخطوط
المذكور ، والا فان العربي قد اورد العتيا والخطاب مواسن : (30 - 31) ت ، على ان
الخطاب نفسه ، صريح في ذلك ، .. رافقت فيه بما اقتضاه الحق ، وأوجه الدين ، وانظر
بحث مؤنس المنشور في صحيفة معهد الدراسات الاسلامية بطنجة ، م :

11 - 12 مزدوج (ض 120) وما بعدها .

(3) انظر مجموع الحزمية امانة بالرباط رقم (1020) د ، ورقة 30 - 31 .

(4) انظر جاسا من هذا لحوار في كامل ابن الاثر 10 / 93 .

(5) انظر شواهد الحجة (30) ا .

خطاب الفزالي الى ابن تاشفين

وارفق الفزالي مع تشاء ، خطابا وجهه الى ابن تاشفين (8) ، نحض فيه على التمسك بالعدل ، وقد اورد عدة حاديث في ذلك ، منها حديث : سمعة يظنهم انه يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل . قال : ونحن نرجو ان يكون الاسير ، جامع كلمة الاسلام وناصر الدين ، من المستنظرين بظل عرشه ، يوم لا ظل الا ظله ، فهو منصف لا يثأل الا بالعدل في السلطة ، وقد اتاه اله السلطان ، وزينه بالعدل والاحسان .

وسواء سحابة سبره ، ومعدن احلافه . وذكر الدور الايجابي الذي قام به ابو محمد بن العربي ، وولده ابو بكر في اشاعة ذلك ، مما تعطلت به ارجاء العراق ، وسارت به الركن في الافاق . « . وتركته (9) مشعرا عن ساق الجد في طبيب خطاب شريف ، في حضرة الخلافة ، يتضمن شكر صيغ للأمير ناصر الدين ، في حمايته شرفه المسلمين ، ولم يبائع احد في منقلب نوم ، مبالغة هذا الشيخ في ثناءه الأمير ، وأشياعه المرابطين ، ولم يفتنه ما قمنه يسه ، بل كلف جميع من رجا بركة دعائه ، ابتغاء لهم في نك المشاهد الكريمة ، والمناكب العظيمة . . » (10) .

ويذكر ان العلامة ذهب الشيخ الفقيه ابن العربي الى الامة سعدة ، تحب البر والكرامة ، قاي الا الرجوع الى ذلك الشر ، للامة الجهاد مع الامراء ، ولا تسي ان يسه بعمام أبي بكر في العلم والمعرفة ، وما أخرجه من علوم ومعارف في رحله الطويلة بأقطار الشرق ، وبني بطناد بصفة خاصة ، « وأشياع أبو بكر قد أخرج من العلم في وقت ترددت الي ، لم يحرقه غيره ، مع طول الامد ، وذلك لما حصي به

وسل يده من العظمة ، لحكمه حكم الباقى ، فيجب على الأمير وأشياعه ، حال هؤلاء المتمردة (6) . ولا سيما وقد سجدوا بانتصاري والمشركيين اويالهم ، الى ان يعودوا الى طعة الأمير العادل ، التمسك بطعه الخلافة العباسية ، ومهما تركوا المخالفة ، وجب الكف عنهم ، واذا قولوا ، لم يحرق ان يتبع مدبرهم ، ولا ان يجهز على جريحهم .

3 - واما ما يظهر به من اموالهم ، فمردود عليهم او على ورثتهم ، وما يؤخذ من سائرهم وفدائهم ، فمعتده لا ضمان فيها .

4 - فالامير - وان تأخر عند صريح النقيب ، لعرائق المصلحة من وصوله ، فهو نائب بحكم فرائض الاحوال ، اذ يجب على امم العصر ، ان يأتوا لكل أمير عدل ، استولى على قطر من الاقطار ، وهو حطب له ، وبدي شعاره ، ربح من انطلق على لعدن واصفحة .

ولا ينبغي ان يضر بالامام يوسف في برصى بذلك ، ولا يسي فيه ، لاسيما وقد ظهر حال حسدا أمير الاستدصه ، صهرا لا يترك فيه .

5 - ان لم تكن على اتصال الكتاب وأشياعه عائق ، وكانت هذه الفتنة لا تنطفيء الا بان يصل اليه صريح الاذن ، والتنفيذ بمشور ، ومعروف بما حرب العادة يمثه في تقليد الامراء - فيجب على حضرة الخلافة بذل ذلك ، فان الامام الحق ، عاقلة اهل الاسلام ، ولا يحل له ان يترك في اقطار الارض فتنة تارة ، الا وسمي في اطعائها بكل ممكن .

6 - وتنتهي هذه الفية بقوة : « . لهذا حكم كل امير عادل في اقطار الارض ، وحكم من يقي عليه ، والله اعلم (7) » .

(6) وبمثل فتوى لعراي ، افنى علماء الاتلاس من ذي قبل ، وحائهم قاضي ابن عباد ، لعل ابن تاشفين بالإسير ، فلم يعل الامراء الذين وقعوا في يده ، من بعدهم الى اعمات واحسن معاملتهم ، انظر بوازين الجهاد ، من المعيار الجديد 3 / 12 وما بعدها .

(7) انظر المرجع السابق (31 - ب)

(8) لم يذكر تاريخ كتابته ، وسدو من سياق حديثه انه كتب قبل منشور الخليفة المؤرخ برحب سمعة (491 هـ) .

9 يذكر الفزالي في هذه الرسالة ، انه خرج الى الحج وترك ابن العربي ببغداد ، يحاول الحصول على خطاب من الخليفة ، وهذا غير معروف من الفزالي فيما تحدثت عنه كتب التراجم والسير ، وعيه فيكون الفزالي حج مرة اخرى سنة 490 هـ .

(10) المرجع السابق ، ص (31 - 1)

بعداد - مبدئى العلياء والاديباء - وابساسس
والاحارين 17 .

وسرحا بن جرفهم الى الاسكندرية ، على
دمشق ، واققدس اشريف ، وحدد ابو بكر العهد
شروحه في افطار النعام ، وضاف على مرارات بيت
القدس . ولا حظ ان بعض معلميها قد سرح ، وكانها
سرح قريبا 18 ؟

« 3 » - في الاسكندرية

دخل ابن العربي الاسكندرية اوائل سنة
492 هـ 191 ، وبرز على استاذة ابي بكر
انطوني ، لدى ابيه به المطالب الى هذا القصر ،
وانتدبه وطبا نيا ، واعين له مكانه ارموق ،
ودخل قد احب المذهب السني بهذه البلاد . وحرف
الدع وانضلا . وكان صريحا في الحق ، لا يحاف
في الله لومة لائم ، وابن عربي ليس حديثا على هذه

من توقد اندهن ، وقكاء احسن ، وانعاد الصرة ،
وب يخرج من العراق ، الا وهو مبعث نفسه ، حائر
نصيب السق بن ابراهيم . 11 .

وبى نهاية الخطاب ، يوصي ابن باسطن
سرح حيرا ، لانيما اهل لذلك ، ومن اخى
بالاكرام ، من اهل اعلم 12 .

مصادرة ابن العربي ببغداد

غادر ابن العربي ببغداد في طريق عودته الى
وطنه ، في حدود اوخر سنة (491 هـ) 13 ، بعد
في فسي بها مدة عامين كامسة . كلها نشاط علمي ،
وسياسي ، ثم فعلا ، وقد قصصنا من اهجرة
الى اخلافة المعروض ، وحصلنا من العسوم على
بعض العرض ، وكان موذي ، ن لو اخلقت هناك
برد شسي ، واسمهم بعة عمري 15 .

ورقة في دنا وسده . وهذه عام
سرحا بن جرفهم ، وكان يبه - في

1 - بعد ارجع

2 - في مجموع نرس . م 1020 - د ورقة (31 ب) .

13 - ذهب الى هذا التعديل بناء على ما يلي :

أ - يذكر ابن حجر في فهرسته ص 418 - ان ابن سرحا سمع من ابن العربي (الاب) في سبع
سنة 491 هـ ، قصده ابن حرم : انا الشمس في جو اعلوم مترد ، مع قصائد اخرى .

ب - يروي في الجمع عن ابن سائر - 2 / 233 - ان ابن العربي خرج من دمشق في طريق
عودته الى وطنه سنة 491

ج - حدثنا ابن العربي في كتابه الاحكام 2 /

عام 492 هـ .

14 - تذكر بعض الروايات ان ابن عربي لم يخرج من ببغداد حتى ادرك مقام امتيحه بها ، ويوصي
التدويني بمارها . انظر تذكرة النعناط 4 / 294 .

15 - انظر شواهد الحق 32 ب .

16 - من الذين اخلوا عن ابن العربي (الاب) وسمعوا من اذنيه ، ابو احسن بن سرحا ، انظر
فهرسة ابن خير ص 418 .

17 - حاول الدكتور مؤسس ان يعلل من شين هذا العالم الاديب ، ولكن النصوص متضاربة على ما كان
هذا طرح من مذهبه في لادب واسياسه ، انظر المطبع ص 62 ، ومضنه 1 / 284 .
اندماج 281 . وتذكره الحفاظ 4 / 1294 . واروت 3 / 423 - 425 . وبحر بحث مؤسس
المنشور في صحيفة الدراسات الاسلامية م 11 - 12 .

18 - انظر الاحكام 2 / 56 .

19 - تقدر دخوله اوائل هذه السنة ، لما استغناه آتيا ، من انه اهل عليه محرم سنة (492) - وهو
بيت المقدس ، في طريقه الى الاسكندرية انظر المراجع السابق .

المسرة ، فقد مر بها منذ ثمانية أعوام (20) ، وقد تعرف على أئمة الطرطوشي (21) بيت المقدس ، ونصلي إلى جديته ، - نكزج في علمه انعماس - لزيد من ثلاثة أعوام (22) ، وكان الطرطوشي يعاين أئمة ابن العربي ، لا كمنفذ وحيد ، بل كصديق أيضا ، يداكره وبشيرة ، يستعين به وبعده وتوفيت أواخر الإخوة بينهما ، وعند صدقين جميعين ، هذه سب سوات أو تزيد (23) ، وتأسر ابن عربي بنيفته الطرطوشي ، تأثرا كبيرا ، في سبوكة وسير حديته .

وفي أثناء الدعوى ، نفيت واحد الوقت ، من قبل القبة - أبحر من أعوام الأئمة والتجدي ، من منها كل حشيش شجيرة ، نعر الاسكندرية ، أئمة الشئمة ، وأصب معه تتحدث ديون الاشكال ، و... من ، بقا (24) .

و... من كذا ، عند علم حجة الطرطوشي ، وهو لا يذكره الا معروفا بتعبه والاحرام ، يصعب بأنهم (الفصل) ، وأبرهه في انديا 25 والاقبال على م بعنه 26 .

(20) كان مروي ابن عربي بهذا المعنى ، في حدود أواخر ربيع الثاني من سنة 485 هـ ، وأرجو انقاري ، أن تصحح خطأ وقع في القسم الثاني من هذا البحث ، ع 4 من 14 من 149 ، ذلك أنني فررت هناك أن وصية إلى العشرة ، كان في أواخر سنة (485 هـ) ، واصوات كما يدل عليه كلام ابن العربي نفسه ، الذي اطلع عليه بعد ، - دحيته في حدود أواخر ربيع الثاني من السنة المذكورة ، انظر انقواص من القوجم 1 / 45 - طبع بخرائر .

(21) نضر في مرحلة الطرطوشي ، المص 2 / 545 . بقية السمس من 125 - 129 ، والدساح ص 276 ، ووفيات الاعمار 3 / 393 .

(22) انظر دقوة الحق ، العدد الرابع ، ص 4 ، من 161 .

(23) نضى معه بسب لعمدس نحو ثلاث سنوات ، وفي الاسكندرية مثلها - وانظر المرجع السابق .

(24) شواهد الحجة ، 311 ب .

(25) قال سمعته يقول : اذا عرض بك امرأ : امر دسا ، وامر اخرى ، فادبر بام الاخرى ، وذكر انه كان كثيرا ما يشهدهم في محظله .

ان لله عبادا مطب
طلقوا انديا وحافوا الف
جعلوها لعبة واتحدوا
صالح الاعمال ليها سعا

(26) انظر وصفه لهذه ، واعجابه بملاحة وتكمه ، ومدى استغائه بعمه وعمله - في قنون التاويل 140 - 1 .

(27) انظر المصلة لابن بشكوال 2 / 545 .

28 وكان ذلك في شعبان ، سنة 492 هـ ، انظر النجوم الزاهرة 5 / 151 ، وتاريخ أبي العلاء ، 1 / 110 .

(29) انظر النجوم الزاهرة 5 / 151 .

ولاند ان ابن عربي اتصل بشيوخ آخرين ، فعدد منهم واحادوا منه (27) .

حدثان

نذكر لابن العربي ، ان صدم - ائمة اقامته بالاسكندرية - يحدثين خطيرين ، كان لهما اثرهما في

1 - استلاء الصبيبين على بيت المقدس (28) ، ولجأز الوحشية ، أسي فدوا بها في الفاع المقدسة ، واستشهد كسر من شيوخه ومعارفه ، من بينهم أئمة الحافظ ، مكسي بن عبد السلام الرمبي (29) .

واسارح - كما يقولون - بعينه بعمه بحره وشرة ، وقد اهزت الدنيا بهذا الحادث انقاص ، من جهة الاطرابي تعداد ، وتجمعت السخوخ حول قصر انحلايه ، وحضر المستعرون من كل جهة ومكان ،

وحطمت الحطاه ، وبكى الشعراء (30) فأساءه
 ليعن في مسطين ولقدس الشريف ، ولكن
 حبيبة بغداد ، انذى افحس في سد الامراء
 . حبيس ، مثل دمية الصين ، لم يحرك
 ساكنا ، فما لسحره بقدر من حبيبة ، تد الرجال
 من اقصي المغرب الى رحبه ، ظنا لعونه ورعده ، وهو
 اعصر من ان يدفع اشرف عن نفسه ، ويتودد الدحين
 من حمده .

تلى ان اسلحوميين ، وامراء الطوائف
 لا ، هم الذين لجوا باب اشرف على المنسبين
 في اشرف واعرف ، وازالوا هيئة المسلمين في
 موبد عده ، سبب ببالهم على محبهم
 السخينة . وصرعه على كرسي حده . وم كثر
 حوته بركن . ومك .

ولكن انارنج لا يسى حديهم وغلهم
 وسيدكرهم بلنبه وامر ، ايد الدهر ، كفا سيدكر
 بكل اعتزاز ونحر ، الاطال المختصين ، امثال صلاح
 الدابي وسعى رسرا بطول
 الاسلاميه مدنى الاحسن !

وانت لسطر في حمده ابن سامعين ، وصلاح
 الدين . ان ثاروا لشرفهم ، ويشروا . مره اخرى .
 حريا شعوى على لعاصمين المبدلين ، وما ذلك على
 همة المختصين بعرب

2 - الحدث اثنى ، وفه وبلده ، وفعه في
 لرحبه ، وانبه في اعرقة ، وسعده الايمى عند
 البهجاب ومعنى صرح لا حلف سوتيه ،
 وحصل لا اتوقع كيوته ، اب على اربعة ، وح في
 الصحة ، يستمن ويمن ، ويسقي من الجبحة
 نماء معين . . . (31) . وكانت وثاته في محرم عام

493 هـ (32) ، وكان يموت هذا الوالد ، انظر نور
 بك الامل انسى كان يشبه ، وعملاق حسب الى
 حب ، لتجميعه والوصون اليه ، وانى به ذلك ، وقد
 بحطمت السفينة الى كانت تموده ، وقرق ربهما في
 الاعماق . . .

وبن ذلك مبا حمل ابن العربي يعقزل حمه
 السى ، ويعيش ربحا من الرمن . الى جانب القند
 والزهد ، في المحارس والربط

وتسلس حجاب كفيف عن افانة ابن العربي
 الاسكندرية ، وتطلى المسادر بالصعب ، والمسموات
 من به . حد صشة ، لا تكاد تمثل الى جانب من
 حرك هذه ، حياة بطولته ، التي عاشها ابن العربي
 بهذا الشعر ابداع ، وكل ما يعرف

رعد شعر الاسكندرية
 حد بعيره ، وكأنه اراد
 بعينه وحسبه بعين ،
 والصبر على الاثالة ، والتفرغ لمعبادة وظهارة
 انفس كذا شعر الاسكندرية ، مر بطن
 اينما ، وكان من اصحاب رجل جدار ، وكان يصلي
 بعد الصبح ، ويذكر الله الى طلوع الشمس ، ثم
 يحضر الى عمه ، حتى اد سمع النداء باظهر ، ومن
 بالبرذ ، وأمل على العتاهة ، وحاء المسجد قصي ،
 وأدام من صلاة وذكر . . . حتى يصي العصر ، ثم
 تصرف الى حربه بمباشته . . . (33) .

2 - وانه تولى انتدريس يعحرس ابن الشواء ،
 وربما كان مكنه به ، وهو مطن على البحر ، تقام فيه
 بصوات احمن ، وما اكثر المحارس والمجاد شعر
 لاسكندرية محصر على مد بعثي سحبه
 لطرخوشي (34) . يعحرس ابن الشواء بالشعر ،
 موسع قلوبى ، على صلاة لظهور (35) ، ودحسن

(30) وقد صور الشاعر اندشمي ابو الطغر الاسودى ح . برث
 في قصيدة مطراة ، حد وب

وكيف تمام لعن على حموبها
 وحوانكم دشم يحيى قدجم
 سوبهم لزوم لهوان وانم

وما اصديها على حالها اليوم ! انظر تصهنا الكمال في السجود 5 / 151 ، وابي العدا 1 / 126 .

(31) انظر شواهد أحنة 27 . . . ()

(32) انظر الديباح ص 28 .

(33) انظر الاحكام 2 / 292

34 كفا مبرى في النص ، الذي اوردناه عند حديثنا عن مواقف شيخه الطرطوشي

(35) انظر ربحه ابن جبير ص 15 .

به في البحر ، فلا يراكم أحد ، فطار قلبي من بين جوائحي ، وقلت - سبحان الله - هذا الطرطوشي فقيه الوقت ! عدسوا بي : يوم يرمع يدسه .. فقلت كذلك كان أبي (ع) يفعل .. وحدثني أسكنهم واسكنهم - حتى يرمع من صلاته - ويصحب سمير المسكن من الحرس (41) ، وراى بغير وجهي فأكره ، وسأني ، فأصممه ، مضحك وقال : ومن أين بي أن أقبل على سنته لا .. » (42)

رسالته الطرطوشي إلى ابن تاشفين

ولمعتصد مركز ابن تاشفين بلاد الأندلس ، وقد تأمر بالمأمورين ، وأرحب بالمرحوبين - لاند أن نضم إلى رأي بعرابي ، صوت عالم آخر ، له روية في المجتمع الإسلامي ، وصداة السعيد في الشرف والعرف ، ذلك هو أبو بكر محمد بن أبو عبد الطرطوشي ، نفا رأينا ابن العربي طمس حته خطاب يوجه بدوره إلى ابن المسلمين يوسف بن تاشفين - سبحانه له - وهو يعرفه أكثر من غيره ، ويتصل من حبر آخر بحداج العرب ، فيحدثونه عن جهاده وعذبه ، وخيب سيره ، ومحاسن أخلاقه .. فكتب رسالة مطولة ، في نحو عشر صفحات (43) ، بوصيه فيها سقوى الله وطاعته ، واثنية العدل بين رعائيه .. وقد حشدتها بالإيات القرآنية . وأحدث الرسول ، ووصاي أعيانه ، والصالحين .. وهي تقطعه من كتبه « سراج النبوة » في أسبويه ومنهجه آ ومما جاء في هذه الرسالة ، قوله :

« ومما اتفقك به ، وهو خير لك من طلاع الأرض دها 44 ، يا أفعه في سبيل الله - حدثت لا تزال طنعه من أهل المغرب ، طاهرين على نحل حتى يأتي أمر الله » - والله أعلم - هل أرادكم رسول الله (ص) معشر المراضين : أو أراد بديت حمة أهل المغرب ، وما هو عليه من اسمك بالسنة

بالمجد من الحرس المدكور ، فتقدم إلى الصبح الأول ، وان من بؤجرة قعد على طامات البحر ، أقسم ليرج من شدة بحر ، ومعا في صبح واحد ، أبو .. رأسي البحر وقننه ، مع بحر من أصحابه ، ينتظر الصلاة وينظف إلى مراكية تصب أساءه .. » (36)

3 - وربما كان يتردد من حين لآخر ، على مكبات الإسكندرية ، للوقوف على أمور عتيقه بهد بد لا توجد في غيرها (37) .

4 - ومن مشاهداته بهذا البحر - أن يقوم إذا مات منهم ميت ، صعدوا له تعشالا من خشب ، ووصعوه في مكانه من بيته ، وكسوه برسه أن كان رجلا ، ونحية أن كان امرأة ، وأغصوا عليه الباب ، إذا أصاب أحدا منهم مكروه ، ففتح الباب عليه ، وخس عده يكي ونسجه ، حتى إذا طال بهم أنيمان مبدوها في جملة الاصنام والأوثان (38)

5 - ومن عباداتهم : أنه يسي لهم بلك الدار ، أحد يحمل الحائز ، ولكي يبرو الميت على الطريق ، ونقل أحبارا يحملوا ، فيدبر أساس الله ، حتى يصعدوا عليه ، فإذا مات أعيانه ، فلا يحضهم إلا استحبابه .. » ومات رجل من أصحابنا ينتشر .. عنه بعض به ، وندد بحمته .. وطرطوشي - رحمه الله .. » 39

6 - ويحدثني عن مواميف شيخه الإمام بطرطوشي ، في إحياء الله ، وإمارة البدعة ، إلى درجة : يمرض نفسه لهلاكه ، ويتحدى العطاسة ويحذره ، وهو معروف بذك ، وتم على في هذا .. من محبي وأحوال فصر وأحسبه .. » دخل المجد ، فقدم يصي ، فرفع يده في أركوع ، وفي رفع الرأس منه ، فقال أبو ثعنة تاند البحر 40 ، لأصحابه : لا تروا إلى هذا المرقى ، كيف دخل مسجدنا ؟ فقموا إليه فأقنوه ، وأدروا

36. انظر الأحكام 2 / 309 .

37. نفس المراجع 2 / 317 .

38. نفس المراجع 2 / 189 .

39. أنظر أسبويه 4 / 262 .

40. الألف بذكر

(41) معرس بين النساء ، كما سبق آما

(42) انظر الأحكام 2 / 309 .

43. انظر شواهد الجبه ، (32 - 39)

44. طلاع الأرض : قدرها ، أو موه .

منه رحلة ابن العربي

تختلف الروايات في المدة التي مضى ابن العربي في رحلته ، وأصحها أنها عشر سنوات أو تزيد ، وقد ابتدأها في محفل ربيع الأول في سنة 485 هـ (1092 م) (47) وانتهى منها عام 495 هـ - 1101 م (48) .

وسرى ابن العربي يحدثنا في هذا الصدد . وهو خير من يتحدث في مثل هذا الموضوع أسدي صطريت فيه آراء السدي ، حتى من تلاميذه (49) ، وكان الراجح - على الأقل - أن تتخذ كلمتهم في ذلك ، فيقول :

1 - « .. وقد تولجت تلك الإقطار الكريمة ، ودحت تلك الأمصار العطشة ، وحبب الاقطار العاصنة ، معاني عمرة أعوام (50) » .

2 - « .. وقال - وهو يتحدث عن حلقه بعدد بلاد يمدى المسهر - " وخرجت من بلاد حمص وسمرقند يعني ورعديه . » (51)

3 - ويستدعيه حد تلاميذه في الانصراف إلى وطنه ، بعد أن حاله طويلا ، فكأن جوابه « .. يا هذا تلقى ! أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة أعوام ، كما كان بي » (52) .

نائجها :

أما نتائج هذه الرحلة - وقد قال ابن العربي نفسه : كل من رحل لم يأت بها أيما به إلا

والحماسة ، وطهارتهم من اندع والاحداث في الدبر ؟ وأما لرحو أي تكونوا أولى به ينهون عن الفساد في الارض ، وبعد كما في الارض المعدسة ، جبر الله مصبه . . . سرى ، حارك ، وما فعت به من اداء وريضة لله تعالى في جهاد عبوه ، واعرار دنسه وكلمته . . . ولن كما تنصر بجنود اهل الارض ، بعد كنا تنصر بك بجنود اهل السماء ، حتى قدم عسا الارض أمسية . أبو محمد بن العربي ، وأبى انفسه الحافظ ابو بكر ، تذكرنا من سيرتك في جهاد أعدو ، وصرك على مكافحته ومصابرة ، وأغرائك لدين واهله ، وأعم وحمله . . . حتى يمينا أن يحاهد كعبر معيت . . . وتكسر سبور المسير في حملتك . . . » (45) . وسبى رائلته بالثبوت بلعبه أبي بكر ، ومعدية العلم والديني . . . وبوصي الامير أن يشد يديه عليه ، ويحفظ وصلة الله في أمثاله . . . وانعيت أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، من صحب أجواما ، يدارس العلم ويجارسه ، بوناه وخبرناه . . . وهو من جمع العلم ووعاءه ، ثم تحقق به ووعاءه ، ونظر فيه وجد ، حتى قال أقرانه ونظراءه ، ثم رحل إلى العراق ، فنظر العنصاء ، وصحب الفقهاء ، وجمع من مذهب أعلم عيوبها ، وكتب من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وروى صحبه وثبته ، والله يؤتي الحكمة من يشاء ، وهو وارد صيبك بعد يسرك ، عاشد عليه يدك ، واحفظ به وفي أمثاله ، وصلة الله سبحانه لنبيه عليه السلام . . . وإذا جاء الذين يؤمنون بآياته فقل سلام عليكم . كتب ربكم على نفسه الرحمة » (46) .

(45) انظر شراهد الحنة ص 39 ب .

(46) نفس المصدر .

(47) انظر الصلة 2 / 558 .

48 كثير لروايات على أن عوده ابن العربي إلى وطنه كتب سنة 493 هـ ، ويرى الدكتور حسن عباس ، أن روايته سنة 495 هـ - شادة انفرادها ابن فرحون في الديباج ، ولعله لم يقف على النصوص الواردة عن ابن العربي نفسه ، كما سترى ، وأهل مكة دري نضامها ، كما يقول المثل ، انظر بحث الدكتور احسان ، المنشور في مجله « لبحاث أسبغابه ع 2 ص 16 ص 217 - وب بعدها » .

(49) كما نجد بين ابن بشكوال في الصلة والصبي من لعية ، وهذا الأخير وإن لم يكن من تلاميذ ابن عربي ، فهو يروي عن الشيوخ الذين أخذوا عنه .

(50) انظر العواصم من القواصم 2 / 82 ، طبع الحرائر

(51) انظر العروة 9 / 68 - 69 .

(52) انظر الضبي ، بعينه المتضمن ، ص 83 ، طبع مطبوعته سنة 1885 م .

عليه من علمه ، وأحاطه ببره وإكرامه ، وقد احتزم
 حصنه ، وصمم دغائبه ، متأهبا للسفر إلى وطنه ،
 بحسن مشعر النور ، ونيراس الفكر الحر ، فإني أن
 نسقي به في أنسية نده وكأني به وهو يردد مع
 الشاهم ؛

بلادي وإن جارت علي عريسة
 وقومي وإن صموا علي كرام

بطوان - سعيد اعراب

والناحي (53) - فيجمعها العالم الروسي : إ - ي .
 كرنشوتسكي ، في هذه الكلمة : أن بين العربي
 فلم تبا - في خلاصه هذه الرحلة - مادة ضخمة في
 مجال الحضارة النقاوية والاجتماعية لذلك
 العصر (54) .

ويذكر ابن العربي في هذا الصدد (55) - وهو
 يتحدث عما أقاده قبط - من استاذة انظرطوشي ،
 . . . وصدرت عنه ملوه احتائب من الرقائبة (56)
 بلده وهو يودع ذلك الشيخ الوقور ، الذي أفاض

(53) انظر ازهار الربيع ، 3 / 63 .

(54) انظر تاريخ الادب الحضاري العربي ، ترجمة ملاح الدين عثمان هاشم 1 / 298 .

55 وقد ذكر ابن خلدون ترجمه ابن العربي في مقدمته بعد توبه انظر من 809 و 1017 - طبع لبنان

(56) شواهد الحلة ، 1 / 31 ب ا



ابن المواقف

الترجمة والتعليق



سعيه بمصنفات الادب الجامعة ، وإيراد بكلمة الادب معناها الواسع الشائع عند القدماء ، فمثل هذه المصنفات تحدث في قس المعارف الإنسانية العامة ، فهي تجمع إلى جانب لمحات لادبية احصاه لسان وابن الفتي ، امباحث اللغوي والحوار ، واقتصر والمواظ ، ومن هنا كانت اهمية من هذه المصنفات كما كان اثرها في الحياة الفكرية والتربوية ، فهي تتعدى إلى جانب كونها مصادر لطلاب الادب ودارسي اللغويات والنحو وتطورها من عصر عصر ، وارتباطها بظواهر الزمان والمكان ، إلى مصادر للمراسي اساريخ والاثر وطلاب البحث عن علوم الدين والباحثين عن الاحكام والاعمال والحياة وصنوف العادات والتقاليد ، وشتى صروب العشر ، ونقد ما تعدد متاح هذه المصنفات تعدد أساليبها ، وفكر ما سوع بحجتها تنوع بحديثها وبناس حرمها وما مع تصنيف فيها ، ونذكر في بعض قس هذه الكتاب وذاك وامساره عن غيره ، ميسر المؤلف في مقدار بحصته من أثره وحصته واستحاله ثم تقيمه ما حصل وانحل .

ولا يجب أن نذكر كل هذا في كتاب الرمان والريمان ، وان مثل خير صورة له ومن آية هذا ابن من التصنيف على يد ابن المواقف من تقدم ورفي ، توفرت على خلقه يراعه الكاسب المؤجل الكبير وعقريته أعده ، ولست أريد في هذه العجاجة أن استقصي البحث في هذا كله ، فما مرادي هنا إلا استكمال التعريف بهذا الكتاب .

قوات مقدس الأستاذ محمد مرسى الحوي في عدد يناير 1971 من دعوة استحق الثراء عن كتاب الرمان والريمان ، فمرسي لجهده المشكور في التعرف بهذا الكتاب ومؤلفه ، ثم جاء بعد الأستاذ العلامة عبد الوهاب بن منصور في عدد مايو 1971 من دعوة بحق ، فألقى بإشرافه قلمه وسعة علمه بورا سابقا على ابن المواقف مؤلف « الرمان والريمان » مصنف لسه أدق تحقيق ، وستقريرا مصادر التاريخ عن ترجمته ، وذاكرا له من شعره ونثره .

وآراي لا على خطأ إذا قلت : أن من عرف ابن المواقف في مؤلفه « الرمان والريمان » وسر أعوار ثقافته ونحري روافدها المتداخلة المتشعبة من عصيل تراث أمث الحابل بعم الفكر والمعرفة ، تبين أن ابن المواقف ما هو إلا واحد من أولئك الاعمال المعربة ، الذين ظهروا في سماء العرب الإسلامية بأمدوا تراثنا فيه بسوانخ من طيوب العلم أنيسر وأثبت الفكر الإنساني الرحب ، وأذاقوا المهج في سيل من أغنى وذرعا في حقول الدس سنابل سبعة بالحى والفضل ، ما زلت تهمي نورا ، وسبح عارفة وجودا ، وتبني خطودا في سفر التاريخ عن كر الحديدين وزحام الحقب والازمان .

تدافع من انواعي كتابه الرمان والريمان ، بعضها في دلت اثر سابقه من المغاربة والمشاركة في هذا من تصنيف الادبي ، او ما يمكن .

مراقبة المواظف والرهيد والانشاد عما في امحاطة
من الحظ ارجيد .

نصح لنا من كل ما سبق ذكره مقدار العلم
الواسع المتناهي ومكانا ، الذي عرفه ابن المواقفي
بحبه القدي وممكنه الادب الاصله كيف في
احمل ازاهره ، ونحني اعني ثماره ، وهو لم ينس
ابدا ان يقدم لنا من ادب شيوخه وبني وطنه
الاندلسيين ، نماذج فردية من شعر وشرا لا توجد في
مصادر اخرى عني فيه ما وصل اليه من هذه المصادر
مثال ذلك مخابراته اشيرة لشيوخه « اني عبد الله بن
ابي الحصال وابي بكر بن عبد العزيز وابي الحسين
بن سراج وابي اسحاق الحفاحي وابي محمد بن
مالك وابي مروان بن ابي الحصال وابي القاسم بن
اسعد والفتح بن خاقان ، ولغيرهم من اعلام العكر
والبيان في الاندلس ما تضمن رواد البحث على
دراسة تطور اشرا اعني الاندلسي ، وبصور طيبة
للعنهم الادبية والفنية لسانه ، وابلاغات القائمه
يس الادب في تلك الحقبة من الزمن .

اما مختاره من الشعر فقد جاء مريحا من نماذج
لعلماء ومحدثين اندلسيين مثل احمد بن يرد الكاتب
والفاضي ابي الوليد بن العربي ، وابن هارون
الاصمعي ، وحلف بن هارون وعلم الاندلس عبد الملك
بن حبيب ولغيرهم من الشعراء فيها من الجودة
والقرينة ما سمع الساجين في مجال اشعر .

ولا اريد ان اصل اكثر في الكلام عن «الربيعان
والربيعان» ومؤلفه ابن المواقفي ، ونظرت لي ان اذكر
ابي اقوم منذ عامين بدراسة هذا الكتاب ومؤلفه
ومعصره مع ربطه بفصيفات الادب في
عصور الاندلس الاخرى ومقارنته مقارنة نقدية مع
مصفات الادب باشرق وذلك ضمن بحثي المعند
ليس الدكتوراه بحاميه كمبروج بالاضافة الى تحقيق
هذا الكتاب تحقيقا علميا معيدا في تحقيقي له على
نسخ مخطوطة ، وهي النسخين المخطوطتين بالخزانة
الملكية العامة بباريس ، ونسخة جامعة لندن بولندا
وسنحة مكتبة الفايح باستامبول .

ولا يفوتني ان اذكر هنا ان المستشرق
« سانيوسي » قد نشر جزءا من مرقعة المبح
والمنقولات والنوادر والمضحكات وذلك في عام 1853
في « جرنال شيت »

احال ان الامر قد اشكل على الاستاذ الحوسي
في تمريره بالكتاب ، عندما اعتمد ان نسخة مكتبة
الفايح باستامبول والمصورة بمعهد المخطوطات في
سنة مؤلفه من حرسن حيث قال « هذا ويقع
الكتاب في حرسن مدتهما مائة وسبع وسبعون ورقة »
وانصحح ان هذه نسخة المذكورة لا تحوي لا على
الجزء الاول فقط من الربيعان واربعمائة ونحو ينتهي
نسب اسم من عرب العرية . اما الجزء الثاني
كما وجدته بالدراسة والمقارنة مع باقي نسخ الكتاب
المخطوطة والمصورة لدى قندا « بمروسة الاشعير
والاحبار » ، وعدم ابن المواقفي لهذه المرونة بقوله :
« وعليه في هذا المجموع عدة المدار وانما كان كافة
ما فيهما بنظام ما رسمناه كالمقدمة لهذا المجلد
المكتسب والمختار المتجني من لسان الحاضرات
وسورات اسرار الكتب وقد ضمنا اماليه عليها
حوم نظار الاحبار ، والاداب التي منحروها مرة
انحاز ، واحتفظنا في ايراد مستحسنات من الاشعار
اكثرها لشعراء العرب الرزوين بحسب المصنفين
واقصصا طرفا من مشهور انهماء ، وما تروى
واثارها في جعلتها وسلامتها وتحريش بوسع
المطالع في ضم شعر خصائصها وسمم ما جدت فيه
أرويه وبرواية من احاديث عمالها وبرادها الخ . »

ثم يقص ما جاء في الجزء الثاني من مراقب
فيعول

المصطلح مراتب هذا الكتاب بحسب الله وقوته .

مرقة حرة واعية وبرعه النفس وبعد
الهمه .

مرقة ادوع بالادب والادب والآداب سادته .

مرقة مداه وادوه بحارب في ردة العقل
واعية .

مرقة جعرة نوادر من آخر العماهير .

مرقة الجود والسحة والكرم والعباسرة .

مرقة الافدام والحماسة ولعه من اشعر أهل
الملك والرياسة .

مرقة سرعة الحواب الحاضر والكلام المكت
في امحاطة .

مرقه المبح والمنقولات والنوادر والمضحكات .

معتددا على نسخة ليدن فقط ، ولقد وقعت هذه
أخطاء من بريده بالذلف وبنى مرامح من الشمس ،
نهت عليها في تحقيقي لكتاب « الرسل والرسول » .

وأخيرا أوجه إلى جلالة الملك الحسن الثاني
باسم آيات الشكر والاعتراف اذ تكرم بادره اسمي
بسمي لي بتصوير هذا الكتاب حفظه الله ورعا ،
وبالاساذ الحيل عبد الوهاب بن منصور مؤرخ
المملكة أشكر والثناء على عونه وكرمه ، ولجميع
الإخوة المقاربة على ما قدموه لي من موز وما أسدوه

لي من آراء سديدة وجدت فيها الخير ، ووجدت منهم
المعين اثر والصوى الهادية للسارين في هذه
الدروب والمسالك ، حبا وتطلعا منهم بمرث انضاد
واحباثة ، وشعورا برابطة الدم والعريى وتمسكا
بالعروة الوثقى ، حراهم الله كل خير واثامهم اجرل
ثواب .

والله ولي التوفيق والداد .

انجترا - حسن بن علي بن النعمه

من اعداد المهزمين في المعارك ...

ذكر الراغب الاسهاني في « محاصرات الادباء » :

قل لرحل : انك نهضت ! فقال : غضبه الأمير على وان حي ، حر من
ن يرضى وان ميت !

وقال رفر بن الحارث :

الا لا يوماني على احسن مسمى اذا شئت ما دلت ان اتعدما
ولو اتى اشاع في السوق منها

وقال آخر :

يقول بي الامر بغير نصيح : تعدم ! حين حد سا امراس
وما لي بعد هذا البراس راس

وهرب اولد من اطعون ، فقبل له : « قل لن ينفعكم العراو ان مرتتم
س الموت او الفتن ، واذا لا تمعون الا ميلا » فقال : ذلك اقبل اطلب .

وقيل لرحل يوم صفرين قد انهرم : ما خير اناس ؟ فقال : من صير اخرا
الله ، ومن انهرم بحاه الله ...

الاستقلال المغربي

يقفز إلى الطليعة

للأستاذ محمد أحمد الجري

- 2 -

عن من هذا القبيل ، فعما لا شك فيه أن الظروف الخارجية وحدها هي التي دفعت إلى هذا الاحتار، من جعلته سجد شكلا أرواميا ويبدو وكأنه ضرورة ملحة وإداة لا غنى عنها .

وخلال المدة التي عاشها الحكم الإدريسي بالمغرب كان الإهتمام بالشواطيء والمجهير البحري في حالة دنيا . وذلك لأسباب عديدة أبرزها

1- أن المورسين في الانتمى بالاصطفاء إلى العبيدين كانوا ينهضون بالكفانة المطوية بهمجه معديه الدول المسيحية البحرية، بل كانوا يفرصون سلطانهم عصب على سواحل شبه جزيرة اسبانيا والشمال الاربعى .

2- أن الادارة لم يعمروا طويلا في الحكم . ورغم قصر مدة ايالهم قديم قد انصرفوا إلى توطيد المغرب، ومحتوية البيروقراطيين، وكبح حصح المطالبين بالملك والشارين في انحاء البلاد .

أن هذه الدولة ، وجدت من الاسباب بها أن تعتمد إلى نشر الإسلام والتسبر برساته في الحروب الوثني . وهكذا فإن الجيش الإدريسي ، أو على الأقل بعض المعاهدين قد طرقتوا أبواب امريكا اسبوداء ووصلوا إلى عبي النخابة، ومن بعض الوجوه فإن بكرة الادارة الاستراتيجية هي بمثابة ايحاء لم ادم عليه السعديون نعماء بعد من تجريد الحملات

تحتضن المغرب بموقع وشروط مادية واقبسة واستراتيجية قلما يجمع في بلد من البلدان ، فهو من كل شيء دولة بحرية تحيط بها من المغرب المحيط الاطلسي ، الذي أصبح المجال الحيوي لفرات الحرية الحديثة ، وطريق المواصلات الامثل بين العالمين القديم والحديث ، ويحدها من الشمال بحر الابيض المتوسط الذي قامت على شواطئه محصن الحصارات القديمة ، وأقوى الامراطوريات التي مر بها التاريخ القديم والوسط .

وبما أننا هذين الحدين لا يوجد أي خطر أو احتمال غزو خارجي ، حيث أن الصحراء تقوم كحد لا يمكن اختاره ، وحتى في الاحوال التي يتم فيها احتراق هذا الحجز الطبيعي الجبار فإن من تقوم بدئت هم المعارية الذين تعرفوا على البلدان والاقليم الافريقية واتصروا بها عن طريق العزرو أو النجارة لا بد د لاستكسافي .

فالبحر الابيض المتوسط خلال الحقب المتواركة العديدة ، لم المحيط الاطلسي منذ بداية العصور الحديثة ، قد فرما على المغرب النير في طريق مرور قواته البحرية ويحصى بعموره استخسبه في الوقت الذي أحدث مكانته الدولية والسياسية بمرور بانفس إلى دول العالم الاخرى .

3- وأن كذا يتبد العنوة البحرية المغربية بعد احتار عدة مراحل اعدادية لأبد منها لانحار وانحاح

أسرية عن الصحراء ، بعد أن سدت في وجوههم
منازل الشمال التي تعتمد في الأساس على كثافة
الأساطيل وعمقها .

ولقد استمررت أعوام من الناحية كعصر مؤثر
ودافع للسياسة الرباعية في المجال الاستراتيجي
وإذا اعتبرنا اختيار يوسف بن تاشفين إلى عهده
الاندلس عام 1086 لميلاد بداية مباشرة للاهتمام
بالأساطيل البحرية التي كانت بواتها الأولى الأسطول
الاندلسي الذي الحق بتطورات الجيش المغربي ، تكون
قد حددنا تاريخا قريبا لقيام هذه القوة البحرية التي
حدثت وسادة برصة مرور أعظم حركات العالم .

وسيطع النظر عن بعض الاجتهادات التي وردت
في كتابات قبة من المؤرخين وفي مقدمتهم صاحب
« الحسن الموشى في أخبار أسدود المراكش »
انذهبه إلى أن ملك قشالة طلب من يوسف بن
تاشفين إرسال أسطوله إذا رغب في محاربة الأسر
موق أرض المغرب من المقطوع به أن الأسطول
انراطي لم يكن شيئاً مذكوراً بل لم يكن موجوداً على
الاطلاق قبل مرور أكثر من نصف قرن على قيام تلك
الدولة .

وليس ادل على ذلك من حيرة ابن تاشفين أمام
أسوار مدينة طنجة أربعين سنة وكان بإمكانه لو توفر
على صنع مطع بحريه . بعد أسبوع وسهي حكم
الصاحب سكوت أسبوعاً طويلاً الذي استعصى أمره على
الادارة من قبل ولم يستطيعوا أن يفعلوا كما لم
يسطع المرابطون أي شيء أمام منعة المدينة من جهة
—

ويذكر التاريخ أن الأمير ابن تاشفين استنجد
بالأسطول المسمى بن عبد الله كان مستقراً بمواجل
الاندلس الجنوبية ، ويذكر أيضاً أن المرين بن المصعد
وكان قائداً لذلك الأسطول بوجه تنوء إلى مدينة
واعطى فرصة لجيش الري كي يفتك بتلك المدينة
ذات الأهمية العصرية في كل تنمية عبور إلى الاندلس
والعارة الأوروبية . ولقد نهت هذه الحادثة مع ما
كان يحتمل في نفوس القادة المعاربة في موضوع
الاسيان - إلى أهمية الأسطول البحري ، كوسيلة
لا غنى عنها لأي عمل خارج المياه المغربية ، والدفاع
عن حدود المغرب ذاتها .

ويعطينا ابن خلدون في مقدمته رقمات لعدد
المطع البحرية التي بناها المرابطون ووزعوها على

مراسي المغرب الرئيسية ، وهذا الرقم هو مائة فطمة
مجنحة الأحكام والأشكال وينتسب لتجهيز والعمارة .

غير أن ابن خلدون - فيما نعتقد - قد أغفل
أساطيل دولاب الطونف بالاندلس ذلك أنه من
المعروف أن الحاق منه حرره - قرب بعد موطنه
الولاية عام 1086 قد نتج عنه الحاق الفضاكر العربية
بالجيش المغربي بما في ذلك كل الأدوات والآلات
والراكب الخرسنة . وأما ما تروى أن الأسطول
الاندلسي ظل كما كان الشار من من يصل في المياه
الأروبية ، وأن كان قد جمع لأسباب عسكرية محضة
في ميناء « المربة » كما يذكر نوح الطيب . ويبدو
أن أسسها راجع إلى كون الاندلس في الاعيان
الاسرائيلي الحديث كانت خط النار الأول بالنسبة
للمرابطين ، وليس الفصل من برصة أوانعة على
الساحل الشرقي للاندلس للتعرض بمهمة مراقبة
الأساطيل العنصرية في البحر الاسف المتوسط .
وحماية الحزر العربية المغربية المنتشرة على هذا
البحر .

وما هي المهمات التي ألحها هذا الأسطول القوي
العبد ؟ .

وكيف استطاع أن يقبض مرور القوي في البحر
المتوسط وفي العالم قبل الوسط ، ويصبح أنقوه
التي لا تنب ؟

يس من السهل كما يبدو الخواص الإحائية عن
هذين السؤالين بالإحاطة والدقة الطوبيتين . ذلك
أن الأسطول العتيق يدر إلى مساندة عرب الاندلس
ضد التحرش بل ضد انعطاف المبحي الحربي ولا
يتفق الأمر بالقوارب الكسرة والمتوسطة إلى شتت
أحوش والعناد من سثة والفصر الضفر وطحجه
إلى حرق والحزيرة انضواء لأن ذلك ليس من مهمة
الأسطول كاداه حربه من نوع خاص ولكنه سعتي ،
وهذا ما يجب في الراسخ ، يشارك بحربه ،
ومدافعة لمواقع الأرضة البحتة . وبطول الحديث
إذا ما أوردنا جميع الموانع التي خاضها أسطول
المرابطين أو اشترك فيها إلى جانب الجيوش الراحمة
براً ، زيادة على أن المؤرخين لا يعطون صوراً حقيقية
سلك المعارك مكتفين بإبرار العمل العسكري
انتقائياً ، باستثناء ما دار على سواحل جزر
سبار ضد أساطيل القوطيين والنوريسين
والبربرين ، وحول أيقانيا ضد سبي حوه والأسطول

التورمندي وعلى طول السواحل الروسية التي غدت
بعد سقوط المهديّة عاصمة أمديين في يد الصليبيين
مهددة بالغزو الأوروبي مدثرة . ولقد استجد العديد
من الأمراء والدول بأسطول المراكبين ، كما أعجب
بعض لأمم به إلى حد الانضمام إليه بشكل تطوعي ،
ربطت الأسر بها بأسطول الإنجليز الذي عمل معه
طوبه تحت الراية المعربة أمصاراً من سنة 1125 كما
سرى في حلقة فائقة .

أم كيف استطاع أسطولك أن تصبح أقوى أمي
لا تغلب ، فذلك سيق بالفرع الكامل لمعجبة بآله ،
وتمجده في مراسي محصنه ، وتكلف أشهر أنقاده
البحريين فيدته وتدريب جنوده ، وحلق أنسب
الطروف لأنه عمه بحرية ، ودراسة ملائمتها ،
ومعرفة أحوال الأماكن ، والطقس ، وغمر ذلك مما
أصبح من جديد شرطاً لمجاح المعارك على البحار .

سلا : محمد أحمد الغربي



الدراسة السنية

قيم مطول من روض القرطاس

لشيخنا فاضل المصطفى

قل ، فقد أكد لي استاذي لحير بمصادره الأدب العربي على الخصوص سبدي العابد العاسي قسم مكتبة كلية الفرويين ، ان مؤلف الكتاب مجهول .

فراحت الكتاب ونقلت من تصوصه ما تعلق بحي وأعدته لأعز عيره . وذكر سبدي الكريم الحج . ومع الاسحاح مه حفظه ابيه . في ان أعبد قرايه كتاب الذخيرة السنية من حديث ، وصادف ان حصلت في هذه الإتداء على نسخة من كتاب روض القرطاس الطبعة العاسية 1303 هـ أربأت الاطلاع عليها وزيادة في الاستعاده لعلامه بالموضوع .

وبعد اطلاعي على معننه روض القرطاس . انتقلت الى القسم المحصن للدولة المربنية ودرجتي . وعند شعرت من خلال تراءتي به بها يشبه سائق علمي أو اضطلاحي على بعض صفحاته ، وعجبت من ذلك وان ما سقى لي ان عرب من الكتاب إلا اسمه وموضوعه وقفز لدهني ان يكون صاحب الذخيرة المجهول قد اسمان بعض تصوصه للاستدلال بها ، معدت بسرعة للتأكد من ذلك في كتاب الذخيرة السنية ، واحذت في البحث ، فهاشي تشابه الكتابين على وجه العموم وكان الذخيرة السنية نسخة من روض القرطاس طعمت يربدان تفصيلية أو آيات واحادثت ذوب اختلاف في الأحداث أعده موضوع الكتاب . والى هذا الحد قررت عقد مقارنة بين الكتابين تناولت السط الآتية :

يعاني الادب العربي من سوء انعاية بمصادره ما رؤسف ويحفل ، ومما يؤكد لاشتينا اجمية عربيا الادبي . ولا ففبصر ذلك على اهمال دراسته وتحفظه ونشره ففعل بل يتعداه الى حبل احيانا حتى باسماء مؤلفي هذه المصادر كما هو اشبال . لا ففاجر الرمر ولفله الامتية واسجل ابرسيه والذخيرة السنية وعيرها كثير

فهل بهذا نواجه من يشك أو شكك في وجود ادب عربي في حقه ابعيدة ؟ وهل بهذا اجهل ربه ؟ ففصر به ونجبه بسبب لافهم مدرر اسلامهم ودفعهم بلفرة عليه !

اذا كان الامر خلاف ما ذكرنا ، ففد احوحا الى نكس لصر من المضمين من ذوي البينات لخصه . ومحبهم الففرغ لدراسة مات المخطوطات ابي نضر وفوف مكتنا ففلا عن غيرها حتى تعيد لانفسنا نعلها ونفعررب امجادها ، واثبت له وجوده الثفاني العريق الذي لا يمكن ففوفته ايجاد كان ففافي مقربي حديث ، على ففبار ان الفوفات الففكرية في مخفف محالانها ففلا فففحه فففا ففالا ااحمال وتكاملها .

حرمي للحدث عن هذا الموضوع ملاحظه طريقه وثنا بعداد بحث عن الادب العربي باليك بن المرحل فقد كان من حمه مصادره كتاب الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المربية . وكما علمت في

أولا - عصر المؤلف في الكندي

ثانيا - خدمته في الكوفة

ثالثا - صعوده في الكندي

رابعا : طريقته سرد الأحداث في الكندي

خامسا : الأسلوب في الكتابين

أ - الباب العاشر في خلافة ملك الزمان
وسراج الأمان الأمام السعيد الحليفة العدل الرشيد
أمير المسلمين أبي سعيد بن مولاة أبي يوسف
بن ج الحق ، أطل الله أدمه وحلده ملكه ونصره
أعلاه »

ثانيا - الخدمة في الكتابين :

وتكاد تنفي رغم أنها في روض القرطاس مقبلة
الكتاب يؤرجع ابتداء من أسولة الإدريسة ودخول
أدريس إلى المغرب ياراه بالمرابطيين والموحدين ثم
المرينيين . عصر أبي سعيد عثمان بن أبي
الدكور ، يسما يكنى في اللخيرة السنة بالقسم
المطلق للمريسي المنهي أيضا بأبي سعيد عثمان بن
معوف يقول صاحب «روص القرطاس» ص 2 و 3

« الحمد مصروف الأمور بمشئته وتدبيره . .
والحمد مدونه لخدمة العبة المربية العثمانية أمي
أنه كلمها ورفع قدرها وأبقى على من الأمان بحرها
بشيد والتمكين والنصر ونهج المين » .

ويقول : « وأني لما رأيت مكارم دولته لمبعده
أطهر الله وحدها وأعلى كلمتها وألها تنظم نظم
الحضار ، وسور مجدها تنبي بكل بيان وعرر
مآثرها وبركاتنا تشرق بكل ناحة ومكان ، وغور
أنوارها تلبي عن أنوار وتمير سير المثل ، أردت
خدمة حمدها والتعرب إلى كعبها والتقيؤ بظلالها ،
وأبوروذ من عذب رلالها بآليل كتاب . . . فالت هذا
المجموع المنضبط البقيت جواهره من كتب التاريخ
أعتمد على صحتها والرجوع إليها سوى ما رويته عن
أشيوخ أساريخ والحفاظ والكتب . . وسببه الإيس
أنظر في القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ
مدينة فاس ، وألبه مسجده يعصمت من الزل وبجبا
الحظ في القول والعمل » .

ويقول صاحب الدخيرة ص 5 :

« أحمد به رب عالمين وندبه مدونه
السيد الممجد بامر الله وأبهر وأبهر وأبهر
والزيد ، أعلى الله تعالى أمرها وحطه أنه على من
الإيم ملكها وحجها » .

ويقول : « وأني لما رأيت أخلاقه أمير الحبة
العثمانية ناهرة وغرر مآثرها الكريمة على أوجه

عصر المؤلف على العموم هو عصر المرينيين
وقد عاش في عهد السلطان أبي سعيد عثمان بن أبي
يوسف معوف أبي عبد الحق ، ويندر على ذلك من
الكتابين ما يأتي :

أولا - عصر المؤلف :

أ - في روض القرطاس

يقول في مقدمة الكتاب ص 2 : « أما بعد أطل
أله بقاء مولانا التعليمية الأمام معلي الإسلام زواعمه
ومدن الكفر وعامية ناج العدل ونائره ومأجي الظلام
وهاتكة ملك الزمان وسراج الإسلام والأمان ، ر
المستعين أبو سعيد عثمان بن .

وأعده الله وحلده ملكه وناله وسج به في البلاد
شرفا وغربا » .

وفي خاتمة الكتاب يقول : « وفي سنة . .
بغير المستعين أبو سعيد أنه الله تعالى
ومصره مصره آخر سرق الد . . .
شعبه أنه بني مدني وأبني أيامه وحيد منكه وأبده
ومع من با عدد ولا رر بعد مصلا
ومعته في أروناك وأعماله ما تعافت لجديدا وأسرق
أشيران بعته وطوله وسلي أنه على سيدنا محمد . . »

ب - وفي اللخيرة السنية :

يقول في مقدمته : « أما بعد أطل الله بقاء
مولانا الملك الرفيع ذكره وقدره . . . الإمام العدل
الرشيد وألأث المصور السعيد أمير المسلمين أبو
سعيد بن »

ونقول في الباب العاشر وهو القسم الأخير
حيثما وزع إليه الكتاب

وهكذا تنقح أهداف الكتابين في التاريخ بدولة
المريمية في ظل ملكها أبي سعيد عثمان بن عقوب
مع ملاحظته ما ذكرته من اختصار روى القرطاس
أمدى بشري بدوره إلى ذلك بقوله في المذكورنا بحصة
فأجاب عبد المجرع المتعصب ،

ثالثا - العاوين في التكتائين :

تاريخ الكتابين معقبي تاريخ بعض
معص تفصيلات الاختيار ، ولا عجب في ذلك
الناوحيية واحدة وتغنى الدولة وفي ظل بعض الكتب
التي يظل مؤلف الكتابين ،

و مع ذلك في كتابي محمد بن حنبل
بعض معارفها لها بين

مخاضها سافرة ، واختار مكارمها ومالها تنظيم
نظم بجمان ، وسور مخاضها تنلى بكل سبيل ،
وشعور عوارفها وانوار مخاضها تشرف بكل أفق
ومكل ، أردت خدمة خلايا وانتشرت إلى كنفها
وانتشر بثلاثها والورود من عبد رلها بالعد كتاب
أزرح فيه أمام الدولة اسمعه لمرثته بعد الحصة ،
أحد في مخاضها وسطر في مرج . . معمد
في جميع ما أذكره من ذلك على ما شهدته وعبدته ،
وما روى عن اتق به من الأشباح والثقة . . »

ومر

« وحيثما أذكره لسيه في تاريخ الدولة
المرتبعة بعد الحصة ، والله سبحانه يعين على ما
أردته ويسجع القصد فيما أسسه ووجوته ويعصم من
الحفظ والزل في القبول وأهم . »

*

الخيرة السنية

الباب الأول في ذكر بني مرين

الخبر عن نسبهم الصريح وتجدهم أعني
الصحيح

الخبر عن دخولهم المغرب وظهور ملكهم
السنسي المعجب

الباب الثاني في ذكر الأمر . . أبي محمد بن
الحق بن محيو

الباب الثالث في ذكر الأمير . . أبي سعيد
عثمان بن عبد الحق

الباب الرابع في ذكر أبي معروف محمد بن عبد
الحق

الباب الخامس في ذكر أبي يحيى بن عبد الحق

الباب السادس في خلافة أبي يوسف بن عبد الحق
الخبر عن سره الحصة وماله بحصة
خروجه لحرب أبي ديس - وممراسن -
والعرب بلاد درعة وسجلانة سمعها
خروجه من ديس يوم أنظر في أمور
الأندلس للحقاد

عزاه ، ملاقاته مع دوبر امر استرواه
عزاه عليه

روى القرطاس

= أخبر عن الدولة السعيدة المرثية

= أخبر عن نسبهم الصريح وتجدهم أعني الصحيح

= أخبر عن دخولهم المغرب وظهور ملكهم
السنسي المعجب

= أخبر عن دولة الأمير الميراث أبي محمد بن
الحق

= أخبر عن دولة الأسر أبي سعيد بن عبد الحق

الخبر عن دولة الأمير أبي معروف بن عبد الحق

= أخبر عن دولة الأمير أبي يحيى

= أخبر عن دولة الأمير أبي يوسف بن عقوب
الخبر عن سيرته أحسنه وماله بحصة

= جوازه إلى الأندلس يوم الجهاد الحواز الأول

عزاه إلى ذي نون زعيم الصراية

عزاه الثانية في حواراه الأول

سنة المدينة البيضاء دار الملكة

حواره الى الاندلس الجواز الثاني - غزاته الرابعة
- الخامسة - غزاة أشرت - جوازه الرابع
الى الاندلس

- باب السابع في خلافة أمير المسلمين أبي
يعقوب يوسف =
باب الثامن في خلافة أمير المسلمين تقيت عامر =
باب التاسع في خلافة أمير المسلمين أبي
أربع بن أبي عامر =
باب العاشر في خلافة ملك الرمان في
أبي سعيد شمس =

أخبر عن قدوم الأمير أبي يعقوب من أعدوه
الحر عن دولة أبي ثامت عامر بن عبد الله بن
يعقوب
أخبر عن دولة أبي الربيع سليمان بن أبي عامر
الحر عن ملك الزمان .. أبي سعيد ..

*

وهكذا نلاحظ أن أعوانه التي لا توجد في
القرطاس ما بين جزئية تفصيلية .

رابعاً - طريقة سرد الأحداث في الكتابين :

يسجل طريقة ذكر السنة ثم يسرد الأحداث
التي وقعت فيها وهي في الأخيرة أكثر سطراً
وتصفاً

- معون في القرطاس ص 194 :

« وفي سنة ستمائة كمل سور مدينة قرطاس
بأثناء وأنشدت وم باب الفريضة وركب معرواه
وفي هذه السنة قام العبيدي بيجال ورقة فظفر به
وقتل وعلق رأسه على باب الفريضة المذكورة بالبناء
وركب مصرافها فسميت باب المحروق ، وفي سنة
أحدى وسبعمائة بنى عيش عامر ابن عامر على مدينة
الريف سور مدينة بادس وسور الرمة وسور
مبله حاطه على ذلك بن فجاة المدو ، وفي سنة
اثنين وسبعمائة ولي الحصبون حفالة افرغيب وفي
سنة أربع وسبعمائة جدد سور مدينته وجدة وفيها
امر الناصر بناء دار الوضوء والسقاية بأزاء جامع
الاندلس عاس » .

- وقال في أخباره الله :

« في أول عام ستمائة قيام العبيدي بيجال
ورقة من أحوال مدينة عاس وأتى أنه الفاطمي
امهدي الذي ينصر الاسلام ويملأ الأرض عدلاً كما
ملئها جوراً فبناه كثير من قبائل العرب وبواديها
وجميع جبال غمارة فظفر به فقتل وحمل رأسه الى
الناصر عامر أن يرد الى مدينة قرطاس وعلق رأسه

على بابها ولا يزال أبداً ، فعلق رأسه على باب
أشرفه من أبوابها وأحرق جسده في وسط الباب
المذكور بمذ أن صلب عليها خمسة عشر يوماً وكان
حرقه في اليوم الذي تم فيه سور المدينة المذكورة
بالجديد والنساء والأصلاح ، وتبعه أساليب المدفونة
بأنشاء وركبت حصارها فسميت به باب المحروق
لاض حرق العبيدي في وسطها يوم تمادها ، وكان
العسدي رجلاً حليماً متحشماً كثير الورع والعادة ..

« وفيها توفي الفقيه العالم أراهد الورع أبو
الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأسدي المعروف
بالداعي ... وفي دن محرم سنة ثمان مئة توفي الفقيه
أحمد أبو محمد عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن
هشام ..

وفي سنة إحدى وسبعمائة بنى عيش عامر
أمير المؤمنين الناصر الموحد على بلاد الرمة سور
مدينة بادس وسور الرمة وسور مبله حاطه
من هذه العدة بحراي ، وفيها توفي الفقيه
الحاسب أبو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج
المعروف بابن عمار من أهل مدينة قرطاس ..
وفي سنة اثنين وسبعمائة بنى الحصبون بلاد افرغيب
وعائلته الناصر الموحد بعد أن فتح لمدينة ..
وفيها توفي الفقيه أبو محمد عبد العزيز بن يوسف
وفي سنة ثلاث وسبعمائة رجع أناصر من افرغيب
الى قرطاس وفيها ولد الأمير أبو بكر بن عبد الحق .
وفي سنة أربع وسبعمائة جدد سور مدينة وجدة
ولها امر الناصر بناء دار الوضوء والسقاية بأزاء
جامع الاندلس من مدينته عاس ... الخ » .

وتلاحظ بحسب تناله عدد الأحداث زيادات
نسبة الانحسار وتصلبات لا يوجد مرسوم
المرفق -

خامسا - الأسلوب في الكتابين :

لا أقل بعد الذي ذكرته أننا في حاجة إلى الاستدلال بما يوضح على مثاله الأستاذون إذا ما قدمنا على أحد الكتاب يكاد نكرر نسخة طبق الأصل من الآخر لا في سرد الأحداث وتطسّق المناظر والقرص من التلخيص فعميق في وفي الالتفات لمسئولة والأوضاع أيضا ، ورغم ذلك فسأني على ذكر بعض العقبات التي ما أبغض فيها من كلمات وعبارات وأحداث شذبت في الكتاب .

اولا - فى المرحله الاولى ،

حجر بن ادم و سمعان طريفة ص 198 :

« قال أنزلني عفا ليه عنه ، أما نؤمر مني لهم
أعني منائل رباته حسنا وأشرها بينا وأعزها
كرها وأحبها تسما ويرعدها ذمها وأرحها احتلاما
وأشدّها في الحروب بأسا وأقلّها دينا
وأحبها وطن وأصلها بقيا وأبنتها عقدا وأزواجها
عندا وأوفرها عددا وأطولها في الشفاعة مدا لهم
مرفع عسر وحقت حمير وحمة حمير وبود
سدا وكرا » بصلب : ضرب من صلب وأعد على
بسر وحر وأحيد : » ب »

ثانياً - في الذبح في السنة :

ابواب الاول في ذكر يسي مريم وعائلتهم ص 8 :

٥ حال المؤلف عما فيه : انه بشو مرين فيه
 اقام انه يعانى على يعرف الدين . الى قووة وهم
 على قابل رفاة حسا واضعها بسا واعرها كرما
 واجتها شعا وازكاه شعب وارحجها احلاها
 يدعته يدع دامت بها ب و دعت الى الحر
 س والكره يدع دامت بها ب و دعت الى الحر

وَأُولَئِكَ عِندَنا وَابْنُنا عَمِلُوا وَأَوْفَرُوا عَمَلَهُما وَأَطْلَعُوا فِي
أَشْهُدَاتِهِمَا بِمَا لَهُم شَرَفُ الْبَيْتِ وَحَقِيقَةُ الْحَوَارِ
وَحَمْدُ بَيْتِهِمْ وَرُفُودُ لِسَانِهِمْ وَكَرَامُ تَصَدَّقَ بِهِ يَسْرَفُ
فَالْيَسَّافُ وَلَمَّا عَنِ الْبَيْتِ وَالْعَارِ وَالْجَبِّ مَهْ أَمِ

وتعتمد عوار : انحر عن فهمهم الصريح
وحسبهم اعالي الصحح ص 198 جاء في القرطاس :

٨ قال المؤلف رحمه الله عنه : «سب نقيب ائقييه
ابي علي المائي بحط يده قال : «بو مزين فحل من
ربانته وهم من ولد مزين ... واسب في قصر
سبهم عن العرب الى البع اسرتيه ما ذكره عماد
الاشريج واهل المعرفة بالاسباب واسم اناس ان
مصر بن يزار كان له ولدان ايس وعسلان افع
اركانت بنت خنيد »

وَلَمَّا بَعَثْنَا مِنْهُ آيَاتٍ جَاءَ فِي أَندْحَرٍ، أَسْتَيْمِيَّةٌ
ص. 9.

٨ قال المؤرخ لاسمهم عفا ابنه عنه : ذكر أفعه
الكتاب السرخ أبو علي المياني رحمه الله قى سهم
ما تذكره ابن شاء الله ، وبقوله عن تعبد لحظه ، اعلم
وقت الله وأبناك لطاعته أن بي حزين فحد من زائد
وهم ولد حزين . . . الحج ، والتسميت قى تغيير بعثهم
عى بقه أحداهم أسريه إلى أفعه أسريه ما ذكره
عنه . . . ربح وأهل العرقه بالاسم فأنهم اتفقوا على
أن مصر بي نزار بن معد كان من ولد الياس وعيلا .
وأحمد الراتبى بحد

ولا حاجة للتسمية على ما بين محمد بن عبد الوهاب
من بطء لأحدهما كما رأينا صحة تكفيره من
الأخرى .

وهذا باختصار مخط الغارثه التي تؤكد انشده
من الكائنات مما يؤيد ما عثروا به مفاد هذه من ان
كتاب الحبر السبعة قسم مقبول من كتاب روض
القرطاس ، وبذلك يصبح القول بان مؤلف كتاب
الحبر السبعة هو عبد الله بن محمد بن عبد
عليه هوذا روض القاصي .



أثر الجاحظ

حد : يصحح غزير في النص
الحد : وهو من الأثر الجاحظ

أما « الآثار التي نحن يصدها » فقد ورد من عناوينها الموجهة « رسالة في العباسية » ولا وجود لهذه الرسالة فيما نشر من رسائله ، كما ذكرت « الرسالة في صناعة القواد » برقم « 3 » صفحة 95 ، ثم ذكرت برقم « 8 » صفحة 160 ، إلا أنها لم يسن منها إلا صفحتان ، وقد نشرت سابقا في حمص ، راد عنها عبد السلام هارون ، صفحات أخرى ، كما أشرنا إلى ذلك ولا شك أن هذا من صنع الطابعة ، وليس من عمل المختار المصحح .

بعد قدم هذا المد بعينه بكلمة عن الجاحظ وبكسبه العلمية والأدبية ، وعن المحيط الذي كان يحيى فيه والظروف التي أحاط بها ، والآثار التي خلدها ، ثم شمع ذلك بكلمة عن طريقة الجاحظ في تأليفه والطبع الذي سمي به .

وإن كان لنا من كلمة على عمل المصحح ، فإنها هي أنها يصل بعض التعديلات أو للكلمات التي جرت أو يصحح في سبب الرسائل فهي الصفحة 25 نجد عند ذكر « فصول ثم تشير » أن « استحقاق انحصري من علماء القرن الخامس في الأندلس »

ومعلوم أن الجاحظي وأن رار الأندلس ، وليس منها ، بل هو قرواني ، ولا شمع هذه البراهين في هذه النسخة ، ولا لكن لنا أن نقول بالنية أني العرب الأقدمي ، ندي أقام به في سنة وطحنه وعرفه ، في نسخة منه .

هذه الآثار هبة من رسائل بعضها ، وهو أنساب مطبوع ، وبعضها لم يره إلا في هذه الآثار ، وهي على كل حال ناطقة بكونها ليجاحظ حقيقة ، وإن لم يجرى التأثر على ذلك ، فاستوب الجاحظ بين واضح ، وهو وحده يذلل على صحة النسخة .

في أن رسالتين من هذه الرسائل ، قد نشرهما عبد السلام هارون بطولهما شرا عليه هما ، وهما رسالة صناعات القواد ، كتاب الجاحظ .

وبما نحمد ملاحظته ، أن عبد السلام هارون ، نشر من هذه الرسائل ، رسالة على ما ذكر ، رسالة أنشأ ، ورسالة في ذم أخلاق الكسبيات وم بشر باقي ما نشر بها ، وهو رسالة أنباء ، ورسالة أشرف وأشراف ، ورسالة في بني سبه ، واستحقاق الإمامة ، وفصل هاشم على عبد شمس ، وحجج النبوة ، ورسائل أخرى خاصة ، بل في رسالة أبي أبي الفرج بن نجاح الكاتب ، ولست هذه التي نشرها عبد السلام هارون .

كما أن هذا ، أخص برسائل أخرى ، ستكلم عنها ، مع غيرها فيما بعد ، وهي ، في مناقب الترك ، وأعيان المعاد ، وكتمان أسرار وحفظ أسرار ومحرر السودان على البيضاء ، وأجد والهزل ، وعلى البيضة ، وأصب ، وفصل ما بين العداوة والحد ، وأبنة ، ومعاينة الجوارح والقصاص ، وأسفال ، وأحسن إلى الأوطان .

وفي الصفحة 42 يقول : بعدد يأتي بمأذح من تلك العصور : فهذه مصنفات من آثار الحافظ لم تنشر .. كذا يقول ، ولكن من ضمن تلك العصور ، ما كان من التريب والندوير ، وهي مشورة مطبوعة ، وهو نفسه في صفحة 35 يذكر ذلك .

وفي الصفحة 48 ، ينص على أن الحافظ يتبع الحليم ، ولا يرى وجه هذا التخصيص على ذلك ، ولا على كون « الحاء المكسورة بينهما الألف وفي آخره الضاء المصححة » ثم ذكره الحافظية بأنها « فرقة من المعربة » وهم أصحاب أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الصري ، صاحب التصانيف المعسنة ، وكان من أهل البصرة ، وأحمد شيوخ معتبرة ، الح . يبدو أنه نقل هذا الكلام ، بنصه من غيره ، لأنه لا يحسن له هكذا ، ونحن في سابق كلام قد تقدم منه شطر عظيم في التعرف بالحافظ .

وفي الصفحة 61 ورد اسم كاتب الرشيد هكذا برد اصداق ، وعقب عليه بقوله « كذا في الأصل » وصوبه هكذا : « ازدانقذار » كما في أسفار والسنن ، والنوردة والكتابات لمجتهدي ورسائل الجاحظ ، بتحقيق وشرح عبد السلام هارون وهو في نفس المصدر - ذم اخلاق الكتاب - وذكر في البيان أن « لكنه لكلمة بيطية » وذكره في ذلك قصة مليحة ، كما ذكر في موضع آخر منه أن « من عدم آلة أحجار أن يكون دمياء ويكون اسمه بدي أو شوما ، وماربوا أو ازدانقذار أو منشا » ولا بدري يعني اشتقاقاً بهذه الكلمة التي يبدو عليها أنها محرفة عن أعرضه ويذكر أن جديدي به من أشهر ، وسئل قصه ، ورس ، وأمس ولم نجد بهذا الرجل ذكرًا فيما عدا المصادر المذكورة .

وفي الصفحة 77 ورد بيت هكذا :

وماء الكرى في الرأس حتى كأنه

يرى في سواد الليل قمله سمر

وعلق على الست بقوله « كذا في الأصل وليس أبيث في ديوان جرير » ، وصواب الكلمتين الإحترتين ، مسرة سمرا كما في الرسائل .

ولا يوجد البيت حقيقة في ديوان جرير ، أما أبيث المذكوران بهذه المناسبة ، وأحدهما ليعزدي والآخر بلاطل فيوجد الأول منهما ديوان العزدي ، وهو من قصيدة في زياد ، الذي أراد أن يحتلعه ليقع في يديه ، ولا وجود لبيت الاخطل في ديوانه ، وبدوا أنه كتب جرير . من مفردات الأبيات ، نظم لمعادشة بين العزدي ، الوارد في القصيدة سفا ،

ولهذا لم يحفظ بها ، وأصعب أني وردت فيها الإبيات لم نشر عليها في مصدر آخر إلا في العهد الذي حملها مع سليمان بن عبد الملك مع أنه لوي بعد حوب الاخطل ست ستوات .

وفي الصفحة 78 وردت العبارة « فكنت كذا وصلته بجنح طائر من الهدي » تعقب عليه لعوله « كذا الأصل » واصواب - كما في الرسائل - بطائر من الهدي ، وهو بضم الهاء وتشديد ابدال ، جمع هاء ، الحمام الراحل .

وفي الصفحة 80 ورد بيت هكذا .

علاود الفسبب سعادا

ففي الطرغف اسهدا

وعقب على « فقل » بقوله : « في الأصل : فعلا » واصواب « فعلا » كما في « الرسائل » لأنه من فعلا نقو اذا أنقص ونسي منه فلي يقل .

وفي الصفحة 188 ورد بيت هكذا :

حمت فداؤك من كل سوء

ال حسن رايت اشكيو ادسا

وواضح أن صوابه « فداؤك » والسبب ثالث ثلاثة لاسحق بن إبراهيم أبو حنيفة

وفي الصفحة 194 ، ورد وصف هشيم بأنه « صاحب أبعيل والطير واليابس » ولا شك أن الواو مع الياءين لا محل لها وهو صفة نظير .

وفي الصفحة 219 ورد بيت هكذا :

نحس على جوابه كاسا

أدا منا بعس على أبت

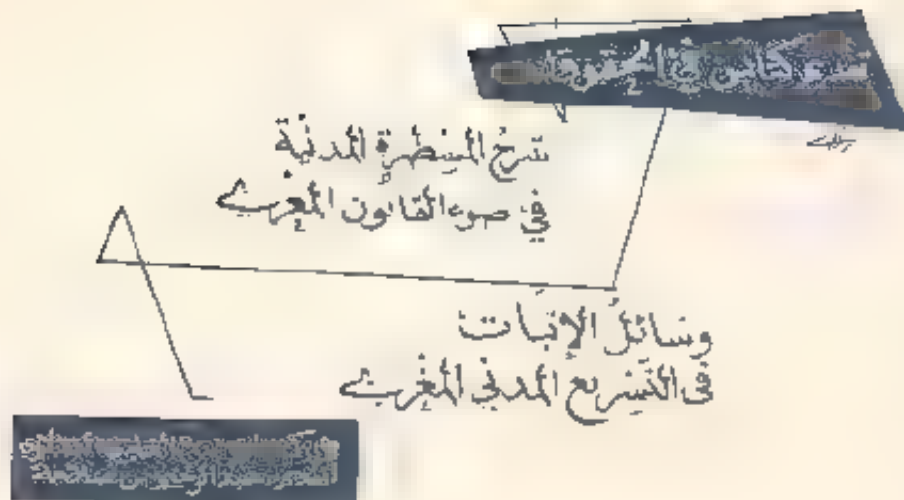
وإصوابه نحس على جوابه كاس .

وفي الصفحة 231 ورد « بين أتم عن علي بن الحسين » وابن أتم عن علي بن عبد الله ، وابن أتم عن موسى بن جعفر ، وابن أتم عن علي بن محمد .

وواضح أن « عن » هذه حيث محلى « من » وقد تركنا أسية على مثل هذا التصحيف في عدة مواضع ، وإنما نهضت هذه لتكرره كما نجد في الصفحات 190 ، 225 ، 227 ، 228 ، 238 ، 239 ، 249 ، 252 ، 255 ، 256 ، 266 ، 270 .

هذه نظرة وجيزة عما يتصل بهذه الآثار ، التي ندم لها وأشرف على أحبارها وتصحيحها السيد عمر أبو النصر ، بأحسن فعلا ، حراء الله خسرا ، وسوف نعرض إلى « الرسائل » التي حفظها السيد عبد السلام هارون ، أن شاء الله .

تطوان : محمد بن ناويث



لاحاظة في الحقوق سنة 1962 ودرسوم الدراسات
لعب سنة 1965 ، وأحرر على شهادته دكتوراة لدولة
لن حقوق بمرتبة حسن ، وفداحرر على هذهاشهادان
بدرجات جيدة حوله أن يكون مدرسا كفتا بكلية
العلوم القانونية والادبية والاجتماعية واسادا
محاضرا بالدرسة انقريية الادارية منذ سنة 1963
حتى الآن ، وقد انعكس جهوده في حقل السابق في
لكتابين اللذين نتولى تقديمهما للقاريء الكريم ومن
لنظر أن تصدق قرينا الجزء الثاني لهادين المؤلفين
حيث سننولى تقديمهما بحول الله .

— * —

(1)

تسريح المسطرة المدنية في ضوء القانون المغربي

هذا المؤلف كما ذكرنا تعاون في تأليفه الدكتوران
ادريس العلوي ومأمون الكزبوري وهو يكون من حوالي
600 صفحة ورعت بين موضوعات ثلاثة هي :

الإحكام ، وطرق النظم ، ولتنظيم ، وكس
موسوع من هذه ، بشكل قسما جاما في الكتاب ،
وقد ورعت الأقسام الثلاثة إلى أبواب وفصول ومباحث
ومرات اعتمد المؤلفان في تصنيفهما على سبوس
انشريع المغربي الصادر في نطاق المسطرة المدنية ،

صدر حديث مؤلفان فساد بإعجاب موضوعات
هامه تتعلق بظنون المسطرة المدنية، وقانون الالتزامات
والعقود المغربي ، وهذاان الكتابان هما ' شرح قانون
المسطرة المدنية في ضوء القانون المغربي ' ،
ووسائل الإثبات في التشريع المدني المغربي الذي
يعتبر نموذج حيا في الدراسة والبحث العلمي ،
وهو الكتاب الذي نال به المؤلف أطروخته من كلية
الحقوق بجامعة محمد الخامس سنة 1967 .

في هذا العرض المختصر ستعرف أولا بالمؤلف،
ثم تقدم نظره موجزة عن معصريات كل كتاب ، والجدير
بالتذكر أنه من الصعب احاطة العاريء بكل
الوضوعات التي اشتمل عليها الكتابان في حوالي
الف ومائتي صفحة . ولذاست تسرح انهميين
بالدراسات القانونية باقتناء هذين المؤلفين اللذين
صدرا لحن الصدق في زمن واحد عن مطبعين
احداهما في لبنان والآخر في المغرب .

— * —

التعريف بالمؤلف

يعسر الدكتور ادريس العلوي لاسدلاوي أول
شاب أحرز على لقب الدكتوراة من كلية الحقوق
بجامعة محمد الخامس ، بعد أن تلقى في سبم
الشهادات الجامعية حيث نال من نفس الجامعة

كما استشهد في شروحيهما بكثير من أمصيا بأقوال
العلماء وأحكام المحاكم وأجتهادات الفضاة العربي
واسموري واللباني والمصري والمصري ، وقرارات
المحاكم وتطورها بحسب الزمان والمكان والأشخاص ،
وبما أن الدراسة التي يشمل عليها هذا الكتاب حصة
مهمة الإجراء تشد بعضها بعضا لا يمكن إحصاؤها
ولا الاكتفاء منها بموضوع دون آخر لأنها مسنة على
مواد وبصوت فانه من الصعوبة بمكان فيها بالتحليل
في هذا التقديم ، وبذلك سنلطف الأسواء فعد
على الجانب الذي يجرى من قانون أسطره المدنية
في الإصدار .

إن الدولة في العصر الحاضر لا تحجب للأفراد
نفسا حرياتهم بلهم من صرح القانون لا استحكمهم
في أي شيء من أي حد من أي شيء من أي شيء
رجاء إلى الفضاة للمطالبة بما لديهم ، إذن فالفضاة
أصبح وظيفة أساسية في الدولة يوجب حل أسرع
التي تفسد من الأفراد والجماعات في المحاكم .

وهكذا أصبح للأحكام القضائية قوة خاصة في
فصل أسرع عن طريق السيد المهري .

وعانون المسطرة المدنية ، قانون يعني بدراسة
الأحكام ومبروط إصدارها وسنكتفي وأركانها الأساسية
وطرق انصاف بها وتسيبها من الناحية الشكلية
وأما هذه الأحكام .

والأحكام عادة لا تعتبر إلا بعد دراسة نطق
النزاع وتخصيصه والإطلاع على أطراف الخصوم
ومستنداتهم وبتحقيق ، وبعد سائل الآراء بين
العلماء ورجوع لما اعتمد عليه المحكم في دعوتهم
من النصوص وآراء العلماء ، وهذه المرحلة التي
تتطلبها القضاة بعد أعمال باب المرافعة فيها وتهتمها
بالحكم تسمى بمرحلة المداولة ، ولكي يفهم المشرح
عدم تحيز الفضاة في قضيتهم ، وكذلك عتابهم في
تقدير ادعاءات الخصوم وفي فهم ما أحاط بها من
مسائل قانونية ، فقد أوجب تسبب الأحكام حتى
يمكن سكتها بعض من أداءاتهم بمشبه في مراعاة

أحكام المحاكم واسهر على حسن تطبيق النصوص ولذا
تتمثل في محكمة انصاف المحاكم الأحكام لا الأشخاص .

من كل ما تقدم سبق للقاري أن قانون المسطرة
المدنية ، هو مكنة الحق ووسيلة للحصول عليه
ولذلك نأخذ العلماء المحققين يعطون ضوابط كثره
بهذا الفرع من القانون الخاص ، فنجد بعضهم يعرف
قانون المسطرة المدنية بأنه « مجموعة من القواعد التي
يجب على المحاكم تطبيقها وعلى المعاصرين اتباعها بمرحلة
إلى إعدادها في حيز إخراجهم » وعرفه آخرون بأنه
« بأنه قانون الذي يحدد من أي شيء من أي شيء
الذكور على ربي من أي شيء من أي شيء من أي شيء
بخدمة الفاضل فقد عرف قواعد قانون المسطرة
المدنية بقوله : « القواعد التي يشتمل عليها قانون
المسطرة من أي شيء من أي شيء من أي شيء من أي شيء
بالأخص من أي شيء من أي شيء من أي شيء من أي شيء
المدنية في المحاكم المختصة بالنظر في شؤونهم بحسب
قيمة الدعوى ، أي بتبويبها ، أو بحسب برهانها أو
بحسب مركز الحكم ، والآحر خاص ببيان الإجراء
التي تتبع في رفع الدعوى بالمحكمة المختصة بالنظر
والاعتراض فيها وكيفية السير فيها من وقت رفعها إلى
تقديم الحكم الصادر عنها تنقذ أنهيها » .

(2)

وسائل الإنصاف في التشريع المدني العربي

إذا كان لكتاب السابق تناول موضوعات
المسطرة المدنية ككل في هذا الكتاب معالج الموضوع
الأساسي في قانون المسطرة وهو أساس الإنصاف .
وبذلك جاء المؤلف لينعم بالجهود التي قدمها لئلا
الذكور المهري في شروحه مسطرة المدنية .

تم كتاب ، وسائل الإنصاف ، في نحو 650 من
لحجم المتوسط في صيغة جيدة وبأسلوب رفيع ، وقد
من المؤلف بوجوه إنصافه أي حرا .

(1) مختلف الاصطلاحات القانونية من بلد لآخر وقد ذكر هذا الاختلاف في الجزء أسانح من مجلة
الدراس العربية « مجلة المعجم » التي صدرت عن المكتب لدراسة في عالم العربي بسنة
70 - 1971) وهذا هو الشأن ، منه لغات المسطرة المدنية في فرنسا يعرف بقانون الإجراء
مدنية والجزائرية وفي سوريا يطلق عليه اسم أصول المحاكمات المدنية وقد انتقلت هذه التسمية
إلى لبنان والأردن والعراق إلى مصر فتسمى بقانون إجراءات المدنية وسورية ، ومجلة
السلام من من الحديث إلى سميته بعد الفضاة .

١ - الجزء الأول وشتمل على .

مدخل : تحدث فيه عن لقواعد العامة لوسائل
الاثبات .

القسم الأول : وحصله بالاثبات بشهادة الشهود .

القسم الثاني : حل فيه الإثبات بأقوال .

٢ - الجزء الثاني وشتمل على

القسم الثالث : وعالج فيه موضوع الإثبات
بالكتابة .

القسم الرابع : وحصله للإثبات بالأقوال وأربعين

القسم الخامس : وقد تناول فيه موضوع
الاثبات بالمعينة وخبرة وقد نحوى الكتاب على
عدد من 40 صفحة . حتى منها أربعة التعريف
، باب واهميتها المعينة ، والإدوار التي مر بها ،
رج ، وأنواع لاثبات والتمييز بين الإثبات
العضائي والاثبات التاريخي والمعنى ، ثم خصص
فقره للدراسة أنظم القانوني بالاثبات ومخلف حوره
ومدحه .

وبعض ينجا أن تقدم بعض التعريف التي
أوردها المؤلف بالاثبات ومها : « لاثبات لغة هو
تكيد الحق بالبيان وهو في لغة المحقق يعني
أدلة الدليل أمام القضاء بالطريقة التي
يحددها القانون لتأكيد حق مسازح فيه له أنسر
قانوني .

لذلك كان لاثبات في جوهره اقتناعاً للمحكمة
بأدعاء أو بآخر من حيث هذا الجسم أو ذلك »
وعرف الأساد المسهورى الإثبات بأنه : إقامة
الدليل أمام القضاء بالطرق التي حددها القانون على
وجود واقعه قانونية ترتبت آثاره .

اذن نستخلص من هذه التعريف أن الإثبات أو
إدعاء احصوم في معركة الحصومة القضائية

حدث تتصارع لمصالح وتتقارع المزايا فهما لوسمه
احدهما في بعض مبادئها الأبرار في صيانة حقوقهم
كما أنها هي إلا ضرورة أسي يعول عليها القاضي
في التحقق من الوقائع القانونية ذلك أن أدعاء
وجود حق محل نزاع من جانب أحد الأشخاص عام
قصد أن يتم يصطحب بتقديم الدليل عليه إلى القاضي
فإن هذا الأخير لن يكون مازماً بل أنه لا يستطيع أن
يسم بصديق هذا الادعاء ، فالحق له أركان ثلاثة هي
طرفاد ومحنة والحمية التي يسعى القانون عليه .
والاثبات ليس زكماً من أركان الحق ذلك أن الحق قد
يوجد دون أن تتوفر الوسيلة لاثباته ومع ذلك
فللأثبات أهمية عميقة بالغة ، فالحق بالبيان
لصاحبه لا قيمة له ولا يقع منه إذا لم يتم منه دليل
وتكثر من الذين يحضرون دعواهم وحقوقهم تكونون
معرضة إلى إقامة الدليل ، ولذلك فإن أهمية
، أهرنج ، معرض عن ذلك بقوله : « أن الدليل هو قديرة
الحق » . فالحق يتحدد من قيمته ما لم يتم الدليل
عليه ، والدليل هو قوام حياة الحق ومعتقد التمتع
منه فلا حق حيث لا دليل يؤكد ولا شعوى حيث لا
اثبات تستند اليه والدليل هو الذي يظهر الحق ويجعل
صاحبه بعيد منه وأحق بدون دليل يعتبر هو
وعدم براء .

وعن المراحل التي مر بها الإثبات أو الدليل
حول المؤرخ : أن المراحل التي مر بها الإثبات عبر
الرج كتاب مسرور بظهور الإنسانية وهدمها وقد
كان في صدره لأمر مسرور في عبوة
والعنف فكان عشي نفسه ثم رسا الدور الثاني
الذي هو دور بعيدة الذي كان سحاه فيه الحكمة التي
صروب السحر والتعزدة ، وفي الدور الثالث يدرك
الإنسانية تندرج إلى الأدلة المقيدة كالشهادة وغيرها
والحقيقة به بأخضاع المطبعة وانتشار التعليم بدأ
من دور إلى الكنية في الإنساب وخصموت
شهود وشهود وفرائن الأحوال في مجلد صيني ،
وبدأ الأمر في عصر لاثبات بالكتابة من المكتبة
أعرفه في بعضه لرسمه

الرباط : عبد الرحيم بن سلافة



المقاومة تحت الاحتلال

1948 1968

الكلمة: أسامة عباس كفاوي
ترجمة وتقديم: أسامة نوري علي دقش

وهو يقتصر على المقاومة على الساحة المسلحة
فحسب ، بل منذ وصولنا عند أسكنه إلى
مجان الثقافة أو حتى العدو ان يقضي على عروبه
الاقية العربية لسي بقيت داخل الأرض المحتلة
تعرض نواحي من التعليم تبعه العرب عن قوتهم
ونفسهم ، ولكن هؤلاء الذين قبلوا القتل في أرضهم
رفضوا بشدة ارضوح الى محاولات العدو .

ومن الابحاث الجديدة التي نشرت عن هذا
الصراع الفكري داخل الأرض المحتلة دراسة الاستلا
عبد كفاوي «الادب الفلسطيني المدموم ضد الاحتلال
1948 - 1968» والتي نشرتها مؤسسة الدراسات
فلسطينية ببيروت عام 1968 . ونقسم هذا
الكتاب الى ثلاثة فصول : 1 - الوضع الثقافي لدى
فلسطين المحتلة . 2 - ادب المقاومة الفلسطيني
« أبعاد ومواقف » . 3 - نماذج من الشعر والفصه
والمرحلة .

وتعرض الكتاب لمحاولات العدو محو الثقافة
العربية واحلال الثقافة اليهودية مكانها ، ومدى
الاضطهاد والتعسف الذي ساءه عرب الأرض المحتلة
ومن ذلك ما عرّفه انثرف في 18 من الكتاب ممثلا
في مناقشة مفتوحة منشورة بمجلة « هذا العالم »
الاسرائيلية العدد 38 (ابريل سنة 1967) يقول
خلالها متعبه اسرايلي :

أبعد ان الكيان القومي هو فوق كل اعتبار
حتى فوق الامموات الحقيقة . ان وجود امية عربية

تتصاعد عمليات انداومة اسلحة في الارض
المحتلة يوما بعد يوم حتى انصب العدو ، وحيرت
قواته ، واحلقت الدعر والاضطراب بين صفوفه
الداخلية . وصبح الامر ان من على حذائه يعنى
مهددا ليس تهدي ، يقضي الليل في المخاض ، ويمشي
بدره من سيرة سترور بجمعة تروى عدائهم
وهجومهم في أية لحظة .

وصحنا نعلم من شعوته على صوت المقاومة
مدوي في كل مكان مناديا بصروية تحرير الارضين
وعودة الاهل ، وتذنب الانعاعات ووكالات الانساء
اعالية بحار الانصاراف الياهرة لسي تحمضها
بومبا ، وهكذا استطاع ابناء النكبة ان يعرضوا
وحدهم على العالم الذي نسمه او تسماهم طيبة
العشرين عما الماسة ، يعم كل البئر ابنا كانوا
ان هناك مبرور فلسطيني نظامون يكرههم التي
المصبة لعدو الاسرائيلي ، ولا يزال هؤلاء
الذين هم في عريف قسمة صروعة لا
يعتبرها سدن ، ولا يرضى عنها ضمير الاحرار في
العالم ، يسمو ينعم حقة عن تشردى الانسانية
لأرضهم ولبلادهم .

ان هذا الوضع الذي خبته مأساة عام 1948
عن مرمى من انعام ويتواطؤ الاستعمار والامم
المحقة لا يد ان يحل حلا ، وسوف يضع هذا الحل
اساء الارض ادمية فيهم

(بغروت) في المدارس العربية الخاضعة لإشراف وزارة التربية هي فقط 4 و 5 بالمائة .

إن هذا الانحصر يعود إلى الأسباب التالية :

1 - التدخل الإداري والتدخل في شؤون المعلمين من قبل رجال الحكم العسكري والمحدث ، من قبل واهمين لفريق الحكم والعسكرين ورجال المباحث الكلية الأولى في اختيار المدرسين دون أدنى نظر لكفاءتهم المهنية . أنهم يحصلون بناء على ما يقرر من قبل حروب الحكم العسكري ويصاحب . ويعرض فيهم . يذهبون بمشايير ، يوظفون في المدارس للحروب الحكم .

2 - عدم وجود مداويسي كافية فيدرجهم من الإرباد يصرخ في عدد التلاميذ في عدد المدارس لا أن محدودا جدا . إن وزارة التربية تحصل عن عمل تصد قانون التعليم الأحصائي لسنة بلاقة العربية .

3 - النقص الشديد في الكتب المدرسية والمبصرات وسهجات والحرائط والكتات .

4 - هالك بعض الموظفين المسؤولين الذين يستعملون وظائفهم فيقومون بـ بعض الكتب المدرسية هالين يروح من دجه ويبيع نفسه بـ أحد من ناحية أخرى .

هالك خمس مدارس عربية ثانوية في إسرائيل . و هذه مدارس في إسرائيل . إن سياسة الحكومة السليمة دائمة لثقافة العربية ترمي إلى محو أي أوساطات بين الجيش الجديد وبين ماضيهم الوحيد لتعذر كل مشاعرهم القومية وأيديهم في مسهل مشرق .

وفي الحقيقة فإنها تقدم لهم بتدليل أخلاقي من : إن الهجرة وأن الانصهار . . وهكذا يحمي إسرائيل . عن عمل . في حومان العرب من حق العلم ، فمن المعروف أن مدة كليات طلبة في الجامعات الإسرائيلية محرومة نهائيا على الطلاب العرب .

وهناك بعض المعلمين القدامى في المدارس العربية يتمردون على سياسة الحكومة التي تبني القضاء على الثقافة العربية ولكن الحكومة على لسان المسئول عن تعليم العرب وجهت بهم إداريا بقصصهم والاستعانة بهم ، وبالفعل فإن السياسة المتبعة حاليا في إسرائيل هي الاستثناء عن قدامى المدرسين

في إسرائيل بشكل أكثر خطر عليها ، إذا لم يكن الآن وفي هذا السبيل على المستقبل بعيد ، وحتى تمنع وقوع من هذا بعيد أن يهمل كل شيء بشكل لا يؤثر الإحصاءات العليا أن نجد لذلك عطاء ملأها وعبوات جميلة ولكن إذا لم يكن به من ذلك فعليا أن تتجهن أراي العام .

« عينا أن تقصر خطواتهم وإن تأخذ أوضاعهم ، كل عربي يهيئ دراسه الثانوية أو الجامعة لا يعطيه عملا وليبحث عن عمل خلال ثلاث أو أربع أو خمس سنوات حتى ييأس ويخسر أنه لا يمكن له في هذه البلاد ، ولبحث عن بلاد أخرى ، علينا أن نمنع العرب بدم سماع الرأوي العربي عن أن يعطهم من الخدمة العربية ويضعهم تحت تأثير أعداء اليهود » .

و هذا سيجعل أدا بمرورا الاستمرار يسمع الرأوي المصري ؟ وإذا لم يهتموا الإشراف ويمادروا البلاد ، ما العمل ؟

سيعمرون وسيهاجرون .

و إذا رفضوا النفي عن شخصهم اندمجه القوم أو رفضوا الهجرة ؟

لا يبيعهم .

كن جريئا وفي صراحة : علينا أن نقيم أويشغر ، وأويشغر معسكر اعتقال نازي في يورنيا شهد عمليات قتل جماعية بالعار لليهود .

وتدل الإحصائيات الرسمية على انخفاض مستوى التعليم في الوسط العربي ، نسبة المتخرجين العرب من الجامعة منخفض جدا حيث كانت عام 1967 مائتي طلبة عربي مقبل 19 ألف يهودي كما أن الجيل العربي الذي بدأ التعليم في نصف الأول عام 1957 ترك المدرسة منهم 45 % في عام 1964 . وكانت نسبة المتخرجين في الشهادة الثانوية في نفس العام 4 أو 5 %

وعرض المؤلف من 20 لائحة منظمة « الأرض » في إسرائيل التي بعثت بها إلى يوطات في مطلع عام 1964 والتي قضت هذه الأوضاع حيث تقول : « أن نسبة التعليم المرتفعة في ظل الانتداب انخفضت إلى انخفاض خلال الست عشرة سنة الماضية . أن نسبة الالتحاق في شهادة ليركوبوشن

واجلال آخرين محلهم . كما ان الحكومة - في مجال القضاء على اللغة العربية - تدعو الى استخدام اللغة العامة ، ولكن لا تجد استحابة من عامة المتعصبين لعرب لذلك تقوم بعمليات قمع واعتقال ضدهم وتمنع تعين هؤلاء العرب في المكاتب الحكومية والعامة .

ان التحزب القسوة والاقتصادية والسياسية انى يشهد السلطات الاسرائيلية على اشدها العربية ووصف العربي كان لها الاثر الاكبر في بيرة الاساج الادبي العربي في فلسطين المحتلة على الصورة الى نراه ، ومن ذلك اللجوء غائب الى الرمز ولم يحدث هذا اللجوء الا لان تفسيره « موجود في اكثر من سجن واحد ، وفي فصل اكثر من معلم عربي واحد » .

وقد وصل هذا القمع في اشجع صورة واكثرها اساعا وقسوة في حزيران 1967 بعد تلقي خطاب من المثقفين العرب لوامر تحديده الاقامة بشاء على المادة 109 من قانون لطوارئ الاسرائيلي المعمول به بسية لعرب منذ 1948 حتى الآن . ان هذه اعادة جزء اساسي في حياة عرب الاراضي المحتلة وخصوصا بسية للمثقفين ، ويبدو ان سميع عن اديب و شاعر او كاتب عربي في اسرائيل لم يسبق مثل هذا الامر من القسوة والاحرى .

وبخلاف ذلك فقد جرت عدة اعتقالات بائحة بسية عرب في حرب 1967 . وراقت هذه الاعتقالات والاحتجازات عسك عفا وضرب وتعذيب كما رافق هذا التعذيب الرسمي بسية من « الاعتداءات اشعسه » حيث « عدي بسية » من عرب الارض المحتلة . من 30 .

هذا الوضع الذي يواجهه الاديب والمثقف العربي في فلسطين المحتلة والذي تابع باصرار لا . كل به تحديه طوائ عشوين صاب من الاعتصاب ، هراستطيع ان يدعزع به العربي بحدود ثقافته وافتاه او ان يحول دون شروط الادب المقاوم الذي يتوجه الاز كسفس منقائلة هي الحياة الثقافية عموما . لقد كان عرب فلسطين المحتلة يدركون منذ البدء خطوره المعركة التي يخوضونها تحت سياط الحكم العسكري الاسرائيلي ، ومنذ البدء عبروا عن وعيهم بالمخطط الموضوع ضدهم ، باخصار ولكن بعق . في حمة واحدة موجره تلخص كل شيء « كل الناس

في العالم يزعمون على اذانهم ، الا احكام عسكري قانه بعد على اذنيه » .

ولد ادي ذلك اى تطور اسبوب التعبير تكليف في الاماس مع متضات (جهة لغات) الشدسة ، بعد سج الشاصر مثلا لاشء مقاصده شعرا بواسطة نظرية امره . . فالقصيدة الشعرية هي ميدان فصح للكتابة الرمزية ، يمر فيها الشاعر عصا بحلجه من شعور عومي دون ان يفصح عن ذلك ، وكم من مره حاطب اشعراء احابهم فاصدين بوطن ، فاذا ما كتب اشاعر في قصيدته « اوس ما ظالم » لا يعكر للسطات انه يعرف قصده لتحط سده الاجراءات القنوبية اما القاري اسق فيفهم موسى اشاعر ويحسن بنفس احساساته .

ولقد حقق شعر المقاومة درجة من انتقلم يعني اكثر يكبر مما اتح لقن القصة او الروية . وستكنفي فيما يلي ببيان نماذج من اشعر المذكور بالكتاب .

يقول الشاعر محمود درويش في قصيدته « عن الامسات »

لا نفس بي :
سبي دبع خري احرائر
لاعي مع ثائر
لا نفس بي :
سبي دعي مواس في المي
لاعي لاسفاسات الزمي
لا نفس لي :
بي عس مقهى في هانا
لاعي لاسفاسات احرائر
لا نفس لي :
سبي احسل حملا صعر
سبي سحر
مدني
ارم سب عابر
كل ارض ولها بلادها
كل فجر وله موعد لائس

ويقول في قصيدة اخرى :

سدوا وثقي
وامسوا عي اذناس

و حجار
وعلى من على
دسار دم
من حجار
من حجار
من حجار
من حجار
من حجار
من حجار

اتكم تبنون لليوم وانما
لعد يعني ساء
انما عني من حجار وانما
من حجار الحجار
انما فينا حجار
اطول من عد لعدى انما
في قلب العتيد

و حجار من حجار حجار حجار حجار
من حجار من حجار حجار حجار حجار
من حجار من حجار حجار حجار حجار

من حجار
من حجار
من حجار
من حجار
من حجار

كما كتب يوفيق رمال في قصيدته الرائعة
« كنعان عن العدوان » :

وبعد فان هذه بعض اشعار الشعرية التي ان
ذلت على شيء فانما تدل على صلابته المقاومة داخل
الطين المحلة ، وتعتك البعض العرب بعنهم
وثقافتهم ، مهما كانت صراوة وعدو وصلابة في
محاولة القضاء على شخصهم وانما حجار في كيان
المنصرى الذي يهوى تحسنت غرسات المقاومة
المنسوبة اليه الباسه البسة والتمانة .

وانه يسأل ان يحقق النصر لائناء هذه الامة
انه نعم البرى وتمم النصير

الأميرة - يوفيق علي ومدة



قصة العكاد

أول سؤال...



لكن السحرة ما قست ان ترحف على شعبي
سطة وأنا اردد :

ربما هذه مربة المدرسة .. ان انسى
اسطان و جمع حساب .

وكه قد فرد من شرة .. وسحب فادها
نص فح سود وبعث بعه في حمار .

وسما بري كف لا- انصري لحد سحرة
اعالي بعد برق من لحد .. وسجاد ساحة
ونبي .. كذا اري هذا سة لاس عزة في حماري .

- ما ذلك مكس .. ونسبي .. وكيف
سطلح حمار بري ديد برقع حنجر .

سحج واندي .. وتلك كاس عاذته عندك كان
حرج او .. ط .. كذا في ذلك يوم كان محرج
ومصادق في وقت معا .

يعدت عية .. نون بعد .. حامي .. وانسب
قائلا :

ولذا لا تسكن اهل ذلك السوى المالي في
القرية . ؟

لأنهم فحة وارمض .. وهال لي بلهجة كتهب
شده وحزم :

خرس .. محمد .

عرف القرية .. بعد .. كذا مغيرا :
من .. " سحرة حمار " .. وكذا " سيح حمار "
حديث القرية كلها .. والقرى المحاذية ايضا ..

.. سماع عد الامان انصحب .. رحد ..
اهل القرية كلهم .. فادهم تصرفاته .. وهم اندين
مشوا مرة غير قصيرة من الزمن يتحشرون حتى
من ذكر اسمه فيما بينهم .

كنا اقره تقع بين سحري جيلي .. وسرف
احد اعلى المتحدرين كان يمشو سة صفر بطر عبي
كل البعة الممدة .. وبم ان اعرف ناطمعا ما هذ
الشئ لعالي .. وظنت اني امد خوسل لا اعرف ..
لكنه وقع الشك في نفسي منذ ذلك اليوم انصد .

كنت عائدا من المدرسة الى القرية .. بصحبي
.. من .. وند حلف من المدة قد ساراهما لامي .
وبناء مختلفة لاجوتي .. كذا طوال الطريق اذنسن
بالغة صغيرة تحفظها القرية كلها .. متسببا نفل ما
كه احسن .. سحرة .. والاحم يرتداء لسرة
واسطان .. وانجل نفسي كيف ساندو قبيها وان
اقعثر في مشي فاحلا بمدرسة القرية لأول مرة .

.. كذا .. سري .. وسري .. نفسي .. نفسي ..

كيف ما استطع ان اسير بالسطل وان لم
لم اعود اوتداه في حياتي .. ؟

محرسة ...

وطالب مطبقا انفاضي حتى وعينه مزلت في
القرية .

وما ان وصلنا ، حتى خرجت أمي
وأخوتي ، وراح الجميع يحاطون ما كان يحمله أنا
والدي من المدينة .

وبين جمع المحاطين امتلئي ابتهاجا
.. أسمره واسطبل .

وسمعت أمي « صاعية » تقول سحرة ونسور
عل :

عد سري .

وصحكت أمي « هنادي » ، وارتفع صوتهما
وهي بداعها قائلة :

س عدي ...

فعد حب « حاد » فعد « عدي » فعد

.. ثم بدت أن تصحك علي أعزبة وأنا أسس
أسيرة وإيطلي ، وقالت :

.. أنصرتي أمي وهي ... حشيتن حشيتن ..
هذه بصوت .

وتسعد حبيب لتحدثني فبعد في صحن الدار ،
تحت شجرة الخوخ قرب المطبخة ، فاستغربت
برأوي ، وحدثت أمي بالأسرة والسطل في يدها ،
« سري » .

.. لمادا تركت الأسرة والسطل بين يدي
خمسين يا محمود ... ؟

نسب في حزن عميق

.. لن السهم يا أمي ..

فشففت مسعرة ، وهي تقول .

مدا .. وهل من الممكن أن تذهب أمي
المدرسة يا حبيب .. كأنك لم تسمح لنا قاله
الأسد بالأمس . لن يدخل ناله المدرسة من لا يرتدي
أسيرة واسطبل ... ؟

نسب في حزن عميق

.. وكذلك لن أذهب أمي إلى المدرسة ...

فعد في حدة .

.. ماذا نفس ... ؟

أعدت علي مسجها في أصداء :

.. لن أذهب إلى المدرسة .

وبعد من حسي بقي « سلال » .. وراحني
وحشي بعيدا عن نقرات أمي ...

لكنها لمسكت بظرف حسبي ، وشديتي نسب
صحيح

.. ومادا من تذهب إلى المدرسة ... ؟

وبعد من الكلمات على ساني ، لكسي وخمسة
حبراء أقول :

لن أذهب إلى المدرسة لأنني ما ريت طعلا
صغرا ...

فعدت مسعرة :

.. ومن قال أنك كدث ... ؟

فعد

سي

فعدت .

.. أسود ... ؟

فعد في بدمر :

أجل . ما دمت أسأله أي سؤال فيقول لي
أخرس ، فأنا ما ريت طفلا صغيرا .

فعدت ، وكانها اطمانت إلى سمع قبلي .

.. ومادا سأنه يا محمود .

فعد في أمعدي .

.. ونحو في طريقها إلى المدرسة ، عند أول
البنية الشمالية ، لقت نظري ذلك المأوى الذي
العمد فوق أعين السحرة ، تسالت أمي من بسكني
هنا .. وبعد لا يعيش أهل هذا المنزل الذي مع أهلي
هذه القرية ، فقال لي : أخرس ...

وارتمشت أمي فجأة ، وقالت لي وهي ترتجف

.. أخرس يا محمود .. أخرس ... وأياك أن
تعود إلى هذا السؤال مرة أخرى .

ظنرت انه . . . صغرت بدمعه من عيني .
وهمست لي نفسي

حي انا ، انا

واحد من . . .

ومضت الادم ، وبلاحت الاعوام . . . وفي كل
مرة عندما كان يصل السؤال ذاته الى لاسي
احرس . . . وانصت دون ان التحقق من الامر في شيء .
حتى اذ كبرت بي الادم ، وبم احدث حولي من
يقول لي : احرس . . .

فل لي يا عم عيد الحجار ، من الذي يمكن
ذلك المأوى العالي البعيد فوق اعلى المحار . ؟

يا ، اعم عند الحجار ، مسدلاً :

هل يعني اليوم ام بالامس . . . ؟

سأنت في اسعراي :

وهل تغير الساكن . . . ؟

قال مبتسماً :

كلام يشير . . . انه هو هو . . .

فك شديداً

ولكن ماذا تعني بكنهه ليوم والامس . . . ؟

قال الحجار بهدوء يشبه الصبا :

انها قصة طويلة به محدود . . .

فد

ارحو الا تقول لي احرس عن هذا السؤال ،
كما تذهب لي ابي يوما . . .

قال « اعم عند الحجار » :

رحم له والدك يا بني . . . لقد كان ايضا
واحد يحب ان يخط انفرته وهمسها القدام تحياه
شيخ حبر

سأنت في استغراب محقق

ومن هو الشيخ حابر هذا . . . ؟

قال « اعم عند الحجار » ، والاسم انه انثى

من عا رجه

الشيخ حابر انسان اليوم ، ولكنه كان جعد
سرد غرقة من أسر الحجار بالامس

صحبته ان يور

ماذا يعني بمراحت هذا يا عم عند الحجار . ؟

قال لي نفس .

بل الاسر كذلك يا سي . . . وآب بالطلع
لا استغرب حيثك لشيخ حابر ومكانه فيما اليوم .
وتصورانه عنه بالامس . . . وغسكت اسعيد عن اميرة
جعلت لا تلقى على حقيقة هذا الانسان .

بدايت اسر « اعم عند الحجار » في حبر

يرتد بل لي انفضة ، فبارة هو ايسل
واخرى هو سليل اسرة من سر الحجار . . .

من هو الشيخ حابر هذا . . . ؟

قال المختبر :

قد لا اعرف ، ولا يعرف احد من اهل انفرته
من هو الشيخ حابر هذا ، ولا من اين جاء . . . ولا
كيف ارتضى بمكانه القضي العالي مأوى به . . .
ولكن كل الذي تعرفه ان واحداً من اهل انفرته من
في يوم مضى : انه رأى شيخاً يتسوق أحمل وسده
عك من در . . . ولاعلامه . . . وهو يشي صوت
كصوت لرمه واقوى . . . اما وجهه فلم يسميه ، لانه
خاف ان يتطلع عليه . . .

وتدثلت القرية هذا الحبر حتى عم كل دار . . .
ومن الرعب في كل نفس وارتعدت من مجرد ذكر
اسم الشيخ . . . وغل الجميع الى مساكن يتطمون
الى ذلك المأوى العالي لسعد وترجف قلوبهم
و . . . جميع من مر به من عيني : اعمس
لبلا ، او خشي من ذكر اسم الشيخ . . . لاسيما وانه
حي من الاسود السابعة عشرة اسي تشي الى ملك
احسن الاخصر .

قاطعت « اعم عند الحجار » قائلاً .

اذن . . . بهذا قال لي والذي . . . يوما . . . وعندي
بيانته عن ساكن ذلك المأوى البعيد العالي
احرس . . .

قال « اعم عند الحجار » مكبلاً :

فقال الرجل العريب : اني عند الله الشيخ
خابر .. وسكني ذنك لما ترى العالي البعيد في ارض
اسه .

فلت لنعم عبد الصبار

ب وكعبا كان وقع الامر في عرس ا

من

ب مد صفي الجميع وفوحسوا .. وتيسر
قد حذو خطتهم نجاد هذا الانسان طوال الاعوام لمسى
انقض .. ولكن الحاج مسعود راد ان كد نفسه
من الامر فذهب نفسه الى امدوى في اعلى امطرد .
ولاني هينال الشيخ جابر يمضي انهار وانس في
عاده وانهاال وصلا .. وعاد الى القرية وهو يقول
لاهنها : بعد طعنهم عنها من هيب الله الاته .
فالشبح جابر انسان صانع .. ودار كبير .

وصفت « انعم عبد الخبار » قللا .. يسم
رحم في حادي صرد من صود .. في ..
حين كد امي تصرح في ايتهها الحسن . وهما
سدار بعد سره وبعالا حي صغير . عين به
عد اور سوب احرس ..

سوريا - عذاب الدعوق

حل بعد من لكل من سال سه :
حر .. لا لجمع كز حاد مر يعرفه و
.. ون سه .

ب م سه

ب ع كسم به اسري وسم حد .

قال « انعم عبد الخبار » .

عندما مرض الحاج مسعود - بجوار القرية
الذي تعرفه - فحضر ناس في امر مرعه ، فلا يقع
به بعثب ولا الكي ولا التمسب .. وفحاة وجد
في مرل اناح مسعود رجلا عربا بم تكن قد رايته
من من .. حلى قرب اناح مسعود ووضع يده
فوق حبه ، وراح يقرأ آيات من القرآن والدعاء
يهوت به الحشوع ، وفيه الحلال ، ووجدنا اناح
مسعود سجد في فراشه ، وبعد مضي وقت بعد
امرته من خيشه ونفس تراحه وتشفى عسر
صحه .

وظل هذا الشيخ ابرهوز يرويه حتى شفي
تعب .. وعند آخر ربرة له : شكر الحاج مسعود
وبه : لم تقل يا احبي من اب .. ولا من ابن حسبه .



175

الحديدة تعيدنا للعمليات حلالة الملك وتبنيه برغبات
المواضين . . وقد أدى به صلاة العصر

ترأس السيد عامل ارتباط وملا مولاي عبد
السلام الورياني أخيراً جلسة عمل بحضور تضر
الاجناس ونفذة العدوتين ورجال السلطة المحلية
والهيئات اعمية وحضرت الجلسة لتهنئة وتبنيهم
حجاب الوعظ والارشاد التي جرت بمسبة شهر
رمضان اعظم بمحتف مساحد العمدة بتسلا
للتوجهات الملكية السامية . . وابتداء هذا الاجتماع
بم تعين المساحد التي متعلم بها أندروس لديه
والقضاء الذين ستمتد اليهم مهمة القضاة .

واصدر السيد العامل اوامره لمسؤولين
لاحرين على هذه الجلسة الدية لكي تعم أندروس
سائر مساحد العمدة حتى توفي نهاره في تعرف
لمواطنين يديهم الحيف وبالمه السمية والاحلال
لنبله التي يخص عليها في سبل خلق مواطن صاحب
متشئت دينة حتى يساهم في بقاء المجتمع من الوحدة
لروحنة التي بها ينمو مجتمع بدون مساركة من العلم
بروحية لدينا .

تتظم وزارة الابهاء بماسبة عيد الاستقلال
مبارك شعيرة ومبرحة تحسدا لهذه الذكرى العريفة
على كل مواطن من المواطنين واعتزازا بالكفاح الذي
صنع ملاحمة السلالة عرش وشعب في مشاهد
استحققت التعدير والامعان والعبود .

وعقد مساحد اعصاب اسعرة سمطلي
جائز تقديرية لثلاثة لفصائل الاولى الفائرة في هذه
امباراة مسجونة بهدايا ومبرية .

ونشرت الامباراة الفصائل المسيرة لرمي
يد حتى حركت نفس الانج العري المساركة مساحد
كمن من اوقاف ارمي والسمطي فخرية .

اما قضا يعشق المسرح فان حوكر وهدايا مبالغة
ستقدم بلروايات الثلاثة التي يتقرر هودها في هذه
المساراة .

بينما ستعرض الرواية التي اخذت على الدرجة
الاولى في مهرجان شعري ومبرحي سيقام بهذه
المسبة .

اما لروايات الاخريان الفائرة ، فسيتم
عرضها عن شاشه اسعرة .

هذا وشترط في كل رواية مشاركة الاممدي
ساعة من الزمن مع ما يرم من التركيل .

وستشكل في الوقت لمسبة بجهة من المدة
لنظر في مجموع الانج المشترك .

قضى السيدات والسادة الذين يرمون في
المشركة ان يبعثوا بانسجهم الى وزارة « الابهاء »
القسم الشدافي وان يكتو على جيب نظرف « المساراة »
الشعرية والمسرحية » ، آخر احسن بقول الانتاج هو
اليوم العاصر من بوقصر السعيل .

في نطاق الاحفال بذكرى مرور 2500 سنة على
تأسيس الامراطورية الاربية ومشاركة من المعرب
في تحلله هذه الذكرى ترأس السيد احمد السعدي
وبرو العافة والتعسم العني والثابوي والاصبي وتكون
الاطاراة والسيد عني بهرامي سعيير ايران بتوسط
حفلة تدشين معرض الكتاب الاسلامي امداسي .

وهذه المناسبة اني اسعير الارباني كلمه شكر
فيها انور عني تعصيه برئاسة هذا الاحفال .

كما تحدثت باسمها من المحراب اني تعصيت
في عهد الامراطورية الاربية . . وانر ذلك عرض
شريط اولهما من عهد شمرط الاكبر .

وحضر هذا الاحتفال عدد من اعضاء السلك
الدبلوماسي وجدهور عمر من اهلهمين بشؤون انتقده
باعتبر .

استمر و . . ووافق في ان اسلامه
سعر روميا للمعر رامعة بقد عدي
حسن بلاد مسعود بر حكمة حمة
الجلالة من مسعي روم الصلحة بركه .
الوقت من مساحه انقي السيد عبد استر عصفون
وانسيد لطيف جمال الدين ، وقد در الحديث في
حو معهم بالاحوة الاسلامية ، واكد الورس للتصريف
استعداد وورنه لمد يد المساعدة الكامة في البلدان
اشدافي وبدي تدجو مسعي روم .

ومعهم ان عدد لمسمين في روميا سبع 45 الف
حب الاحفال ارمه . . وسعر معظمهم في اسم
در درجة بمسبة . . حب بوجه مساحد
الكبر عني ساحر اسر الاسود وسعيير الملوم عني
الصناعة الصعيرة وعن الصلحة والصناعة التعصية ،
وشحذون من اصل تركي ومعوني

وأما «عند» ذكرى في حرائر - بحرف من
معجم الفرائي أحوى خمسة أحرف - ص، ض، هـ،
و، ي - وعبره أدم في مراكش، وأنليف وبهذه
المعرب في العرب العشرين في مجلدين، و 1 - بوي
عدة فسمها واد، وديحا في حراس -

* صدرت الإذاعة البريطانية مع صدق
الدكتور عبد الله العمراني على إذاعة حدث به عن
« لشاعر الإسباني فديريكو غارسيا لوركا » في برنامج
عالم الأدب، ألقى إذاعة القسم العربي يوم الجمعة
الساعة الخامسة ونصف مساءً، سريخ الاتفاق
197 4 36

هذا وفرا حدث الدكتور العمراني مساءً في أحد
المدنيين بالقسم العربي التابع لهيئة الإذاعة البريطانية
بلندن

* صدر الاستاذ محمد داود الخضر السادس من
باربع بطون، وبذلك يؤكد المؤرخ الأستاذ محمد داود
تسميته في بطل هذا المجهود العلمي السائب الذي
يهدف منه إلى إغناء المكتبة الوطنية بمصادر دقيقة عن
تاريخ الوطني.

* صدر عن المركز القومي للبحث العلمي كتاب
« لرواية العربية » الذي كتبه بالعربية الدكتور
عبد الكبر الحطبي، وقد ترجم الكتاب إلى العربية
لأستاذ محمد برادة.

* نظم دراجات أساء من 2 نوبس الذي يهدف
يوم ذكرى وعاد بلقور إلى الجامعة منه مناظرة حول
موضوع « الفضة البسطينية في لعداها العرة »

ونظمت هذه المناظرة بدعوة من اتحاد كتاب
المغرب (فرع الرباط) ومشاركة الجمعية المغربية
لمساندة الكفاح البسطينية وحركة التحرير الوطني
« فتح » (فرع المغرب) .

* صدرت في الحرائر الطبعة الثانية بالعربية
كتاب « من المتسق إلى المتفتح » مؤلفه الدكتور
محمد عزيز الحبابي، الأستاذ بالجامعة الجزائرية وقد
نزل طبع الكتاب الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التي
صدور الكتاب بمقدمة أثنت عليها على مجهودات الدكتور
الحبابي بتقديمه في ميدان توحيد العرب العربي .

وكتاب « من المتسق إلى المتفتح » صادر عن
مجموعة أحداث في موضوع إشاعة أوملية وإحصاء
الإنسانية في أهل شخصي، وبهذا المؤلف كما جاء
في نفس الطبعة إلى آخره حوار موسع بين الأهداف
والإبداع في الحضارة الحالية - دون أنشكر أو البعيد.

الحزائير :

* أصدر أسيد بوعلام بن حمودة وزير العدل
الحزائري رابعة العربية طبع محل اللغة الفرنسية
في المحاكم الحزائرية .

وقد أن المحاكمات سحري بالله العربية فقط
على أن تبعتها ترجمة بالعربية .

وأما في أن في حطبة الفصح به عدم القضاة
الحديث في حفل ترأسه الرئيس هواري بومدين أن
أوقت سجن للاسيرة حتى عن أسرحات الفرنسية

، سجد به مع مع سياسة بحدود في
بعضي بالحدود البنية العربية تدريجا محل المعنة
العربية في جميع مرافق اتحاد في الجزائر .

بوس :

* نشر بوس في حرفة خمسة عشر بوس
والبحرانية في جميع الحالات وببب أنصار العرب من
أساتذة وطنه بشو إقبال وأصدار السبات وأدائه
به بوس بوس به قيم أسير بوس في الملوك
بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس
مركزه بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس بوس
به الإصاصة العربية والإسلامية بوس بوس بوس بوس بوس
الاصور لا يمكن لأحد أن يثقلها أو يثقل بها .

* خيس أحمد حمام أسس في بوس دارا
نشر بوس - « الكتاب العربي » وقد صدر الكتاب
الأول بوس « دراست في الأدب العربي الحديث »
للأستاذ أمقري الدكتور بوس بوس في 160 صفحة .

* صدر العدد الأول من السنة السادسة عشرة
من مجلة « الفكر » المؤسسة حاسا بالدراسة بوس
مشاركة من الشبيب التونسي بلشعب الأراسي في
احتفائه بمرور 2500 سنة على إعلان ملكة كرون
لحقوق الإنسان، وقد تضمن العدد الدراسات الأربعة :

أحمد ، وينتهي تسه إلى دويع بن تيسه الأصبهاني
 محرر حبي من أصحاب رسول الله (ص) 630 -
 71 =

وكان قد انضم ملتقى في مدينة بعبنة بنو
 في بربل (تسمى) الماضي أطلق عليه اسم « ملتقى
 ابن منظور » أقيم فيه المحاضرات عن التعريف
 بأن منظور وآثاره وشارك في هذا الملتقى والي قصه
 ورئيس لجنة التدقيق للحزب ورئيس الشؤون
 به فيه والإخبار وعدد من رجال الأدب وأعلم في
 مدينة مؤيد - خمسة الأساتذة أبو باسم محمد
 أرو .

واقيم معرس في دار الشعب بعبنة قصه ضم
 معروضات التعريف بأثر ابن منظور المطبوعة
 والمخطوطة والمطبوعة

ومن آثار ابن منظور المطبوعة :

- 1 - سائر العرف ، وصدر في طبعات مختلفة ،
- 2 - محارر الأعاني وقد حققه معهد المخطوطات
 وشر بالتعاون مع وزارة ثقافته في جمهورية
 مصر .
- 3 - أخبار ابن بواب .
- 4 - سائر الأعرار .

ابن كثير ابن منظور المخطوطة فهي :

- 1 - مختصر ج تحشوا لأن عساكر
- 2 - سرور أسير معارك الصوائس أخر
 شهابي وطبع منه الآن القسم الخاص
 بالأحزاب في دار الكتب المصرية .
- 3 - حبيب العجاني من ذرة لمراسل بحري
- 4 - مختصر ج تحشوا لأن الطار
- 5 - مختصر ج تحشوا لأن مسم
- 6 - مختصر أحمد الكبير لأن سعد .

أما مؤلفاته المفردة فهي :

مختصر زهر الأدابة للحصري .

- 1 - مختصر الحزان للحافظ .
- 2 - مختصر بسملة الدهر للشمالي .
- 3 - مختصر أبعاد العريف لابن عبد ربه .

بعض مؤثرات إيران القديمة في الفن المعماره
 بفرقية الأستاذ ابن هم شوح ، ومساهمة في التعريف
 شراوج وإتمام التعريف بفرسية وندهم مساهمة البناء
 للأستاذ أحمد حميد بأصول الطب العربي في بلاد الفرس
 بالأستاذ سيم عمار ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد
 الرودكي ولد الفقيه في أشهر الفرس يعني الشامي
 ومن منشور كورشي .

❖ قامت الرابطة بدعوة ناشئة أسبغة لسميت
 اندولي بفتح تونس بوما يفتح لرق مدون دولاد
 لمساعدتها في تمويل بومسحها الخاص بتظيم الأسرة .
 ويهدف هذا المشروع ، على وجه الخصوص ، إلى بناء
 مجموعة من المستشفيات والمؤسسات بيمسسى رتبة
 عدد السمسات أبحاث به هو عليه في الوقت الحالي .

وقد زاد عدد سكان تونس في السنوات الأخيرة
 بمعدل 2.8 ٪ سنوياً وهي نسبة تعتبرها الحكومة
 أنوسه مرتفعة مع وجود التوسع الذي وضعته في
 عام 1986 بحدود السبل .

❖ صدر عن نادي الفقه في تونس مجموعة قصص
 بعنوان : « مشهور أهل » لشخير خريف .
 وصدر عن دار الكتب الشرقية مسرحية
 « الفقه لمصطفى الفرسى » .

❖ عمدت خير تونس جمعية الجامعات
 الإسلامية إلى برعها الأساتذة محمد عايشي وزير
 الثقافة وأشعيم الأعني بالمغرب الأعني سدياً ،
 وشارك فيها من الجانب التونسي الدكتور الأساتذة
 محمد أنطاب بلحوجة عميد الكلية الربوية بلشريعة
 وأصول الدين ومن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
 وقد تحت رئاسة غصنة الشيخ الأمين العام للجامعة
 الإسلامية ، ومن الأوراضية أسبع عبد لربر
 حياط ، ومن سورب الدكتور عبد الرحمي الصديقي ،
 عبد كلية الشريعة واتحدث الجمعية عبده قرارات
 هامة في دعم التعليم الإسلامي بعميقه وتصيره بالنسبة
 لعموم الجامعات والكليات الإسلامية .

❖ من جهة أخرى ،
 بيه قصه الأديب أبو جنى الأستاذ أبو القاسم
 محمد كرو عن جمع ونطق المؤلفات المخطوطة
 بعلوم الكبير أبي الفضل محمد بن بكرم بن عبي بن

5 - مختصر تاريخ بغداد لخطيب بغدادى .

6 - مختصر دينة لان الجار .

7 - مختصر صفوة الصفوة لابن الجوزي .

بأعي الهيئات الإسلامية في البلاد وقد تقرر إرسال
الزود إلى جميع مدن كينيا وقراها واتخذت جمع
المؤرخين حول هذا الشأن .

* جوهانسبرج - قرر نحو 20 ألف مسلم النازر
في كير محمد في جنوب غرب ورك في مساحته
" المساحة " في عدد كبير و جوه .

وسيلدا انعم في المشروع الذي سيجل بمقامه
نحو ربع مليون حبة أسمريبي في أول يناير القادم .

* قامت شخصيات مسلمة من اديهاومي بزراعة
اسعرت اسموعين للانجاء السوفياتي وكان الزود
تألف من عبدس تاج الدين نائب رئيس جمعية انشيه
الإسلامية ، وبيرنسبدي بارايسو عضو افرع الساني
جمعية الاداهومي لمدافع عن الاسلام ، والحاج شاكور
معلم القرآن ، وراو هؤلاء أعضاء عدد من مدرسه
ابروجه لشمسي آسيا وفاز احسن كلاً من موسكو
وسعد وسيرتند وسجاري ودوشى

بعض أعضاء اديهاومي في اسعد وهي من
المر كير بجمعه . اديها لاصد سرفياتي .

* عقدت جمعية الدعوة الإسلامية للكوكيون في
مهادسا حله بها حيث باصت الاساتذ التي جعلت
الدعوة الإسلامية في كيتيا شعبه وحئية اذا فودت
بالحر كات اشى نعيم بها أسسجون في جميع أنحاء
البلاد وقد تقرر مرامنه العمل وانقيام بواجب جهات
شؤون الدعوة حتى اسير ونشر الدعوة الإسلامية في
كل منطقة من مناطق البلاد .

* قام وفد من كبار علماء الأزهر برئاسة فضة
الدكتور عبد الحكيم محمود وكيل الأزهر بزراعة تم
دول افريقية ستعرف علي احوال المجلس وبعث
امكانيه تسعيم التمدن انشدهي الاسلامي بين لادهر
وهذه الدول ، وصرح وكيل الأزهر " هذه لادهر
اسغرقت ثلاثة أسابيع ، وشتمت تساد ومالتي
بعضها اديهاومي ووجه " فعال وراسون
د سحر وفود بعد " بحر سمى " بريق شوى
الاجد " العرب " دعوى وحرابهم الادريه الذين
يعشرون في فراغ روحي وفكري .

وقد تقرر في هذا الملتقى ان يجري الاحمال في
كل سنة بوجد من امثال ابن منظور ممن صغو
تراث العربي لاسلامي الضخم ، بتعريف به وبأثوره .

افريقيا :

كينا :

* عقدت الجمعية الإسلامية بمهادسا اجتماعا
هنا في قاعة المسمن ودعت كبار الشخصيات الإسلامية
ورجال الدعوة ورؤساء الجمعيات والهيئات الدينية
الإسلامية التي حثها حكومة تنزانيا عند ثلاث سنوات
الاجتماع هو دراسة موقف الاموان المنحصر في كن من
جوه " سري غرب " كينيا ووعدا
و " سري " في كينيا عنكب جمعه سعاد
الإسلامية التي حثها حكومة تنزانيا عند ثلاث سنوات
مضت وورعه اموالها على خمس فروع هذه الجمعية .
وقد تشرف في هذا الاجتماع الذي ك " سري " به
الدكتور محمد زان رئيس الجمعية الإسلامية بقررو
ارسال وفد الى وزير العدل المسير جومجو وشرحه
اهمية اقرار اموال هذه الجمعية لصالح مسلمي كينا
الذين يعانون عدة مشاكل بحاج حركاتهم ومشاريعهم
الإسلامية .

* تم انشاح مدرسة اسلامية وانى كلفه سؤده
حوالي 75 ألف شلمع كيني ، وكان قد وضع حجر
اساس المدرسة فضيلة العالم العلامة السيد أحمد
مشهور طه بعداد انداعية الاسلامي الكبير الذي شجع
مروع ساء هذه المدرسة المسند بمدرسة مفاح الهدى
الاسلامية

وقد حضر عدد كبير من المسلمين ومن بينهم
السيد العلامة سالم بن عتوي الذي التقى شعرا بهذه
المناسبة كما حضر الحفل العلامة السيد علي حميد
مدني

* يروبي اجتمعت لجمعية اوطية لانجاء
مسمي كينيا بمقرها العام يروبي وكانت المواضيع التي
توقفت في هذا الاجتماع البحث عن سبل الدعوة مع

وفي اليوم التالي نشر جميع صحف كبير
المحبة ومحطات الإذاعة والمطبعون هذا انت .

جنوب أفريقيا

في يوم ١٠ من شهر مارس ١٩٤٨
حكومت جنوب افريقيا لصدر سلامة المساجد الإسلامية
من الحرق واعمال الخوفا .

بعد حادث هذه المذمة بعد ان تعرضت المساجد في
كل من سموريتاون وكليوجون وكينون لحرائق
ومال محترق واهابة على يد عناصر مجهولة .

في يوم هذه الايام في جنوب افريقيا من
الحرب ضد المسلمين بدعا وتسمم من اعداء
المسلمة المشقة في جهنم الحكم الم
الاسمى ، ولكن مكتب علماء المسلمين في لا يرون
ال
الى « جون فورستر » رئيس وزراء جنوب افريقيا
الحكم الاذرى مقاطعة « الكاب » في يوم
مساجد المسلمين ضد عصابات اهل « بحر »
تعرض لها .

وتقول جريدة « الدعوة » السعودية عملا على
مصادر موثوقة ان رابعة عشرة من المسلمين في جنوب
افريقيا قد تم اعدامهم في يوم ١٠ من شهر مارس
هناك على بعض بحث موضوع تسمم المسلمين الاذرى المقدسة
بعض المسلمين

وتضيف الجريدة ان بعض من
تمسك لها المساجد في كل « كينون » و
« سموريتاون » و « كلاوجون » و « كينون »
برعاية المسلمين الى اتحاد هذه الخطوات . وشعر من
حيث ان ما شرته الدعوة لا يهين الصورة الكاملة
لما يدور في جنوب افريقيا العنصرية . وان هناك
حقائق كثيرة يظهر الكسب عنها . ورغم محبة
المسلمين هناك ذات الخدود اشريجه فيم لم يسمع
عن منظمة اسلامية تاجر بالاتحاد خطوات عمية لرفع
الحق عن احوال في اديس

مصر :

في تلقي باسم انطوان مدير معهد المخطوطات
بالابنة رسالة خاصة من الاستاذ الدكتور شكري فخر

سيد كرسي الادب العربي في كلية الآداب جامعة
دمشق ، يحكي فيها المعهد وسيرته ، كل فيها .

في ثلثت اعداد الاول والثاني من نشرة المعهد
احرار التراث العربي واسعدني عنكم بها اسعاد
لاني وجدت منه تصنيف لأمير

اويعا عقد هذه الفلاب التي اوشكت ان توث
بين العامين في هذا المينار وارساء قاعد طيلة للهاون
المن

والاخر كيف هذه المحبة التي كانت تعوض
العاملين وتقيم بينهم هذه الحدود من الحالات او
المسائل .

ان عنكم جهد محمود تبثه حمة كريمة
سره بهج سيم وتفرد عاه كريمة في هذا احتصار
الجهود وتجميع في ميدان

بعد وجدتم في دعوتكم في اعداد الاول وكاف
تعدون الى كل واحد من هؤلاء العامين . وتعد
تعدون بينكم وبينهم اتصال وتشرعهم في كل من
ود انهم ليوا وحدهم في هذه الارض الفع
تفرشون لهم احبهم امهدة وهي احبهم روحا ان
تشهد بها النواهي والمواد في من رما وحسب
الح

في سوف تصدر بضعه الثانية لكل من كتابتي
اصلاح المتعلق لابين الكيت ، وحضرة اسباب العرب
لابن حرم وكلاهما تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون .

في اصدر الرئيس المصري انور السادات تراوا
باسم الاكاديمية اسحت العلمي والكتابي تنع رئيس
محس لوزراء وصدر قرار بتعيين الدكتور مصطفى
كمال طلبة مديرا للاكاديمية بدرجة وزير .

كما اصدر الرئيس المصري قرارا بتعيين محس
يسمى « المجلس الاعلى للدراسة » في راس مجلس
الوزراء .

في صدر في بعض من هذه
رئيسا للمجلس الاعلى للدراسة . وصدر قرار بتعيين
دكتور امين في مدير جامعة عين شمس مع
الاعطاء مرتبة دكتور في الفنون والعلوم
سقة شخصه ، والاعطاء حيز محمد سمير

وكيل جامعة القاهرة لتؤور الدراسات آسيا للبحوث
مدبرا لهذه الجامعة .

✽ عن الدكتور شحاتة آدم مدبرا علما لمركز
تسجيل الآثار بالقاهرة كما عين علي كجيل مدبرا عام
لدار الكتب وأونيق المصرية .

✽ تمت بعدة تكريمات في سيرته
على ظهر البحيرة ابرس الرئاسة في ثلث القاهرة
بمناسبة بلوغها سن الثمانين حضرها الدكتور اسمايين
عامه مدير جامعة القاهرة الدكتور سهر كات تشين متصه
التي منحت له من قبله مصره العامة لتكليف
والله اعلم .

✽ توفيت في ثلث آداب جامعة القاهرة وساه
المحاسبين في الصحافة المقدمة من محمد محمد عرت
الحرير وكالة آباء اشرف الاوسط وهو صوبها لخرجه
الكنترول المصور .

✽ صبح احمد الهواري بالعلاقات العامة بجامعة
القاهرة درجه الماجستير تقديرا لجهده مع مؤسسه
الشرف الاولى في الرسالة التي قدمها لكلية الآداب
بجامعة القاهرة عنوان « اسفل المعاصر » في الروايات
التي منحت له .

✽ صدر عن دار المعارف بصر « انطيمه عداسي
سيتا » الدكتور محمد عاطف امرا في 430 صفحه
وهو دراسة بدم فيها المؤلف تميرا دانا وتأويلا
جديدا وتحليلا نقديا لخوابه الفلسفه انطيمه عداسي
ابن سينا وعرض سمها وبين التفسيرات المعاصره
والسائفة والثالثة عليها حتى انقرب الجسمين .

✽ تلامه آلاب مصطفى بلمبرج معربه الى العربيه
قدمها محمود تيمور وركي طبعات وشكري راعب الى
المجمع القوي بالقاهرة للمؤامره عليها وجميعها ضمن
اعمال المجمع في الدورة القمه التي تبدأ في أكتوبر .

✽ تأسست كلية آداب جامعة عين شمس رساله
الدكتوراه التي قدمها محمود رجب العائدي في موضوع
« فلسفه المهنه انطيمه عداسي » .

✽ رشح مجمع اللغة العربيه الدكتور طه حسين
لحصول على جائزه بوبل للسلام لعام 1972

وكانت لجهه بوبل في الترشيح السيد عبد
مطاطيه رسمي الى وزارة الخارجيه بعبه برسمه
احد المفكرين المصريين البارزين بالجائزه ومن ثم حوسب
الدرجه بعبه بلمبرج رشح من بدم
هلا بذلك . . .

✽ قد رشح طه حسين بصرا لمكاسبه الادبيه والفكرية
التي حاولت حدود مصر الى المجمع الدولي كله وهذه
اول مره برشح لها مصري لجائزه بوبل للسلام ، ام
جائزه بوبل للآداب فقد سبق ان رشح لها الدكتور
وسبق الحكم .

وذكرت صحيفة الاهرام انه من المقرر ان يرس
المجمع خطابا برشيمه الدكتور طه حسين الى
وزارة الخارجية ليحضر لجهه بوبل في السويد .

وذكرت جريدة الاهرام ان الترشيح كان مناه على
رسالة بعبه بها النصه المكلفة بالجائزه بوبل للرئيس
السويدي . . والتي طبعت فيها من وزير المعارف
المصري ان بعبه المرشح للجائزه .

✽ تأسس الاستاذ محمد عبد القادر احمد د
السكرتير الثالث بالادارة العامة بعبه بدم
العربية بعبه في الدكتوراه موضوعها « ابو بدم
الانصاري واثره الفقه » وقد ندم بعبه بدم
الاولى

✽ صدر حديثا في دار المعارف بعبه بدم
الاعلى بشؤون الاسلاميه وهما الجزء الاول من كتاب
الاستاذ كمال لمصاحب بعبه الانصار لابن عبد امير البحري
القرصيني ، والجزء الاول من كتاب بولانت اهل السنة
لاني منصور الجازي

✽ كان آخر ما يعبه بدم الادب المصري انراحل
محمد عبد انطيم عداسي هو عنوان الرواية التي
بكتها . التي رواية بدم بدم اخطفه لموب قبل ان بدم
بها الى انهاء . وهكذا حصلت آخر بعبه الروايات
ببص عنوان « بعبه بدم بدم » بعبه بدم دراسة كتبها
استشرق الالب ايدومكي جوران بوبو عن دور عبد
انطيم عداسي في الرواية العربية تنها مقدمة كتبها
ببعبه يوسف لشاروبي . وهي الرواية رقم 13 في
جيب عبد لمصوب بدم

✽ توفقت في كلية دار العلوم بالقاهرة رسالته
المختصر المقدمة من الطالب السوداني صالح سوار
الذهب وموضوعها « اثر العتي في اسودان وتطوره
حد ثأته حتى الحرب العالميه الثانيه » .

✽ صدر عن دار الفكر الحديث في القاهرة كتاب
« الحصاره والحريه » للباحث اميل تونس تقديم
احمد حاكي الذي تحدث في المقدمة عن « العمييه
واحصاره » ونما يذكر ان أكثر فصول الكتاب تشرحها
النوآف في « الأدب » وقد نوه بذلك في المقدمة .

✽ توفقت بكلية التربية في جامعه عين شمس
رسالته المختصر المقدمة من علاء الدين كفاوي
وموضوعها « العلاقة بين السلطيه وبعض سمات
الشخصيه » .

✽ بعد في شهر ديسمبر القادم بمليه بوبو
في انطاليا مؤتمر دولي للعدل والسلام في الشرق
الوسط تدعى اليه الطوائف الشعبيه والاحزاب
السياسيه وكبار الشخصيات من مختلف اجزاء العالم .
هذا وقد تم تشكيل لجنه تحضيريه لهد المؤتمر
اجتمعت يومي 16 و 17 أكتوبر اسامي في مدينته
بولونيا لبحث ترسالت هذا المؤتمر .

وتضم هذه اللجنه بعض كبار الكتاب الانجيز . .
الافيسر . . والعزيس . . ومنى بحركه .
سايه في أوروبا وبعض الاحزاب السياسيه في هذه
وممثلين عن اتحاد العمال العرب وبعض اشخصيات
لساسيه .

✽ اور قصة كتبها محمود تيمور في مطلع
لعشرينات وعنوانها « ابو علي عامل ارست » وقد
سوي عنها شخصيه القمل لعدم على طينحات ،
مدي الداعة لصره في تمثييه أخرجهما يوسف
حجاري .

✽ صدر قرب في القاهره عن نادي الادباء
الاسماعيه ديوان الشاعر عبد نكره رحمت الاول
« الفس والذكرى » وديوان اشعر ساء محمد محمد
مدوي الاول « ناسجه الثوب الاحمر » الشاعران من
اساء الاسكندريه .

✽ مهي ساعر مصري حبر على حمد عن
اعداد دراسه من « الشاعر والنقصيه دراسه في شعره »
الميد انجويري وميم بن المعز لدين الله انطاطمي
و ومن رياء « الدراسه استغرقت أكثر من سشين .

✽ عيله علي فرج المدرسه بمعهد معلمات الزمن
بالاسكندريه حصلت على الدكتوراه من كلية التربية
بجامعه عين شمس عن « التعميم الجامعي وأثره في
التطور انطاطمي بدور العربيه » .

✽ عن دكتور محمود الشيطي رئيسا نهضة
امصريه العامه للتأليف والنشر وهو المركز السدي
كتاب تبشعه بدكتوراه سبيرو انطاطوي قبل ان تحال الى
المعاش . الدكتور الشيطي كان وكيلًا بوراره الثقافه
لسور دار الكتب وسرفا على اكاديميه الفنون .

✽ توفقت بالمعهد العالي لمرسه الموسيقي
بالزمالك بالقاهره الرساله المقدمه من اسيله عدي
عبد الحميد حنفي المدرسه بالمعهد سبل دبلوم
الدراسات اساء . موضوع الرساله « وسائل الايضاح
الموسميه للمرحله الاولى » .

✽ صدر في القاهره كتاب « غرامات العقاد »
لعمد العقاد وتضم رسائل وصورا للمختبريات الاثني
عرفهن العقاد ، وسافش العزلف أراء العقاد في علفه
احمال وقصائد الفرس التي ضمت ذواوبه اشعرية .

✽ ورثه عباس محمود العقاد اقتدوا دعوى
منسحله على دار المعارف بيمتر لانها نشرت كتاب
« اصديقه بنت الصديق » للعقاد بعد ان حدثت عنه
بعض لفصول .

✽ نقر الانرج عن جمع المعنيين السيبويه
ومن بينهم الاحوان المسعود ، كما تقرر الصحاح لمدين
بوجود في الحارح بالعودة الى البلاد ومعهم حوارات
سفر مصريه حديده .

✽ توفقت في كلية الآداب بجامعه عين شمس
رساله الدكتوراه المقدمه من محمد عيلد انعم تونس
مدير المركز الثقافى لليونوماسيين الاحدي بالقاهره .
موضوع لرساله « سبوالسور من الاستعمار الى
الاستقلال » .

✽ مجلس الشورى بالدهرة يقوم الآن بطبع أول كتاب عن اللعب الشعبية للأطفال في محافظته مصر ، يضم أبحاث عدد من الدارسين في مجال اللعب الشعبية .

✽ صدر في القاهرة الكتب اما : حرية الدفاع لمبتدئ فيه أبو الخير ، مع لوسفي دكتور فؤاد ، 188 صفحة . قصوده نشر لار - مصر ترجمه أسعد حليم ، 298 صفحة . انشور في الفن لوماس هربو ترجمه محمد علي أبو ذر و بونس اسكندر وعبد العزيز جابه 521 صفحة . أبرادي المجد أو الراس الماس أمير انجسته ترجمه الدكتور لوس عوس . ابكم الرمدي ونقره في أولابه ، الجزء الأول الدكتور عبد أنصاح عبد الله بركة . ليبيا قبل الإخلال الإيطالي 1882 - 1911 للدكتور احمد صدقي الدجاني . نفوس وشيوس في اصدار التصوير الهراشي لنبليق محمد سمع . قصر لندني طبعه حذيفة محمد سعيد انجيس . يتقف الحافظ الرابع "بمس منصور . طريقتك الي العامة للداري مهني . طرقي العذاب لانس منصور . هدى وذكرى لعلي الصدي . احب ان اقول لا مجموعه شعرية لعلى بوميق . المجتمع الاسلامي والعرب بهامشون جسد وهار ولد برون ترجمه الدكتور عبد الرحيم مصطفى . حكايات عن احد لرتبة كذقي . السعة الذهبية محمود الدوي . الابن النبوة لاحمد محمود بانك . بويات فاس في بونس لبحوح شاضي . بيت من لحم مجموعه قصص للدكتور يوسف ادريس . مع الصهر الاسائي في مسيره ومسيره بحالد محمد حاتم .

✽ فرجى القاهرة خلال المدة الاخيره عن الاساد محمد عبد الله السمان أحد دعاة ومفكري الاسلام المعاصر ، ولد بمر محمد حجاج بصفين السياسيين في مصر ، وكان الاساد السمان قد لسه دلسعي اولد من 6 سنوات . وهو كاتب عربي الاتاج له عشرات المؤلفات القيمة في الدعوة والفكر الاسلامي .

✽ اخبر وكالة الشرق الاوسط للاباء ان السلطات الليبية اوفعت أمريكيين وسحكي وبائي كانوا بموا أي ليبيا على ممن سبارد خاصة وانهمهم سورج مشير دليه حفيه وقد سمع تحقيق بشأنهم ،

✽ سعت في شهر نوفمبر القادم بافاهرة اجتماع لاتحاد المحامع للقوة والعلمة العربية بهدف توحيد العمل وتنسيقه وسيكون هذا الاجتماع سواء لاجتماعات تتوالى في كل من دمشق وسداد بعد ذلك .

وتجرى الآن اتصالات بين المحامع العربية في كل من دمشق والدهرة على مستويات تحديد المبادئ التي سيم فيها هذه اللقاءات ، وفي هذا الشأن صرح السيد حسي سح رئيس المحمع بدمشق بقول : ان الاتصالات تبرز لاجتماع منتظر ان يتم خلال هذه الايام القادمة بمناقشة توحيد المصطلحات الفبرسة المفسلة من بلاد العربية . ويحدث الدكتور سح انصا في معرض تصريحه عن النظام الاسلامي لاتحاد المحامع الذي وافقت عليه حكومة الجمهورية العربية السورية يوم 27 سبتمبر الماضي والذي يمشي عنه اتحاد به كان ويكون معرف الدهرة وسيضم كل المحامع للقوة والعلمة والهيئات المنسقة عنها في الاطار العربية . ومن الدكتور سح يقول ان عطس الاتحاد من اعضاء المحامع الاخرى بحث تمثل كل محمع او عند جسد من س انصود في كل محمع بعد ارج . وهي مدة مانه لتحد .

✽ اعلم ان الجامعة العربية ستعظم خلفه دراسه في العاصمة السودانية في يناير القادم لبحث في مشاكل البثة البرية في المنطقة .

ومن احمد صلاح دسومي وهو احد كبار مستشاري السكرتير العام لمؤتمر الامم المتحدة حول البثة البشرية في مؤتمر صحفي في بيروت ان هذه المنظمة سيعبها اجتماع آخر في الخرطوم باشراف الحسة اسرسة لاعداد ابولود العربية الى مؤتمر الامم المتحدة حول البثة البشرية المقرر عقده في كوين

وضاف يقول ان الجامعة العربية سدرس كذلك موضوع اقامة مؤسسه اعلمة لتقديم استج بر الحكومات العربية بصد مشاكل البثة ، بعد ختبط تعمل بهذا الشأن .

✽ اذادت وكالة الشرق الاوسط للاباء ان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اهدى مكتبة سلامة صحفة الى جمعة المحافظة على القرآن الكريم بثونس وابيئات الاسلامة في كل من زحبا وغانا ، كما اهدى

إحياءات الإسلامية في جمهوريات سنجار وبيكاراغوا
وهلندوس وكومنتاريكا وغواتيمالا في أمريكا اللاتينية
مجموعة كبيرة من الكتب الإسلامية موجهة إلى
اللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية .

وصرح السيد محمد توفيق عويضة الأمين العام
للمجلس بأن المجلس يبحث حالياً وسائل تدعيم التصدير
الثقافي الإسلامي بين مصر ودول منطقة الكاريبي .
وقال أنه تقرر منح الوثائق الإسلامية في هذه الدول
عشر عتق دراسة لتعميم انتداب اللغة العربية وانتداده
الإسلامية ابتداء من السنة الثمانيه القادمة .

وأضاف أن المجلس سيعاود مع مؤسس الدعوة
الإسلامية طرابلس القريب قصد نشر انتداده الإسلامية
في المغرب وآسيا .

سوريا

✽ (1 اولى) مجموعة قصص جديدة لأبي بكر
لوقا أصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق في 100
صفحة وهي الكتاب 12 الذي يصدر للمؤلف

✽ أسعد أسوري على أن سبق انتهى من تأليف
مجموعة جديدة بعنوان (النبي) يشتر صدرها في
بيروت قرناً .

✽ صدر حديثاً عن دار مجلة انتداده بدمشق
كتاب (نبع على قر) لعبد المعبين مويحي و (التبرعات
جارج حذار الرمن) مجموعة شعرية لعبد الله يحيى .
كما يصدر قريباً من الدار المذكورة (عمر أبو ريشة :
طلالته وخطوب) لمصطفى عكرمة و ، برف الاحمران
مجموعة شعرية لأمون مورلي .

✽ توفي في دمشق العلامة أنجلي الدكتور سامي
بدهار عضو مجمع اللغة العربية بدمشق وصاحب
المؤلفات والبحوث العديدة ، وقد من حثامته إلى
حلب حيث دفن فيها ، رحمه الله .

ولدكتور سامي البهتان كتب عديده ما بين تأليف
وتحقيق وبحث .

من تاليفه : محمد كرد علي حياته وآثاره ،
وشاعر الشعب حافظ إبراهيم ، والقرن من فنون الأدب

العربي ، والوصف من فنون الأدب العربي ، والجدد
من فنون الأدب العربي ، والجدد من فنون الأدب العربي ،
وعبد الرحمن الكواكبي ، وشكيب أرسلان ، وحن
حالك روسو ، والأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره ،
والشعر الحديث في الإقليم السوري ، وبصير صلاح
الدين الأيوبي ، ودمعاه ومعاصرون ترجم . وسير
والعرج في تدريس لغة العربية ، ودرج أسكوت .

ومن تعميماته وتعليقاته : ديوان أبي حرس
الجدداتي في ثلاثة اجراء ، وكتاب السبسة للوردر
المعربي ، وديوان أبو واء الدمشقي ، وريته الحب من
تاريخ طلبة الآين العدم ، وحيثات الحسنة لأن رحب
المعربي . والأعلاق الحظيرة عديده دمشق لآين
شدد ، وأسعد والهدانا لحنه بي ، وفروح ديوان
مربيع أعوان مسلم بن أبوسد ، وريته بين لصلاته
والأعلاق الحظيرة فلسطين والأردن ولبنان ، لأن
سدر .

وكان الدكتور المرحوم سامي البهار عضو في
المجمع العلمي العربي بدمشق . - ك - من
المعرب اسناداً جامعاً .

✽ صدر الكتاب الثالث من جميع معه في
في دمشق

1 - المخططة الشقة من تاريخ أبي عساكر سعيد
بعدة معك هاتو .

2 - فهارس الكتب المخطوطة بالمكتبة الظاهرية -
نسم اللغة من تصنيف السيدة أسماء الحمصي .

3 - ستر السعادة بغيرورنادي في مجدين .

4 - فيرس مخطوطة نسخة مشهورة
بدمشق .

5 - نور محمد ماب تاريخ مسعود حاد نور .

6 - رجة الشيخ عبد النبي الباسلي إلى الحظيرة ،
سحق الدكتور عارف أسكدي .

✽ أصدر الأستاذ الكبير سامي الكيالي ، صاحب
مجلة « الحديث » القصية كتاباً جديداً بعنوان
« مخطوطات حلب » .

والإساذ لكالي من كبار أدياء العرب وكتبه
قدم أكثر قلة للمكتبة الغربية وهو عضو في المجمع
الأموي بدمشق والمجمع العلمي بدهره .

وگذاشتند و در محفل مضاف طبعه لا یمد اسهام قیما فی
انتم ربکم لمرات العربی وایضا علی احیائکم
و غیره

✽ جاء في محله « مصدق الحثية العراء » ان
الساعر المدح وايضا الدكتور سليمان داود -
راحت لي في مرحة من بعض من
بالاشراك مع غدا من ابناء العرب ، وايضا سقيم
« جامعة الازد العربي في اسرنا لشاحية وكندا »
صحب جمهوره من حيوة ابناء العرب في المهرح منهم ،
ايخور اسعد ، منصور اسطغر ، والسيدة نحلاني
للمع معوقه ، والتمهر رشيد الحوري ، بسية روحانا
وخمسة احببنا . جاء في ان اب عا الله
في اسرنا . من قته بعثنا سرحنا
وقوري جعفر ، وعامر داود ، في اسرنا .

وسيعبر الاسماء عند الله يوركي حلاي ، عندنا
خاص من محله « العند » سوى سحر بره اعضاء هذه
الرابطه الانبياء احدهم .

✽ القياس الحسي يفتح البصر عن حيز على الذنوب
أعالي من المدرسة أوطية أعيا للصور الجميلة
سدر من العروقة فاسم «وزار» وكان موضوع أطروحة
عن الفن العربي قبل الإسلام في جنوب الجزيرة العربية.

إلى مدير في مشورات وإدارة الشؤون بمصر
كتاب « مع نصيب محفوظ رؤية لأدب هذا الكمايه
الحري » تأليف أحمد سعيد عطيه .

الأردن

وتعبر هذه المائدة العظيمة اشارة قعبة للشهداء
الذين وحيه في اوائل هذا العام السيد رنيه ماسو

پیروت

✽ يقوم الاسناد رضوان السيد سكرتير تحرير مجلة الفكر الاسلامي في بيروت بتحقيق كتاب «الارامل» لابن عزالصكري ، وسوف يقدمه قريبا الى المطبعة .

✽ وفي بيروت أصدر الملكة النجدي بعض كتبه
أبراز : منها ديوان أبي بن الحنم بحقيق مجلس مردم
بك : وشعراء اسقام في ريدرة حير الانام لابي الدين
السنيني

✽ = مرقعہ اشرفیہ
 اخرتہ ازبک من دیوانہ بی تہ اس خطبہ و قدیم
 غوری عطری : 2008

* صدر عن المكتبة التجارية مطبوعة والثمر
والمودع في سلسله ذخائر التراث اهرابي (١ كتاب
الجبراما ، لابي الحسن علي بن موسى بن سعيد
اهرابي . حققه ووضع مقدمه وعلق عليه اسماعيل
اهرابي في 624 صفحه ، حجم كبير .

✽ لا تعد صامد إلا مراحله شعريه تحكي قصة فلسطين منذ البدايه للساحر الفلسطيني لسانات احمد عبد العزيز حنون ، وتبلغ في 300 صفحه من منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

✽ طرأسي أنهم المؤتمر السادس للأئمة العربنة اسرائيل يمدحوا المستنكفات الشعبوية الاسلاميه واسبحه في الاراضي العربيه ايضا .

وبعد جاء ذلك في قرار اتحاد المومنين عند اجتماعهم
اجتماعاً في طرابلس التي بدأت في انذار عشرين من
شهر المصفر .

وقال الخوجه ان اسرائيل تسعى الى صج الانارة
شفاقية اعرية . وقال ان الدليل على ذلك هو قيام
اسرائيل بحرق المسجد الأقصى المبارك في القدس في
سبتمبر من عام 1969 والإجراءات المماثلة الى تدمير
أحياء السكان اعرية حول المسجد بالإضافة الى أعمال
إبغريات في الأراضي المحتلة .

وقال المؤتمر أن إسرائيل تعيد هذا تحديده
الإعتراف الدولي والقرارات التي اتخذتها الهيئات
العالمية وتنتقل إلى وضع مثل هذه الإجراءات :

* نشرت جريدة اخبار العالم الاسلامي لسي
تصدر من رابطة العالم الاسلامي بمكة في احد اعدادها
الاخيرة حبرا باورا عن طبعه معروفة للمصنف اشرفه
حبره - دمشق

وتقول لحريره ان ملكه محمد هاشم الكتي في
تمتق طبع مصحف شريف باسم لا تفسير الحق
وقد وردت فيه اخطاء عدة في الآيات الكريمه وفي
الطبعه .

والتصنيف احدثه : الشيخ محمد بن عبد الله بن
سليم بن احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ولم يصر احدثه الى حيث اخرى صوفيا قسب بالحق
دائما .

✽ ورحه اتحاد لاداء العرب بـودة الـمة الى
عند من الـاء العالميين فـصور مؤتم الـاء العرب
من بـى بـود عقد : م 2 بـود ر
الحلى

حضر في هذه المراسم : « لويس ابراهيم » الشاعر الفرنسي و « ديمو بيرون » الشاعر الاليفي و « سرتو مودا » ابلا و « راي الاطري » و « حاتم برك » الممثل الفرنسي .

* صدر للأديب السوري الأستاذ محمد قنديل كتاب يحمل اسم تاريخ الشعر العربي المعاصر + من 824 صفحة من الحجم الكبير . وهو يرحم لمجموعة كبيرة من الشعراء العرب من جميع الأقطار ، وخاصة العرب العربي ، وقد عكف المؤلف على تقريب من جسم من سوانح على الأشعار بكتابة هذا . وهذا يذكر أنه عذير هذا الصفحة أمده بعدة ذواوين لشعراء مصروفة .

✽ أبلغت رابطة المحررين في دمشق الحكومة أنها
تصدر تأليف كتاب جديد باللغة العربية يسهم في تأوير
المفكرين ليكون أصبح موسوعة في الوطن العربي
شاملة موجزة ساوية حافة أبحاث العرب اللامعين
الموجودين في الوطن العربي والمهجور.

وأبقت الرابطة الحكومة أنها خصصت خمس
صفحة من هذا الكتاب للحديث عن الملكية الأردنية
إن شاء الله .

✳ افتتح في بيروت حلقه شعراء العرب
تستهدف توحيد أسماء أرواح الصحراوية في أبنائه
العربية

وقد حضر حفلة افتتاح الحفلة المقرر أن تستمر
أعمالها حتى نهاية شهر الحالي مملوء من سمعة
بلدان عربية وقد من جامعة الدول العربية ووقد
تأسست.

وتناول جدول أعمال الحفلة وضع قواعد موحدة
لكتابة أسماء المواقع الصحراوية في الأراضي العربية
والحرف به في رسم المدن حذر حذر في
بالأحرار اللامعة . كما ستدرس الحلقة ما تقدم به
اسرائيل من مثير لأسماء المواقع الصحراوية في
الأراضي العربية المحتلة .

ويختصر هذه الحفلة حراء من لبنان وأبو ظبي
والأردن والجمهورية العربية المتحدة والعراق وليبيا
وأسودان وبوركينا فاسو .

عمان :

✳ حصلت الحكومة الأردنية مبلغ خمسين ألف
دينار لبدء العمل في موارد الأوقاف في الضفة الغربية .

✳ صمم البنك امانة لأمانة العاصمة عمان الى
موجوداتها من أكتب (24) كما بالغة الأهمية في
مختلف مروع لمعرفة .

وبهذه المناسبة فإن ممكنة أمانة العاصمة الأردنية
عمان تضم أكثر من ثلاثين ألف كتاب .

✳ دعم دائرة الثقافة والفنون في عمان جميع
الشعراء الأردنيين لأن يقدم كل شاعر منهم خمس
مادح من قصائده أمجاد حتى يصل الى جمعها في
كتاب واحد تصور الحركة الشعرية في الأردن . ووجهت
مثل هذه الدعوة في كتاب القصة القصيرة .

✳ قدمت اسم المسرح الأردنية في دائرة استقائه
والعروض مسرحية « مذكر برسان » لشاعر اللثامي
اللقبة العربية جورج شخادة وهي مترجمة الى
العربية ومثل الصرع بين الشرق وحب المال .

✳ صدر حكم من المحكمة العليا الفلسطينية مدرا
شبهه به مرة مصوغات

✳ سفي المؤرخ الأردني محمود العائدي دعوه من
مهمه الحوث والدراسات العربية في القاهرة لانتقاء
سنت محاضرات خلال شهر نوفمبر المقبل عن القدس
تتمثل اثراحي القدس : أهمية القدس . علاقه
المسيحيين بالقدس . علاقه المسلمين بالقدس . الآثار
الإسلامية بالقدس . قرارات هيئة الأمم والعلاقات
الدولية بشأن المحافظة على المدينة . ما فعله إسرائيل
في المدينة وما سخط له من أجل تدميرها . وهذه
المحاضرات تعد لتعبر عادة في كتاب ويسمى على القدس
محمد ربه .

✳ قررت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات
الإسلامية مع تداول أوضاع المتصف الشريف
الغير الجنة ، والذي طبعته مكتبة محمد عائيم
الكنسي بدمشق وذلك لأحواله على حظه في الآداب
القومية وطبعها .

وقد حسب وزارة الشؤون الدينية وحفظ
بدمشق لاس هم اتحاد الأحرار الإسلامية بعد
القرار المذكور .

✳ صدر من عند حلف - سنة ١٩٧٥ - من وزارة
الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية أن الوزارة
تولي موضوع تدفق نسخ المتصف الشريف التي تم
طابعها خارج الأردن اهتماما كرا وعيدية فأنه ستذكر
من حرمها من الإحطاء العسة والمغنيه .

، قال أن الوزارة لا توافق على إدخال أي من نسخ
الإحسان شروط مغني يجب توأمرها في كل طعة .

وأصاب السيد داود أن الوزارة بحث برسان
أن المؤرخ في الدول العربية والإسلامية لتست
أساهم فيها إلى ضرورة ملاحظة ضاعه القرآن الكريم
بإهداء عليه حليها من كل شيء بشوه وثائقه وسرله
في ثوب أمسين .

✳ أصدرت وزارة الأوقاف لأردسه كيبه تعين
الكلمات التي أقيمت في الأحكام يذكرى المونة السوي
كما أصدرت كيبه آخر بعنوان « رسالة إلى المقيمين »
 بقلم أحمد العاني .

✳ أصدر محمد محمود المرة مدير مدرسة المعهد
الدنوية في عمان كتابا عنوانه « الله وأباده والإنسان »
بحث فيه مشاركة الفكر العربي في الفكر العالمي .

✽ من ان يقوم قراء وقد يمثل صندوق اسمه الاقتصادية العربية في الكويت بوزارة الارض للبحث مع مسؤولين الارضيين في تمويل مشروع قامة سد الازرق .

وتقرر تكليف اسماء هذا السد بسنة ملايير دينار اوديني

✽ ل مصدر في الصندوق ان الارض اجري احرا مناقشة لانشاء هذا السد اشهد عنها عدد من دول اروما الشرقية كوجو لاما والبحر وبلغاريا .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية الاردنية ان يوافق صندوق على اعطاء قرض بآردن بعد الاطلاع على اسماء والمخططات الخاصة بالمشروع

السعوديين

✽ انطاعه .. صدرت اوامر ملكه بانه هبة كبار العلماء التي تضم 17 من كبار علماء المحتشمين في الشريعة الاسلامية تقوم ببناء الري في ما بعد لها من وبي الامر من اجل احلة وتكون لرأي اسم الى الادلة الشرعية فيه والجمعية في بعضنا اذنية للجنة لتقرير احكام عامة يشرشد و بي الامر

كما تضمنت الاوامر لحة فرقة عن بنة من اسعته الدائمة لبحوث واعتوى وعين اشيع ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم آل اسبح رئيسا بها .

✽ قرر مجلس الوزراء امير تعيين فضيلة شيخ محمد بن عودة اسد عاما لهية كبار العلماء لى تم تشكيله مؤجرا ضمن جهاز رئسة ادارات لبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وذلك المرتبة الخامسة عشرة كما ان جلالة الملك قد وافق على هذا القرار .

ومن ناحية اخرى بواضع فضيلة الامر العام اجتماعه بصاحب السجاعة رئيس ادارات البحوث العلمية والامناء والجمعية والارشاد وذلك لدراسة ونصت مخططات الامانة العامة تمهيدا لماشرتها اعمالها المباطة بها في اسرع وقت .

✽ لن سمح ببناء الابني برعين في اداء فريضة حج لهذا العام بما لم تكن كل امرأة مصحوبة بزوجها

او احد محارمها . وفد اتحدث هذه الاحداث بناء على قرارات تنظيمية أصدرتها الجهات المختصة في المملكة والتي طست من جهات الاختصاص في اسناد الاسلامية عدم السماح لسيدات ياداء فريضة الحج ما لم يكن مصحوبات بزوجهن او احد محارمهن .

✽ بحري التخطيط الاى للاعداد لادامة المعرض الدولي الاسلامي الذي تقرر اقامته خلال مواسم ١٩٩٢ في مدينة جدة ببناء حرمين دول اسلامية . كما ستتاح فرصة لاشترك البندول الاخرى في هذا المعرض .

✽ جرح جندو مسؤول بوزارة المواصلات بانه قد اعطيت صانع تقدر بحوالي اربعة عشر مليون ريال في مرانته الدولة للعدم انمالي ٩ - ٢٢ باسم مشاريع طرق اسبح التي سوف تخرج من مناقشة عامة قرب حدا وهي طريق ويرة انجيف . جرح عروقات الشامي - طريق دعم الوبر - طريق الدارة - حطط برفاق حسب يقوم ببناء السكة بصفة خاصة بحر الاستعدادات اللازمة لطرحتها في العاصمة .

وذكر المصدر مثالا ان كل ذلك من اجل واحد صيوف الرحمن .

✽ استقبلت اللجنة العليا للنوعية الاسلامية حصتها الخاصة بالمراكز الصغرى السبعة لربعة السنت بوزارة المعارف وقد قام مندوبون من هذه اللجنة بحولة كبيرة على جميع المراكز الصغرى للتمسك في متابعة اممكة المجتمع والتي سمع بعدها احد عشر مركزا في هذا العام وادى موا الندوات والاضمعات الاسلامية مع المشتركين في المراكز مناقشة مشاكل الشباب بصفة عامة ومحاوله وضع الحلول الاسلامية بها كما قاموا ببلية جعوات الاعاني لالقاء عدد من المحاضرات العمية في المسجد والاندسة الصغرى . وبحدير بالذكر ان وزارة المعارف تسم هذه المراكز في كل عام وخلال العطلة المدرسية بملء اوقات فراع العلاءة بانشطاط اندسة والاجتماعية واسعة والبرنامج

✽ أعلن الامن العام المصادق بلام اشعيده في تصريح له ان الشباب المسلم في جميع أنحاء العالم صنع الى تحقيق التضامن الاسلامي . . . وانه سيكون حازا عظيم للشعوب الاسلامية اقامة سوق اسلامية مسرعة وتعاون اقتصادي اوسع بين ابدان الاسلامية.

ويصفه الأمين العام المساعد بأن تحقيق التضامن الإسلامي سيكون له الفائدة لجميع شعوب الأمة الإسلامية .. ومن يكون ضد مصلحة أحد ..

وقد ان بعض اتجاهات يعتبر أن اتحاد الأسم الإسلامي سيكون في غير صالحها .. ولكن لا اعتقد أن لذلك أسباب .. ولقد تمس بي خلال وداراني الجديدة لبلدان العالم أن المراد من المسلمين قد وعوا وأدركوا أهمية مجلس الوحدة الإسلامية وخاصة الشبان الذين يعدون من سرور جمع المسلمين الإسلامي ..

وصاف مثلاً بأن على وسائل الإعلام في بلدان الإسلامية وأحب كبير في سبيل الوصول إلى هذا الهدف السامي ..

✽ أجتمع المجلس الاستشاري لرابطة العالم الإسلامي يوم الخميس 17 شعبان بعد أن عقد 17 جلسة .. وكذا المجلس قد بدأ جلساته مع عرفة شعبان برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وحضور الأمين العام لرابطة وأعضاء المجلس ..

وبدأ استمع المجلس في جلسته الخامسة لمقررات والتوصيات التي بعث بها المجلس في دورته الثالثة عشرة هذه حيث أقرها بتصويتها النهائية ..

وبدأ تحدث رئيس السورة الخليفة السج عبد العزيز بن باز بكلمة صافية جديده توجه فيها بالشكر إلى خادم الحرمين الشريفين ووالده أصحاب الإسلاميين المجلس العظيم على جهوده الصيرة ومساهمته الحميدة في إرساء قواعد التضامن الإسلامي ولوطيد كلمة المسلمين ..

كما أشاد بالجهود المحلقة التي قام بها أعضاء المجلس وبما حققوه في هذه الدورة ..

وأنهى كلمته القيمة بالإقبال إلى الله العلي العليم بالمرسقين والسداد ..

الكوب :

✽ تفكك وزارة الأوقاف الكومبية في الوقت الحاضر على أعداد كثيفة كاملة من الكتب الإسلامية الصالحة لتوزيع في شتى المناطق بالغات المحفلة وتوحيه إدارة شؤون الإسلامية غنابة خاصة إلى كتب

التعمير وأنحدث السرب بالغات المحفلة .. ويسع عدد من هذه الكتب أكثر من عشرين ألفاً في المكتبات والجامعات والمعاهد والجمعيات الدينية في أنسور بمحلفة ..

✽ تركزت أنواراً على محاربه «بحر» ب الهدامة .. ولقد قامت بتوزيع كميات كبيرة من المطوعات التي تفصح هذه الحركات وتكشف ريعها للناس كافة .. وقد كان لتوزيع هذه المطوعات خاصة عن الحركة القاديانية في أفريقيا أثره الهام في حماية الشباب المسلم هناك من تلك الحركة انشطه المعادية للدين الإسلامي ..

✽ صرح رئيس وزراء المرسه جديده .. بعد عقوب المجلس بأن الوزارة صر على مع .. عبره الحرفين .. ومن في هذه طائر تحركه .. وأصبح برور كل صاحب مجلس

ومن أسباب عسرة في حديثه معته بمجمع تكو برور عسرة عسرة معته معته القرآن الكريم على جميع المراحل .. وبسوف توضع لها مكافآت وعسرة

كما أضاف يقول بأن العبارة في المداوس الزامية على الجمع وسوف ترأب الوزارة تعيد هذا الموضوع

✽ لقد مؤول كوي في الاسوع لخاصي بالمحفات التي تشنها بعض انفات في العسرين على المسلمين في تلك البلاد

وبال هذا المسؤول وهو وزير الشؤون الإسلامية السيد راشد العرحان أن على المسلمين أن يوحسدوا معروفهم كراء مبدع أسى لتركب عند أحوالهم في العسرين ..

وأعلن في كراتشي السيد أحمد ديمونكو أنو عصر مجلس أنيوج في أعلن أن أكثر من 3 000 مسلم في فيا وك .. من مجلس عسرة ر .. من مأكبه خلال الم .. الأحررة في وقت في نلس ..

✽ أعلن في الكوب أن أنكومه سبتوع بمسح مائه الف دينار لأقامة مركز إسلامي في السودان ..

وقد أعلن السيد عبد العزيز حنين وزير الدولة شؤون مجلس الوزراء هذا القرار أمام الصحفيين اثر

✽ « دوت اشاعر افری » مجموعه شعر
و قصائد الشاعر الکبر رشید سلیم اغیوری بمشور
وزارة الاعلام العراقي بصداره فی کتاب واحد .

✽ كذا تقوم وزارة الإعلام بحراصة أعضاء نقلي
عشر ديواني « في جريدة استبداد » - الشاعر سلمان
البحر - - - - - ناصر - - - - - ناصر - - - - - ناصر
أمر أحل بقدره شكائي أسباب

✽ لقرار ان تصدى وزارة الاعلام في العراق بحته
تفصي بشؤون انوار العربي تسمى " ا لصوره " و برامى
تحريرها وزير الاعلام السيد تميمي بكفدى وسوقه
عنه السيد ربي الحان نائب الوزير في ذلك الحين هيئه
اشعري من اسماؤه الاسماء

* أنقضى السيد عند السجود حجة
إلى محلة الوعي الإسلامي دفع فيه إلى مشاركة
العلماء المسلمين في الحياة لسياسة بلادهم في
المؤتمرات واللقاءات الأولى وبخاصة في مؤتمر القمة
الإسلامي الذي دعا إليه جلالة ملك المغرب وأعتقد لأول
مرة في الرباط ، وقال أنه لا سبيل لمعادى نشاط
المسلمين وقيام اتحاد إسلامي إلا بالاعتماد على علماء
الإسلام .

✽ بوالى الاسماء محمد بن الفضل ابراهيم العبد
فى تحقيق كتاب شرح مقدمات اسيرى الشريفي
ومن العتق ان يكون الكتاب فى ستة اجزاء و قد
صوبت الاجزاء الثلاثة الاولى منه وسوف تصب
الاربع قريبا .

المسراق

✽ طبع الا في بغداد الصعبة الثاني من كتاب
الرهرة لابي داود الاصمعيلى بتحقيق الدكتورون ابراهيم
سمرائي ونوري القيسية وكان المجلد الاو من سنة
طبع سنة 1936 بتحقيق المشرق الامريكى فيكسل
ومساهمة الشاعر ابراهيم طوقان .

* مرحبا ايها الارق * ديوان شعري لشاعر
العراقى المرموق محمد مهدي الجواهري سيصدر
قريبا عن وزارة الاعلام العراقية .

في اضرابات واعمال عنف اجاحت البلاد في
اوائل العام الحالي .

انـسـران :

* طلعت حكومة ايران صاحبة حاصنه تلـسـع
10 000 دولار الى وكالة غوث الاجئين المسـطـنـس
الاوروبـي ، كـاـنـه اضافة بجانب امـسـاهـمـه المـنـويـة
المـبـنـيـة الي تدفعها ايران للوكالة والتي تسع مئتيها
7 900 دولار .

وسـمـحـر خـمـسـة اـلـاف دـولـار مـن عـد سـبـع اـلـي
برومـج اليوسـكو الاوروبـي اسـنـجـيـة لـشـاء الـذي
وـجـه مـي مـدائـة عـدا المـلـم المـدبر العـام لـيوسـكو .

هـذا وسـيـكـفـل اـيـران كـذلك بمـصـاريف طـع 5 000
حـة مـن الـكـتب المـدرسة المـخـصـصة بـعـدار الاوروبـي ..
لـيـسـه مـ

* مـدب عـد دة مـنـويـة مـر مـر
مـسـر مـورـة لـشـاء اـيـران بـالـحـجـم الطـبـيـمـي وتـبـد
حـطـه مـدـسـة « نـيـرسيـيـويـليـس » الـاثـرـة اـي كـل رـئـس
دولـه مـحـصـر اـحـصـالـات ذكـري مـرود 2 500 مـر مـر
مـن الـاصـرـاطـوريـة العـاقـسـيـة .

وـم سـمـر عـبان حـائـة المـسـحـلا الاـيـرانـوي اـمـره
حـي الـاـيـرانـوي 25 مـحـادـة مـن اـصـل 40 مـحـادـة لـان
حـائـة كـل عـد دة تـسـمـعـوق خـمـسـه اـسـهر .

وـسـتـنـقـي المـلـكـة الـرايـسـة مـلـكـة بـرطـانـيـا الـي
عـبـر رـوـجـي مـسـره الـذي تـراـمـعـه اـسـمـهـا
الـامـريـة مـر مـر لـشـاء

وـاعـدـت مـحـادـه اـخـرى لـلـرئـسـ الـفرنـسي حـوج
تـومـبـسـون قـدي مـن مـادـيـة الـامـر دقـوه اـسـه لـحـضـور
الـاـحـصـالـات الـتي مـادـت قـبل اـمـام لـكـنـه عـاد عـن رايـه فـمـا
عـد .

اـنـيـا :

مـاـسـلا :

* اـطـن الـولـس اـمـبـسـني اـن مـمـسـة اـشـخـاص
مـلـيـوا مـي ثـلـاث مـدن مـي اـقـليم « كـوتـانـانـو »
خـلال المـصـدـمـبـت الـتي وـضـمـت مـن الطـوقـف

* مـر لـمـنـع مـسـي مـراسـي مـسـعـدـة مـر
« حـبـره الـامـثال مـسـعـادـة » تـايـف العـمـيد المـنـفـاعـد
عـد اـمـر حـمـي اـنـكـومـني وـحـوي الـكـتاب مـا يـحـدـث الـلـمـه
قـبـلـة مـصـبـة مـي اـصـور بـعـض اـمـثال مـسـعـاد .

* هـمـد بـوري اـمـعـدان الـادبـة المـراسـيـة لـرئـسـه
القـاهـرة مـدـوث لـه مـجـمـوعـه شـعـريـة مـي مـطـعـه المـدار
المـصرنـه مـالقـاهـره مـعـوان « المـسـق » مـي 96 مـصـفـة .

* مـسـجـد كـتاب عـن « القـتـة والمـمرجـيـنـه مـي
الـادب اـمـري الـتـحـديـث » وـهي مـسـدـة ذكـوراه مـالـيـا مـن
كـيـة الـادب بـحـامـة لـقـاهـره مـدـكـور مـر مـحـمد الطـاب
وـسـمـع لـكـاب مـي مـلـحـد

* اـنـكـاب الـولـكـلـوري مـحـمد شـعـق مـعـد الـان
دوايـسـت مـوسـعـه عـن اـمـلـكـلـور اـمـبـسـني الـعـبـادي الـعـديـم
اـمـسـي مـ « المـرـج » وـالمـدي كـلـك سـقـر مـر مـعـد مـن كـان
شـائـج الـمـرود مـي اـصـلـات اـسـسـه الـحـامـه مـا مـرـج
الـوراج والـحـامـه وـعـبـره .

مـركـبا

* مـدم سـك الـدوي مـركـبا مـر مـر مـر
13.500.000 دـولـار مـسـعـدـتـها مـي الـهـوجـس مـنـتـلـيم
اـمـي وـاـمـبـسـني مـها .

وـسـيـمـسـح هـذا الـقرص وـمـدـتـه 25 عـامـا مـسـجـمـسـر
32 مـدرسـه مـيـه و 12 مـدرسـة مـيـه و مـدرسـة مـيـه
اـسـمـيـم اـمـي و مـركـز لـصـاعـة الـمـعـدات الـعـلمـة و اـخـر
نـسـمـا و الـادبـة و الـمـفـرـيـر الـمـنـسـرـه

كـما سـمـوم هـذا لـمـشـروع الـذي مـم وـصـعـه
مـسـعـدـه الـيوسـكو و مـسـطـمـه اـمـر الـدولـة مـتـعـديـم
اـمـسـج مـسـواسـات مـي اـمـحـارـج و اـسـتـحـدام الـوسـائـل
الـمـرودـة الـحـديـثـه .

* اـمـقـلـم قـواب الـامـي الـمـركـبـه 16
شـخـصـا مـيـه مـسـلـمـه مـمـمـمـات و كـاب مـمـمـون الـي
اـمـحـر الـمـري الـمـركـي .

وـمـسـر مـ مـ مـر اـن المـمـسـل مـادوا مـي
الـمـنـوان الـاربع المـاصـه مـعـلـة مـمـمـه مـسـتـمـد
اـقـمـة مـمـ مـي مـركـبا . كـما لـمـوا مـوراهـمـا

من جزء جديده من كتابي باسم كذا في
سنة ١٩٨٠ م

الغلبين

* تعود المؤامرات الوحشية لشعبية المسلمين
في الغلبين مرة بانه حيث تركت المحارب ضد الالوية
الاسلامية هناك وتنازلت الحكومة والحش في هذه
المذابح .

بعد اعين باطون عسكري عسيري ان عددا من
مردود عن المسلمين بينهم ساء واطعن في قتلوا في
الاسم « كوناواتو » في جنوب الفلبين . وقار ان جميع
اصحاب قتلوا في قرية تدعى « بونجور » .

وكان اقليم كوناواتو الذي بعد 600 عيشل ان
الجنود من مائلا في شهاد مؤخر مصادمات طائفه
دموية . وقد اتهم المسلمون من سكان الاقليم احدى
اعصابات مسيحية لمسلحه التي سمي نفسها
« اياحاس » للاخرة على قراهم بقتل القتل والمهيب .

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان 61 مسلحا
قد قتلوا داخل احد المساجد على يد مسيحيين
مسلحين بعد بانهم من اعصاب هذه لعضبة في يوليو
1٩٨٠ .

كذلك ذكر الالاء ان الجيش العسيري نفسه ساهم
في ارتكاب محارب ضد المسلمين بحجة وقف الاشتباكات
الداخلية .

مالبريا :

* دعي مبعه عسر بدأ اسلحا للاشتراك في
المناسه السنوية اللوية لتلاوة القرآن الكريم التي
تسعد في كوناواتو ابتداء من السابع من نوفمبر .

ويذكر وكالات الانباء الصيربية ان شمس
ستمر خمس نبال وشحن في المسح الرئيسي
في المناسه وفي استاد مولدا وقد اطلقت بعد رت
اللجنة المشرفة على المسابقة مواهبها على الاشتراك
في لعبة الحكيم .

ومن اعزوه ان لمسلحه المعربية تشترك سنويا
في لعبة الحكيم .

المنسبة كما اسفرت هذه الاحداث عن اصابة
عدد كبير من الاشخاص .

وقد ات مصادير البوليس العسيري ان الالف من
اللاحقين يهربون كل يوم من مدن اقليم لانا وديوت
الذي له حدود مشتركة مع اقليم كوناواتو حيث
استرت الاشتباكات التي وقعت هناك عن سقوط عدد
كبير من ضحايا المسلمين .

ومن ناحية اخرى ناشدت الجمعية الاسلامية
الاسلامية الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان يتدخل
بوقف امحارب ضد المسلمين في جنوب الفلبين .
ودعت الجمعية ايضا المسلمين في مختلف انحاء اندون
لتأييد مساعي الفلبين في قتالهم لافاقة العدل .

وبل البيان الذي اصدرته الجمعية ان مساعي
دراسيا قتلوا جدا اثره المجازر التي تحل بالمسلمين
في اقليم كوناواتو وعناو ديوت في جنوب الفلبين .

اتهم احد الزعماء المسلمين البارزين في الفلبين
بان عملة مصالح احسنة وراء المحارب التي ترتك ضد
المسلمين في جنوب الفلبين .

وبال هذا الرعيم وهو السيد علي نادان دامون
رئيس حزب الاحرار المعارض في مؤتمر صحفي عقده
في مائلا انه يشبه بوجود صلح اسرائيل في انخراط
على هذه المجازر .

واضاف انه يجب على الاسم المتحدة اذا روم الامر
ان توقف متدونا مثل اني الفلبين للتخري حول توسع
وعلى ساء من داتون اقليم كوناواتو في مجي
بواب عسيري وهو شخصه يدعى باسم عسيري

وكانت المناطق التي يقطعها المسلمون في جنوب
الفلبين قد تعرضت في الاشهر الاخيرة لسلسلة من
الممارات قامت بها عصابه مسلحة .

* اعين في مائلا ان عملة مدسه بوذا العيسيه
الذي ناد 1 500 مسلم فلبيني مسلح اتهم اشتباكات
مع قوات الحكومة مؤخرا سبصل ان العاصمة العيسيه
يوم الثلاثاء القادم لاجراء محادثات سلام مع الرئيس
ماركوس .

وذكر ان الرئيس الفلبيني ارسل مبعوثين اني
العملة للاعداد للاجتماع وكان حوالي 50 مسلحا وعسره

✽ قوله لا يجوز - صرح بكونه عند الرحمن المكريم
انعام للامة الاسلامية ان اعادتنا عادت عريض
استضافة المؤتمر الاسلامي بشرط ان لا عقد قبل
ابريل من انعام اقدم .

وهذا فنكون عند المرحى الذى عانى كوا الامم
في ظرمة اى حلة ان عليه ان يفس هذا المرحى في
صوء بعديد من التطورات الاخرى المتبعة - وارواح
ان المؤثر ابدى كان من الممر في لامل عهده في
كانل في الشهر لماصيه قد حرم تأجيله الى حل غير
مضى ساء تى رغبة لحكومة الاعدييه سببه
اجدى في افسد

✽ علم أن عدد حجج مايريا هذا انعام يفيض
الى احد عشر الف حاج وهو أكبر رقم من الحجج
المديونية تتوجه الى الدور الهندسة منذ 30 عاما .

وقال مدير شؤون الحج في كوالالمبور عشرة
الاف من عمالة الحج سيجوز اني ابلوا الخدمة
بطرف البحر ، ما التهم بواسطة اعناترات .

✽ كوالامور اعني توبى عبد براد برتس
وراء حسونا ان المجلس الاسلامي على حاله ما الذي
يجمع له حكمه في عهد بديع بن
الشرط بهم جميعه تشر الدعوة الاسلاميه .

وخلال تولى عبد الرزاق الذي تولى ايضا رئاسة المجلس ار امجد سولي تدریس ابوعبدالله والانسة والامین فی حوض الاعلام وعمرهم من ابناء فی البصرة الذیسه .

وقد امن تونر عند الوراق من هذه الخطوة في خطاب الفده في الحفلة الافتاحية بدعوة تمييز اسوعين عدها توفير ابتذريب للام سعمالين في معال المربية الذبسة ورجال الاعلام وحدث في مركز تدريبي الموضعى الحكومى في كوالالور .

وذكر توسع عند المراقب ان جدى المعهد المعرج
هو عداد ذمة يدرين لشر نعيم الاسلام في ملتقى
والدول المتخلفة بها وطبقا رسم الوزارة المدونة
نظام تسمى في هذا المجال بين اندونى الحكومية
المحصة برعاية الشؤون الحديثة والمطعمات التي تعمل
متطوعة في هذا المصالح .

5

✽ ماسلا - ذكرت مصادر النوبي العيسوي ان
ثلاث اشخاص من عددنا من المسلمين في مقاطعة
« لاو يل بورتي » على جنوب الفلين يوم الخميس
سابعي

ولم نحدد هذه المصادر عدد انجلي الا ان اسرار
الصحية ذكرت ان عددهم بح 18 شخصا .
واصبحت تلك المصادر ان القلى سقطوا بعد
معرفة استعربت ساعين .

✽ عمر حنة - سنة 1400 هـ
العام 1400 هـ هو شهر الاسلافي 1400 هـ
العام 1400 هـ هو شهر 1400 هـ من شهر مارس
العام .

الكتاب

✽ صرح اسمعير لمعودي سدي باسمه
الشبح عند ارجح العمران بمصحة « صوت الامة »
التي تصدر في بانكوك على حوالي خمسة الاف حجاب
تبلندي مؤذون هذا العام بوضه الحج .

حائري

✽ حيث مكتب المؤتمر الدولي الاسلامي من مقره
في حائري برفه بلغم المتحدة طبع فيها من اجبييه
العامه للامم المتحدة اذاعة اسرائيل بشده لانها لم تحرم
من محس 1400 هـ لعام 1407 الهجري طابها بالانجول من
الاسي نعرفه المحلة .

وطلب المؤتمر انض من الدول الارجح الكوري ان
تبدل جهودها من احن ايجاد تسوية عادة لازمة الشره
الاسلا .

الاسان

✽ ستقام امديقه الساعة « لحائرة السان »
التي سظمها هة الاداعة واسفر من اسانسه في القتره
ما بين اول و 16 يومر القدم .

وبعد دعيت للانترالك في هذه الساعة اهناب
الاداعه والفريونه ابي تثل ما يقرب من 131
رنة

والمعروف ان هذه الساعة محصنة وعط
لبرامج والافلام التربوية .

آسما الوسطي :

✽ أوضحه حرنده كدموست تاحكتانا نقرأه
كتاب جديد شرح الحامسة بوياده ونعمن بشر
الاتحاد وأرندفه من الفلاحين في باكتان اسو ديابه
وهي بطفه كتب تسكها لغليلة اسلامه من المهد
سنة 1400

وبعد اصدرت هذا الكتاب دار نشر تابعة للحكومة
واسم الكتاب بعض الملامح حول تشكيل لنظرية
الدينيه الاتحاده للفلاح التاحكتاني .

ووصف الكتاب بأنه قد وضع من مراكز الحرب
روح الاتحاد العسكري وأنه يهدف إلى تنفيذ مبادئ
الحرب والحكومة بشأن النشاط الاحادي ضد
المسلمين في الاتحاد اسو فاني والدين بدمون الاسي
الوع الاضطهاد الديني والفكري . ومن جهة 1400
بكر من اسان اسان المعويات ضد المسلمين
العام 1400 هـ من 1400 هـ

الاسان

✽ انعت الاكاديمية الاسلاميه في دكا احيوا
مشروع ترجمة معاني بقران الكرم الى اللغة الشعاع
والذي بدأ تنفذه عام 1966 م وحدث له هة تكون
من كار العلماء في باكستان العربيه

وقد أقام السيد عبد الله هاشم المدير السابق
للاكاديمية ورئيس هيئة العلماء حفلا بهذه المناسبة .
واشرف كلمة شكر فيها السيد احمد حسين اندسر
الحاي للاكاديمية وعينه المحورين على جهدهم الكبير
والمعظم الاثر في ترجمة معاني القرآن الكريم
لغة اسان به بمر بعت هذا كرم 1400 هـ
بمصر .

✽ يقوم وفد من الجماعة الاسلاميه بالباكستان
سكون من الاستاذين « رحمه ابهي » أمن العام الجماعة
وحسن احمد اعادي رئيس القسم العربي في الجماعة
يقوم بجولة حول بعض بدران العالم الاسلامي ،
والمرسة عنها بالاحص لشرح قضيه باكستان بترفيه .

وهد رار انوله حتى الان الكويت ولسان وبسظور ان
برور القاهرة تم دول لمرب العربي
ومعلوم ان اشعة الاسلاميه اكر مسمة اسلاميه
في آسيا .

* أعلن رسمياً ان الحكومة الناكستيه قروب
الساح ل 17 500 شخص - من معاطعتي باكستان
سارته عريضة الحج هذا العام ، وسيؤدي 15 700
شخص من مصر الى البحر و 1 800 من
تريه

افغانستان

* على تاجو عبد الرحمن السخريو ، بعد خلافه
العامة الاسلاميه انه من المحتس عقد اجتماع وزراء
المعارجه الدول الاسلاميه في العام القادم في كابل
عد ان أدت حكومة افغانستان استعفاؤها لعبد
الاجتماع في أراضيها لكن ليس في أبريل 1972 وقد
ادى بانكو عبد الرحمن بهذا التصريح قبل معادته
كواليس في طريق عودته الى حدة والشار الى ان
المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في كابول في الشهر
اماضي قد تأجل بناء على طلب بحكومة الافغانيه
وذلك بسبب اجتهه التي حطه بسلاد اجبر .

* كابل أعلن رسمياً في كابل ان المملكة
العربية السعوديه قدمت لافغانستان أسلحة كطونه
تعدر عميد دعائي 20 دف جنيه .
... ..
لدول العالم لمساعدتها في مواجته نتائج الجفاف في
البلاد بعد انعقاد اطار عنها ستين متواليتين .

ارومانيا

ساريس

* جمعت اليونسكو حور مائدة مستديرة علدا
من محققين مسؤولين عن اوروبا عافيه في
... ..
المسؤول موضع المناقشة هو « ما هو الممكن انسي
تتواء الثقافة في عالمنا المعاصر الذي وصل فيه
... ..
... .. »

وقد دارت المناقشات في جو جيد من الرسمية
رئاسة الرئيس ريشارد هوجرت ، بمساعد امير
العام للصوم الاجتماعية واعلوم الانسانية واشتد
بالمسطة ، وأشخصه التي لعب دورا هام في شحب
الاكثار وتعالها مع طبيعة الشاعة ، ونبعثها .

* وحل الى نارس السيد ابراهيم انجاي
... ..
نادما من يشارك لحضور المؤتمر الاسلامي للجمعيات
الاسلاميه الذي عقد في نرس .

وكان السيد انجاي قد اتى اتصاله في
بمراد بعد ان حضر اجتماع الجمعيات الاسلاميه في
يوستافيا الذي اتفق فيه موافقه المسلمين اسوعلايه
على الانسراك في مشروع ابيث الاسلامي ودار الفكر
الاسلامي العالمية والاتحاد اعظمي للشباب اجسم .

* تقوم هيئة اليونسكو بتنظيم مؤتمر دولي
لشباب خلال عام 1973 او 1974 ، يكون تحت رعايتها
وسمضهن جدول أعماله هذه مسائل مسؤول حور
موضوع هام هو : موقف الشباب ازاء المشاكل الكبرى
لمريه والصوم والثقافه والاعلام .

* ان أسسها الهامه من الدراسات الاجتماعيه
التي سرتها اليونسكو في العام الماضي بالتعاون مع
دار النشر «موتور» تحت عنوان « الاتجاهات الرئيسيه
لنبحث في مجال العلوم الاجتماعيه والانسيه » -
خبره الاول ، قد يم اعدادا للتصديق في طبعه الجديد .

وسيصدر كل فصل من فصول الكتاب أسسه
في كتاب مستقل في مجموعه « افكار » التي تصدر عن
دار النشر جديما [] . وقد سمر فعلا اعدادها هما :
« ما هو علم الاجتماع ؟ » تأليف يور لازارسفلد ،
« والمدفراغا » تأليف جن يورجوا سنا ، كما
سيفر عددا آخر خلال الصف الذي من هذا
اعام وهما : علم اعلم للاساد حور باحبه ، وسيم
المعومات للاسناد يومان جاكوتش .

وهذه الدراسة عن الاتجاهات الرئيسيه سجت
اني نائب اليونسكو بوصفها في عام 1965 وسير عن
سعدا ما قرب من الامانة من الاحصاس من جميع
اتناء العالم بالتعاون مع العديد من مراكز البحوث ،
بحاول جاهدة « تدليل الطرق التي تسكب اعوم في

المستفيضة» على حد تعبير الأستاذ كنسود يعني -

والمعنى بمرسوم هذه الدراسة ، وهو الجزء المخصص بعلوم الاساس في عام 9/2

* وصفت رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا مشروعا تأسيسا لدولية لا ربيوية : تجمع مخرجات الطلاب والحياة المسلمة في فرنسا ، وتسهلها في مشاريع المصداقية تعود بالفائدة على المشتركين جميعا ، يؤس بعض احاديث المسلمين ونظري التحليل

وقد باشرت المعاونة عملها في منطقة باريس كبحرية اولية ، وتطبق على بقية المدن الراعية حسن حاجتها بالذات .

وتقوم فرع باريس برابطه بعدادات دراسة حول موضوع « المدينة الاسلامية » ، كما يمكن ان تكون من ناحية هندسة المدن ، والهندسة المعمارية ، ومرونة مصطلحات الاسلامية ، من سبر وحياة بنية منظمة ، وبحيث تقدم لفرد والعائلة التسهيلات الضرورية لصحة هدمه مطمئنة ، فالمدن انظره Villes champignons التي تتضخم وسنشر دورى بحفظ ، من لعمال الرئيسية لهدم كاد الاسود ، وقد بدأ السيطرة على اثنائها الذين يشارون حقيقيا ونفسيا وعمليا ، وهي هذا ايضا كثره آخرائهم على النفس والتغير .

وتتوقع الرابطة مشورة بعض اصحاب الاختصاص من المختصين في مثل هذا العمل انعام .

لندن

* يبدو اخيرا وبعد انتظار طوي ان مشروع بناء جامع في لندن سيصبح حقيقة في مدى الا

وقد برزت فكرة بناء المسجد هذه لأول مرة سنة 1932 عندما منح الملك جورج الخامس الجمعية الاسلامية ببريطانيا بيت كبيرا ومطعة ارض واسعة على حافة ريفيل برك يسكن مقابل اقمصة كاتدرائية انجليكانية في القاهرة يرجع العصر في ذلك الى المباني الجميدة التي كان يبناها انفسه حافظ وحيه

سعر المملكة العربية السعودية في لندن يبدو القطاع حتى احضاره لانه اتي حواره . وتكون التوكلة السعودية للانباء والتي تفتد الخزان هذا البيت كان معرا للمركز الثقافي الاسلامي وبطرا لعدم وجود مسجد بالمعنى الصحيح هناك فقد اقيمت فيه صوان الجمعية والاعباد وقد وضع حجر الاساس ببناء مسجد فيه عام 1952 بعد ان تمت الحرائط التي قلمها المهندس المعماري المصري رمزي عمر الا ان عملية البناء لم تتعد هذه اسباب اهمها الصعوبات المالية وحالة عدم الاستقرار السائدة في الشرق الاوسط ومعارضة الحكومة البريطانية بخرائط انضمام بحته ان تصميم احتاره والقمة لا تسمح مع ما يجاورها من ممتلكات التاج البريطاني .

وتعمل الوكالة ان لجه انحاء واسطاف اسرطاسة قد وافقت اخيرا على تصميم قدمه المهندس المعماري البريطاني السير فريدريك هيرد والذي صنع بكالعه ملونا ونسق علون من الحيوانات الانجليزية .

ويضيف الوكالة ان ابحاث الدواعية خلفها المسج عبد الرحمن الحبشي لم تستلم الا ربح مليون جنيه ولكنه يحزم بان المسج المطلوب سوف يستكمل بمجرد التأكد من عدم وجود اي عثات امام تعيد هذا المشروع الاسلامي انصحه ، هذا وشكل لحشه خاصة لجميع انبوعات من جميع الانظار الاسلامية في انعام بهذا العرض .

وجاء في تصريح ساعد مدير المشروع « امام المسج الدكتور محمد ابراهيم الجاويش لوكانه الانيب السعودية انه اذا نجحنا لنحة في جمع التبرعات سدا في عملية البناء في موعد اقصاه والتي استمتة القديمة . هذا وسيبنى المسجد على انظار العربي ويطلق قسنة بالنور الذهبي ، أما المسرة فسيتبع علوها 150 قدما وسيوسع المسجد لانه عسفي ، ان عاؤه الامامي فسيعد لاسيما اكثر من خمسة الاف عطي احتياطا للمناسبات ادينيه الكبرى كما احتوي المسى على ثلاث صالات اخرى ومدرسة ومكتبة تستوعب 85 000 حصة وبيت المدير المركز لاسلامي كما يتوقع المسؤولون ان يكون احين وأروع مسجد في ورونا العربية .

* تصدر في لندن مجلة اسلامية نصف شهرية بعنوان : « الخدمة » « اباكت » عن دار نشر

« نور أسبوعية » ، وهي مؤسسة إسلامية إسلامية
تضطلع بأعمالها حمزة من الشباب المسلم المهتم بالناحية
لدراساته هناك بالأشرفاء مع بعض أئمة من مسيحي
الأكابر .

ومن أهداف المجلة كما نرى من بعضها « استيف
الحوار مع الحقيقة التي قد تطرأ ، بخصوص قضايا
العالم الإسلامي » .

ومن مواضيع عدد 10 - 9 - 71 الذي تولى
به أحمر

1 - نحو سلام أم حرب في الشرق الأوسط .
2 - الدول الإسلامية النافذة بالقرصنة في
أفريقيا (بحث تحليلي) .

3 - عرض لكتاب اليهود واليهودية في أوروبا .
4 - وصاع السودان في أجبر .

بالإضافة إلى طرفة من أحوال أسير في أوروبا
أمريكا والعالم الإسلامي .

وسلوب المجلة من شأنه أن يفتح أحوال خفا مع
الراي العام العالمي المسيحي وأما كسي ، وهي بذلك
تستد مراعاة كبراً في الإعلام الإسلامي المعاصر

✽ كتب المراسل الخاص بوكالة الأنباء السعودية
من لندن هول ، دار شخصيات بيرة من المصنف
البحر في ...
من أجل تحرير تفهم العرب ليس ...
بالمدار جريدة بصحة شهرية بعنوان - أمان -
والتي صدرت بغيره التاسعة رغم الصعوبات المالية
لي تواجدها .

وهذه مراسل وكالة بأن هذه الفكرة ولله
اجتماع عدد كان يقوم بها عدد من الطلبة المسلمين
في بريطانيا لاجتماع دورتهم وعسعة التطورات في
تدعيمهم . ولاشاع هؤلاء الطلاب من لغز يغطي في
عقبة مسلمين الإسلامي ، وإيمان منهم بأن أوضاع يحتم
سبب عدم بأي عمل من شأنه الرأفة سوء الفهم .
هذا وقد ...
والتي كانت شجتها ظهور هذه الجريدة في حيز
أحوال .

وتهتم هذه الجريدة بموضوعات شتى حول الدين
الإسلامي وموقعه من التغيرات الاجتماعية والسياسية،

كما أن معظم كتابها متخصصون في حقول معينة . ومن
بين الموضوعات المحفلة التي ظهرت في الجريدة
ويجمل عناوين مثل : - هل التماشي السبي ممكن
من المسيحية والإسلام - بعلم جون تينور - و
براءات إسلامية في جامعة برمنجهام - و - أوحده
الإسلامية - بقلم تيمو عبد الرحمن - والإسلام في
سجن أمريكا - بقلم أحد نشطاء الجالية الإسلامية
الأمريكية هناك . و - لحماية الإسلام في حيز
أرد - س - محمد نجم و - حول موضوع إسلامه
عرب - بقلم أكابر والمفكرات أكاديمية التمييز
- كور يوري و - أفندي المسية - بقلم هيئة التحرير
و - الإسلام في تركيا - بقلم نور الدين كوتوب ،
وموضوع حول المسيحية في الأوج بقلم المروغور
كمال أحمد .

والجريدة تعني أيضاً بالنشاطات في العالم
الإسلامي وتهم بالنشاط الأدبي والثقافي كما بنفسه
مؤجراً ترحمين لبرأت الكريم صدرت أحدهما بأسف
البحر والآخر بالأسبوعية . وتحت شعار - من
أجل الأبد لا الأبد - ومن حيز حلق المرشد من التهم
سبب الإسلامي أصدرت الجريدة أسبوعاً ألف ...
في الأمور المتنازع عليها .

وتكون هذه الجريدة من كل من : السيد أحمد
عرفان من باكستان كرئيس للتحرير ، والسيد صلاح
أرشد من مصر محرراً للأخبار ، وكل من السيد عبد
الرحمن حميد من بنيندا ، والدكتور العميد في
الباكستان كمساعد رئيس التحرير ، ويشرف على
تحريرها السيد إبراهيم محمد من مايريا ، كما تضم
عددًا من العرب ، ومن الجدير بالذكر أن الجميع
سابقون خدمتهم دول مدس .

وتنصف مراسل وكالة من الجريدة ، تنمى
مساعداً من أنه دولة وأنها سعيدة كلية على الأشر
وبهذا فهي تسعى إلى احتضان المزيد من المسير
والحضور على مساعداً كي تنفع على صعوباتها
المالية هذا ويعرب رئيس التحرير عن ...
الجريدة مسعلة في النهاية على مشكلتها المالية عبداً
تتمتع أئمتها ويرداد عدد مراتها ..

أرسله

يتم تشكل في بريطانيا وأرسله مؤخراً التحدي تضم
كافة الجمعيات الإسلامية هناك . وقد بلغ عدد تلك

بوافق دكرى 75 منته على رخصة مخرج التلاميذ
 اسويدي « ابراهيم بول » الذي تحمل الجائزة اسمه
 وقرر قيده اصلا كانه يحل الامانة اذ
 وعلمنا وسلاما بعد ان علمه ضميره بولا لانه نجح في
 ان يحتمل معظم ثروته من انفقته

✽ تأتي الشعبية السودانية في طليعة الشعوب
الأوربية أيضا يتعلق بحمد القراءة . أما موضوع هذه
القراءة فهو الجريدة البرهنة فأب السمة هي 515
جريدة يومه لكنز البت مأكن .

١. محفل الشعب الياباني المعروف باسمه أو يقرأ كـ
الف مائتي 492 حريضة مؤتممة .

بـ الثمن الريشاني الذي كان في الطبعة حتى سنة 1954 وفيه جزء من المرتبة الثانية إذ احتسب اليه 4663 جريده = فيه لكل ألف ساكن .

والمعاملة مع بعض البلدان الغير أو البعيدة ،
بأخذ أن نسبة الفراء في ادمومي مثلا لا تتعد عسوي
حتى ينفذ واحد لكل ربعي ساكن . .

:- 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040

✽ ستكون مؤتمرات البحث أثناء مؤتمر ميونيخ الذي سيعقد بها في الفترة من 21 إلى 24 أكتوبر 1971 هي المراحل الأربع الكبرى للتعرف على انتموية في حياتنا . دحوى المعرفة . ودحوى العبء . وارواحنا ، وألموت . ويشرف المعهد الدولي لحقوق الإنسان مؤسسة رينه كاساب على هذا المؤتمر بدءا على طلبة الجامعة استنوبه للعدالة والسلام . وسنضم المؤتمر علماء الاجتماع والفلسفة ورجال الدين والقانون .

✽ نفق المعهد المخطوطات بجامعة الدوب الرئيسه
وسمته من الأستاذ الدكتور اسمعيل عبد الله مدير المعهد
الإلهامى للأبحاث الشرقيه في بيروت ، يطلب فيها حوره
لمخطوطه قديمه وهى رساله بجالسوس الامى اب نوى
عمر ، بع هراج اسدن * وهى موجوده فى المكتبه
سعيه بدمشق بسم مجموعه تسميه

وقد بقي المعهد طيلة عازس من خبره ٥٥
أرسالة من مكتبة المتجورة لأرسالها إلى الدكتور

لجمعيات الأعضاء في الإعتاد 59 جمعية إسلامية ،
وهي تعمل في دائرة تعاون الجماعي بين أفراد
مسلمين جمعهم ظروف لغوية وأخرى والآن هو في الـ
وتحذوهم الرغبة للعمل على احتفاظ على لحيته
الإسلامية للمجتمع المسلم في بريطانيا وأحيوا له
والسليم في المجتمع الذي كما حدث فعلا في
عن الإطارات .

والجدير بالذكر تسمية γ بعد المقياس في
رعد. والجدد لم تحو في رعد في اسمه
من وسط (3) من اسمه

منه ينشأ إلى الدهر عدو من حاد
59 جمعية إسلامية بتصف مليون مسلم ، وحرأيا على
سلك تؤكد أن طبيعة وجود الحركات الإسلامية في تلك
البلاد اقتضت هذا التنوع الذي يعد ضرورة عملا
للمناخ في العمل للإسلام ونشر فضائله وخدمته إنشاء
مجلس إمامية محبة ذي صروح من سنة ونكر
بعد واحدة حاله بوجه له .

المسجد

✽ سيصدر الدكتور كريستوفر روب اسماء الادب
عربي في جامعة السويد كتاب الاكليل الهمداني مع
ترجمته له -

* توجه انظر اهل الادب واغفرك في العالم الى
عاصمه السويد حيث تعين فيها بعد ايام جائزة نوبل
في الادب عن عام 71 : اشهر جائزه وارفعها في العالم .

عدد المرشحين 10 من اديين يسوعويين على التمام
ورئيس جمهورية هو : اشاعر لسوبه مسجود الرئيس
المعالي ! العشرة هم : هراهم جرين (بريطاني) ،
وهيرك يوبل وحسو حراشي (الهندي) وكلود سيمون
واندرسه عالرو (فرنسي) واويجن اوتسكو (لروماني
المولد) و - هـ - اودين (انجليزي - امريكي) ولويو
مورايا (ايطالي) وبيلو نيرو (شيلي) وباتريك
رامت (اسباني) .

توقع كتاب الصوت ورحال البشر فيها أن يحصل ليوبولد سمحود على البحارة أو الاسترالي انترك وأنت الذي رشح له بعد سنتين .

الحائز على الجائزة سيحصل على 88 ألف دولار
سبعها يوم 10 ديسمبر لقدامى المحاربين

ومن الجدير بالذكر أن هناك تعاوناً وثيقاً بين معهد المخطوطات والمعهد الألماني في بيسروت ، في مجال المخطوطات وتبادل كتب التراث .

✽ نشر معهد اليونسكو للثقافة في هامبورج ضمن سلسلة «الدراسات البيداغوجية الدولية» رقم 24، دراسة عنوانها «عوامل وأهداف الإصلاح الجامعي في جمهورية ألمانيا الاتحادية» ، وهو تقرير عن الاجتماع الذي ضم في يونيو 1969 بمدينة هامبورج عدداً من التربويين وممثلي الأدوات المدرسية في ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا والمجر واليابان وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا .

فيينا :

✽ في فيينا استكملت المستشرقنة النمساوية فهرسة المخطوطات العربية التي أضيفت إلى مكتبة فيينا خلال المائة سنة الأخيرة ، وقد طبع المجلد الأول عام 1970 ، وستتلى بقية الأجزاء التي تفهرس بقية الكتب .

جنيف :

✽ أعلن الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر الليلة الماضية أن الأولوية ستعطى في قطر الآن لموضوع تحسين الإدارة المركزية . وقال أن سياسة قطر الخارجية ستعوم على أساس التعاون مع الإقطار العربية خاصة وجميع الإقطار الصديقة بوجه عام .

✽ قدمت اليونسكو هذه مقترحات إلى مجلس التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة لتناقش أثناء دورته العادية عشرة التي انعقدت في جنيف في الفترة من 24 أغسطس إلى 17 سبتمبر 1971 .

وتهدف هذه المقترحات إلى رفع مستوى إنتاج وتوزيع الكتب في دول العالم الثالث .

وقد عرض السيد رينه ما هو المدير العام لليونسكو في تقريره الذي وضعه إلى المجلس ، على وجه الخصوص ، مسألة ضرورة منح تسهيلات دافع للدول النامية ليكون ذلك حافزاً لها على استيراد الكتب التي تحتاج إليها وشراء المعدات اللازمة لإقامة صناعات محلية للتشبع . وتدخل هذه الإجراءات ضمن الجهود الممدولة من أجل العام الدولي للكتاب (1972) .

✽ قالت جمعية اليهود الأمريكيين في تقرير صادر عنها أن عدد اليهود في الولايات المتحدة أكبر من عدد اليهود المقيمين في مناطق أخرى .

وقد جاء في هذا التقرير السنوي لسنة 1971 أن عددهم في العالم الآن 139 مليون نسمة ، منهم 587 بالولايات المتحدة و 262 مليون بالاتحاد السوفياتي و 256 مليون بإسرائيل .

ويقول التقرير أن نسبة اليهود بالقياس بالسكان الأمريكيين قد انخفض خلال الخمسين سنة الأخيرة من 37 / إلى 3 / فقط .

على أن هذه الإحصائيات لا يمكن تصديقها لأن عدد اليهود في الولايات المتحدة حسب مصالح الاستعلامات الشرقية يزيد عن ذلك بكثير .

✽ انتهت اشغال الدورة الرابعة والعشرين للجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف منذ 27 سبتمبر وقد تميزت نهاية الاشغال بنتائج هامة من الناحية التقنية ونتائج أضعف من الناحية السياسية .

فمن الناحية التقنية توصلت اللجنة إلى اتفاق حول المشاكل التي يرفعها الحشيش والقات ونضية زراعة الحشيش في اقطار الشرق الأدنى والوسط .

وقد صادقت اللجنة على ملخص يطلب من لجنة الصحة العالمية أن تنهي بأسرع ما يمكن دراستها حول القات كما صوبت على ملخص يحتاج ضد نشر الإشاعات التي تقول بأن الكتي ليس منتجاً مخدراً ويطلب الحكومات بتطبيق تدابير المراقبة تطبيقاً صارماً للحبولة دون انتشار تهريب الكتي .

كما قررت اللجنة من جهة أخرى بالإجماع تشكيل لجنة لدراسة قضية تهريب لا شرعي للمخدرات بالشرق الأدنى والوسط وستكون اللجنة وبطبيعة الحال فإن إيران وتركيا وباكستان ستندعي لتكون أعضاء اللجنة كما ستندعي أفغانستان أيضاً .

إيطاليا :

✽ يقوم المركز الإسلامي الثقافي بإيطاليا بنشاط كبير في خدمة الجالية المسلمة بإيطاليا وفي نشر المعلومات الصحيحة عن الإسلام وتعاليمه السمحة ، ببارك الله في جهود العاملين .

✽ قرر نحو 20 ألف مسلم النّازي لبناء أكبر مسجد في جنوب أترقيا وذلك في ضاحية «ليناسيا» التي يقطنها الهنود في جوهانسبورغ .

✽ يقوم المركز الاسلامي الثقافي بإيطاليا بنشاط كبير في خدمة الجالية الاسلامية بإيطاليا وفي نشر المعلومات الصحيحة عن الاسلام وعن تعاليمه السمحة .

وقد نشرت المجلة الإيطالية الاسبوعية المصورة - ستيه جورني وهي من المجلات الواسعة الانتشار في إيطاليا والمرموقة مقالاً مطولاً عن الاسلام والمسلمين في إيطاليا والنضال الاسلامية وبصورة خاصة قضية فلسطين والامكن المقدسة وعدوان اليهود عليها ، وكان المقال منصفاً ومعبراً عن كثير من الحقائق التي يحتوي عليها الاسلام . كما صرح بذلك الدكتور محمد علي صبري مدير العلاقات العامة للمركز الاسلامي المذكور .

وقال انها ستعرض لمر الاعتراف بالدين الاسلامي على مجلس النواب الإيطالي كما حدثت في بلجيكا .

✽ أعلنت الفنانة الإيطالية مارتشيللا مايكلي اتحلو اسلامها واختارت اسم فاطمة محمد عند الله عوضاً عن اسمها السابق .

ونقول السيدة فاطمة :

ان اهم العوامل في اسلامها هو حياة التسامح والمحبة التي رافها أثناء زيارتها للقاهرة .

وقد تعهدت ببناء مسجد في روما ووضعتم الاموال اللازمة لبناء هذا المسجد .

الاتحاد السوفياتي :

✽ عقد زعماء المسلمين في طشقند اجتماعاً سورياً خلال الصيف فرددوا فيه القيام بعمل مباشر ضد السلطات السوفياتية بعد ان تدهورت احوالهم .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية التي نقلت الخبر من موسكو ان حوالي 200 زعيم قد حضروا الاجتماع الذي يعتبر الاول من نوعه منذ الاضطهاد الشيوعي ضد المسلمين .

✽ ذكرت الانباء ان صحيفة سوفيتكايا السوفياتية قد نشرت مقالاً يتبين منه ان الهدف من وراء الحملة الراهنة التي تشنها الحكومة السوفياتية ضد الاديان وفي مقدمتها الدين الاسلامي المنتشر في كثير من المناطق هناك هو خلق جو من العقد ضد الدين في مختلف مجالات الحياة .

ولا يشدد المقال الذي نشرته الجريدة في 17 أغسطس على الاهمية العظيمة للعمل المعادي للاديان فحسب وانما يشج القاريء الاطلاع بصورة نادرة على الاساليب الحديثة التي تستخدم في هذه الحملة .

وجاء في المقال انه قد تقرر تشكيل ما يسمى بمجالس العمل الالحادي في الاقاليم من اجل تنسيق النشاطات المعادية للدين لضرورة البحث عن اقوى السبل لزيادة الهجوم على العقائد السماوية وقد ضوعف عند المحاضرات والطوعات والاجتماعات للوصول الى هذا الهدف الهدام . كما نظمت اعيان ومكاتب لتنظيم النشاط المسرحي والسينمائي المعادي للاديان . وذلك بالإضافة الى تأسيس نواد للطلاب على نطاق واسع لنشر الاتحاد بينهم حيث بلغ عدد النوادي في اقليم صغير واحد مائتي ناد .

وقد لجأت السلطات الشيوعية الى اجراء مقابلات فردية وبدل جهود شخصية مع الشيوعيين لدعم نشاطاتهم ضد العقائد السماوية ، وقد نظمت المؤسسات الحزبية فرقاً من المدعاة للقيام بهذا العمل واستشهد المقال بالصراع الذي استمر غاماً لتحويل احد المواطنين السوفيت عن دينه .

ومن جهة اخرى يجري تركيز الاهتمام ايضا على النساء وخاصة في المناطق الريفية حيث تقوم السلطات الشيوعية بتحويل الاعيان والاحتفالات الدينية الى احتفالات شيوعية الطابع .

✽ تحصل المستشرقون السوفيات في العدة الاخيرة على كثير من المكتشفات التي تساعد على معرفة مصادر الثقافة فلقد ظهرت منذ وقت غير بعيد الاسلامية ومعيرها التاريخي ، في المكتبات العلمية السوفياتية طعة ممتعة من تاريخ الخلفاء لمؤلف مجهول من القرن الحادي عشر .

كانت اول مخطوطة تم نشرها وكان قد اشترها العالم الروسي ف. شايغالونوف من سوق تجار الكتب في مدينة - بخاري - وكان ذلك منذ اكتوبر

من نصف قرن والنسخة الأصلية المخطوطة عبارة عن مجلد كبير الحجم في غلاف جلدي أسود ، ووجهها الغلاف مزينان بالرخاف التي تحمل الطابع الإسلامي . ويرى الاختصاصيون أن المجلد قد تم تأليفه في القرن الخامس عشر أو بعده .

ويحتفظ الآن هذا المصدر التاريخي للمخطوط في معبد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان السوفياتية . ويعتبره المختصون السوفيات مصدرا للوثائق التاريخية الإسلامية لا يمكن الاستغناء عنه .

وتتحدث هذه المخطوطة عن الظروف التي أدت إلى سقوط الخلافة الأموية وعن تاريخ الحركة العباسية ، غير أن هذه المخطوطة حسب رأي الاختصاصيين ليست سردا للوثائق التاريخية فحسب وإنما استعرضت فريد من نوعه للمصادر التي سبقها حول حوادث السنين الفائرة وخاصة أثناء حكم الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلى وينتهي بمعركة صفين .

والإتجاه السياسي لمؤلف المخطوطة واضح ، فقد كان مواليا مستقيما للسلالة العباسية استنادا على معطيات علمية أن هذه المخطوطة النادرة كانت في وقت من الأوقات بالكتبة العامة التابعة للأوقاف التي أسسها محمد باورسا ، وبعد وفاة مؤسس مجموعة الكتب النادرة والمخطوطات استمر على هذه المكتبة توارث نماذج جديدة عن الكتابة السريانية من أشخاص غير معروفين إلى درجة أن أحد المحكم اعتبر من الضروري إيفاد دخول هذه المخطوطات إلى المكتبة

وهكذا فقد وصلت بعض الآثار الفريدة للثقافة الإسلامية إلى سوق تجارة الكتب ، وقد بدلت كل الجهود الممكنة لكي تصبح الكتب والمخطوطات العربية ملكا للمراكز العلمية مما أتاح لعشرات من العلماء الانهماك في تصنيف وترجمة وتجديد الآثار العربية ودراساتها بعمق .

وقد عملت بشكل خاص مدرسة المستشرق السوفييتي ف. بيليايف الكثير في هذا المجال ، وليس من قبيل الصدفة أن تلاميذ ف. بيليايف قد أهدوا الطبعة السوفياتية من - تاريخ الخلفاء - لاستاذهم ، ويحتوي هذا الكتاب على صورة طبق الاصل لمخطوطة - تاريخ الخلفاء - .

✽ افتتح أخيرا في مدينة خيروف بمنظمة خوارزم متحف للطب القديم وكانت قد أسست في خوارزم في القرون الوسطى هيئة العلماء بنشاطها المتنوعة باسم مجمع المامون ، نشأ في هذا المجمع وعمل فيه الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا والعالم الشهير أبو الريحان البيروني وغيرهما من فعول العلماء ، هذا وأسس هذا المتحف من قبل العالم الطبي الأستاذ عبد الله بك .

✽ لقد أسست الكيمياءيون القاراق الأسطورة التي كانت تقول بأن الطوب المستعمل في القرون الوسطى في بناء ضريح علي شاهان في قازاقستان المركزية كان يعجن بطينه بالبلان الفرس ، أثبتوا أن هذه الأسطورة تروي أنه أحضر إلى مكان قرر بناء الضريح عليه خمسة آلاف فرس ، واكتشف العلماء أن الطوب على حيطان الضريح يحتوي على خمسمائة في المائة من المواد العضوية ، وربما في هذه الحقيقة يمكن سر بقاء الطوب طول هذه المدة الطويلة ، هذا وإن ضريح علي شاهان بنى على شكل مكعب والمتفرج على حيطانه المزركش يتجمل كأنه يشاهد سحابة كبيرة ، ومدخل الضريح عبارة عن قبة على شكل الهرم ، ربما يثير استغراب الباحثين السادة داخل الضريح بالاشعة الشمسية .

✽ صدر أخيرا في طشقند كتاب « في دول المشرق المستقلة » من تأليف المصطفى الأوزبكي بروميسور الأرموف الذي تحول في دول المشرق ، ولقد كتب هذا الكتاب على أساس انطباعاته الشخصية والوثائق التاريخية التي جمعها أثناء زيارته ، ويعرف الكتاب القراء على تاريخ البلاد المشرقية واقتصادها وأحوال شعوبها وتعاليمها القومية ومناخها الاقليمي وموقعها الجغرافي .

✽ أصدرت الإدارة الدينية منذ مدة غير بعيدة فتوى جديدة جاء فيها شرح تفصيلي بالآيات القرآنية والسنة النبوية لوجهة نظر الإسلام في التكاليف المنتشرة غير المرغوب فيها مثل الولائم المبرقة بمناسبة ختن الاولاد والذكريات للموتى ، وقررت الإدارة الدينية أنه لا يليق بالمسلم أن يذر أمواله في مثل هذه الأعراس وخاصة لا يجوز له اسراف مال الورثة

ومن المعلوم أن أئمة الملاحد لهم دور كبير في توجيه المسلمين القاطنين في أنحاء الجمهوريات

أمريكا :

✽ هيوستن - تعقد منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة جامعة هيوستن بولاية تكساس .
ويستمر هذا المؤتمر من السادس والعشرين حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري .

وأعلن رئيس المنظمة السيد هاذن إيراني بأنه ستلقى في المؤتمر عدة محاضرات وتداولات تدور حول القضية الفلسطينية .

وذكر السيد إيراني بأنه سيشترك في المؤتمر نخبة من رجال الفكر وعدد من المنظمات الصديقة ومئات الطلاب في الجامعات الأمريكية وكندا .

✽ يصدر اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا مجلة باللغة العربية بعنوان « الاتحاد » كما يصدر أيضا سلسلة كتب دورية بأقلام كبار الكتاب المسلمين في العالم الإسلامي .

الخميس في آسيا الوسطى وهي قازاقستان وقيرغيزيا وتركمنيا وتاجكستان وأوزبكستان . وفي كل مسجد من مساجد هذه الجمهوريات يوجد الإمام الذي بلسانه تنشر الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وصاياها وتعاليمها بين المسلمين .

✽ احتفلت مدرسة « ميرعرب » في مدينة بخاري بتخرج فوج جديد من العلماء الفتيان وهذا الفوج هو أول فوج يتخرج من المدرسة بعد افتتاح مدة التعليم لسبع سنوات بدل التسعة التي كانت قبل النظام الجديد وبهذا تمكنت الإدارة الدينية من اعداد الاطارات في فرصة أسرع ، وحصل كل واحد من المتخرجين على حسب كفاءتهم العلمية والإدارية على وظيفة يقوم بها إما أئمة في المساجد وإما موفلين في الإدارة المركزية لمسلمي آسيا الوسطى والوطنانف الأخرى ، هذا وقد حضر الاحتفال نائب المفتي الشيخ اسماعيل مخدوم الذي تمنى للمتخرجين الجديد نجاحا كبيرا في أعمالهم لصالح الدين الإسلامي .

